



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



مسند الامام الهادي

ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مسند الامام الهادى ابى الحسن على بن محمد عليهما السلام

كاتب:

عزيز الله عطاردي قوچانى

نشرت فى الطباعة:

المؤتمر العالمى للامام الرضا عليها السلام

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٨	مسند الامام الهادى ابى الحسن على بن محمد عليهما السلام
١٨	اشارة
١٨	كلمة المؤتمر
١٩	الاهداء
١٩	مقدمة المؤلف
١٩	باب مولده
٢٠	باب القابه و نقش خاتمه
٢١	باب النصوص على امامته
٢٢	باب فضائله و مناقبه
٢٥	باب ما جرى بينه و المتوكل
٣٤	باب وفاته
٣٧	باب فضل زيارته
٣٧	اشاره
٤١	وداع الامين العسكريين
٤٢	باب امه و اولاده و ثقاته
٤٢	اشاره
٤٢	اولاده
٤٢	ثقاته و خواصه
٤٣	باب العقل و العلم
٤٤	باب التوحيد
٤٨	باب الأنبياء
٤٨	ما روى عنه فى آدم

- ٤٨ ما روى عنه فى نوح
- ٤٩ ما روى عنه فى ابراهيم
- ٤٩ باب الامامة و الولاية
- ٤٩ ما روى عنه فى علم الامام
- ٤٩ ما روى عنه فى ام القائم
- ٥١ دلالات الامام الهادى
- ٦٧ ما روى عنه فى الغيبة
- ٦٩ باب الأصحاب
- ٦٩ ما روى عنه فى قنبر
- ٦٩ ما روى عنه فى القاسم الحذاء
- ٦٩ ما روى عنه فى يونس
- ٦٩ ما روى عنه فى على بن حسكة و القاسم القميان
- ٧٠ ما روى عنه فى ابن بابا القمى
- ٧٠ ما روى عنه فى فارس بن حاتم القزوينى
- ٧٢ ما روى عنه فى على بن مهزيار
- ٧٣ ما روى عنه فى عيسى بن جعفر و ابن راشد و ابن بند
- ٧٣ ما روى عنه فى على بن جعفر الوكيل
- ٧٣ ما روى عنه فى ابراهيم الهمدانى و ابنه محمد
- ٧٣ ما روى عنه فى أبى نواس الحق
- ٧٤ ما روى عنه فى أيوب بن نوح
- ٧٤ ما روى عنه فى ابى على بن بلال
- ٧٤ ما روى عنه فى سعيد بن سهل
- ٧٥ ما روى عنه فى الزيدية
- ٧٥ بغا التركي و آل أبى طالب

٧٥	ابوالغوث المنبجى و الامام الهادى
٧٦	باب التفسير
٧٦	ما روى عنه فى القرآن
٧٦	سورة البقرة
٧٦	سورة آل عمران
٧٦	سورة الأنعام
٧٦	سورة الأعراف
٧٦	سورة براءة
٧٧	سورة يونس
٧٧	سورة يوسف
٧٨	سورة الزمر
٧٨	سورة الشورى
٧٩	سورة الأحقاف و الجن
٧٩	سورة التغابن
٧٩	سورة التحريم
٧٩	سورة الانسان
٧٩	معنى الرجيم
٧٩	باب الدعاء
٨٠	صلاة الحاجة
٨١	فى قنوت صلاة الجمعة
٨١	دعاء لابى الحسن
٨٢	دعاء التقرب الى الله
٨٢	حزب الامام الهادى
٨٣	حزب آخر له

٨٣	قنوت الامام الهادى
٨٣	قنوت آخر له
٨٤	دعاء المظلوم على الظالم
٨٤	دعاء الفرج
٨٧	حجاب الامام الهادى
٨٧	الدعاء بعد النوم
٨٨	فى الاستغفار
٨٨	تسبيح الامام الهادى
٨٨	باب الاحتجاجات
٨٨	رسالته الى أهل الأهواء
٩٥	احتجاجه مع يحيى بن أكثم
١٠٠	باب الطهارة
١٠٠	باب الصلاة
١٠٢	باب الصوم
١٠٣	باب الزكاة و الخمس
١٠٥	باب المعيشة
١٠٥	باب الحج
١٠٦	باب الزيارة
١٠٦	زيارة الائمة
١١١	زيارة أميرالمؤمنين
١١١	زيارة فاطمة
١١١	زيارة أبى عبدالله الحسين
١١٣	زيارة الكاظمين
١١٣	زيارة الامام الرضا

- ١١٣ زيارة عبدالعظيم الحسنى
- ١١٣ باب النكاح
- ١١٤ باب الطلاق
- ١١٤ باب الأولاد
- ١١٤ باب التجمل
- ١١٥ باب الأطةمة
- ١١٥ باب الأشربة
- ١١٥ باب العتق
- ١١٦ باب الصيد و الذبابة
- ١١٦ باب القضاء و الشهادة
- ١١٦ باب الأيمان و النذور
- ١١٧ باب الحدود
- ١١٨ باب الديات
- ١١٨ باب الوصية
- ١٢٠ باب الارث
- ١٢٠ باب الجنائز
- ١٢١ باب الحكم و المواعظ و النوادر
- ١٢٤ باب الرواة عن الامام الهادى
- ١٢٤ اشاره
- ١٢٥ ابراهيم بن داود اليعقوبى
- ١٢٥ ابراهيم بن شيبه
- ١٢٥ ابراهيم بن عقبه
- ١٢٥ ابراهيم بن عنبسه
- ١٢٥ ابراهيم بن محمد بن فارس

- ١٢٥ ابراهيم بن محمد
- ١٢٦ ابراهيم بن محمد الهمداني
- ١٢٦ ابراهيم بن محمد الطاهري
- ١٢٦ ابراهيم بن هاشم القمي
- ١٢٦ ابن سهلوية
- ١٢٦ ابواسحاق بن عبدالله العلوي
- ١٢٦ ابوبكر الرازي
- ١٢٧ ابوالحسين
- ١٢٧ ابودعامة
- ١٢٧ ابوروح النسائي
- ١٢٧ ابوسالم
- ١٢٧ ابوسليمان
- ١٢٧ ابوشعيب الحنات
- ١٢٧ ابوالطيب المدني
- ١٢٨ ابوالعباس الكاتب
- ١٢٨ ابوعلی بن راشد
- ١٢٨ ابوالغوث المنبجي
- ١٢٨ ابوالقاسم بن القاسم
- ١٢٨ ابومحمد الرازي
- ١٢٨ ابومقاتل الديلمي
- ١٢٩ ابوموسي
- ١٢٩ ابوموسي بن احمد
- ١٢٩ ابونؤاس الحق
- ١٢٩ ابويعقوب

- ١٢٩ احكم بن يسار
- ١٢٩ احمد بن اسحاق
- ١٣٠ احمد بن اسحاق الرازى
- ١٣٠ احمد بن حاتم بن ماهويه
- ١٣٠ احمد بن حمزة
- ١٣٠ احمد بن خانبه
- ١٣٠ احمد بن عيسى الكاتب
- ١٣١ احمد بن القاسم
- ١٣١ احمد بن محمد
- ١٣١ احمد بن محمد السيارى
- ١٣١ احمد بن محمد بن عيسى
- ١٣١ احمد بن محمد بن ما بندا الكاتب الأبارى
- ١٣١ احمد بن هارون
- ١٣١ احمد بن هلال
- ١٣٢ اسحاق الجلاب
- ١٣٢ اسحاق بن عبدالله العلوى
- ١٣٢ اسحاق بن محمد بن أيوب
- ١٣٢ ام محمد مولاة الرضا
- ١٣٢ ايوب بن نوح
- ١٣٢ البحترى
- ١٣٣ بشر بن بشار النيسابورى
- ١٣٣ بشر بن سليمان النحاس
- ١٣٣ بطلون الحاجب
- ١٣٣ بندا مولى ادريس

- ١٣٣ بوطير
- ١٣٣ جعفر بن ابراهيم الهمداني
- ١٣٤ جعفر بن رزق الله
- ١٣٤ جعفر بن عيسى
- ١٣٤ الحسن الصيقل
- ١٣٤ الحسن بن عبدالرحمان
- ١٣٤ الحسن بن علي
- ١٣٤ الحسن بن مسعود
- ١٣٤ الحسن بن مصعب
- ١٣٤ الحسين بن اسماعيل
- ١٣٥ الحسين بن سعيد
- ١٣٥ الحسين بن عبيد
- ١٣٥ الحسين بن علي
- ١٣٥ الحسين بن علي الصنعاني
- ١٣٥ الحسين بن قارون
- ١٣٥ الحسين بن مالك
- ١٣٥ الحسين بن محمد
- ١٣٦ الحسين بن محمد الرازي
- ١٣٦ الحسين بن محمد بن جمهور
- ١٣٦ الحسين بن يحيى
- ١٣٦ حفص الجواهري
- ١٣٦ حمدان بن اسحاق
- ١٣٦ حمزة بن محمد
- ١٣٦ الخضر بن البيزاز

- ١٣٦ خيران الخادم
- ١٣٧ خيران الاسباطى
- ١٣٧ داوود بن ابى زيد
- ١٣٧ داوود الصرمى
- ١٣٧ داوود بن فرقد الفارسى
- ١٣٧ داوود بن القاسم ابوهاشم الجعفرى
- ١٣٨ الدهنى
- ١٣٨ زرارة
- ١٣٨ زيد بن على بن الحسين
- ١٣٨ سعد بن الاحوص
- ١٣٨ سعيد الملاح
- ١٣٨ سعيد بن سهل البصرى
- ١٣٨ سعيد بن عيسى
- ١٣٨ سلمة الكاتب
- ١٣٩ سليمان بن جعفر
- ١٣٩ سليمان بن حفص المروزى
- ١٣٩ سهل بن زياد
- ١٣٩ سهل بن محمد
- ١٣٩ شميلة الكاتب
- ١٣٩ صالح بن الحكم
- ١٣٩ صالح بن سعيد
- ١٤٠ الصقر الجبلى
- ١٤٠ الصقر بن ابى دلف
- ١٤٠ الطيب بن محمد

- ١٤٠ العباس بن موسى الوراق
- ١٤٠ العباسى
- ١٤٠ عبدالرحمن الاصبهانى
- ١٤٠ عبدالعظيم الحسنى
- ١٤١ عبدالله بن جبلة الكنانى
- ١٤١ عبدالله بن جعفر الحميرى
- ١٤١ عبدالله بن محمد
- ١٤١ عبدالله بن محمد بن عبيدالله
- ١٤١ العبيدى
- ١٤١ عتاب بن ابى عتاب
- ١٤٢ عروة
- ١٤٢ على بن ابراهيم الطالقانى
- ١٤٢ على بن بلال
- ١٤٢ على بن جعفر الهمدانى
- ١٤٢ على بن جعفر الوكيل
- ١٤٢ على بن جعفر الهمانى
- ١٤٢ على بن الريان بن الصلت
- ١٤٣ على بن سليمان
- ١٤٣ على بن عبدالغفار
- ١٤٣ على بن عبدالله بن مروان
- ١٤٣ على بن عمر العطار
- ١٤٣ على بن محمد الحذاء الكوفى
- ١٤٣ على بن محمد النوفلى
- ١٤٣ على بن محمد بن زياد

- ١٤٣ على بن محمد القاساني
- ١٤٤ على بن مهران
- ١٤٤ على بن مهزيار
- ١٤٤ عمران بن اسماعيل القمي
- ١٤٤ عمر بن أبي موسى
- ١٤٤ عمر بن مسعدة الوزير
- ١٤٤ الفتح بن خاقان
- ١٤٥ الفتح بن يزيد الجرجاني
- ١٤٥ فضل بن احمد الكاتب
- ١٤٥ الفضل بن المبارك
- ١٤٥ قارن
- ١٤٥ القاسم بن محمد الزيات
- ١٤٥ كافور الخادم
- ١٤٦ المتوكل
- ١٤٦ محمد الطلحي
- ١٤٦ محمد بن ابراهيم
- ١٤٦ محمد بن احمد
- ١٤٦ محمد بن أحمد ابوالحسن
- ١٤٦ محمد بن احمد بن مطهر
- ١٤٦ محمد بن احمد المنصوري
- ١٤٧ محمد بن اسماعيل
- ١٤٧ محمد بن أورمة
- ١٤٧ محمد بن جزك
- ١٤٧ محمد بن جعفر الهمداني

- ١٤٧ محمد بن الحسن الاشر العلوى
- ١٤٧ محمد بن الحسن الحضيني
- ١٤٧ محمد بن داوود القمى
- ١٤٨ محمد بن الريان
- ١٤٨ محمد بن رجاء الخياط
- ١٤٨ محمد بن سرو
- ١٤٨ محمد بن سليمان زرقان
- ١٤٨ محمد بن عبدالرحمن الهمداني
- ١٤٨ محمد بن على البصرى
- ١٤٨ محمد بن على القاسانى
- ١٤٩ محمد بن على بن شجاع
- ١٤٩ محمد بن عيسى
- ١٤٩ محمد بن الفرخ الرخجى
- ١٤٩ محمد بن الفضل البغدادى
- ١٤٩ محمد بن يحيى
- ١٤٩ معروف
- ١٥٠ معلى بن محمد
- ١٥٠ المنتصر بن المتوكل
- ١٥٠ المنصورى
- ١٥٠ موسى بن محمد الرضا
- ١٥٠ موسى بن عبدالله النخعى
- ١٥٠ النوفلى
- ١٥٠ هارون بن الفضل
- ١٥١ هبة الله بن ابى منصور

- ١٥١ يحيى بن اكنم المروزى
- ١٥١ يحيى بن عبدالرحمن
- ١٥١ يحيى بن هرثمة
- ١٥١ يعقوب بن السكيت
- ١٥١ اشاره
- ١٥١ ابن السكيت فى رجال الشيعة
- ١٥٢ ابن السكيت فى كتب العامة
- ١٥٣ كتبه و آثاره
- ١٥٤ يعقوب بن ياسر
- ١٥٤ يعقوب بن يزيد الكاتب
- ١٥٤ يوسف بن السخت
- ١٥٤ شكر و تقدير
- ١٥٥ پاورقى
- ١٧١ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

مسند الامام الهادي ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام

إشارة

سرشناسه : عطاردى قوچانى عزيزالله ١٣٠٧ - ، گردآورنده عنوان و نام پديدآور : مسند الامام الهادي ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام جمعه و رتبه عزيزالله العطاردى مشخصات نشر : [مشهد]: المؤتمر العالمى للامام الرضا عليه السلام ١٤١٠ ق = ١٣٦٨ .
 مشخصات ظاهري : ص ٤٠٠
 وضعت فهرست نويسى : فهرست نويسى قبلى يادداشت : عربى
 يادداشت : كتابنامه ص [٣٨١] - ٣٨٤؛ همچنين بصورت زيرنويس موضوع : حسن بن على ع ، امام يازدهم ٢٦٠ - ٢٣٢ ق -- احاديث موضوع : احاديث شيعه -- قرن ١٤
 شناسه افزوده : كنگره جهانى حضرت رضا عليه السلام
 رده بندي كنگره : ٥٢٦٤/٥٢٦٤
 رده بندي ديويى : ٢٩٧/٩٥٨٤
 شماره كتابشناسى ملي : ٦٩٩-٦٩٩

كلمة المؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم عبدالسلام بن صالح الهروى قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: رحم الله عبدا احببى أمرنا، فقلت له: كيف يحيى أمركم؟ قال: يتعلم علومنا و يعلمها الناس، فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لا تبعونا. مسند الامام الرضا عليه السلام. أما بعد: ان الهدف الرئيسى من وراء تأسيس المؤتمر العالمى للامام الرضا عليه السلام هو احياء أمر الأئمة الأطهار عليهم السلام فى أبعاده المختلفة، و التعريف بشخصياتهم و سيرتهم و حياتهم المشعة بالنور و العامرة بالعطاء، و ابراز علومهم و معارفهم للأئمة الاسلاميه. من أجل تحقق هذا الهدف الاساسى: نشعر كخطوة بضرورة جمع الأحاديث الواردة عن كل امام من الأئمة المعصومين، و تدوينها و تنظيمها فى مجموعة واحدة، ان هذا العمل بالاضافة الى أنه يساعد على تيسير سبل معرفة الأئمة عليهم السلام و التعرف على منهجهم من الحياة بالنسبة للمجتمع الاسلامى، فانه يقدم للعلماء و الباحثين و الكتاب و جهات نظر جامعه و شاملة عن الأئمة، حتى يقوموا بدراسات تحقيقية لحياة الأئمة [صفحة ٦] بوعى أوسع و اطلاق أعمق و تفرغ أكثر، و يثيروا دفاين علومهم و معارفهم. و هذا الكتاب (مسند الامام الهادي عليه السلام) يتحدث عن حياة الامام عليه السلام و يحتوى على مجموعة رواياته و أحاديثه، مع نبذة مختصرة عن حياة روايته، تم اعداده و تحقيقه من قبل العالم الباحث حجة الاسلام الشيخ عزيزالله العطاردى دامت افاضاته. ان هذا الكتاب القيم الذى يعتبر مصدرا أساسيا فذا فى دراسة حياة الامام الهادي عليه السلام و أبعاد شخصيته المختلفة حلقه من حلقات موسوعة كبيرة التى تخلص منها كتب الحديث تحت عنوان «مسانيد الأئمة» من المؤمل أن تبلغ (٣٠) مجلدا ان شاء الله، حيث يقوم المؤتمر العالمى للامام الرضا عليه السلام لأول مرة بطبعه و نشره ليكون فى متناول أيدي المتبعين من أصحاب الرأى و التقويم، و محبى أهل البيت عليهم السلام. ان المؤتمر العالمى للامام الرضا عليه السلام، اذ يضمن تلك الجهود المحموده التى بذلها العالم الفاضل الشيخ العطاردى، فانه يشكره جزيل الشكر و يدعو الله تعالى له بالتوفيق لاكمال بقية أجزاء مسانيد الأئمة عليهم السلام، كذلك يبتهل المؤتمر الى الله أن يساعده لنشر هذه الموسوعة العظيمة، و أن يتقبل بكرمه هذه الخدمة المتواضعة. و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته المؤتمر العالمى للامام الرضا عليه السلام [صفحة ٧]

الاهداء

الى امام الأتقياء و وصى الأوصياء، الامام النقي و الولي الصفي، الناطق بالحق و خليفة الله على الخلق، أمين الله في بلاده و حجته على عباده، أبي الحسن علي ابن محمد الهادي عليهما السلام، الذي طاعته فرض على الحاضر و البادي. السلام عليك يا سيدي و مولاي اهدي اليك هذا الكتاب و أرجو من حضرتك أن تشفع لي و لوالدي في يوم المآب و الحشر معكم و في زمركم في دار القرار مع شيعتكم الأخيار. العطاردي [صفحة ٩]

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، الصلاة و السلام على سيدنا و نبينا محمد و آله الطاهرين، الذين هم عماد الدين و اركان المؤمنين و ورثة الانبياء و المرسلين، من تمسك بهم نجى و من تخلف عنهم هلك و غوى، ينايع العلوم و الحكمة و معادن السنن و الأحكام و الامامة و الولاية صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين. أما بعد فيقول العبد المحتاج الى رحمة الله و غفرانه، الشيخ عزيز الله العطاردي الخبوشاني جعل الله مستقبل أمره خيرا من ماضيه و حشره مع مواليه: ان هذا الكتاب الذي تقدمه الى العلماء الكرام و الفضلاء العظام الباحثين في الأخبار و الأحاديث المروية عن أهل البيت عليهم السلام، هو الكتاب الحادي عشر من موسوعتنا الكبيرة «مسانيد اهل البيت» سلام الله عليهم. سميته بمسند الامام الهادي أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام، نبحت في هذا الكتاب عن حياة الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام و ما جرى بينه و الخلفاء المعاصرين له و فضائله و مناقبه و أخباره و أحاديثه الواردة في العقائد و الاحكام و الآداب و السنن. أخذناها عن المصادر المعروفة و المصنفات المشهورة عند علماء الامامية رضوان الله عليهم التي عليه المدار في القرون و الاعصار، و روايات الامام [صفحة ١٠] الهادي عليه السلام قليلة بالنسبة الى احاديث آبائه عليهم السلام لانه سلام الله عليه كان مقيما بسر من رأى تحت مراقبة الحكومة العباسية و لم يتيسر له نشر العلوم و المعارف الالهية حتى توفي هناك. ثم ان الرواة يعبرون عنه بأسماء مختلفة عند نقل الحديث و يروون عنه بعنوان أبي الحسن الهادي، أبي الحسن الثالث، أبي الحسن الاخير، أبي الحسن العسكري، الرجل، الطيب، الأخير، الصادق ابن الصادق، الفقيه و الفقيه العسكري و المقصود منها علي بن محمد عليهما السلام و ذلك للتقية أو لعلل اخرى. أخرجت روايات الامام أبي الحسن عليه السلام عن المصادر و جمعتها في مسنده و ما ادعى ان هذا المسند حاو لجميع رواياته و يمكن ان تكون في المصادر أحاديث اخرى فات عنى عند التحقيق أرجو من العلماء الكرام و الباحثين اذا وجدوا رواية عن الامام الهادي عليه السلام و لم نذكرها في هذا الكتاب الدلالة الى مصدر الحديث حتى نستدركه. أروى روايات الامام أبي الحسن الثالث سلام الله عليه عن مشايخي العظام بالاسناد المتصل حتى ينتهي اليه عليه السلام و ذكرنا أسمائهم في مقدمة مسند الامام الرضا عليه السلام. ثم ان هذا الكتاب مرتب على ثلاثة أقسام: القسم الاول: حياة الامام أبي الحسن عليه السلام و فضائله و مناقبه و النص على امامته و ما وقع بينه و الخلفاء و شهادته و أولاده و اخوانه. القسم الثاني: الأخبار و الأحاديث المروية عنه في التوحيد و الامامة و الآداب و السنن و غيرها و رتبناها على حسب المواضيع بالابواب أوله باب التوحيد و آخره باب الحكم و الآداب. القسم الثالث: معجم الرواة عن الامام الهادي عليه السلام الذين [صفحة ١١] حدثوا عنه و رتبناها على حروف المعجم و ذكرنا مختصرا من حالاتهم و ما قيل فيهم من المدح و الجرح. [صفحة ١٣]

باب مولده

١- قال الكليني (رحمه الله): ولد عليه السلام للنصف من ذى الحجة سنة اثنتي عشرة و مائتين، و روى: انه ولد عليه السلام في رجب سنة أربع عشرة و مائتين [١]. ٢- قال المفيد (رضوان الله عليه): كان مولده بصريا، بمدينة الرسول صلى الله عليه و آله للنصف من ذى

الحجّة سنة اثنتي عشرة و مائتين [٢] . ٣- قال الطوسي (رحمه الله): علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، الامام المنتجب ولي المؤمنين عليه السلام، كنيته ابوالحسن عليه السلام، ولد بالمدينة للنصف من ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة و مائتين من الهجرة [٣] . ٤- قال الطبرسي (رحمة الله عليه): ولد عليه السلام بصر با من المدينة في النصف من ذي الحجّة، سنة اثنتي عشرة و مائتين، و في رواية ابن عياش: يوم الثلاثاء الخامس من رجب [٤] . ٥- قال شيخ الطائفة: و ذكر ابن عياش مولد أبي الحسن الثالث عليه السلام يوم الثاني من رجب. و ذكر ايضا انه كان يوم الخامس [٥] . [صفحة ١٤] ٦- قال القتال النيسابوري (رحمه الله): كان مولده بمدينة الرسول صلى الله عليه و آله يوم الثلاثاء للنصف من ذي الحجّة، سنة اثنتي عشرة و مائتين [٦] . ٧- قال محمد بن علي بن شهر آشوب (قدس سره): ولد بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة و مائتين، ابن عياش: يوم الثلاثاء الخامس من رجب سنة أربع عشرة [٧] . ٨- قال كمال الدين بن طلحة (رحمه الله تعالى): أما مولده ففي رجب من سنة مائتين و أربع عشرة للهجرة [٨] . ٩- روى الاربلي عن الحافظ عبدالعزيز بن الاخضر الجنازدي (رحمه الله): ابوالحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام مولده سنة أربع عشرة و مائتين [٩] . ١٠- قال ابن الجوزي: مولده في رجب سنة أربع عشر و مائتين [١٠] . ١١- قال الحافظ ابوبكر الخطيب البغدادي: أخبرني التنوخي، أخبرني الحسن ابن الحسين النعالي، أخبرنا احمد بن عبدالله الذارع، حدثنا حرب بن محمد، حدثنا الحسين بن محمد العمى البصري؛ و حدثنا أبو سعيد الازدي سهل بن زياد. قال: ولد ابوالحسن العسكري - علي بن محمد - في رجب سنة مائتين و أربع عشرة من الهجرة [١١] . ١٢- قال ابن الصباغ: قال ابن الخشاب في كتابه مواليده اهل البيت عليهم السلام: ولد ابوالحسن علي العسكري في رجب سنة أربع عشر و مائتين [١٢] . ١٣- قال ابن الوردي: و مولد علي في رجب سنة أربع عشرة و قيل: ثلاث عشرة و مائتين، و قيل له: العسكري، لأن سر من رأى يقال لها: العسكري، لسكنى العسكر [صفحة ١٥] بها، و كانت سكن علي و هو عاشر الأئمة الاثني عشر و والد الحسن العسكري [١٣] . ١٤- قال الكفعمي: ذكر ابن عياش ان مولد الهادي عليه السلام كان في ثاني رجب او في خامسه علي الخلاف [١٤] . ١٥- قال الياضي: كانت ولادته في ثالث عشر رجب، و قيل: في يوم عرفه سنة أربع و قيل: ثلاث عشرة و مائتين، و قيل له: العسكري، لانه لما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل احضره من المدينة و كان مولده بها، و اقره بسر من رأى و هي تدعى بالعسكر لان المعتصم لما بناها انتقل اليها بعسكره، فقيل له: العسكري، ثم نسب ابوالحسن المذكور اليها لانه اقام بها عشرين سنة و اشهرها، و توفي بها و دفن في داره رحمه الله عليه [١٥] . [صفحة ١٦]

باب القابه و نقش خاتمه

١- قال الطبرسي: و لقبه: النقي، و العالم، و الفقيه، و الأمين و الطيب و يقال له: ابوالحسن الثالث [١٦] . ٢- قال ابن شهر آشوب: اسمه علي و كنيته ابوالحسن لا- غيرها، و ألقابه: النجيب، المرتضى، الهادي، النقي، العالم، الفقيه، الأمين، الطيب، المتوكل، العسكري، و يقال له: ابوالحسن الثالث و الفقيه العسكري [١٧] . ٣- قال الصدوق في حديث معاني أسماء الأئمة عليهم السلام: و سمى الامامان علي بن محمد و الحسن بن علي عليهما السلام العسكريين لأنهما نسبا الى المحلة التي سكنها بسر من رأى و كانت تسمى عسكرا [١٨] . ٤- قال ابن الصباغ المالكي: اما القابه فالهادي و المتوكل و الناصح و المتقي و المرتضى و الفقيه و الأمين و الطيب و أشهرها الهادي و المتوكل و كان يأمر اصحابه ان يعرضوا عن تلقيبه بالمتوكل لكونه يومئذ لقباً للخليفة جعفر المتوكل ابن المعتصم، صفته أسمر اللون، و نقش خاتمه «الله ربي و هو عصمتي من خلقه» [١٩] . ٥- قال ابن الجوزي: كنيته: ابوالحسن العسكري، و انما نسب الى العسكري لأن جعفر المتوكل أشخصه من المدينة الى بغداد الى سر من رأى فقام بها عشرين سنة و تسعة أشهر و يلقب بالمتوكل و النقي. [٢٠] . [صفحة ١٧] ٦- قال كمال الدين ابن طلحة: و اما اسمه: فعلي، و كنيته: ابوالحسن، و اما القابه: فالناصر و المتوكل و الفتاح و النقي و المرتضى، و أشهرها المتوكل و كان يخفى ذلك و يأمر أصحابه ان يعرضوا عن ذكره لكونه كان لقب الخليفة امير المؤمنين المتوكل

يومئذ [٢١]. [صفحة ١٨]

باب النصوص على امامته

١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مهران قال: لما اخرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه، قلت له عند خروجه: جعلت فداك اني أخاف عليك في هذا الوجه، فالي من الأمر بعدك؟ فكر بوجهه الى ضاحكا وقال: ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة، فلما اخرج به الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت له: جعلت فداك أنت خارج فالي من هذا الأمر من بعدك؟ فبكي حتى اخضلت لحيته، ثم التفت الى فقال: عند هذه يخاف علي، الأمر من بعدى الى ابني علي [٢٢]. ٢- عنه، عن الحسين بن محمد، عن الخيرانى، عن أبيه أنه قال: كان يلزم باب أبي جعفر عليه السلام للخدمة التي كان و كل بها و كان أحمد بن محمد بن عيسى يجيىء في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة أبي جعفر عليه السلام و كان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر عليه السلام و بين أبي اذا حضر قام أحمد و خلا به أبي، فخرجت ذات ليلة و قام أحمد عن المجلس و خلا أبي بالرسول و استدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام. فقال الرسول لأبي: ان مولاك يقرأ عليك السلام و يقول لك: اني ماض و الأمر صائر الى ابني علي و له عليكم بعدى ما كان لي عليكم بعد أبي، ثم مضى الرسول و رجع أحمد الى موضعه و قال لأبي: ما الذي قد قال لك؟ قال: خيرا، قال: قد [صفحة ١٩] سمعت ما قال، فلم تكتمه؟ و أعاد ما سمع، فقال له أبي: قد حرم الله عليك ما فعلت لأن الله تعالى يقول: «و لا تجسسوا» فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوما ما و اياك أن تظهرها الى وقتها. فلما أصبح أبي كتب نسخة الرسالة في عشر رقايع و ختمها و دفعها الى عشرة من وجوه العصابة و قال: ان حدث بي حدث الموت قبل أن اطالبكم بها فافتحوها و اعلموا بما فيها، فلما مضى أبو جعفر عليه السلام ذكر أبي أنه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من أربعمائه انسان و اجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرغ يتفاوضون هذا، فكتب محمد بن الفرغ الى أبي يعلمه باجتماعهم عنده و أنه لو لا مخافة الشهرة لصار معهم اليه و يسأله أن يأتيه، فركب أبي و صار اليه، فوجد القوم مجتمعين عنده، فقالوا لأبي: ما تقول في هذا الأمر؟ فقال أبي لمن عنده الرقايع: احضروا الرقايع، فأحضروها، فقال لهم: هذا ما امرت به، فقال بعضهم: قد كنا نحب أن يكون معك في هذا الأمر شاهد آخر؟ فقال لهم: قد آتاكم الله عزوجل به هذا أبو جعفر الأشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة و سأله أن يشهد بما عنده، فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئا، فدعاه أبي الى المباهلة، فقال لما حقق عليه، قال: قد سمعت ذلك و هذا مكرمه كنت احب أن تكون لرجل من العرب لا- لرجل من العجم، فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعا [٢٣]. ٣- عنه، عن محمد بن جعفر الكوفى، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد ابن الحسين الواسطي أنه سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر يحكى أنه أشهده على هذه الوصية المنسوخة: شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر أن أباجعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أشهده انه أوصى الى علي ابنه بنفسه و أخواته و جعل أمر موسى اذا بلغ [صفحة ٢٠] اليه و جعل عبدالله بن المساور قائما على تركته من الضياع و الأموال و النفقات و الرقيق و غير ذلك الى أن يبلغ علي بن محمد. صير عبدالله بن المساور ذلك اليوم اليه، يقوم بأمر نفسه و أخواته و يصير أمر موسى اليه، يقوم لنفسه بعدهما على شرط أبيهما في صدقاته التي تصدق بها و ذلك يوم الأحد ثلاث ليال خلون من ذى الحجة سنة عشرين و مائتين، و كتب أحمد بن أبي خالد شهادته بخطه و شهد الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام و هو الجوانى على مثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب و كتب شهادته بيده و شهد نصر الخادم و كتب شهادته بيده [٢٤]. قال الشيخ ابو عبدالله المفيد: و كان الأمام بعد ابى جعفر عليه السلام ابنه ابوالحسن على بن محمد عليهما السلام لاجتماع خصال الأمامة فيه و تكامل فضله و انه لا وارث لمقام ابيه سواه و ثبوت النص عليه بالأمامة و الأشارة اليه من ابيه بالخلافه [٢٥]. قال الطبرسى بعد نقل الروايات عن الكليني التي ذكرناها في صدر الباب: و الأخبار في هذا الباب كثيرة و في اجماع العصابة على امامته و عدم من يدعى فيه امامة غيره غناء عن

ايراد الأخبار في ذلك، هذا و ضرورة أئمتنا عليهم السلام في هذه الأزمنة في خوفهم من أعدائهم و تقيتهم منهم أوجت شيعتهم في معرفة نصوصهم على من بعدهم الى ما ذكرناه من الاستخراج، حتى أن أوكد الوجوه في ذلك عندهم دلائل العقول الموجبة للإمامة و ما اقترن الى ذلك من حصولها في ولد الحسين و فساد أقوال ذوى النحل الباطلة، و بالله التوفيق [٢٦]. قال ابن شهر آشوب: روى النص عليه جماعة منهم اسماعيل بن مهران و ابوجعفر الأشعري و الخيرانى، و الدليل على امامته اجماع الامامية على ذلك و طريق النصوص و العصمة و الطريقتان المختلفان من العامة و الخاصة من نص النبي على امامة الاثنى [صفحة ٢١] عشر و طريق الشيعة النصوص على امامته عن آباءه عليهم السلام [٢٧]. ٤- الخزاز القمي قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا عبدالواحد بن محمد ابن عبدوس العطار، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدثنا حمدان بن سليمان، قال: حدثنا الصقر بن ابي دلف، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام يقول: الامام بعدى ابني علي، أمره أمرى، و قوله قولى و طاعته طاعتى، و الامام بعده ابنه الحسن أمره امر أبيه و قوله قول أبيه و طاعته طاعة أبيه. ثم سكت، فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاء شديدا ثم قال: ان بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر. فقلت له: يا ابن رسول الله و لم سمي القائم؟ قال: لأنه يقوم بعد موت ذكره و ارتداد اكثر القائلين بامامته. فقلت له: و لم سمي المنتظر؟ قال: لأن له غيبة يكثر أيامها و يطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون و ينكره المرتابون و يستهزئ به الجاحدون و يكذب فيها الوقاتون و يهلك فيها المستعجلون و ينجو فيها المسلمون [٢٨]. ٥- عنه قال: حدثنا علي بن محمد السندي، قال: حدثنا بن محمد الحسن، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن احمد بن هلال، عن [أمية بن علي] القيسي، قال: قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام: من الخلف من بعدك؟ قال: ابني علي. ثم قال: انه سيكون حيرة. قال: قلت: الى أين؟ فسكت ثم قال: الى المدينة، قلت: و الى أى مدينة؟ قال: مدينتنا هذه، و هل مدينة غيرها؟ [٢٩]. ٦- عنه قال: قال احمد بن هلال: أخبرني محمد بن اسماعيل بن بزيع أنه حضر أمية بن علي و هو يسأل أبا جعفر الثاني عليه السلام عن ذلك، فأجابه بمثل ذلك الجواب [٣٠]. ٧- روى المجلسي عن عيون المعجزات: روى الحميري، عن أحمد بن محمد بن [صفحة ٢٢] عيسى، عن أبيه أن أبا جعفر عليه السلام لما أراد الخروج من المدينة الى العراق و معاودتها أجلس أبا الحسن في حجره بعد النص عليه و قال له: ما الذى تحب أن اهدى اليك من طرائف العراق؟ فقال عليه السلام: سيفا كأنه شعله نار، ثم التفت الى موسى ابنه و قال له: ما تحب أنت؟ فقال: فرسا، فقال عليه السلام: أشهني أبو الحسن، و أشبه هذا امه. [٣١]. [صفحة ٢٣]

باب فضائله و مناقبه

١- الكليني عن بعض أصحابنا، عن محمد بن علي قال: أخبرني زيد بن علي ابن الحسن بن زيد قال: مرضت فدخل الطبيب علي ليلا فوصف لي دواء بليل آخذه كذا و كذا يوما فلم يمكنى، فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد علي نصر بقارورة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي: أبو الحسن يقرئك السلام و يقول لك خذ هذا الدواء كذا و كذا يوما فأخذه فشربته فبرئت، قال محمد بن علي: قال لي زيد بن علي: يابى الطاعن أين الغلاة عن هذا الحديث [٣٢]. ٢- قال الطبرسى: و مما شاهده ابوهاشم داوود بن القاسم الجعفرى من دلائله و أسنده عن السيد الصالح أبى طالب القمى، عن أبى عبدالله أحمد بن محمد بن عياش قال: حدثني أبوطالب عبدالله بن أحمد بن يعقوب قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي الأسدى قال: أخبرني أبوهاشم الجعفرى قال: كنت بالمدينة حين مر بها بغاء أيام الوراق في طلب الأعراب. فقال أبو الحسن عليه السلام: اخرجوا بنا حتى ننظر الى تعبية هذا التركي، فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعيبته فمر بنا تركى فكلمه أبو الحسن عليه السلام بالتركية فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته، قال: فحلفت التركي و قلت له: ما قال لك الرجل؟ قال: هذا نبى؟ قلت: ليس هذا نبى، قال: دعانى باسم سميت به فى صغرى فى بلاد الترك ما علمه أحد الى الساعة [٣٣]. [صفحة ٢٤] ٣- عنه، قال: قال أبو عبدالله بن عياش: و حدثني علي بن حبشى بن قوفى قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا أبوهاشم الجعفرى قال: دخلت علي أبى الحسن عليه السلام فكلمنى بالهنديّة فلم أحسن أن أرد عليه و كان بين يديه ركوة ملاً حصا

فتناول حصاة واحدة و وضعها في فيه فمصها مليا، ثم رمى بها الى فوضعها في فمى فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة و سبعين لسانا أولها الهندية [٣٤]. ٤- عنه، قال: قال ابن عياش: و حدثني علي بن محمد المقعد قال: حدثني يحيى بن زكريا الخزاعي، عن أبي هاشم قال: خرجت مع أبي الحسن الى ظاهر سر من رأى نتلقى بعض الطالبين فأبطأ حرسه فطرح لأبي الحسن غاشية السرج فجلس عليها و نزلت عن دابتي و جلست بين يديه و هو يحدثني، و شكوت اليه قصر يدي فأهوى بيده الى رمل كان عليه جالسا فناولني منه أكفا و قال: اتسع بهذا يا أباهاشم و اكنم ما رأيت. فخبأته معي فرجعنا فأبصرته فاذا هو يتقد كالنيران ذهبا أحمر فدعوت صائغا الى منزلي و قلت له: أسبك لي هذا، فسبكه و قال: ما رأيت ذهبا أجود منه و هو كهيشة الرمل، فمن أين لك هذا؟ فما رأيت أعجب منه. قلت: هذا شيء عندنا قديما تدخره لنا عجائزنا على طول الأيام [٣٥]. ٥- عنه، قال: قال ابن عياش: و حدثني أبو طاهر الحسن بن عبد القاهر الطاهري قال: حدثنا محمد بن الحسن الأشتر العلوي قال: كنت مع أبي علي باب المتوكل و أنا صبي في جمع من الناس ما بين طالبي الى عباسي و جعفري، و نحن وقوف اذ جاء أبو الحسن ترجل الناس كلهم حتى دخل، فقال بعضهم لبعض: لم نترجل لهذا الغلام و ما هو بأشرفنا و لا- بأكبرنا و لا- بأسننا، و الله لا نترجلنا له. فقال أبو هاشم الجعفري: و الله لترجلن له صغرة اذا رأيتموه فما هو الا- أن أقبل و بصروا به حتى ترجل له الناس كلهم، فقال له أبو هاشم الجعفري: أليس زعمتم [صفحة ٢٥] أنكم لا ترجلون له؟ فقالوا له: و الله ما ملكنا أنفسنا حتى نترجلنا. [٣٦]. ٦- عنه، قال: قال: و حدثني أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الصالحى من آل اسماعيل بن صالح و كان في أهل بيته بمنزلة من السادة و عليهم مكاتيب لهم أن أباهاشم الجعفري شكا الى مولانا أبي الحسن على بن محمد ما يلقي من الشوق اليه اذا انحدر من عنده الى بغداد. و قال له: يا سيدى ادع الله لي فما لي مركوب سوى بردونى هذا على ضعفه، فقال: قواك الله يا أباهاشم و قوى بردونك، قال: فكان أبو هاشم يصلى الفجر ببغداد و يسير على البردون فيدرك الزوال من يومه ذلك عسكر سر من رأى و يعود من يومه الى بغداد اذ شاء على ذلك البردون بعينه، فكان هذا من أعجب الدلائل التى شوهدت [٣٧]. ٧- روى ابن شهر آشوب انه: قال المتوكل لابن السكيت اسأل ابن الرضا مسألة عوصاء بحضرتي. فسأله، فقال: لم بعث الله موسى بالعصا و بعث عيسى بابرء الأكمه و الأبرص و احياء الموتى، و بعث محمدا بالقرآن و السيف؟ فقال ابو الحسن عليه السلام: بعث الله موسى بالعصا و اليد البيضاء فى زمان الغالب على اهله السحر، فاتاهم من ذلك ما قهر سحرهم و بهرهم و اثبت الحجة عليهم، و بعث عيسى بابرء الأكمه و الأبرص و احياء الموتى باذن الله فى زمان الغالب على اهله الطب فاتاهم من ابراء الاكمه و الأبرص و احياء الموتى باذن الله فقهرهم و بهرهم. و بعث محمدا بالقرآن فى زمان الغالب على اهله السيف و الشعر فاتاهم من القرآن الزاهر و السيف القاهر ما بهر به شعرهم و بهر سيفهم و اثبت الحجة عليهم، فقال ابن السكيت: فما الحجة الآن؟ قال: العقل، يعرف به الكاذب على الله فيكذب. فقال يحيى بن اكنم: ما لابن السكيت و مناظرته و انما هو صاحب نحو و شعر و لغة، و رفع قرطاسا فيه مسائل فاملى على بن محمد عليهما السلام على ابن السكيت [صفحة ٢٦] جوابها و أمره ان يكتب: سألت عن قول الله تعالى قال الذى عنده علم الكتاب: فهو و آصف بن برخيا و لم يعجز سليمان عن معرفة ما عرفه آصف و لكنه أحب ان يعرف امته من الجن و الانس انه الحجة من بعده و ذلك من علم سليمان اودعه آصف بامر الله ففهمه ذلك، لثلا يختلف فى امامته و ولايته من بعده و لتاكيد الحجة على الخلق. و اما سجود يعقوب لولده: فان السجود لم يكن ليوסף و انما كان ذلك من يعقوب و ولده طاعة لله تعالى و تحية ليوסף، كما ان السجود من الملائكة لم يكن لآدم فسجد يعقوب و ولده و يوسف معهم شكرا لله تعالى باجماع الشمل الم تر انه يقول فى شكره فى ذلك الوقت «رب قد اتيتنى من الملك» الآية. و اما قوله فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب فان: المخاطب بذلك رسول الله و لم يكن فى شك مما أنزل الله اليك و لكن قالت الجهلة: كيف لم يبعث نبيا من الملائكة و لم لم يفرق بينه و بين الناس فى الاستغناء عن المأكل و المشرب و المشى فى الأسواق؟ فاوحى الله الى نبيه فاسئل الذين يقرؤن الكتاب بمحضر من الجهلة هل بعث الله نبيا قبلك الا و هو ياكل الطعام و يشرب الشراب و لك بهم اسوة يا محمد. و انما قال: فان كنت فى شك و لم يكن للنصفه كما قال: «قل تعالوا ندع ابناءنا و ابناءكم» و لو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم، لم يكونوا يجيبوا الى

المباهلة وقد علم الله ان نبيه مود عنه رسالته و ما هو من الكاذبين و كذلك عرف النبي صلى الله عليه و آله بانه صادق فيما يقول و لكن احب ان ينصف من نفسه. و اما قوله: «و لو ان ما في الارض من شجرة اقليم» الآية، فهو كذلك لو ان اشجار الدنيا اقلام و البحر مداد يمده سبعة ابحر مدا حتى انفجرت الارض عيوننا كما انفجرت في الطوفان ما نعدت كلمات الله، و هي عين الكبريت و عين اليمن و عين برهوت و عين الطبرية و حمة ما سيدان تدعى لسان و حمة افريقية تدعى سيلان و عين [صفحة ٢٧] باحوران و نحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا و لا تستقصى. و اما الجنة: ففيها من الماكل و المشرب و الملاهي ما تشتهي الانفس و تلذ الاعين و اباح الله ذلك لآدم، و الشجرة التي نهى الله آدم عنها و زوجته ان ياكلا منها شجرة الحسد، عهد الله اليهما ان لا ينظر الى من فضله الله عليهما و الى خلائقه بعين الحسد ففسى و لم يجد له عزما. و اما قوله: «و يزوجهم ذكرانا و اناثا» فان الله تعالى زوج الذكران المطيعين و معاذ الله ان يكون الجليل العظيم عنى ما لبست على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المحارم و من يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة و يخلد فيه مهانا ان لم يتب. فاما شهادة امرأة و حسدها التي جازت: فهي القابلة التي جازت شهادتها مع الرضا فان لم يكن رضى، فلا- اقل من امراتين تقوم المرأتان بدل الرجل للضرورة، لان الرجل لا يمكنه ان يقوم مقامها فان كانت وحدها قبل قولها مع يمينها. فاما قول على عليه السلام في الخنثى: فهو كما قال يرث من المبال و ينظر اليه قوم عدول ياخذ كل واحد منهم مرآة و يقوم الخنثى خلفهم عريانة و ينظرون الى المرأة فيرون الشيء و يحكمون عليه. و اما الرجل الناظر الى الراعى و قد نزا على شاة: فان عرفها ذبحها و أحرقها و ان لم يعرفها قسمها الامام نصفين و ساهم بينهما فان وقع السهم على احد القسمين فقد اقسم النصف الآخر ثم يفرق الذى وقع عليه السهم نصفين و يقرع بينهم فلا يزال كذلك حتى يتقى اثنتان فيقرع بينهما، فايتهما وقع السهم عليها ذبحت و أحرقت و قد نجا سايرهما و سهم الامام سهم الله لا يخب. و اما صلوة الفجر و الجهر فيها بالقراءة: لأن النبي صلى الله عليه و آله كان يغلس بها فقراءتها من الليل. و اما قول امير المؤمنين عليه السلام: بشر قاتل ابن صفية بالنار لقول رسول الله صلى [صفحة ٢٨] الله عليه و آله و كان ممن خرج يوم النهروان فلم يقتله امير المؤمنين بالبصرة، لأنه علم انه يقتل في فتنة النهروان. و اما قولك: ان عليا قاتل اهل صفين مقبلين و مدبرين و اجهز على جريحهم و انه يوم الجمل لم يتبع موليا و لم يجهز على جريحهم و كل من القى سيفه و سلاحه آمنه: فان اهل الجمل قتل امامهم و لم يكن لهم فئة يرجعون اليها و انما رجح القوم الى منازلهم غير محاربين و لا محتالين و لا متجسسين و لا- مبارزين. فقد رضوا بالكف عنهم و كان الحكم فيه رفع السيف و الكف عنهم اذ لم يطلبوا عليه اعوانا، و اهل صفين يرجعون الى فئة مستعدة و امام منتصب يجمع لهم السلاح من الرماح و الدروع و السيوف و يستعد لهم و يسنى لهم العطاء و يهيب لهم الاموال و يعقب مريضهم و يجبر كسيرهم و يداوى جريحهم و يحمل راجلهم و يكسو حاسرهم و يردهم فيرجعون الى محاربتهم و قتالهم. فان الحكم فى اهل البصرة: الكف عنهم لما تقوا اسلحتهم، اذ لم تكن لهم فئة يرجعون اليها. و الحكم فى اهل صفين: ان يتبع مدبرهم و يجهز على جريحهم فلا- يساوى بين الفريقين فى الحكم، و لو لا- امير المؤمنين و حكمه فى اهل صفين و الجمل لما عرف الحكم فى عصاة اهل التوحيد فمن ابى ذلك عرض على السيف. و اما الرجل الذى اقر باللواط: فانه اقر بذلك متبرعا من نفسه و لم تقم عليه بينة و لا اخذه سلطان و اذا كان للامام الذى من الله ان يعاقب فى الله فله ان يعفو فى الله، اما سمعت الله يقول لسليمان: «هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب» فبدأ بالمن قبل المنع. فلما قرأ ابن اكنم قال للمتوكل: ما نحب ان تسأل هذا الرجل عن شىء بعد مسألتى هذه و انه لا- يرد عليه شىء بعدها الا- دونها و فى ظهور علمه تقويه للرافضة [٣٨] . ٨- عنه، باسناده عن جعفر بن رزق الله قال: قدم الى المتوكل رجل نصرانى [صفحة ٢٩] فجر بامرأة مسلمة فاراد ان يقيم عليه الحد فاسلم، فقال يحيى بن اكنم: الايمان يمحو ما قبله. و قال بعضهم: يضرب ثلثة حدود. و كتب المتوكل الى على بن محمد النقى يسأله فلما قرأ الكتاب كتب: يضرب حتى يموت. فانكر الفقهاء ذلك، فكتب اليه يسأله عن العلة؟ فقال: بسم الله الرحمن الرحيم فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده و كفرنا بما كنا به مشركين. قال: فامر المتوكل فضرب حتى مات [٣٩] . ٩- عنه (رحمه الله) باسناده عن على بن محمد النوفلى قال: سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول: اسم الله الاعظم ثلاثة و سبعون حرفا و انما كان عند آصف حرف واحد فتكلم به فانخرق له الأرض فيما بينه و بين سبأ، فتناول

عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان، ثم انبسطت الأرض في أقل من طرفه عين و عندنا منه اثنان و سبعون حرفا و حرف واحد عند الله مستاثر به في علم الغيب [٤٠] . ١٠- عنه، باسناده عن ابي محمد الفحام قال: سأل المتوكل ابن الجهم من اشعر الناس؟ فذكر شعراء الجاهلية و الاسلام، ثم انه سأل ابا الحسن، فقال الجمانى حيث يقول: لقد فاخرتنا من قريش عصابةً بمد حدود و امتداد اصابع فلما تنازعنا المقال قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع ترانا سكوتا و الشهيد بفضلنا عليهم جهير الصوت في كل جامع فان رسول الله احمد جدنا و نحن بنوه كالنجوم الطوالع قال: و ما نداء الصوامع يا ابا الحسن؟ قال: اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله جدى أم جدك؟ فضحك المتوكل ثم قال: هو جدك لا ندفعك عنه [٤١] . ١١- قال محمد بن طلحة: اما مناقبه: فمنها ما حل في الاذان محل حلاها باسنانها و اكتنفته شغفا به اكتناف اللثالى الثمينه بأصدافها و شهد لأبى الحسن ان [صفحة ٣٠] نفسه موصوفة بنفائس اوصافها و انها نازلة من الدرجة النبوية في ذرى اشرافها و شرفات اعرافها، و ذلك ان ابا الحسن كان يوما قد خرج من سر من رأى الى قرية لمهم عرض له، فجاء رجل من الاعراب يطلبه، فقيل له: قد ذهب الى الموضع الفلانى فقصدته. فلما وصل اليه قال: انا رجل من اعراب الكوفة المتمسكين بجدك على بن ابي طالب و قد ركبى دين قادح اثقلنى حمله و لم ار من اقصدته لقضائه غيرك. فقال له ابا الحسن: طب نفسا و قر عينا، ثم انزله فلما اصبح ذلك اليوم قال له ابا الحسن: اريد منك حاجة الله الله ان تخالفنى فيها. فقال له الاعرابى: لا اخالفك فيها. فكتب ابا الحسن ورقة بخطه معترفا فيها ان للاعرابى مالا عينه فيها يرجح على دينه و قال: خذ هذا الخط، فاذا وصلت الى سر من رأى احضر الى و عندى جماعة فطالبنى به و اغلظ القول على فى ترك ايفائك اياه و الله الله فى مخالفتى، فقال: افعل و اخذ الخط، فلما وصل ابا الحسن الى سر من رأى و حضر عنده جماعة كثيرون من اصحاب الخليفة و غيرهم خرج ذلك الرجل و اخرج الخط و طالبه و قال كما اوصاه فألان له ابا الحسن القول و رققه له و جعل يعتذر اليه و وعده بوفائه و طيبة نفسه. فنقل ذلك الى الخليفة المتوكل فامر ان يحمل الى ابي الحسن ثلاثون الف درهم، فلما حملت اليه تركها الى ان جاء الاعرابى فقال: خذ هذا المال اقض منه دينك و انفق الباقي على عيالك و اهلك و اعذرنا. فقال الاعرابى: يا بن رسول الله و الله ان املى كان يقصر عن ثلث هذا و لكن الله اعلم حيث يجعل رسالاته، فاخذ المال و انصرف. فهذه منقبة من سمعها حكم له بمكارم الاخلاق و قضى له بالمناقب المحكوم بشرفها بالانفاق [٤٢] . ١٢- روى ابن الصباغ عن بعض أهل العلم فضل أبى الحسن على بن محمد الهادى: قد ضرب على الحره قبايه و مد على نجوم السماء اطنايه فما تعد منقبة الا و اليه نحيلتها و لا تذكر كريمه الا و له فضيلتها، و لا تورده محمده الا و له تفضيلها و جملتها، و لا [صفحة ٣١] تستعظم حالة سننية الا- و تظهر عليه ادلتها، استحق ذلك بما فى جوهر نفسه من كرم تفرد بخصائصه و مجد حكم فيه على طبعه الكريم يحفظه من الشرب حفظ الراعى لفلايصه. فكانت نفسه مهذبة و أخلاقه مستعذبة و سيرته عادلة و خلاله فاضله و ميازه الى العفاء واصله و زموع المعروف بوجود وجوده عامرة أهله، جرى من الوقار و السكون و الطمأنينة و العفة و النزاهة و الخمول فى النباهة على وتيرة نبوية و شنشنة علوية و نفس زكية و همه عليه، لا يقار بها أحد من الأنام و لا يدانيها و طريقة حسنة لا يشاركه فيها خلق و لا يطمع فيها [٤٣] . [صفحة ٣٢]

باب ما جرى بينه و المتوكل

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا قال: أخذت نسخة كتاب المتوكل الى أبى الحسن الثالث عليه السلام من يحيى بن هرثمة فى سنة ثلاث و أربعين و مائتين و هذه نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فان أمير المؤمنين عارف بقدرك، راع لقرابتك، موجب لحقك، يقدر من الامور فيك و فى أهل بيتك ما أصلح الله به حالك و حالهم و ثبت به عزك و عزهم و أدخل اليمن و الأمن عليك و عليهم، يتغى بذلك رضاء ربه و أداء ما افترض عليه فيك و فيهم و قد رأى أمير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولاه من الحرب و الصلاة بمدينة رسول الله صلى الله عليه و آله. اذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك و استخفافه بقدرك و عندما قرفك به و نسبك اليه من الأمر الذى قد علم أمير المؤمنين براءتك منه و صدق نيتك فى ترك محاولته و

أنك لم تؤهل نفسك له وقد ولي أمير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وأمره باكرامك و تبجيلك و الانتهاء الى أمرك و رأيك و التقرب الى الله و الى أمير المؤمنين بذلك و أمير المؤمنين مشتاق اليك يحب احداث العهد بك و النظر اليك. فان نشطت لزيارته و المقام قبله ما رأيت شخصت و من أحببت من أهل بيتك و مواليك و حشمك على مهلة و طمأنينة، ترحل اذا شئت و تنزل اذا شئت و تسير كيف شئت، و ان أحببت أن يكون يحيى بن هرثمة مولى أمير المؤمنين و من معه من الجند مشيعين لك، يرحلون برحيلك و يسرون بسيرك و الأمر في ذلك اليك حتى توافي [صفحة ٣٣] أمير المؤمنين. فما أحد من اخوته و ولده و أهل بيته و خاصته أطف منه منزلة و لا أحمد له اثره و لا هولهم أنظر و عليهم أشفق و بهم أبر و اليهم أسكن منه اليك ان شاء الله تعالى و السلام عليك و رحمة الله و بركاته؛ و كتب ابراهيم بن العباس و صلى الله عليه و آله و سلم [٤٤]. ٢- عنه، عن الحسين بن الحسن الحسنی قال: حدثني أبو الطيب المثنى يعقوب ابن ياسر قال: كان المتوكل يقول: و يحكم قد أعياني أمر ابن الرضا، أبي أن يشرب معي أو ينادمني أو أجد منه فرصة في هذا، فقالوا له: فان لم تجد منه فهذا أخوه موسى قصاب عزاف يأكل و يشرب و يتعشق. قال: ابغثوا اليه فجيئوا به حتى نموه به على الناس و نقول ابن الرضا، فكتب اليه و اشخص مكرما و تلقاه جميع بني هاشم و القواد و الناس على أنه اذا وافى أقطعه قطيعه و بنى له فيها و حول الخمارين و القيان اليه و وصله و بره و جعل له منزلا سريرا حتى يزوره هو فيه، فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن في قنطرة و صيف و هو موضع تتلقا فيه القادمون، فسلم عليه و وفاه حقه. ثم قال له: ان هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك و يضع منك فلا تقر له أنك شربت نبذا قط، فقال له موسى: فاذا كان دعاني لهذا فما حيلتي؟ قال: فلا تضع من قدرك و لا- تفعل فانما أراد هتكك، فأبى عليه فكرر عليه. فلما رأى أنه لا يجيب قال: أما ان هذا مجلس لا تجمع أنت و هو عليه أبدا. فأقام ثلاث سنين، يبكر كل يوم، فيقال له: قد تشاغل اليوم فرح فيروح، فيقال: قد سكر فبكر، فيبكر، فيقال: شرب دواء، فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل و لم يجتمع معه عليه [٤٥]. ٣- عنه، عن علي بن محمد، عن ابراهيم بن محمد الطاهري قال: مرض المتوكل من خراج خرج به و أشرف منه على الهلاك، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديده، [صفحة ٣٤] فنذرت امه ان عوفى أن تحمل الى أبي الحسن على بن محمد مالا جليلا من مالها و قال له الفتح بن خاقان: لو بعثت الي هذا الرجل فسألته فانه لا يخلو أن يكون عنده صفة يفرج بها عنك. فبعث اليه و وصف له علته، فرد اليه الرسول بأن يؤخذ كسب الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه. فلما رجع الرسول فأخبرهم أقبلا يهزؤون من قوله، فقال له الفتح: هو و الله أعلم بما قال و أحضر الكسب و عمل كما قال و وضع عليه فغلبه النوم و سكن، ثم انفتح و خرج منه ما كان فيه و بشرت امه بعافيته، فحملت اليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها. ثم استقل من علته فسعى اليه البطحائي العلوي بأن أموالا تحمل اليه و سلاحا، فقال لسعيد الحاجب: اهجم عليه بالليل و خذ ما تجد عنده من الأموال و السلاح و احمله الي، قال ابراهيم بن محمد: فقال لي سعيد الحاجب: صرت الي داره بالليل و معي سلم فصعدت السطح، فلما نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم أدر كيف أصل الي الدار. فننادني: يا سعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة، فلم ألبث أن أتوني بشمعة فنزلت فوجدته عليه جبة صوف و قلنسوة منها و سجادة على حصير بين يديه، فلم أشك أنه كان يصلي، فقال لي: دونك البيوت فدخلتها و فتشتها فلم أجد فيها شيئا و وجدت البدره في بيته مختومة بخاتم ام المتوكل و كيسا مختوما و قال لي: دونك المصلي، فرفعته فوجدت سيفا في جفن غير ملبس، فأخذت ذلك و صرت اليه. فلما نظر الي خاتم امه على البدره بعث اليها فخرجت اليه، فأخبرني بعض خدم الخاصة أنها قالت له: كنت قد نذرت في علتك لما آيست منك ان عوفيت حملت اليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها اليه و هذا خاتمي على الكيس و فتح الكيس الآخر فاذا فيه أربعمائه دينار. فضم الي البدره بدره اخرى و أمرني بحمل ذلك [اليه] فحملته و رددت السيف [صفحة ٣٥] و الكيسين و قلت له: يا سيدي عز علي، فقال لي: «سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» [٤٦]. ٤- قال الشيخ ابو عبدالله المفيد: كان سبب شخوص ابي الحسن عليه السلام من المدينة الي سر من رأى ان عبدالله بن محمد كان يتولى الحرب و الصلاة بمدينة الرسول صلى الله عليه و آله، فسعى بابي الحسن عليه السلام الي المتوكل و كان يقصده بالأذى و بلغ ابا الحسن عليه السلام سعائته به، فكتب الي المتوكل يذكر تحامل عبدالله ابن محمد عليه و كذبه فيما سعى به فتقدم

المتوكل باجابته عن كتابه و دعائه فيه الى حضور العسكر على جميل من الفعل و القول فخرجت نسخة الكتاب و هي: بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المؤمنين عارف بقدرك، راع لقرابتك، موجب لحقك، مقدر من الأمور فيك و في اهل بيتك ما يصلح الله به حالك و حالهم و يثبت به عزك و عزهم و يدخل الأمن عليك و عليهم، يتغنى بذلك رضى ربه و اداء ما افترض عليه فيك و فيهم. قد رأى امير المؤمنين صرف عبدالله بن محمد عما كان يتولاه من الحرب و الصلاة بمدينته الرسول صلى الله عليه و آله اذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك و استخفافه بقدرك و عند ما قرفك به و نسبك اليه من الأمر الذى قد علم امير المؤمنين برائتك منه و صدق نيتك فى برك و قولك و انك لم تؤهل نفسك لما قرفت بطلبه. و قد ولى امير المؤمنين ما كان يلى من ذلك محمد بن الفضل و أمره باكرامك و تبجيلك و الانتهاء الى امرك و رأيك و التقرب الى الله و الى امير المؤمنين بذلك، و امير المؤمنين مشتاق اليك يحب احداث العهد بك و النظر اليك، فان نشطت لزيارته و المقام قبله ما احببت شخصت و من اخترت من اهل بيتك و مواليك و حشمك على مهلة و طمأنينة ترحل اذا شئت و تنزل اذا شئت و تسير كيف شئت. و ان احببت أن يكون يحيى بن هرثمة مولى أمير المؤمنين و من معه من الجند، [صفحة ٣٦] يرحلون برحلك و يسرون بسيرك، فالأمر فى ذلك اليك و لا احمد له اثره و لا- هولهم انظر و لا- عليهم أشفق و بهم أبر و اليهم أسكن منه اليك و السلام عليك و رحمه الله و بركاته، و كتب ابراهيم بن العباس فى شهر جمادى الآخر من سنة ثلاث و اربعين و مائتين. فلما وصل الكتاب الى ابى الحسن عليه السلام تجهز للرحيل و خرج معه يحيى بن هرثمة حتى وصل الى سر من رأى، فلما وصل اليها تقدم المتوكل بأن يحجب عنه فى يومه فنزل فى خان يعرف بخان الصعاليك و اقام فيه يومه ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانقل اليها [٤٧]. ٥- روى الطبرسى عن ابن جمهور قال: حدثنى سعيد بن عيسى قال: رفع زيد ابن موسى الى عمر بن الفرج مرارا يسأله أن يقدمه على ابن أخيه و يقول: انه حدث و أنا عم أبيه فقال عمر ذلك لأبى الحسن عليه السلام فقال: افعل واحدة اقعدي غدا قبله، ثم انظر فلما كان من الغد أحضر عمر أبا الحسن عليه السلام فجلس فى صدر المجلس. ثم أذن لزيد بن موسى فدخل فجلس بين يدي أبى الحسن عليه السلام فلما كان يوم الخميس أذن لزيد بن موسى قبله فجلس فى صدر المجلس ثم أذن لأبى الحسن عليه السلام فدخل فلما رآه زيد قام من مجلسه و أقعده فى مجلسه و جلس بين يديه. قال ايضا: أشخص أبا الحسن المتوكل من المدينة الى سر من رأى و كان السبب فى ذلك أن عبدالله بن محمد كان والى المدينة سعى به اليه فكتب المتوكل اليه كتابا يدعو به فيه الى حضور العسكر على جميل من القول. فلما وصل الكتاب اليه تجهز للرحيل و خرج مع يحيى بن هرثمة حتى وصل الى سر من رأى، فلما وصل اليها تقدم المتوكل أن يحتجب عنه فى منزله فنزل فى خان يعرف [صفحة ٣٧] بخان الصعاليك فقام فيه يومه، ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانقل اليها. [٤٨]. قال ايضا: كان المتوكل يجتهد فى ايقاع حيلة به و يعمل على الوضع من قدره فى عيون الناس، فلا يتمكن من ذلك و له معه أحاديث يطول بذكرها الكتاب فيها آيات له و دلالات ذكرنا بعضها و فى ايراد جميعها خروج عن الغرض فى الايجاز [٤٩]. ٦- الطوسى باسناده عن ابن الفحام قال: حدثنى المنصورى قال: حدثنى عمى قال: دخلت يوما على المتوكل و هو يشرب فدعانى، فقلت: يا سيدى ما شربته قط. فقال: انت تشرب مع على بن محمد، فقلت له: ليس تعرف من فى يديك انما يضررك و لا يضره و لم اعد ذلك عليه. فقال: فلما كان يوما من الأيام قال لى الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل يعنى المتوكل خبر مال يجىء من قم و قد أمرنى ان أرصده لأخبره له، فقل لى: من أى طريق يجىء حتى اجيئه، فجنئت الى الامام على بن محمد عليهما السلام فصادفت عنده من احتشمة فتبسم و قال لى: لا يكون الا خير يا اباموسى، لم لم تعد الرسالة الاولى؟ فقلت: اجللتك يا سيدى. فقال لى: المال يجىء الليلة و ليس يصلون اليه فبت عندى، فلما كان من الليل و قام الى ورده قطع الركوع بالسلام و قال لى: قد جاء الرجل و معه المال و قد منعه الخادم الوصول الى فاخرج خذ ما معه. فخرجت فاذا معه زنفيلجة فيها المال، فأخذته و دخلت به اليه، فقال: قل له هات المحنقة التى قالت له القمية انها ذخيرة جدتها، فخرجت له فأعطانيها، فدخلت بها اليه، فقال لى: قل له الجبة التى ابدلتها منها ردها اليها، فخرجت اليه فقلت له ذلك، فقال: نعم كانت

ابنتي استحسنتها فأبدلتها بهذه الجبّة وانا امضى فأجىء بها. فقال: اخرج فقل له ان الله تعالى يحفظ ما لنا وعلينا هاتها من كتفك، فخرجت الى الرجل فأخرجها من كتفه فغشى عليه، فخرج اليه عليه السلام فقال له: قد كنت شاكا فتيقت [٥٠]. [صفحة ٣٨] -٧- عنه، باسناده عن محمد الفحام قال: حدثني ابوالحسن محمد بن احمد قال: حدثني عم ابي قال: قصدت الامام عليه السلام يوما فقلت: يا سيدي ان هذا الرجل قد أطرحنى و قطع رزقى و ملنى و ما اتهم فى ذلك الا علمه بملازمتى لك، فاذا سألته شيئا منه يلزمه القبول منك فينبغى ان تتفضل على لمسأله. فقال: تكفى انشاء الله. فلما كان فى الليل طرقتى رسل المتوكل رسول يتلو رسولا فجئت و الفتح على الباب قائم، فقال: يا رجل ما تأوى فى منزلك بالليل كدنى هذا الرجل مما يطلبك، فدخلت و اذا المتوكل جالس فى فراشه فقال: يا اباموسى نشتغل عنك و تنسينا نفسك، أى شىء لك عندى؟ فقلت: الصلة الفلانية و الرزق الفلانى و ذكرت أشياء، فأمرنى بها و بضعفها، فقلت للفتح: و افى على بن محمد الى ههنا؟ فقال: لا. فقلت: كتبت رقعة؟ فقال: لا. فوليت منصرفا فتبعنى فقال لى: لست أشك انك سألته دعاء لك فالتمس لى منه دعاء. فلما دخلت اليه عليه السلام فقال لى: يا اباموسى هذا وجه الرضا. فقلت: ببركتك يا سيدي و لكن قالوا لى: انك ما مضيت اليه و لا- سألته. فقال: ان الله تعالى علم منا انا لا نلجأ فى المهمات الا اليه و لا نتوكل فى الملمات الا عليه، و عودنا اذا سألنا الاجابة و نخاف ان نعدل فيعدل بنا. قلت: ان الفتح قال لى كيت و كيت. قال: انه يوالينا بظاهره و يجانبنا بباطنه، الدعاء لمن يدعو به اذا أخلصت فى طاعة الله و اعترفت برسول الله (ص) و بحقنا أهل البيت و سألت الله تبارك و تعالى شيئا لم يحرمك. قلت: يا سيدي فتعلمنى دعاء اختص به من الأدعية. قال: هذا الدعاء كثيرا ما ادعوا الله به، و قد سألت الله ان لا يخيب من دعا به فى مشهدى بعدى و هو «يا عدتى عند العدد و يا رجائى و المعتمد و يا كهفى و السند و يا واحد و يا احد و يا قل هو الله أحد أسئلك اللهم بحق من خلقته و لم تجعل فى خلقك [صفحة ٣٩] مثلهم احدا ان تصلى عليهم و تفعل بى كيت و كيت» [٥١].

٨- عنه، باسناده عن محمد الفحام قال: حدثني ابوالطيب احمد بن محمد بن ربطة قال: حدثني خير الكاتب قال: حدثني شميعة الكاتب و كان قد عمل اخبار سر من رأى قال: كان المتوكل ركب الى الجامع و معه عدد ممن يصلح للخطابة، و كان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد فقلت: بهريسته و كان المتوكل يحقره. فتقدم اليه ان يخطب يوما فخطب و احسن، فتقدم المتوكل يصلى فسابقه من قبل ان ينزل من المنبر، فجاء ف جذب منطقتة من ورائه و قال: يا امير المؤمنين من خطب يصلى. فقال المتوكل: اردنا أن نخجله فأخجلنا، و كان احد الاسرار. فقال يوما للمتوكل: ما يعمل احد بك اكثر مما تعمله بنفسك فى على بن محمد، فلا يبقى فى الدار الا من يخدمه و لا يتبعونه بشيل ستر و لا فتح باب و لا شىء، و هذا اذا علمه الناس قالوا: لو لم يعلم استحاقه للأمر ما فعل به هذا، دعه اذا دخل عليه يشيل الستر لنفسه و يمشى غيره فيمسسه بعض الجفوة. فتقدم الا يخدم و لا يشال بين يديه ستر، و كان المتوكل ما رأى احدا ممن يهتم بالخبر مثله. قال: فكتب صاحب الخبر اليه: ان على بن محمد دخل الدار فلم يخدم و لم يشال أحد بين يديه ستر فهب هواء رفع الستر له فدخل، فقال: اعرفوا حين خروجه، فذكر صاحب الخبر ان هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتى خرج، فقال: ليس نريد هواء يشيل الستر شيلوا الستر بين يديه. و قال: و دخل يوما على المتوكل فقال: يا ابالحسن من أشعر الناس و كان قد سأل قبله ابن الجهم، فذكر شعراء الجاهلية و شعراء الاسلام، فلما سأل الامام عليه السلام قال: فلان ابن فلان العلوى. قال ابن الفحام: و احسبه الجمانى. قال حيث يقول: لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمط حدود و امتداد اصابع فلما تنازعنا القضاء قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع [صفحة ٤٠] قال: و ما نداء الصوامع يا ابالحسن؟ قال: أشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله جدى أم جدك؟ فضحك المتوكل ثم قال: هو جدك لا ندفعك عنه [٥٢]. -٩- عنه، باسناده قال: قال ابو محمد الفحام: حدثني أبو الطيب و كان لا يدخل المشهد و يزور من وراء الشباك فقال لى: جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهر و الشمس تغلى و الطريق خال من أحد و أنا فرع من الزعار و من أهل البلد أتخفى الى أن بلغت الحائط الذى امضى منه الى الشباك، فمددت عيني فاذا برجل جالس على الباب ظهره الى كأنه ينظر فى دفتر. فقال لى: يا ابالطيب، بصوت يشبه صوت حسين بن على بن جعفر بن الرضا. فقلت: هذا حسين قد جاء يزور اخاه؟ قلت: يا سيدي أمهلنى أزور من الشباك و اجيئك فأقضى حقك. قال: و لم لا تدخل يا ابالطيب؟ فقلت له: الدار لها مالك لا

ادخلها من غير اذنه. فقال: يا ابا الطيب تكون مولانا رقا و تواليا حقا و نمنعك تدخل الدار، ادخل يا ابا الطيب. فقلت: امضى أسلم عليه و لا- أقبل منه، فجئت الى الباب و ليس عليه احد فيشعرنى فبادرت الى عند البصرى خادم الموضوع، ففتح لى الباب و دخلت فكان يقول: أليس كنت لا- تدخل الدار؟ فقال: أما انا فقد أذنوا لى بقيتم انتم [٥٣]. ١٠- ابن شهر آشوب باسناده عن أبي محمد الفحام بالاسناد عن سلمة الكاتب قال: قال خطيب يلقب بالهريسة للمتوكل: ما يعمل احد بك ما تعمله بنفسك فى على بن محمد فلا فى الدار الا من يخدمه و لا يتعبونه يشيل الستر لنفسه، فأمر المتوكل بذلك فرفع صاحب الخبر ان على بن محمد دخل الدار فلم يخدم و لم يشل احد بين يديه الستر فهب هواء فرفع الستر حتى دخل و خرج فقال: شيلوا له الستر بعد ذلك فلا نريد ان يشيل له الهواء [٥٤]. [صفحة ٤١] ١١- عنه قال: و فى تخريج ابي سعيد العامرى رواية عن صالح بن الحكم بياع السابرى قال: كنت واقفيا فلما أخبرنى حاجب المتوكل بذلك اقبلت استهزىء به اذ خرج ابوالحسن فتبسم فى وجهى من غير معرفة بينى و بينه، قال: يا صالح ان الله تعالى قال فى سليمان و سخرنا له الريح، تجرى بأمره رضاء حيث اصاب و نبيك و اوصياء نبيك اكرم على الله تعالى من سليمان، قال: و كانما انسل من قلبى الضلالة فتركت الوقف [٥٥]. ١٢- عنه، باسناده عن الحسين بن محمد قال: لما حبس المتوكل اباالحسن و دفعه الى على بن كركر قال ابوالحسن عليه السلام: انا اكرم على الله من ناقة صالح تمتعوا فى داركم ثلاثة ايام و وعد غير مكذوب، قال: فلما كان من الغد أطلقه و أعتذر اليه، فلما كان فى اليوم الثالث و ثب عليه باغر و تامش و معلون فقتلوه و اعدوا المنتصر ولده خليفته [٥٦]. ١٣- عنه (رحمه الله) قال: فى رواية أبى سالم ان المتوكل امر الفتح بسبه فذكر الفتح له ذلك فقال له تمتعوا فى داركم ثلاثة ايام الآية فانهى ذلك الى المتوكل و الفتح فقال اقتله بعد ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث قتل المتوكل و الفتح [٥٧]. ١٤- عنه، باسناده عن الحسين بن الحسن الحسنى قال: حدثنى ابوالطيب المدينى، قال: كان المتوكل يقول: اعينى أمر ابن الرضا فلا يشاربنى، فقيل له: فهذا أخوه موسى قصاب عزاف فأحضره و أشهره فان الخبر يسمع عن ابن الرضا و لا يفرق فى فعلهما. و أمر باحضاره و استقباله و أمر له بصلات و اقطاع و بنى له فيها من الخمارين و القينات. فلما وافى موسى تلقاه ابوالحسن فى قنطرة و سيف فسلم عليه ثم قال: ان هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك و يضع منك فلا تقر له انك شربت نبيذا قط و اتق الله يا اخى [صفحة ٤٢] ان ترتكب محظورا. فقال موسى: و انما دعانى لهذا فما حيلتى، قال: فلا تضع من قدرك و لا تعص ربك و لا تفعل ما يشينك، فما غرضه الا هتكك. فابى عليه موسى و كرر ابوالحسن عليه القول و الوعظ و هو مقيم على خلافه. فلما رأى انه لا يجيب قال: اما ان الذى تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه انت و هو ابداء. قال: فاقام ثلاث سنين يبكر كل يوم الى باب المتوكل و يروح فيقال له: قد سكر او قد شرب دواء حتى قتل المتوكل [٥٨]. ١٥- قال ايضا: وجه المتوكل عتاب بن ابي عتاب الى المدينة يحمل على بن محمد عليه السلام الى سر من رأى و كانت الشيعة يتحدثون انه يعلم الغيب، فكان فى نفس عتاب من هذا شىء فلما فصل من المدينة راه و قد لبس لبادء و السماء صاحية فما كان اسرع من ان تغيمت و امطرت و قال عتاب هذا واحد. ثم لما وافى شط القاطول رآه مقلق القلب، فقال له: ما لك يا ابا احمد؟ فقال: قلبى مقلق بحوايج التمسيتها من أمير المؤمنين. قال له: فان حوائجك قد قضيت، فما كان باسرع من ان جائه البشارات بقضاء حوائجه. قال: الناس يقولون انك تعلم الغيب و قد تبينت من ذلك خلتين [٥٩]. ١٦- عنه، قال: و فى كتاب البرهان عن الدهنى: انه لما ورد به سر من رأى كان المتوكل برا به و وجه اليه يوما بسلة فيها تين، فأصاب الرسول المطر فدخل الى المسجد ثم شرهت نفسه الى التين ففتح السلة و أكل منها، فدخل و هو قائم يصلى. فقال له: ما قصتك فعرفه القصة. قال له: او ما علمت انه قد عرف خبرك و ما اكلت من هذا التين، فقامت على الرسول القيامة و مضى مبادرا حتى اذا سمع صوت البريد ارتاع هو و من فى منزله بذلك الخبر [٦٠]. ١٧- عنه، باسناده عن ابي الهلقام، و عبدالله بن جعفر الحميرى، و الصقر [صفحة ٤٣] الجبلى، و ابوشعيب الحنات، و على بن مهزيار قالوا: كانت زينب الكذابة تزعم انها بنت على بن ابي طالب فاحضرها المتوكل و قال: اذكرى نسبك. فقالت: انا زينب بنت على و انها كانت حملت الى الشام فوقعت الى بادية من بنى كلب فاقامت بين ظهرائهم. فقال لها المتوكل: ان زينب بنت على قديمة و انت شابة. فقالت: لحقتنى دعوة رسول الله صلى الله عليه و آله بان يرد شبانى فى كل خمسين سنة. فدعا المتوكل وجوه

آل ابي طالب فقال: كيف يعلم كذبها؟ فقال الفتح: لا يخبرك بهذا الا ابن الرضا. فأمر باحضاره و سأله فقال عليه السلام: ان في ولد على علامة. قال: و ما هي قال: لا تعرض لهم السباع، فالتقها الى السباع فان لم تعرض لها فهي صادقة. فقالت: يا امير المؤمنين الله الله في، فانما اراد قتلي و ركبت الحمار و جعلت تنادي الا انني زينب الكذابة. و في رواية انه عرض عليها ذلك فامتنت فطرحت للسباع فاكلتها قال: علي بن مهزيار: فقال علي بن الجهم: جرب هذا علي قائله فاجيعت السباع ثلاثة ايام، ثم دعي بالامام و اخرجت السباع فلما راته لاذت به و بصبست باذناها، فلم يلتفت الامام اليها و صعد السقف و جلس عند المتوكل، ثم نزل من عنده و السباع تلوذ به و تبصص حتى خرج عليه السلام [٦١]. قال: كان شخوصه عليه السلام من المدينة الى سر من رأى سعاية عبد الله بن محمد الى المتوكل فكتب الامام الى المتوكل يحامل عبد الله و يكذبه لؤمه فيما سعى به فدعاه المتوكل باحسن كتاب و اجل خطاب و اوافر موعود و خرج معه يحيى بن هرثمة، ثم كان منه ما كان و اقام بسر من رأى حتى مضى [٦٢]. ١٨- عنه، باسناده عن ابي محمد الفحام، عن المنصوري، عن عمه، عن ابيه قال: قال يوما الامام علي بن محمد: يا ابا موسى اخرجت الى سر من رأى كرها و لو اخرجت عنها اخرجت كرها. قال: قلت: و لم يا سيدي؟ فقال: لطيب هوائها [صفحة ٤٤] و عذوبة مائها و قلّه دائها، ثم قال: تخرب سر من رأى حتى يكون فيها خان وقفًا للمارة و علامة خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدى دخلنا كارهين لها فلما الفناها خرجنا مكرهينا [٦٣].

١٩- روى الاربلي باسناده عن ابي الطيب يعقوب بن ياسر: كان يقول المتوكل و يحكم قد أعيانى أمر ابن الرضا و جهدت ان يشرب معي او ينادمني فامتنت و جهدت ان اجد فرصة في هذا المعنى فلم اجدها، فقال له بعض من حضر: ان لم تجد من ابن الرضا ما تريد من هذا الحال، فهذا أخوه موسى قصاف عزاف يأكل و يشرب يعيش و يتخالع، فأحضره و أشهره فان الخبر يشيع عن ابن الرضا بذلك؛ فلا يفرق الناس بينه و بين أخيه، و من عرفه اتهم أخاه بمثل فعالة. فقال: أكتبوا بأشخاصه مكرما، فأشخص مكرما و تقدم المتوكل أن يلقاه جميع بنى هاشم و القواد و ساير الناس، و عمل على أنه اذا رآه أقطعه قطيعة و بنى له فيها، و حول اليها الخمارين و القيان و تقدم بصلته و بره و أفرد له منزلا- سريرا يصلح أن يزوره هو فيه، فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن في قنطرة و صيف و هو موضع يتلقى فيه القادمون، فسلم عليه و وفاه حقه. ثم قال له: ان هذا الرجل قد أحضرك ليهتككك و يضع منك فلا تقر له انك شربت نبيذا قط، و اتق الله يا أخى أن ترتكب محظورا، فقال له موسى: انما دعاني لهذا فما حيلتي؟ قال: فلا تضع من قدرك و لا تعص ربك و لا تفعل ما يشينك، فما غرضه الا هتككك، فأبى عليه موسى فكرر عليه أبو الحسن عليه السلام القول و الوعظ و هو مقيم على خلافه. فلما رأى أنه لا يجيب قال له: أما ان المجلس الذي تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه أنت و هو أبدا؛ فأقام موسى ثلاث سنين يبكر كل يوم الى باب المتوكل فيقال له: قد تشاغل اليوم فيروح، ثم يعود فيقال له: قد سكر؛ و يبكر فيقال له: انه [صفحة ٤٥] قد شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل و لم يجتمع معه على شراب [٦٤]. ٢٠- روى الشيخ رجب البرسى باسناده عن محمد بن الحسن الحضيني قال: حضر مجلس المتوكل مشعب هندی فلعب عنده بالحقق فأعجبه، فقال له المتوكل: يا هندی الساعة يحضر مجلسنا رجل شريف فاذا حضر فاعب عنده ما يخجله، قال: فلما حضر ابو الحسن المجلس لعب الهندي فلم يلتفت اليه، فقال له: يا شريف أما يعجبك لعبي، كانك جائع؟ ثم أشار الى صورة مدورة في البساط على شكل الرغيف و قال: يا رغيف مر الى هذا الشريف، فارتفعت الصورة فوضع ابو الحسن يده على صورة سبع في البساط و قال: قم فخذ هذا، فصارت الصورة سبعا، فابتلع الهندي و عاد الى مكانه في البساط، فسقط المتوكل لوجهه، و هرب من كان قائما [٦٥]. ٢١- و روى أيضا عن محمد بن داود القمي؛ و محمد الطلحي قال: حملنا مالا من خمس و ندور، و هدايا و جواهر، اجتمعت في قم و بلادها، و خرجنا نريد بها سيدنا أبا الحسن الهادي عليه السلام فجاءنا رسوله في الطريق أن ارجعوا فليس هذا وقت الوصول اليها، فرجعنا الى قم و احرزنا ما كان عندنا فجاءنا أمره بعد أيام ان قد انفذنا اليكم ابلا غبراء فاحملوا عليها ما عندكم، و خلوا سبيلها فحملناها و اودعناها لله، فلما كان من قابل قدمنا عليه، قال: انظروا الى ما حملتم اليها، فنظرنا فاذا المنايح كما هي [٦٦]. ٢٢- المجلسي، عن عيون المعجزات: روى أن بريحة العباسي كتب الى المتوكل: ان كان لك في الحرمين حاجة فأخرج علي بن محمد منها فانه قد دعا الناس الى نفسه و اتبعه خلق كثير، ثم كتب اليه

بهذا المعنى زوجة المتوكل فنجد يحيى بن هرثمة و كتب [صفحة ٤٦] معه الى ابي الحسن عليه السلام كتابا جيدا يعرفه أنه قد اشتاق اليه و سأله القدوم عليه و أمر يحيى بالمسير اليه و كتب الي بريحه يعرفه ذلك. فقدم يحيى المدينة، و بدأ بريحه، و أوصل الكتاب اليه ثم ركبا جميعا الى ابي الحسن عليه السلام و أوصلا اليه كتاب المتوكل فاستأجلها ثلاثة أيام، فلما كان بعد ثلاثة ايام عادا الى داره فوجدا الدواب مسرجة و الأثقال مشدودة، قد فرغ منها فخرج صلوات الله عليه متوجها الى العراق و معه يحيى بن هرثمة. و روى أنه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها المتوكل أمر المتوكل بنى هاشم بالترجل و المشى بين يديه، و انما أراد بذلك أن يترجل أبو الحسن عليه السلام. فترجل بنو هاشم و ترجل أبو الحسن عليه السلام و اتكأ على رجل من مواليه فأقبل عليه الهاشميون و قالوا: يا سيدنا ما في هذا العالم أحد يستجاب دعاؤه و يكفينا الله به تعزز هذا، قال لهم أبو الحسن عليه السلام: في هذا العالم من قلامه ظفره أكرم على الله من ناقة ثمود لما عقرت الناقة صاح الفصيل الى الله تعالى فقال الله سبحانه: تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب» فقتل المتوكل يوم الثالث [٦٧]. ٢٣- عنه، عن كتاب الاستدراك: عن ابن قولويه باسناده الى محمد بن العلاء السراج قال: أخبرني البحري قال: كنت بمنبج بحضرة المتوكل، اذ دخل عليه رجل من أولاد محمد بن الحنفية، حلو العينين، حسن الثياب، قد قرف عنده بشيء فوقف بين يديه و المتوكل مقبل على الفتح يحدثه. فلما طال وقوف الفتى بين يديه و هو لا ينظر اليه قال له: يا أمير المؤمنين ان كنت أحضرتني لتأديبي فقد أسأت الأدب، و ان كنت قد أحضرتني ليعرف من بحضرتك من بحضرتك من أوباش الناس استهانتك بأهلي فقد عرفوا. فقال له المتوكل: و الله يا حنفي لولا ما يشينى عليك من أوصال الرحم و يعطفني [صفحة ٤٧] عليك من مواقع الحلم لانتزعت لسانك بيدي، و لفرقت بين رأسك و جسدك و لو كان بمكانك محمد أبوك، قال: ثم التفت الى الفتح فقال: أما ترى ما نلقاه من آل أبي طالب؟ اما حسنى يجذب الى نفسه تاج عز نقله الله الينا قبله، أو حسيني يسعى في نقض ما أنزل الله الينا قبله، أو حنفي يدل بجهله أسيافتنا على سفك دمه. فقال له الفتى: و أى حلم تركته لك الخمر و ادمانها؟ أم العيدان و فتيانها و متى عطفك الرحم على أهلي و قد ابتزتهم فدكا ارثهم من رسول الله صلى الله عليه و آله فورثها أبو حرملة، و أما ذكرك محمدا أبي فقد طفت تضع عن عز رفعه الله و رسوله، و تطاول شرفا تقصر عنه و لا تطوله، فأنت كما قال الشاعر: فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت و لا كلابا ثم ها أنت تشكولى عجلك هذا ما تلقاه من الحسنى و الحسينى، و الحنفى فلبس المولى و لبس العشير. ثم مد رجله ثم قال: هاتان رجلاى لقيدك، و هذه عنقى لسيفك، فبوء بائى و تحمل ظلمى فليس هذا أول مكروه أوقعته أنت و سلفك بهم، يقول الله تعالى «قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى» فوالله ما أحببت رسول الله صلى الله عليه و آله عن مسألته و لقد عطفت بالمودة على غير قرابته، فعما قليل ترد الحوض، فيذودك أبى و يمنعك جدى صلوات الله عليهما. قال: فبكى المتوكل ثم قام فدخل الى قصر جواريه، فلما كان من الغد أحضره و أحسن جائزته و خلى سبيله [٦٨]. ٢٤- عنه، عن الكتاب المذكور باسناده أن المتوكل قيل له: ان أبا الحسن يعنى على بن محمد بن على الرضا عليهم السلام يفسر قول الله عز وجل «يوم يعرض الظالم على يديه» الآيتين فى الأول و الثانى، قال: فكيف الوجه فى أمره؟ قالوا: تجمع له الناس و تسأله بحضرتهم فان فسرهما بهذا كفاك الحاضرون أمره و ان فسرهما بخلاف ذلك [صفحة ٤٨] افتضح عند أصحابه، قال: فوجه الى القضاة و بنى هاشم و الأولياء و سئل عليه السلام فقال: هذان رجلان كنى عنهما، و من بالستر عليهما أفيحب أمير المؤمنين أن يكشف ما ستره الله؟ فقال: لا احب [٦٩]. ٢٥- قال المسعودى: حدثنا ابن الأزرهر، قال: حدثنى القاسم بن عباد، قال: حدثنى يحيى بن هرثمة، قال: وجهنى المتوكل الى المدينة لاشخاص على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر لشيء بلغه عنه، فلما صرت اليها ضج أهلها و عجوا ضجيجا و عجيجا ما سمعت مثله، فجعلت أسكنهم و أحلف لهم أنى لم أومر فيه بمكروه، و فتشت بيته، فلم أجد فيه الا- مصحفا و دعاء، و ما أشبه ذلك، فأشخصته و توليت خدمته و حسنت عشرته. فبينما أنا [نائم] يوما من الأيام، و السماء صاحية، و الشمس طالعة؛ اذ ركب و عليه ممطر، و قد عقد ذنب دابته فعجبت من فعله، فلم يكن بعد ذلك الا- هنيهة حتى جاءت سحابة فأرخت عز اليها، و نالنا من المطر أمر عظيم جدا، فالتفت الى، و قال: أنا أعلم أنك أنكرت ما رأيت، و توهمت أنى علمت من الأمر ما لا تعلمه، و ليس ذلك كما ظننت، و لكن نشأت بالبادية. فأنا

أعرف الرياح التي يكون في عقبها المطر، فلما أصبحت هبت ريح لا تخل و شممت منها رائحة المطر، فتأهبت لذلك، فلما قدمت مدينة السلام بدأت باسحاق ابن ابراهيم الطاهري - و كان على بغداد - فقال لي: يا يحيى، ان هذا الرجل قد ولده رسول الله صلى الله عليه و سلم، و المتوكل من تعلم، و ان حرصته على قتله كان رسول الله صلى الله عليه و سلم خصمك. فقلت: و الله ما وقفت له الا على كل أمر جميل؛ فصرت الى سامرا، فبدأت بوصيف التركي، و كنت من أصحابه، فقال: و الله لئن سقطت من رأس هذا الرجل شعرة لا- يكون المطالب بها غيري، فعجبت من قولهما، و عرفت المتوكل ما وقفت [صفحة ٤٩] عليه، و ما سمعته من الثناء عليه، فأحسن جائزته، و أظهر بره و تكرمته [٧٠]. ٢٦- عنه، قال: كتب بريحة العباسي صاحب الصلاة بالحرمين الى المتوكل: ان كان لك في الحرمين حاجة فأخرج علي بن محمد منهما فانه قد دعا الى نفسه و اتبعه خلق كثير و تابع بريحة الكتب في هذا المعنى، فوجه المتوكل بيحيى بن هرثمة و كتب معه الى ابي الحسن كتابا جميلا يعرفه أنه قد اشتاقه و يسأله القدوم عليه و أمر يحيى بالمشير معه كما يحب و كتب الى بريحة يعرفه ذلك. فقدم يحيى بن هرثمة المدينة فأوصل الكتاب الى بريحة و ركبا جميعا الى ابي الحسن فأوصلا اليه كتاب المتوكل فاستأجلاهما ثلاثا، فلما كان بعد ثلاث عاد الى داره فوجد الدواب مسرجة و الأثقال مشدودة قد فرغ منها و خرج متوجها نحو العراق و اتبعه بريحة مشيعا. فلما صار في بعض الطريق قال له بريحة: قد علمت ووقوفك على أني كنت السبب في حملك و على حلف بايمان مغلظة، لئن شكوتني الى أمير المؤمنين أو الى احد من خاصته و ابنائه لأجمرن نخلك و لأقتلن مواليك و لأعورن عيون ضيعتك و لأفعلن و لأصنعن. فالتفت اليه ابو الحسن فقال له: ان اقرب عرضي اياك على الله البارحة و ما كنت لأعرضنك عليه، ثم لأشكونك الى غيره من خلقه قال فانكب عليه بريحة و ضرع اليه و استعفاه فقال له: قد عفوت عنك [٧١]. ٢٧- عنه، قال: و روى عن يحيى بن هرثمة قال: رأيت من دلائل ابي الحسن الأعاجيب في طريقنا منها، انا نزلنا منزلا لا ماء فيه، فأشفينا دوابنا و جمالنا من العطش على التلف و كان معنا جماعة و قوم قد تبعونا من أهل المدينة، فقال ابو الحسن: كأنى اعرف على أميال موضع ماء. فقلنا له: ان نشطت و تفضلت عدلت بنا اليه و كنا معك فعدل بنا عن الطريق. فسرنا نحو ستة أميال فأشرفنا على واد كأنه زهو الرياض فيه عيون و أشجار و زروع [صفحة ٥٠] و ليس فيها زراع و لا فلاح و لا احد من الناس، فنزلنا و شربنا و سقينا دوابنا و اقمنا الى بعد العصر، ثم تزودنا و ارتويينا و ما معنا من القرب و رحنا راحلين فلم نبعث أن عطشت. و كان لي مع بعض غلمانى كوز فضة يشده في منطقتة و قد استسقيته فلجلج لسانه بالكلام و نظرت فاذا هو قد أنسى الكوز في المنزل الذى كنا فيه فرجعت اضرب بالسوط على فرسى لى جواد سريع و اغد السير حتى اشرفت على الوادى، فرأيتة جدبا يابساً قاعاً محلاً لا ماء و لا زرع و لا خضرة و رأيت موضع رحالنا و رؤث دوابنا و بعر الجمال و مناخاتهم و الكوز موضوع فى موضعه الذى تركه الغلام فأخذته و انصرفت و لم اعرفه شيئاً من الخبر. فلما قربت من القطر و العسكر و جدته عليه السلام ينتظرني فتبسم و لم يقل لى شيئاً و لا- قلت له سوى ما سأل من وجود الكوز، فأعلمته انى و جدته. قال يحيى: و خرج فى يوم صائف آخر و نحن فى ضحو و شمس حامية تحرق فركب من مضربه و عليه ممطر و ذنب دابته معقود و تحته لبد طويل. فجعل كل من فى العسكر و اهل القافلة يضحكون و يقولون هذا الحجازى ليس يعرف الرى فسرنا أميالاً حتى ارتفعت سحابة من ناحية القبلة و اظلمت و اضللتنا بسرعة و اتى من المطر الهاطل كأفواه القرب فكدنا نتلف و غرقنا حتى جرى الماء من ثيابنا الى ابداننا و امتلأت خفافنا و كان أسرع و أعجل من ان يمكن ان نحط و نخرج اللبايد، فصرنا شهرة و ما زال عليه السلام يتبسم تبسماً ظاهراً تعجباً من أمرنا. قال يحيى: و صارت اليه فى بعض المنازل امرأة معها ابن لها أرمم العين و لم تزل تستدل و تقول معكم رجل علوى دلونى عليه حتى يرقى عين ابني هذا. فدللناها عليه، ففتح عين الصبي حتى رأيتها و لم اشكلت انها ذاهبة فوضع يده عليها لحظة يحرك شفثيه ثم نحاها فاذا عين الغلام مفتوحة صحيحة ما بها علة [٧٢]. [صفحة ٥١] ٢٨- عنه، قال: قدم به عليه السلام بغداد و خرج اسحاق بن ابراهيم و جملة القواد فتلقوه، فحدث ابو عبد الله محمد بن احمد الحلبي القاضى قال: حدثنى الخضر بن البزاز و كان شيخاً مستورا ثقة يقبله القضاة و الناس قال: رأيت فى المنام كأنى على شاطيء الدجلة بمدينة السلام فى رحبة الجسر و الناس مجتمعون خلق كثير يزحم بعضهم بعضاً و هم يقولون قد أقبل بيت الله الحرام. فبينما نحن كذلك اذ رأيت

البيت بما عليه من الستار و الديباج و القباطى، قد أقبل مارا على الارض يسير حتى عبر الجسر من الجانب الغربى الى الجانب الشرقى و الناس يطوفون به و بين يديه حتى دار خزيمة و هى التى آخر من ملكها بعد عبيدالله بن عبدالله ابن طاهر القمى و ابوبكر المفتى ابن اخت اسماعيل بن بلبل بدر الكبير الطولوى المعروف بالحمامى فانه أقطعها. فلما كان بعد أيام خرجت فى حاجة انتهت الى الجسر فرأيت الناس مجتمعين و هم يقولون: قدم ابن الرضا من المدينة فرأيتة قد عبر من الجسر على شهرى تحته كبير يسير عليه المسير رفيقا و الناس بين يديه و خلفه و جاء حتى دخل دار خزيمة بن حازم فعلمت أنه تأويل الرؤيا التى رأيتها. ثم خرج الى سر من رأى فتلقيه جملة اصحاب المتوكل حيث دخل اليهم فأعظمه و اكرمه و شهد له، ثم انصرف عنه الى دار اعدت له و أقام بسر من رأى [٧٣]. ٢٩-

عنه، قال: قد كان سعى بأبى الحسن على بن محمد الى المتوكل، و قيل له: ان فى منزله سلاحا و كتبا و غيرها من شيعته، فوجه اليه ليلا من الأتراك و غيرهم من هجم عليه فى منزله على غفلة ممن فى داره، فوجده فى بيت وحده مغلق عليه مدرعة من شعر، و لا بساط فى البيت الا الرمل و الحصى، و على رأسه ملحفة من الصوف متوجها الى ربه يترنم بآيات من القرآن فى الوعد و الوعيد. فأخذ على ما وجد عليه، و حمل الى المتوكل فى جوف الليل، فمثل بين يديه [صفحة ٥٢] و المتوكل يشرب و فى يده كأس، فلما رآه أعظمه و أجلسه الى جنبه، و لم يكن فى منزله شىء ما قيل فيه، و لا- حالة يتعلل عليه بها، فناوله المتوكل الكأس الذى فى يده، فقال: يا أمير المؤمنين، ما خامر لحمى و دمي قط، فأعفنى منه، فعافاه، و قال: أنشدنى [شعرا أستحسنه، فقال: انى لقليل الرواية للأشعار، فقال: لا بد أن تنشدى] فأنشده: باتوا على قلل الأجدال تحرسهم غلب الرجال فما أغتتهم القلل و استنزولوا بعد عز عن معاقلمهم فأودعوا حفرا، يا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد ما قبروا أين الأسرة و التيجان و الحلل؟ أين الوجوه التى كانت منعمة من دونها تضرب الأستار و الكلل؟ فأفصح القبر عنهم حين سائلهم تلك الوجوه عليها الدود يقتتل قد طالما أكلوا دهرا و ما شربوا فأصبحوا بعد طول الأكل قد اكلوا و طالما عمروا دورا لتحصنهم ففارقوا الدور و الأهلين و انتقلوا و طالما كنزوا الأموال و ادخروا فخلفوها على الأعداء و ارتحلوا أضحت منازلهم قفرا معطلة و ساكنوها الى الأجداد قد رحلوا قال: فأشفق كل من حضر على على، و ظن أن بادرة تبدر منه اليه، قال: و الله لقد بكى المتوكل بكاء طويلا حتى بلت دموعه لحيته، و بكى من حضره، ثم أمر برفع الشراب، ثم قال له: يا أبا الحسن، أعليك دين؟ قال: نعم أربعة آلاف دينار، فأمر بدفعها اليه، و رده الى منزله من ساعته مكرما [٧٤]. ٣٠- قال ابن الجوزى: قال علماء السير: و انما اشخصه المتوكل من مدينة رسول الله الى بغداد لأن المتوكل كان يبغض عليا و ذريته فبلغه مقام على بالمدينة و ميل الناس اليه فخاف منه فدعى يحيى بن هرثمة و قال: اذهب الى المدينة و انظر فى حاله و أشخصه الينا. [صفحة ٥٣] قال يحيى: فذهبت الى المدينة فلما دخلتها ضج أهلها ضجيجا عظيما ما سمع الناس بمثله خوفا على على و قامت الدنيا على ساق لأنه كان محسنا اليهم ملازما للمسجد لم يكن عنده ميل الى الدنيا. قال يحيى: فجعلت اسكنهم و أحلف لهم انى لم أوامر فيه بمكروه و انه لا بأس عليه، ثم فتشت منزله فلم أجد فيه الا مصاحف و ادعية و كتب العلم فعظم فى عيني و توليت خدمته بنفسى و احسنت عشرته. فلما قدمت به بغداد بدأت باسحاق بن ابراهيم الطاهرى و كان واليا على بغداد، فقال لى: يا يحيى ان هذا الرجل قد ولده رسول الله و المتوكل من تعلم فان حرضته عليه قتله و كان رسول الله خصمك يوم القيامة، فقلت له: و الله ما وقعت منه الا على كل أمر جميل. ثم صرت به الى سر من رأى فبدأت بوصيف التركي فاخبرته بوصوله، فقال: و الله لئن سقط منه شعرة لا يطالب بها سواك. قال: فعجبت كيف وافق قوله قول اسحاق، فلما دخلت على المتوكل سألتنى عنه فأخبرته بحسن سيرته و سلامة طريقه و ورعه و زهادته و انى فتشت داره فلم اجد فيها غير المصاحف و كتب العلم و ان أهل المدينة خافوا عليه فأكرمه المتوكل و أحسن جازيته و أجزل بره و أنزله معه سر من رأى [٧٥].

٣١- عنه، قال: قال يحيى بن هرثمة: فاتفق مرض المتوكل بعد ذلك بمدة فندر ان عوفى ليتصدقن بدراهم كثيرة فعوفى فسأل الفقهاء عن ذلك فلم يجد عندهم فرجا فبعث الى على فسأله. فقال: يتصدق بثلاثة و ثمانين دينارا. فقال المتوكل: من أين لك هذا؟ فقال من قوله تعالى: «لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة و يوم حنين». و المواطن الكثيرة هى هذه، و ذلك لأن النبى صلى الله عليه و آله غزى سبعا و عشرين غزاة و بعث خمسا و ستين سرية و آخر غزواته يوم حنين. فعجب المتوكل و الفقهاء من هذا الجواب و بعث اليه بمال

كثير. فقال على هذا الواجب فتصدق أنت [صفحة ٥٤] بما أحببت. [٧٦]. ٣٢- عنه، قال: وحكى ان سبب شخوص أبي الحسن على بن محمد من المدينة الى سر من رأى ان عبدالله بن محمد كان ينوب عن الخليفة المتوكل الحرب و الصلاة بالمدينة الشريفة، فسعى بأبي الحسن الى المتوكل و كان يقصده بالأذى، فبلغ أبو الحسن سعايته فكتب الى المتوكل يذكر تحامل عبدالله بن محمد عليه و قصده له بالأذى. فتقدم المتوكل بالكتابة اليه و أجابه عن كتابه و جعل يعتذر اليه فيه و يلين له القول و دعاه فيه الى الحضور اليه على جميل من القول و الفعل و كانت صورة الكتاب الذي كتبه اليه المتوكل بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد ان امير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك [٧٧]. (الى آخر الحديث الذي روينا عن الارشاد و مر تحت الرقم ٤). [صفحة ٥٥]

باب وفاته

١- قال الكليني: مضى لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين. و روى أنه قبض عليه السلام في رجب سنة أربع و خمسين و مائتين و له أحد و أربعون سنة و ستة أشهر. و أربعون سنة على المولد الآخر الذي روى، و كان المتوكل أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة الى سر من رأى، فتوفى بها عليه السلام و دفن في داره [٧٨]. ٢- قال الشيخ ابو عبدالله المفيد (قدس سره): و توفى بسر من رأى في رجب سنة أربع و خمسين و مائتين، و له يومئذ احدى و اربعون سنة و اشهر، و كان المتوكل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين الى سر من رأى، فاقام بها حتى مضى سبيله [٧٩]. ٣- قال الشيخ ابو جعفر الطوسي (رحمه الله): و قبض بسر من رأى في رجب سنة أربع و خمسين و مائتين، و له يومئذ احدى و اربعون سنة و سبعة اشهر، و قبره بسر من رأى في داره بها [٨٠]. ٤- قال الشيخ امين الاسلام لطبرسى: قبض بسر من رأى في رجب سنة أربع و خمسين و مائتين و له يومئذ أحد و أربعون سنة و أشهر و كان المتوكل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة الى سر من رأى فاقام بها حتى مضى لسبيله و كانت مدة [صفحة ٥٦] امامته ثلاثا و ثلاثين سنة [٨١]. ٥- قال الفتال النيسابورى: توفى بسر من رأى لثلاث ليال خلون من رجب، نصف النهار سنة أربع و خمسين و مائتين و له يومئذ احدى و أربعون سنة و سبعة اشهر، و كانت مدة امامته ثلاثا و ثلاثين سنة و كانت مدة مقامه بسر من رأى الى قبض عليه السلام عشرين سنة و أشهر [٨٢]. ٦- قال محمد بن على بن شهر آشوب: قبض بسر من رأى في الثالث من رجب سنة أربع و خمسين و مائتين و قيل: يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة نصف النهار و ليس عنده الا ابنه ابو محمد و له يومئذ أربعون سنة و قيل: احدى و اربعون و سبعة اشهر فاقام مع ابيه ست سنين و خمسة اشهر و بعده مدة امامته ثلاثا و ثلاثين سنة و يقال: و تسعة اشهر و مدة مقامه بسر من رأى عشرون سنة و توفى فيها و قبره في داره، و كان في سنى امامته بقية ملك المعتمد ثم الواثق و المتوكل و المنتصر و المستعين و المعتز و في آخر ملك المعتمد و استشهد مسموما و قال: ابن بابويه و سمه المعتمد [٨٣]. ٧- قال الاربلى: قال الحافظ عبدالعزيز بن الاخضر الجنازى (رحمه الله): أبو الحسن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليهم السلام مولده سنة أربع عشرة و مائتين، و مات سنة أربع و خمسين و مائتين، فكان عمره أربعين سنة، قبره بسر من رأى، دفن بها في زمن المنتصر، يلقب بالهادى و أمه سمانه و يقال: انه ولد بالمدينة للنصف من ذى الحجة سنة اثنتى عشرة و مائتين، و قبض بسر من رأى في رجب سنة أربع و خمسين و مائتين، و له يومئذ احدى و أربعون سنة و ستة اشهر و قبره بسر من رأى في داره [٨٤]. ٨- قال الطبرى في حوادث سنة ٢٥٤: و فيها مات على بن محمد بن على بن موسى الرضا يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة و صلى عليه أبو أحمد بن المتوكل [صفحة ٥٧] في الشارع المنسوب الى أبي أحمد و دفن في داره [٨٥]. ٩- قال المسعودى: و كانت وفاة أبي الحسن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد في خلافة المعتز بالله. و ذلك في يوم الاثنين، لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين، و هو ابن أربعين سنة، و قيل: ابن اثنتين و أربعين سنة، و قيل: أكثر من ذلك، و سمع في جنازته جارية تقول: ماذا لقينا في يوم الاثنين قديما و حديثا؟ و صلى عليه أحمد بن المتوكل على الله، في شارع أبي أحمد، و في داره بسامرا، و دفن هناك [٨٦]. ١٠- عنه، قال: و حدثني محمد

حضر على العسكري وظنوا ان بادرة تبدر اليه، فبكى المتوكل بكاء طويلا حتى بلت دموعه لحيته وبكى من حضره، ثم أمر برفع الشراب وقال: يا ابا الحسن أعليك دين؟ قال: نعم اربعة آلاف دينار، فأمر بدفعها اليه وردة الى منزله مكرما، وكانت ولادته في ثالث عشر رجب. وقيل: في يوم عرفه سنة اربع وقيل: ثلاث عشرة و مائتين. وقيل له: العسكري لأنه لما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل أحضره من المدينة وكان مولده بها وأقره بسر من رأى وهي تدعى بالعسكر لان المعتصم لما بناها انتقل اليها بعسكره، فقيل له: العسكري، ثم نسب ابو الحسن المذكور اليها لانه اقام بها عشرين سنة و اشهرها. وتوفى بها و دفن في داره رحمه الله عليه [٩٢].

١٦- قال ابو الفلاح ابن العماد الحنبلي في حوادث سنة أربع وخمسين ومائتين: وفيها أبو الحسن علي بن الجواد محمد بن الرضا علي بن الكاظم موسى بن جعفر الصادق العلوي الحسيني المعروف بالهادي، كان فقيها اماما متبعدا وهو أحد الائمة الاثني عشر الذين تعتقد غلاة الشيعة عصمتهم كالانبياء، سعى به الى المتوكل وقيل له: ان في بيته سلاحا وعدة ويريد القيام، فأمر من هجم عليه منزله فوجده في بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر يصلح ليس بينه وبين الارض فراش وهو يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد. فحمل اليه و وصف له حاله فلما رآه عظمه وأجلسه الى جنبه و ناوله شرابا، فقال: ما خامر لحمي ولا دمي، فاعفني منه، فاعفاه وقال لي: انشدني شعرا فأنشده ابياتا [صفحة ٦١] ابكاه بها فأمر له باربعة آلاف دينار وردة مكرما وانما قيل العسكري لأنه سعى به الى المتوكل أحضره من المدينة وهي مولده وأقره بمدينة العسكر وهي سر من رأى سميت بالعسكر لأن المعتصم حين بناها انتقل اليها بعسكره فسميت بذلك و أقام بها صاحب الترجمة عشرين سنة فنسب اليها [٩٣]. ١٧- قال علي بن الحسين المسعودي: واعتل ابو الحسن علته التي مضى فيها في سنة اربع وخمسين ومائتين فأحضر أبا محمد ابنه فسلم اليه النور والحكمة وموارث الانبياء والسلاح وأوصى اليه ومضى، و سنة أربعون سنة، وكان مولده في رجب سنة أربع عشرة ومائتين من الهجرة، فأقام مع أبيه نحو سبع سنين و أقام منفردا بالامامة ثلاث وثلاثين سنة وشهورا. حدثنا جماعة كل واحد منهم يحكى أنه دخل الدار وقد اجتمع فيها جملة بنى هاشم من الطالبين والعباسيين واجتمع خلق من الشيعة ولم يظهر عندهم أمر أبي محمد ولا عرف خبرهم الا الثقات الذين نص أبو الحسن عندهم عليه، فحكوا أنهم كانوا في مصيبة و حيرة فهم في ذلك اذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر: يارياش خذ هذه الرقعة و امض بها الى دار أمير المؤمنين و ادفعها الى فلان و قل له هذه رقعة الحسن بن علي فاستشرف الناس لذلك. ثم فتح من صدر الرواق باب و خرج خادم أسود، ثم خرج بعده أبو محمد حاسرا مكشوف الرأس مشقوق الثياب وعليه مبطنة بيضاء و كان وجهه وجه أبيه لا يخطيء منه شيئا و كان في الدار اولاد المتوكل و بعضهم ولاة العهود، فلم يبق أحد الا قام على رجليه و وثب اليه ابو محمد الموفق فقصدته ابو محمد عليه السلام فعانقه. ثم قال له: مرحبا بابن العم و جلس بين بابي الرواق و الناس كلهم بين يديه و كانت الدار كالسوق بالأحاديث فلما خرج و جلس أمسك الناس، فما كنا نسمع شيئا الا العطسة و السعلة و خرجت جارية تندب ابا الحسن، فقال ابو محمد: ماها هنا [صفحة ٦٢] من يكفى مؤنة هذه الجاهلة فبادر الشيعة اليها فدخلت الدار. ثم خرج خادم فوقف بحذاء أبي محمد فنهض و اخرجت الجنازة و خرج يمشى حتى اخرج بها الى الشارع الذي بأزاء دار موسى بن بغا و قد كان ابو محمد قبل أن يخرج الى الناس و صلى عليه لما اخرج المعتمد، ثم دفن في دار من دوره و اشتد الحر على أبي محمد و ضغطه الناس في طريقه و منصرفه من الشارع بعد الصلاة عليه. فصار في طريقه الى دكان البقال رآه مرشوشا فسلم و استأذنه في الجلوس، فأذن له و جلس و وقف الناس حوله، فبينما نحن كذلك اذ أتاه شاب حسن الوجه نظيف الكسوة على بغلة شهباء على سرج ببرذون أبيض قد نزل عنه فسأله أن يركب. فركب حتى أتى الدار و نزل و خرج في تلك العشي الى الناس ما كان يحزم عن أبي الحسن حتى لم يفقدوا منه الا الشخص، و تكلمت الشيعة في شق ثيابه، و قال بعضهم: أرأيتم أحدا من الائمة شق ثوبه في مثل هذه الحال؟ فوقف الي من قال ذلك: يا أحق ما يدريك ما هذا قد شق موسى علي هارون عليهما السلام [٩٤]. ١٩- قال ابن الجوزي: توفي علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين بسر من رأى و مولده في رجب سنة أربع عشر ومائتين و كان سنة يوم مات أربعين سنة و كانت وفاته في ايام المعتز بالله و دفن بسر من رأى وقيل: انه مات مسموما [٩٥]. ٣٦٢- قال محمد بن طلحة:

و اما عمره فانه مات في جمادى الآخر لخمس ليال بقين منه من سنة أربع و خمسين و مائتين للهجرة في خلافة المعتز و كانت ولادته في سنة أربع عشر و مائتين، فيكون عمره اربعين سنة غير ايام. كان مقامه مع أبيه محمد عليه السلام ست سنين و خمسة اشهر و بقي بعد وفاة أبيه ثلاثا و ثلاثين سنة و شهورا و قبره بسر من رأى [٩٦]. [صفحة ٦٣] ٢١- قال ابن الصباغ: قبض ابوالحسن على الهادي عليه السلام المعروف بالعسكري ابن محمد الجواد بسر من رأى في يوم الخامس و العشرين من جمادى الآخر سنة أربع و خمسين و مائتين و دفن في داره بسر من رأى و له يومئذ من العمر اربعون سنة و كان المتوكل قد أشخصه من المدينة النبوية الى سر من رأى مع يحيى بن هرثمة بن أعين في سنة ثلاث و اربعين و مائتين كما قدمنا. فاقام بها حتى مضى لسبيله احدى عشر سنة، و كانت مدة امامته ثلاث و ثلاثين سنة كانت أو ايل امامته في بقية ملك المعتصم، ثم ملك الواثق خمس سنين و تسعة أشهر، ثم ملك المتوكل اربعة عشر سنة، ثم ملك ابنه المنتصر ستة اشهر، ثم ملك المستعين ابن أخى المتوكل و لم يكن ابوه خليفة ثلاث سنين و تسعة أشهر. ثم ملك المعتز و هو الزبير بن المتوكل استشهد في آخر ملكه ابوالحسن لأنه كان يقال: انه كان مات مسموما و الله أعلم، خلف من الوعد ابامحمد الحسن ابنه و هو الامام من بعده و الحسين و محمدا و جعفرا و ابنه اسمها عايشة سقى الله ثراهم شآبيب الرحمة و الرضوان و اسكن محبهم فراديس الجنان [٩٧]. [صفحة ٦٤]

باب فضل زيارته

اشاره

١- قال الصدوق: اذا أردت زيارة قريهما عليهما السلام فاغتسل و تنظف و البس ثوبيك الطاهرين فان وصلت الى قريهما و الا أوامات من عند الباب الذى على الشارع ان شاء الله و تقول: «السلام عليكما يا ولى الله السلام عليكما يا حجتى الله، السلام عليكما يا نورى الله فى ظلمات الأرض، أتيتكما عارفا بحقكما، معاديا لأعدائكما، مواليا لأوليائكما، مؤمنا بما آمنتما به، كافرا بما كفرتما به، محققا لما حقيقتما، مبطلا لما أبطلتما، أسأل الله ربى و ربكما أن يجعل حظى من زيارتى اياكما الصلاة على محمد و آله، و أن يرزقنى مرافقتكما فى الجنان مع آبائكما الصالحين، و أسأله أن يعق رقبتى من النار، و أن يرزقنى شفاعتكما و مصاحبتكما، و يعرف بينى و بينكما، و لا يسلبنى حبكما و حب آبائكما الصالحين، و أن لا يجعله آخر العهد من زيارتكما، و أن يجعل محشرى معكما فى الجنة برحمته. اللهم ارزقنى حبهما، و توفنى على ملتتهما، اللهم العن ظالمى آل محمد حقهم و انتقم منهم، اللهم العن الأولين منهم و الآخرين و ضاعف عليهم العذاب الأليم، و بلغ بهم و بأشيعاهم و محبيهم و شيعتهم أسفل درك من الجحيم، انك على كل شىء قدير، اللهم عجل فرج وليك و ابن وليك، و اجعل فرجنا مع فرجه يا أرحم الراحمين». و تجتهد فى الدعاء لنفسك و لوالديك وصل عندهما لكل زيارة ركعتين ركعتين و ان لم تصل اليهما دخلت بعض المساجد و صليت لكل امام لزيارته ركعتين ركعتين و ادع الله [صفحة ٦٥] بما أحببت ان الله قريب مجيب [٩٨]. ٢- قال الشيخ (رحمه الله): ذكر محمد بن الحسن بن الوليد (رحمه الله) هذه الزيارة فقال: اذا اردت زيارة قريهما تغتسل و تنظف و البس ثوبيك الطاهرين، فان وصلت اليهما و الا أوامات من الباب الذى على الشارع و تقول: السلام عليكما يا ولى الله [٩٩]. (الى آخر الحديث الذى مر آنفا). ٣- المجلسى، عن السيد ابن طاووس (نور الله مرقدته): اذا وصلت الى محله الشريف بسر من رأى فاغتسل عند وصولك غسل الزيارة و البس أطهر ثيابك، و امش على سكينه و وقار، الى أن تصل الباب الشريف، فاذا بلغته فاستأذن و قل: «أدخل يا نبى الله، أدخل يا أمير المؤمنين، أدخل يا فاطمة الزهراء سيده نساء العالمين، أدخل يا مولاي الحسن بن على، أدخل يا مولاي الحسين بن على، أدخل يا مولاي محمد بن على، أدخل يا مولاي جعفر بن محمد، أدخل يا مولاي موسى بن جعفر، أدخل يا مولاي على بن موسى، أدخل يا مولاي محمد بن على، أدخل يا مولاي يا أبامحمد الحسن بن على، أدخل يا ملائكة الله الموكلين بهذا

الحرم الشريف». ثم تدخل مقدما رجلك اليمنى و تقف على ضريح الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام مستقبل القبر و مستدبر القبلة و تكبر الله مائة تكبيرة و تقول: «السلام عليك يا ابا الحسن علي بن محمد الزكي الراشد، النور الثاقب و رحمته الله و بركاته، السلام عليك يا صفى الله، السلام عليك يا سر الله، السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا حبل الله، السلام عليك يا آل الله، السلام عليك يا خيرة الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا حق الله، السلام عليك يا حبيب الله. السلام عليك يا نور الأنوار، السلام عليك يا زين الأبرار، السلام عليك يا سليل الأخيار، السلام عليك يا عنصر الأطهار، السلام عليك يا حجة الرحمان، السلام عليك [صفحة ٦٦] يا ركن الايمان، السلام عليك يا مولى المؤمنين، السلام عليك يا ولى الصالحين السلام عليك يا علم الهدى، السلام عليك يا حليف التقى، السلام عليك يا عمود الدين. السلام عليك يا بن خاتم النبيين، السلام عليك يا ابن سيد الوصيين السلام عليك يا بن فاطمة سيدة نساء العالمين، السلام عليك أيها الأمين الوفى، السلام عليك أيها العلم الرضى، السلام عليك أيها الزاهد التقى، السلام عليك أيها الحجة على الخلق أجمعين، السلام عليك أيها التالى للقرآن، السلام عليك أيها المبين للحلال من الحرام، السلام عليك أيها الولى الناصح، السلام عليك أيها الطريق الواضح، السلام عليك أيها النجم اللائح. أشهد يا مولاي يا ابا الحسن! أنك حجة الله على خلقه، و خليفته فى بريته، و أمينه فى بلاده، و شاهده على عباده، و أشهد أنك كلمة التقوى، و باب الهدى، و العروة الوثقى، و الحجة على من فوق الأرض و من تحت الثرى، و أشهد أنك المطهر من الذنوب، المبرأ من العيوب، و المختص بكرامة الله، و المحبو بحجة الله، و الموهوب له كلمة الله، و الركن الذى يلجأ اليه العباد، و تحيى به البلاد. أشهد يا مولاي أنى بك و بأبائك و أبنائك و موقن مقر، و لكم تابع فى ذات نفسى و شرائع دينى و خاتمة عملى و منقلبى و مثواى، و أنى ولى لمن والكم، عدو لمن عاداكم، مؤمن بسرکم و علانيتكم، و أولكم و آخركم، بأبى أنت و امى و السلام عليك و رحمته الله و بركاته». ثم قبل ضريحه وضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر و قل: «اللهم صل على محمد و آل محمد، و صل على حجتك الوفى، و وليك الزكى، و أمينك المرتضى و صفيك الهادى، و صراطك المستقيم، و الجادة العظمى، و الطريقة الوسطى، و نور قلوب المؤمنين، و ولى المتقين، و صاحب المخلصين. اللهم صلى على سيدنا محمد و أهل بيته، و صل على على بن محمد الراشد المعصوم [صفحة ٦٧] من الزلل، و الطاهر من الخلل، و المنقطع اليك بالأمل، المبلو بالفتن و المختبر بالمحن، و الممتحن بحسن البلوى، و صبر الشكوى، مرشد عبادك، و بركة بلادك، و محل رحمتك، و مستودع حكمتك، و القائد الى جنتك، العالم فى بريتك، و الهادى فى خليقتك الذى ارتضىته و انتجته و اخترته لمقام رسولك فى امته، و ألزمته حفظ شريعته فاستقل بأعباء الوصية، ناهضا بها و مضطعا بحملها، لم يعثر فى مشكل، و لا هفا فى معضل، بل كشف الغمة، و سد الفرج، و أدى المفترض. اللهم فكما أقررت ناظر نبيك به فرقه درجته، و أجزل لديك مثوبته و صل عليه و بلغه منا تحية و سلاما، و آتنا من لدنك فى موالاته فضلا و احسانا و مغفرة و رضوانا أنك ذو الفضل العظيم». ثم تصلى صلاة الزيارة فاذا سلمت فقل: «اللهم يا ذا القدرة الجامعة، و الرحمة الواسعة، و المنن المتتابعة، و الآلاء المتواترة، و الأيدى الجليئة، و المواهب الجزيلة، صل على محمد و آل محمد الصادقين، و أعطنى سؤلى، و اجمع شملى، و لم شعشى، و زك عملى، و لا ترغ قلبى بعد اذ هديتنى، و لا تزل قدمى، و لا تكلنى الى نفسى طرفة عين أبدا، و لا تخيب طمعى، و لا تبد عورتى، و لا تهتك سترى، و لا توحشنى و لا تؤيسنى. و كن لى رؤفا رحيمًا، و اهدنى و زكنى و طهرنى و صفنى و اصطنفنى و خلصنى و استخلصنى و اصنعنى و اصطنعنى، و قر بنى اليك و لا تباعدنى منك و أطف بى و لا تجفنى، و أكرمنى و لا تهنى، و ما أسئلك فلا تحرمنى، و ما لا أسئلك فاجمعه لى برحمتك يا أرحم الراحمين. و أسألك بحرمة وجهك الكريم، و بحرمة نبيك محمد صلواتك عليه و آله، و بحرمة أهل بيت رسولك أمير المؤمنين على و الحسن و الحسين و على و محمد و جعفر و موسى و على و محمد و على و الحسن و الخلف الباقي، صلواتك و بركاتك عليهم، أن تصلى عليهم أجمعين، و تعجل فرج قائمهم بأمرک، و تنصره و تنتصر به لدينك، و تجعلنى فى جملة [صفحة ٦٨] الناجين به، و المخلصين فى طاعته، و أسألك بحقهم لما استجبت لى دعوتى و قضيت حاجتى، و أعطيتنى سؤلى و امنيتى، و كفيتنى ما أهمنى من أمر دنياى و آخرتى، يا أرحم الراحمين. يا نور يا برهان،

يا منير يا مبین، یا رب اکفنی شر الشرور، و آفات الدهور، و أسألک النجاة يوم ینفخ فی الصور». و ادع بما شئت و أكثر من قولک: «یا عدتی عند العدد، و یا رجائی و المعتمد، و یا کھفی و السند، یا واحد یا أحد، و یا قل هو الله أحد، أسألک اللهم بحق من خلقت من خلقتک و لم تجعل فی خلقتک مثلهم أحدا، صل علی جماعتهم و افعل بی کذا و کذا». فقد روى عنه صلوات الله علیه أنه قال: اننی دعوت الله عزوجل ألا یخیب من دعا به فی مشھدی بعدی [١٠٠]. ٤- عنه، قال: ثم قال السید - رحمه الله - : زیارة اخرى لهما معا صلوات الله علیهما اذا أردت ذلك فتستأذن بما تقدم ثم تدخل مقدا رجلك الیمنی فاذا وقفت علی قبریھما صلوات الله علیھما فقف عندهما و اجعل القبلة بین کتفیک، و کبر الله مائة تکبیرة و قل: «السلام علیكما یا ولیی الله، السلام علیكما یا حبیبی الله، السلام علیكما یا حجتی الله، السلام علیكما یا نوری الله فی ظلمات الأرض، السلام علیكما یا أمینی الله، السلام علیكما یا سیدی الامة، السلام علیكما یا حافظی الشریعة، السلام علیكما یا تالیی کتاب الله، السلام علیكما یا وارثی الأنبیاء. السلام علیكما یا خازنی علم الأوصیاء، السلام علیكما یا علمی الهدی، السلام علیكما یا مناری التقی، السلام علیكما یا عروتی الله الوثقی، السلام علیكما یا محلی معرفة الله، السلام علیكما یا مسکنی ذکر الله، السلام علیكما یا حاملی سر الله، [صفحة ٦٩] السلام علیكما یا معدنی کلمة الله، السلام علیكما یا ابنی رسول الله، السلام علیكما یا ابنی وصی رسول الله. السلام علیكما یا قرتی عین فاطمة سیدة النساء السلام علیكما یا ابنی الأئمة المعصومین، السلام علیكما و علی آباءکم الطاهرین السلام علیكما و علی ولد کما الحجة علی الخلق أجمعین، السلام علیكما و علی أرواحکم و أجسادکم و أبدانکم و رحمة الله و برکاته. بأبی أنتما و امی و أهلی و مالی و ولدی یا ابنی رسول الله صلی الله علیه و آله أتیتکم زایرا لکم، عارفا بحقکم، مؤمنا بما آمنتم به، کافرا بما کفرتم به، محققا لما حققتما، مبطلا لما أبطلتما، مواليا لکم، معادیا لأعدائکم و مبغضا لهم، سلما لمن سالمتما، محاربا لمن حاربتما، عارفا بفضلکم، محتتملا لعلکم محتجبا بدمتکم، مؤمنا بایابکم، مصدقا بدولتکم، مرتقبا لأمرکم، معترفا بشأنکم و بالهدی الذی أنتما علیه، مستبصرا بضلالة من خالفکم و بالعمی الذی هم علیه. أسأل الله ربی و ربکم أن یجعل حظی من زیارتی ایاکم، الصلاة علی محمد و آله، و أن یرزقنی شفاعتکم، و لا یفرق بینی و بینکم، و لا- یسلبنی حکمکم و حب آباءکم الصالحین، و أن یحشرنی معکم، و یجمع بینی و بینکم فی جنته برحمته و فضله». ثم تنكب علی قبر کل واحد منهما فتقبله و تضع خدک الأيمن علیه و الأیسر ثم ترفع رأسک و تقول: «اللهم ارزقنی حبهم، و توفنی علی ولایتهم، اللهم العن ظالمی آل محمد حقهم، و انتقم منهم، اللهم العن الأولین و الاخرین منهم، و ضاعف علیهم العذاب الأليم، انک علی کل شیء قدير، اللهم عجل فرج ولیک و ابن نبیک، و اجعل فرجتنا مقرونا بفرجهم، یا أرحم الراحمین، اللهم انی قد أتیت لزیارة هؤلاء الأئمة المعصومین، رجاء لجزیل الثواب، و فرارا من سوء الحساب. [صفحة ٧٠] اللهم انی أتوجه الیک بأولیائک، الدالین علیک، فی غفران ذنوبی، و حط سیئاتی، و أتوسل الیک فی هذه الساعة، عند أهل بیت نبیک، فی هذه البقعة المباركة الشریفة، اللهم فتقبل منی، و جازنی علی حسن نیتی، و صالح عقیدتی، و صحة موالاتی، أفضل ما جازیت أحدا من عبيدک المؤمنین، و آدم لی ما خولتني. استعملنی صالحا فیما آتیتنی، و لا تجعلنی أخسر وارد الیهم، و أعتق رقبتی من النار، و أوسع علی من رزقک الحلال الطیب، و اجعلنی من رفقاء محمد و آل محمد، و حل بینی و بین معاصیک حتی لا أعصیک، و أعنی علی طاعتک، و طاعة أولیائک، حتی لا تفقدنی حیث أمرتني، و لا ترانی حیث نهیتني. اللهم صل علی محمد و آل محمد، و اغفر لی و ارحمنی، و اعف عنی و عن جمیع المؤمنین و المؤمنات، اللهم صل علی محمد و آل محمد و أعذنی من هول المطلع و من فزع يوم القيامة، و من شر المنقلب، و من ظلمة القبر و وحشته، و من مواقف الخزی فی الدنيا و الآخرة. اللهم صل علی محمد و آل محمد و اجعل جائزتی فی موقفی هذا غفرانک، و تحفتک فی مقامی هذا عند أئمتی و موالی صلوات الله علیهم أن تقیل عثرتی، و تقبل معذرتی، و تتجاوز عن خطیئتی، و تجعل التقوی زادی، و ما عندک خیرا لی فی معادی، و تحشرنی فی زمرة محمد صلی الله علیه و آله، و تغفر لی و لوالدی فانک خیر مرغوب الیه، و أکرم مسؤول اعتمد علیه، و لكل وافد کرامة، و لكل زائر جائزة، فاجعل جائزتی فی موقفی هذا غفرانک، و الجنة لی و لجمیع المؤمنین و المؤمنات. اللهم و أنا عبدک الخاطيء المذنب المقر بذنبه، فأسئلك یا الله یا کریم، بحق محمد و آل محمد، لا

تحرمني الأجر و الثواب من فضل عطائك، و كريم تفضلتك، يا مولاي يا أبا الحسن علي بن محمد، و يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي، أتيتكما زائرا لكما، أتقرب الى الله عزوجل و الى رسوله و اليكما و الى أمكما بذلك، أرجو بزيارتكما فكاك رقتي من النار. [صفحة ٧١] فاشفعا لي عند ربكما في اجابه دعائي، و غفرانك ذنوبي، و ذنوب والدي و اخواني المؤمنين و أخواتي المؤمنات. يا الله يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، لا اله الا أنت صل على محمد و آل محمد و استجب دعائي فيما سألتك، و صل بذلك من بمشارك الأرض و مغاربها. يا الله يا كريم، لا اله الا أنت الحليم الكريم، لا اله الا أنت العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع، و رب الأرضين السبع، و ما فيهن و ما بينهن و ما تحتهن، و رب العرش العظيم و سلام على المرسلين، و الحمد لله رب العالمين، و الصلاة على محمد النبي و آله الطاهرين و سلم تسليما كثيرا». ثم تصلى عند الضريح أربع ركعات صلاة الزيارة [١٠١]. ٥- عنه قال: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا الدعاء الذي احاله علي ما سبق بوجه يخالفه فأحببت ايراده و هو هذا: «اللهم أنت الرب و أنا المربوب، و أنت الخالق و أنا المخلوق، و أنت المالك و أنا المملوك، و أنت المعطي و أنا السائل، و أنت الرازق و أنا المرزوق، و أنت القادر و أنا العاجز، و أنت القوى و أنا الضعيف. و أنت المغيث و أنا المستغيث. و أنت الدائم و أنا الزائل، و أنت الكبير و أنا الحقيق، و أنت العظيم و أنا الصغير، و أنت العزيز و أنا الدليل، و أنت الرفيع و أنا الوضع، و أنت المدبر و أنا المدبر، و أنت الباقي و أنا الفاني، و أنت الديان و أنا المدان، و أنت الباعث و أنا المبعوث، و أنت الغني و أنا الفقير، و أنت الحي و أنا الميت، تجد من تعذب يا رب غيري، و لا أجد من يرحمني غيرك. اللهم اني أسئلك بحرمه من عاذ بذمتك، و لجأ الى عزك، و استظل بفيثك، و اعتصم بحبلك، و لم يثق الا بك، يا جزيل العطايا، يا فكاك الاسارى يا من سمى نفسه من جوده الوهاب، أسئلك أن تصلى على محمد و آل محمد و لا تردني من هذا المقام [صفحة ٧٢] خائبا، فان هذا مقام تغفر فيه الذنوب العظام، و ترجى فيه الرحمة من الكريم العلام، مقام لا يخيب فيه السائلون، و لا يرد فيه الراغبون. مقام من لاذ بمولاه رغبة، و تبتل اليه رهبة، مقام الخائف من يوم يقوم فيه الناس لرب العالمين، و لا تنفع فيه شفاعه الشافعين، الا من أذن له الرحمن و كان من الفائزين ذلك يوم لا ينفع فيه مال و لا بنون، الا من أتى الله بقلب سليم، و ازلفت الجنة للمتقين، و قيل لهم هذا ما كنتم توعدون، لكل أبواب حفيظ، من خشى الرحمن بالغيب و جاء بقلب منيب. اللهم فاجعلني من المخلصين الفائزين، و اجعلني من ورثة جنة النعيم، و اغفر لي و لوالدي و للمؤمنين يوم الدين، و ألحقني بالصالحين، و اخلف على أهلي و ولدي في الغابرين، و اجمع بيننا جميعا في مستقر من رحمتك يا أرحم الراحمين. و سلمني من أهوال ما بيني و بين لقائك حتى تبلغني الدرجة التي فيها مرافقه أوليائك و أحبائك الذين عليهم دلت، و بالافتداء بهم أمرت، و اسقني من حوضهم مشربا رويلا لا ظمأ بعده أبدا، و احشرنى في زمرتهم، و توفنى على ملتهم، و اجعلني في حزبهم و عرفني وجوههم في رضوانك و الجنة، فاني رضيت بهم أئمة و هداة و ولاة، فاجعلهم أئمتي و هداتي في الدنيا و الآخرة، و لا تفرق بيني و بينهم طرفه عين أبدا، يا أرحم الراحمين. اللهم صل على محمد و آل محمد، و ارحم ذلي بين يديك، و تضرعي اليك، و وحشتي من الناس، و انسى بك يا كريم، تصدق على في هذه الساعة برحمة من عندك تهدي بها قلبي، و تجمع بها أمري، و تلم بها شعتي، و تبيض بها وجهي، و تكرم بها مقامي، و تحط بها عنى وزري، و تغفر بها ما مضى من ذنوبي، و تعصمني بها فيما بقى من عمري و توسع لي بها في رزقي. و تمد بها في أجلي، و تستعملني في ذلك كله بطاعتك، و ما يرضيك عنى، و تختم لي عملي بأحسنه، و تجعل لي ثوابه الجنة، و تسلك بي سبيل الصالحين، و تعينني على صالح [صفحة ٧٣] ما أعطيتني، كما أعنت الصالحين على صالح ما أعطيتهم، و لا تنزع مني صالح ما أعطيتنيه أبدا، و لا تردني في سوء استنقذتنى منه أبدا، و لا تكنني الى نفسى طرفه عين ابدا، و لا أقل من ذلك و لا أكثر يا أرحم الراحمين. اللهم صل على محمد و آل محمد، و أرني الحق حقا فأتبعه، و الباطل باطلا- فأجتنبه، و لا تجعله على متشابها، فأتبع هواي بغير هدى منك، و اجعل هواي متبعا لرضاك و طاعتك، و خذ رضا نفسك من نفسى، و اهدني لما اختلفت فيه من الحق باذنك، انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم» [١٠٢]. ٦- عنه قال: قال السيد (رحمه الله): زيارة اخرى لهما عليهما السلام على صفة ما تقدم، تقف عليهما و أنت على غسل و تقول: «السلام على رسول الله، السلام على

محمد بن عبدالله، السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، السلام على الأئمة المعصومين من ولده، المهديين الذين أمروا بطاعة الله، و قربوا أولياء الله، و اجتنبوا معصية الله، و جاهدوا أعداءه، و دحضوا حزب الشيطان الرجيم، و هدوا الى الصراط المستقيم. السلام عليكما أيها الامان الطاهران الصديقان، اللذان استنقذا المؤمنين من مخالطة الفاسقين، و حقنا دماء المحبين بمداراة المبغضين، أشهد أنكما حجتا الله على عباده، و سراجا أرضه و بلاده، و تجرعتما في ربكما غيظ الظالمين، و صبرتما في مرضاته على عناد المعاندين، حتى أقمتما منار الدين، و أنتما الشك من اليقين، فلعن الله مانعكما الحق، و الباغي عليكما من الخلق». ثم ضع خدك الأيمن على القبر و قل: «اللهم ان هذين الأمامين قائداي و بهما و آبائهما أرجو الزلفه لديك يوم قدومي عليك، اللهم اني اشهدك و من حضر من ملائكتك أنهم عبدان لك، اصطفتيهما و فضلتهما و تعبدت خلقك بموالتهما، و أذقتهما المنية التي كتبت عليهما، [صفحة ٧٤] و ما ذاقا فيك أعظم مما ذاقا منك، و جمعتني و اياهما في الدنيا على صحة الاعتقاد في طاعتك، فاجمعني و اياهما في جنتك، يا من حفظ الكنز باقامة الجدار، و حرس محمدا صلى الله عليه و آله بالغار، و نجى ابراهيم عليه السلام من النار. اللهم اني أبرأ اليك ممن اعتقد فيهما اللاهوت، و قدم عليهما الطاغوت، اللهم العن الناصبة الجاحدين، و المسرفين الغالين، و الشاكين المقصرين، و المفوضين، اللهم انك تسمع كلامي و ترى مقامي، و علمك محيط بما خلفي و أمامي، فأجرني من كل سوء يخرج ديني، و اكفني كل شبهة تشكك يقيني، و أشرك في دعائي اخواني و من أمره يعينني. اللهم ان هذا موقف خضت اليه المتالف، و قطعت دونه المخاوف، طلبا أن تستجيب فيه دعائي، و أن تضاعف فيه حسناتي، و أن تمحو فيه سيئاتي. اللهم و أعطني فيه و اخواني من آل محمد و شيعتهم و أهل حزانتى و أولادى و قراباتي، من كل خير مزلف في الدنيا، و محظ في الآخرة، و اصرف عن جمعنا كل شر يورث في الدنيا عدما، و يحجب غيث السماء، و يعقب في الآخرة ندما، اللهم صل على محمد و آل محمد، و استجب و صل على محمد و آله أجمعين» [١٠٣]. قال المجلسي: اعلم أن زيارتهما صلوات الله عليهما في الأوقات و الأيام الشريفة و الأزمان المختصة بهما أفضل و أنسب: كيوم ولادة الهادي و هو النصف من ذى الحجة، و برواية ابن عياش ثانيا رجب، أو خامسه، و برواية ابراهيم بن هاشم ثالث عشر رجب، و الأول أشهر و لكن كونه في رجب قد ورد به الخبر، و يوم وفاته و هو ثالث رجب برواية ابراهيم بن هاشم و غيره، أو ثانيه و خامسه على بعض الأقوال، أو لأربع بقين من جمادى الآخرة برواية الكليني، و يوم امامته و هو آخر ذى القعدة أو الحادى عشر منه. و يوم ولادة العسكرى عليه السلام و هو عاشر ربيع الثانى على قول المفيد و الشيخ، [صفحة ٧٥] أو ثامنه على قول الطبرسى، أو رابعه على قول الشهيد، و يوم وفاته و هو ثامن ربيع الأول على قول الكليني و الشيخ فى التهذيب و الطبرسى، و الشهيد رحمهم الله، أو أوله على قول الشيخ فى المصباح، و يوم انتقال الخلافة اليه و هو يوم وفاة والده صلوات الله عليهما [١٠٤].

وداع الامين العسكريين

٧- قال الشيخ الطوسى: تقف كوقوفك فى اول دخولك و تقول: «السلام عليكما يا ولى الله استودعكما الله و اقرأ عليكما السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئتما به و دللتما عليه اللهم اكتبنا مع الشهداءين» ثم أسأل الله العود اليهما و ادع بما احببت ان شاء الله [١٠٥]. ٨- روى المجلسي، عن السيد - رحمه الله - فى ذكر وداع الامامين العسكريين صلوات الله عليهما: فاذا فرغت من زيارة ام القائم عليه السلام و أردت وداع العسكريين صلوات الله عليهما فقف على ضريحهما و قل: «السلام عليكما يا ولى الله، السلام عليكما يا حجتي الله، السلام عليكما يا نورى الله، السلام عليكما و على آبائكما و على أجدادكما و أولادكما، السلام عليكما و على أرواحكما و أجسادكما، السلام عليكما سلام مودع لا سئم و لا قال و لا مال و رحمة الله و بركاته. السلام عليكما سلام ولى غير راغب عنكما، و لا مستدبل بكما غير كما، و لا مؤثر عليكما، يا ابني رسول الله صلى الله عليه و آله استودعكما الله و أسترعيكما و اقرأ عليكما السلام آمنت بالله و بالرسول، و بما جاء به من عند الله. اللهم صل على محمد و آل محمد، و اكتبنا مع الشهداءين، اللهم لا تجعله آخر العهد منى، و ارددنى اليهما، و ارزقنى العود ثم العود اليهما ما أبقيتنى، فان توفيتنى [صفحة ٧٦] فاحشرنى معهما و مع آبائهما الأئمة

الراشدين. اللهم صل على محمد وآل محمد، و تقبل عملي و اشكر سعبي و عرفني الاجابة في دعائي، و لا تخيب سعبي، و لا تجعله آخر العهد مني، و ارددني اليهما ببر و تقوى، و عرفني بركة زيارتهما في الدنيا و الآخرة. اللهم صل على محمد و آل محمد، و لا تردني خائبا و لا- خاسرا، و ارددني مفلحا منجحا مستجابا دعائي، مرحوما صوتي، مقضيا حوائجي، و احفظني من بين يدي، و من خلفي و عن يميني و عن شمالي، و اصرف عني شر كل ذي شر، و شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها، ان ربي علي صراط مستقيم» ثم انصرف مرحوما ان شاء الله [١٠٦]. [صفحة ٧٧]

باب امه و اولاده و ثقاته

اشاره

١- قال الكليني: امه ام ولد يقال لها: سمائه [١٠٧]. ٢- قال المفيد: امه ام ولد يقال لها سمائه [١٠٨]. ٣- قال ابو جعفر الطوسي: امه ام ولد يقال لها سمائه [١٠٩]. ٤- قال الطبرسي: امه ام ولد يقال لها: سمائه [١١٠]. ٥- قال الفتال النيسابوري: امه ام ولد يقال لها: سمائه [١١١]. ٦- قال ابن شهر آشوب: امه ام ولد يقال لها: سمائه المغربية، و يقال: ان امه المعروفة بالسيدة ام الفضل [١١٢]. ٧- قال الوزير علي بن عيسى الاربلي: امه ام ولد يقال لها: سمائه [١١٣]. ٨- قال ابن طلحة: امه ام ولد تسمى سمائه المغربية، و قيل غير ذلك [١١٤]. ٩- قال ابن الجوزي: امه سمائه مغربية [١١٥]. ١٠- روى المسعودي عن محمد بن الفرغ و غيره قال: دعاني أبو جعفر فأعلمني أن قافلة قد قدمت و فيها نخاس معه رقيق و دفع الي صرة فيها ستون دينارا و وصف لي جارية معه بحليتها و صورتها و لباسها و أمرني بابتاعها، فمضيت و اشتريتها بما استام [صفحة ٧٨] و كان سومها بها ما دفعه الي فكانت تلك الجارية ام ابي الحسن و اسمها جمانة و كانت مولدة عند امرأة ربتها و اشتراها النخاس و لم يقض له أن يقربها حتى باعها، هكذا ذكرت [١١٦]. ١١- عنه، عن محمد بن الفرغ و علي بن مهزيار عن ابي الحسن أنه قال: امي عارفة بحقي و هي من اهل الجنة ما يقربها شيطان مرید و لا ينالها كيد جبار عنيد و هي مكاؤة بعين الله لا تنام و لا تتخلف عن امهات الصديقين و الصالحين [١١٧].

اولاده

١٢- قال الشيخ المفيد: خلف عليه السلام من الولد أبا محمد الحسن ابنه هو الامام من بعده و الحسين و محمد و جعفر و ابنته عايشة [١١٨]. ١٣- قال الطبرسي (رحمه الله): و له من الأولاد خمس: أبو محمد الحسن الامام بعده و الحسين و محمد و جعفر الملقب بالكذاب، و ابنته علية [١١٩]. ١٤- قال ابن شهر آشوب: و اولاده: الحسن الامام، و الحسين و محمد و جعفر الكذاب و ابنته علية [١٢٠]. ١٥- قال السيد الامين: محمد بن علي الهادي ابو جعفر، جليل القدر، عظيم الشأن، كانت الشيعة تظن انه الامام بعد أبيه عليه السلام، فلما توفي نص ابوه علي أخيه ابي محمد الحسن الزكي عليه السلام و كان ابوه خلفه بالمدينة طفلا لما اتى به الى العراق. ثم قدم عليه سامراء ثم أراد الرجوع الى الحجاز. فلما بلغ القرية التي يقال لها: بلد، على تسعة فراسخ من سامراء مرض و توفي و دفن قريبا منها و مشهدها هناك معروف مزور و لما توفي شق اخوه ابو محمد ثوبه. [صفحة ٧٩] قال في جواب من لاه عليه ذلك: قد شق موسى علي أخيه هارون، و سعى المحدث العلامة الشيخ ميرزا حسين النوري في تشييد مشهده و تعميره و كان له فيه اعتقاد عظيم [١٢١]. قال العطاردي: أما جعفر بن علي الهادي عليه السلام سند كره في مسند الامام أبي محمد العسكري في باب اخوانه عليه السلام.

ثقته و خواصه

١٦- ابو جعفر الطوسي باسناده قال: أبو محمد الطيب أحمد بن محمد بن بو طير رجلا- من أصحابنا و كان جده بو طير غلام الامام

أبي الحسن علي بن محمد وهو سماه بهذا الاسم وكان ممن لا يدخل المشهد و يزور من وراء الشباك و يقول: للدار صاحب حتى اذن له، و كان متأديا يحضر الديوان، و كان اذا طلب من الانسان حاجة فان أنجزها شكر و بشر و ان وعده عاد اليه ثانية، فان أنجزها و الاعاد ثالثة، فان أنجزها و الا قام في مجلسه ان كان ممن له مجلس أو جمع الناس فأنشد: اعلى الصراط يريد رعية ذمتي ام في المعاد تجود بالانعام اني لدنياي اريدك فانتبه يا سيدي من رقدة النوام [١٢٢]. ١٧- ابن شهر آشوب قال: من ثقاته احمد بن حمزة بن اليسع و صالح بن محمد الهمداني و محمد بن جزك الجمال و يعقوب بن يزيد الكاتب و ابوالحسين بن هلال و ابراهيم بن اسحاق و خيران الخادم و النضر بن محمد الهمداني، و من و كلائه جعفر بن سهيل الصيقل، و من اصحابه داوود بن زيد و ابوسليم زنكان و الحسين بن محمد المدائني و احمد بن اسماعيل بن يقطين و بشر بن بشار النيسابوري الشاذاني و سليمان بن جعفر المروزي و الفتح بن يزيد الجرجاني و محمد بن سعيد بن كلثوم و كان متكلماً و معاوية ابن حكيم الكوفي و علي بن معد بن محمد البغدادي و ابوالحسن بن رجا العبرثاني [١٢٣]. [صفحة ٨٠] ١٨- قال ابن الصباغ المالكي: شاعره العوني و الديلمي، بوابه عثمان بن سعيد [١٢٤]. [صفحة ٨١]

باب العقل و العلم

١- الكليني عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن محمد السيارى، عن أبي يعقوب البغدادي قال: قال ابن السكيت لأبي الحسن عليه السلام: لماذا بعث الله موسى بن عمران عليه السلام بالعصا و يده البيضاء و آله السحر؟ و بعث عيسى بأله الطوبى؟ و بعث محمداً - صلى الله عليه و آله و على جميع الأنبياء - بالكلام و الخطب؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: ان الله لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على أهل عصره السحر، فأتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله، و ما أبطل به سحرهم، و أثبت به الحجج عليهم، و ان الله بعث عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات و احتاج الناس الى الطب، فأتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله، و بما أحيا لهم الموتى، و أبرء الأكمه و الأبرص باذن الله، و أثبت به الحجج عليهم. و ان الله بعث محمداً صلى الله عليه و آله في وقت كان الغالب على أهل عصره الخطب و الكلام - و أظنه قال: الشعر - فأتاهم من عند الله من مواعظه و حكمه ما أبطل به قولهم، و أثبت به الحجج عليهم؛ قال: فقال ابن السكيت: تالله ما رأيت مثلك قط فما الحجج على الخلق اليوم؟ قال: فقال عليه السلام: العقل، يعرف به الصادق على الله فيصدق و الكاذب على الله فيكذبه؛ قال: فقال ابن السكيت: هذا و الله هو الجواب [١٢٥]. [صفحة ٨٢] ٢- عنه، عن محمد بن يحيى و غيره، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا قال: كتبت الى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول الصادق عليه السلام: حديثنا لا يحتمله ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان؟ فجاء الجواب: انما معنى قول الصادق عليه السلام - أى: لا يحتمله ملك و لا نبي و لا مؤمن - أن الملك لا يحتمله حتى يخرج الى ملك غيره و النبي لا يحتمله حتى يخرج الى نبي غيره و المؤمن لا يحتمله حتى يخرج الى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدى عليه السلام [١٢٦]. ٣- روى ابو منصور الطبرسي قال: قال علي بن محمد عليهما السلام: لولا من يبقى بغد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه و الدالين عليه و الدابيين عن دينه بحجج الله و المنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس و مردته و من فشاخ النواصب لما بقى احد الا ارتد عن دين الله، و لكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، اولئك هم الأفضلون عند الله عزوجل [١٢٧]. ٤- عنه، باسناده قال: قال عليه السلام: يأتي علماء شيعتنا القومون بضعفاء محبيننا و أهل ولايتنا يوم القيامة و الأنوار تسطع من تيجانهم، على رأس كل واحد منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الأنوار في عرصات القيامة و دورها مسيرة ثلاثمائة ألف سنة، فشعاع تيجانهم ينبت فيها كلها فلا يبقى هناك يتيم قد كفله و من ظلمة الجهل علموه و من حيرة التيه اخرجوه الا تعلق بشعبة من أنوارهم، فرفعتهم الى العلو حتى تحاذى بهم فوق الجنان. ثم ينزلهم على منازلهم المعدة في جوار أستاذيهم [١٢٨] و معلميهم و بحضرة أئمتهم الذين [صفحة ٨٣] كانوا اليهم يدعون، و لا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان الا عميت عينه و أصمت أذنه و أخرس لسانه و تحول عليه اشد من لهب النيران، فيحملهم حتى يدفعهم الى الزبانية فيدعونهم الى سواء الجحيم [١٢٩].

٥- الصفار قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: اقرأني داوود بن فرقد الفارسي كتاباً الى ابي الحسن الثالث عليه السلام و جوابه بخطه فقال: نسألك عن العلم المنقول الينا عن آبائك و أجدادك قد اختلفوا علينا فيه كيف العمل به على اختلافه اذا نرد اليك فقد اختلف فيه؟ فكتب و قرأته: ما علمتم انه قولنا فالزموه و ما لم تعلموا فردوه الينا [١٣٠]. ٦- روى الكشي عن أبي محمد جبرئيل بن أحمد الفارياي قال: حدثني موسى ابن جعفر بن وهب قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه قال: كتبت اليه - يعني ابا الحسن الثالث - أسأله عن أخذ معالم ديني؟ و كتب أخوه أيضاً بذلك فكتب اليهما: فهمت ما ذكرتما فاعتمدا في دينكما على كبير في حبا و كل كثير التقدم في أمرنا فانهم كافوكما ان شاء الله تعالى [١٣١]. [صفحة ٨٤]

باب التوحيد

١- الكليني، باسناده عن أحمد بن اسحاق، قال: كتبت الى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن الرؤية و ما اختلف فيه الناس؟ فكتب: لا تجوز الرؤية، ما لم يكن بين الرائي و المرئي هواء [لم] ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي و المرئي لم تصح الرؤية؛ و كان في ذلك الاشتباه، لأن الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية و جب الاشتباه و كان ذلك التشبيه لأن الأسباب لا بد من اتصالها بالمسببات [١٣٢]. ٢- عنه، عن سهل، عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت الى الرجل عليه السلام: أن من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد، فمنهم من يقول: جسم، و منهم من يقول: صورة، فكتب عليه السلام بخطه: سبحان من لا يحد و لا يوصف، ليس كمثل شئ و هو السميع العليم - أو قال -: البصير [١٣٣]. ٣- عنه، عن سهل، عن محمد بن علي القاساني قال: كتبت اليه عليه السلام أن من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد. قال: فكتب عليه السلام: سبحان من لا يحد و لا يوصف، ليس كمثل شئ و هو السميع البصير. [١٣٤]. ٤- عنه، عن سهل، عن بشر بن بشار النيسابوري قال: كتبت الى الرجل عليه السلام: ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد، فمنهم من يقول: [هو] جسم [صفحة ٨٥] و منهم من يقول: [هو] صورة. فكتب الي: سبحان من لا يحد و لا يوصف و لا يشبهه شئ و ليس كمثل شئ و هو السميع البصير [١٣٥]. ٥- عنه، عن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن حمزة بن محمد قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الجسم و الصورة. فكتب: سبحان من ليس كمثل شئ لا جسم و لا صورة؛ و رواه محمد بن أبي عبدالله الأ أنه لم يسم الرجل [١٣٦]. ٦- عنه، عن علي بن محمد رفعه، عن محمد بن الفرخ الرخجي قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم و هشام بن سالم في الصورة. فكتب: دع عنك حيرة الحيران و استعد بالله من الشيطان، ليس القول ما قال الهشامان [١٣٧]. ٧- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني؛ و محمد بن الحسن، عن عبدالله بن الحسن العلوي جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: و هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الأحد الصمد، لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد، لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق من المخلوق و لا المنشئ من المنشأ، لكنه المنشئ. فرق بين من جسمه و صورته و أنشأه اذ كان لا يشبهه شئ و لا يشبه هو شيئاً. قلت: أجل جعلني الله فداك لكنك قلت: الأحد الصمد و قلت: لا يشبهه شئ و الله واحد و الانسان واحد أليس قد تشابهت الوجدانية؟ قال: يا فتاح أحلت ثبوتك الله انما التشبيه في المعاني، فأما في الأسماء فهي واحدة و هي دالة على المسمى و ذلك أن الانسان و ان قيل واحد فانه يخبر أنه جثة واحدة و ليس باثنين و الانسان نفسه ليس بواحد لأن أعضائه مختلفة و ألوانه مختلفة و من ألوانه مختلفة غير واحد و هو أجزاء مجزأة، ليست بسواء. [صفحة ٨٦] دمه غير لحمه و لحمه غير دمه و عصبه غير عروقه و شعره غير بشره و سواده غير بياضه و كذلك سائر جميع الخلق، فالانسان واحد في الاسم و لا واحد في المعنى و الله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه و لا تفاوت و لا زيادة و لا نقصان، فأما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من أجزاء مختلفة و جواهر شتى غير أنه بالاجتماع شئ واحد. قلت: جعلت فداك فرجت عنى فرج الله عنك، فقولك: اللطيف الخبير فسرته لي كما فسرت الواحد فاني أعلم أن لطفه على خلاف لطف خلقه المفصل غير أني أحب أن تشرح ذلك لي. فقال: يا فتاح انما قلنا: اللطيف للخلق اللطيف

[و] لعلمه بالشىء اللطيف أو لا- ترى وفقك الله و ثبتك الى أثر صنعه فى النبات اللطيف و غير اللطيف و من الخلق اللطيف و من الحيوان الصغار و من البعوض و الجرجس و ما هو أصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون، بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى و الحدث المولود من القديم. فلما رأينا صغر ذلك فى لطفه و اهتدائه للسفاد و الهرب من الموت و الجمع لما يصلحه و ما فى لجج البحار و ما فى لحاء الأشجار و المفاوز و القفار و افهام بعضها عن بعض منطقتها و ما يفهم به أولادها عنها و نقلها الغذاء اليها ثم تأليف ألوانها حمرة مع صفرة و بياض مع حمرة و أنه ما لا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها. لا تراه عيوننا و لا تلمسه أيدينا علمنا أن خالق هذا الخلق لطيف بخلق ما سميناه بلا علاج و لا أداة و لا آله و أن كل صانع شىء فمن شىء صنع و الله الخالق اللطيف الجليل خلق و صنع لا- من شىء [١٣٨] . ٨- عنه، عن على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى قال: كتبت الى أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام: جعلنى الله فداك يا سيدى قد [صفحة ٨٧] روى لنا: أن الله فى موضع دون موضع على العرش استوى، و أنه ينزل كل ليلة فى النصف الأخير من الليل الى السماء الدنيا، و روى: أنه ينزل عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه. فقال بعض مواليك فى ذلك: اذا كان فى موضع دون موضع، فقد يلاقه الهواء و يتكف عليه و الهواء جسم رقيق يتكف على كل شىء بقدره، فكيف يتكف عليه جل ثناؤه على هذا المثال؟ فوقع عليه السلام: علم ذلك عنده و هو المقدر له بما هو أحسن تقديرا و اعلم أنه اذا كان فى السماء الدنيا فهو كما هو على العرش، و الأشياء كلها له سواء علما و قدرة و ملكا و احاطة [١٣٩] . ٩- عنه، عن على بن ابراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار و محمد بن الحسن، عن عبدالله بن الحسن العلوى جميعا، عن الفتح بن يزيد الجرجانى قال: ضمنى و أبى الحسن عليه السلام الطريق فى منصرفى من مكة الى خراسان و هو سائر الى العراق، فسمعتة يقول: من اتقى الله يتقى و من أطاع الله يطاع، فتلطف فى الوصول اليه، فوصلت فسلمت عليه، فرد على السلام. ثم قال: يا فتاح من أرضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق و من أسخط الخالق فقم أن يسلط الله عليه سخط المخلوق و ان الخالق لا يوصل الا بما وصف به نفسه و أنى يوصف الذى تعجز الحواس أن تدركه و الأوهام أن تناله و الخطرات أن تحده و الأبصار عن الاحاطة به. جل عما وصفه الواصفون و تعالى عما ينعتة الناعتون، نأى فى قرب و قرب فى نأيه فهو فى نأيه قريب، و فى قربه بعيد، كيف الكيف فلا يقال: كيف؟ و أين الأين فلا يقال: أين؟ اذ هو منقطع الكيفوية و الأينوية [١٤٠] . ١٠- عنه، عن على بن ابراهيم، عن المختار بن محمد الهمدانى و محمد بن الحسن، عن عبدالله بن الحسن العلوى جميعا، عن الفتح بن يزيد الجرجانى، عن أبى الحسن عليه السلام قال: ان الله ارادتين و مشيئتين: ارادة حتم و ارادة عزم، ينهى [صفحة ٨٨] و هو يشاء و يأمر و هو لا يشاء. أو ما رأيت أنه نهى آدم و زوجته أن يأكلا من الشجرة و شاء ذلك و لو لم يشأ أن يأكلا لما غلبت مشيئتهما مشيئة الله تعالى، و أمر ابراهيم أن يذبح اسحاق و لم يشأ أن يذبحه و لو شاء لما غلبت مشيئة ابراهيم مشيئة الله تعالى [١٤١] . ١١- العياشى باسناده عن على بن عبدالله بن مروان، عن ايوب بن نوح، قال: قال لى أبو الحسن العسكرى عليه السلام و انا واقف بين يديه بالمدينة ابتداء من غير مسئلة: يا ايوب انه ما نبأ الله من نبى الا بعد أن يأخذ عليه ثلاث خصال: شهادة أن لا اله الا الله، و خلق الانداد من دون الله، و ان لله المشية يقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء، اما انه اذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهم الى أن يقوم صاحب هذا الامر [١٤٢] . ١٢- الصدوق قال: حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه الله)، قال: حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى، قال: حدثنى محمد بن جعفر البغدادى، عن سهل بن زياد، عن أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام، أنه قال: «الهى تاهت أوهام المتوهمين و قصر طرف الطارفين، و تلاشت أوصاف الواصفين، و اضمحلت أقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنك، أو الوقوع بالبلوغ الى علوك. فأنت فى المكان الذى لا يتناهى و لم تقع عليك عيون باشارة و لا عبارة هيهات ثم هيهات، يا أولى، يا وحدانى، يا فردانى شمخت فى العلو بعز الكبير، و ارتفعت من وراء كل غورة و نهاية بجبروت الفخر». [١٤٣] . ١٣- عنه، قال: حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه الله) و على بن عبدالله الوراق، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفى، قال: حدثنا أبو تراب عبيدالله بن موسى الرويانى، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنى، قال: دخلت على سيدى على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن [صفحة ٨٩] الحسين بن على بن أبى طالب

عليهم السلام فلما بصر بي قال لي: مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقا. قال: فقلت له: يا بن رسول الله اني اريد أن أعرض عليك ديني، فان كان مرضيا أثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل. فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: اني أقول: ان الله تبارك و تعالي واحد، ليس كمثل شئ، خارج عن الحدين حد الابطال وحد التشبيه، و انه ليس بجسم ولا صورة و لا عرض و لا جوهر. بل هو مجسم الأجسام، و مصور الصور، و خالق الأعراض و الجواهر، و رب كل شئ، و مالكة و جاعله و محدثه، و ان محمدا عبده و رسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيامة و أقول: ان الامام و الخليفة و ولي الأمر من بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر ابن محمد ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم أنت يا مولاي، فقال عليه السلام: و من بعدى الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده، قال: فقلت: و كيف ذاك يا مولاي؟ قال: لأنه لا يرى شخصه و لا- يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. قال: فقلت: أقررت، و أقول ان وليهم ولي الله، و عدوهم عدو الله، و طاعتهم طاعة الله، و معصيتهم معصية الله، و أقول: ان المعراج حق، و المساءلة في القبر حق، و ان الجنة حق، و ان النار حق، و الصراط حق، و الميزان حق، و ان الساعة آتية لا- ريب فيها، و ان الله يبعث من في القبور. أقول: ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة، و الزكاة، و الصوم، و الحج، و الجهاد، و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، فقال علي بن محمد عليهما السلام: يا أبا القاسم هذا و الله دين الله الذي ارتضاه لعباده، ثابت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة [١٤٤]. [صفحة ٩٠] ١٤- عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح أنه كتب الى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الله عزوجل أكان يعلم الأشياء قبل أن خلق الأشياء و كونها، أو لم يعلم ذلك حتى خلقها و أراد خلقها و تكوينها، فعلم ما خلق عند ما خلق و ما كون عند ما كون؟ فوقع عليه السلام بخطه: لم يزل الله عالما بالأشياء قبل أن يخلق الأشياء كعلمه بالأشياء بعد ما خلق الأشياء [١٤٥]. ١٥- عنه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن مختار بن محمد بن مختار الهمداني، عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن أدنى المعرفة، فقال: الاقرار بأنه لا اله غيره و لا شبه له و لا نظير و أنه قديم مثبت موجود غير فقيد و أنه ليس كمثل شئ [١٤٦]. ١٦- عنه قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد، قال: سئل العالم عليه السلام كيف علم الله؟ قال: علم، و شاء، و أراد، و قدر، و قضى، و أبدى فأمضى ما قضى، و قضى ما قدر، و قدر ما أراد، فبعلمه كانت المشية، و بمشيته كانت الارادة، و بارادته كان التقدير، و بتقديره كان القضاء، و بقضائه كان الامضاء. فالعلم متقدم المشية و المشية ثانية، و الارادة ثالثة، و التقدير واقع على القضاء بالامضاء، فله تبارك و تعالي البدء فيما علم متى شاء و فيما أراد لتقدير الأشياء، فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بدء. فالعلم بالمعلوم قبل كونه، و المشية في المنشأ قبل عينه، و الارادة في المراد قبل قيامه، و التقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها و توصيلها عيانا و قياما، و القضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الأجسام. [صفحة ٩١] المدركات بالحواس من ذى لون و ريح و وزن و كيل و ما دب و درج من انس و جن و طير و سباع و غير ذلك مما يدرك بالحواس، فله تبارك و تعالي فيه البدء مما لا عين له، فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بدء. و الله يفعل ما يشاء، و بالعلم علم الأشياء قبل كونها، و بالمشية عرف صفاتها و حدودها و أنشأها قبل اظهارها و بالارادة ميز أنفسها في ألوانها و صفاتها و حدودها، و بالتقدير قدر أوقاتها و عرف أولها و آخرها، و بالقضاء أبان للناس أماكنها و دلهم عليها، و بالامضاء شرح عللها، و أبان أمرها، و ذلك تقدير العزيز العليم [١٤٧]. ١٧- عنه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن الصقر بن دلف قال: سألت ابا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام عن التوحيد و قلت له: اني اقول بقول هشام بن الحكم، فغضب ثم قال: ما لكم و لقول هشام انه ليس منا من زعم ان الله جسم نحن منه براء في الدنيا و الآخرة يا بن دلف ان الجسم محدث و الله محدثه و مجسمه [١٤٨]. ١٨- ابن شعبة باسناده قال: قال عليه السلام: من اتقى الله يتقى. و من أطاع الله يطاع. و من أطاع الخالق لم يبال سخط المخلوقين. و من أسخط الخالق فليقن أن يحل به سخط المخلوقين [١٤٩]. ١٩-

عنه باسناده قال: قال عليه السلام: ان الله لا يوصف الا بما وصف به نفسه؛ و أنى يوصف الذى تعجز الحواس أن تدركه و الأوهام أن تناله و الخطرات أن تحده و الأبصار عن الاحاطة به. نأى فى قربه و قرب فى نأيه، كيف الكيف بغير أن يقال: كيف، و أين الأين بلا أن يقال: أين، هو منقطع الكيفية و الأينية، الواحد الأحد، جل جلاله و تقدست أسماؤه [١٥٠]. ٢٠- عنه، باسناده قال: قال الحسن بن مسعود: دخلت على أبي الحسن على [صفحة ٩٢] ابن محمد عليهما السلام و قد نكبت اصبعي. و تلقاني راكب و صدم كنتفى و دخلت فى زحمة فخرقوا على بعض ثيابي، فقلت: كفاني الله شرك من يوم فما أيشمك. فقال عليه السلام لى: يا حسن هذا و أنت تغشانا ترمى بذنبك من لا- ذنب له. قال الحسن: فأثاب الى عقلى و تبينت خطائى، فقلت: يا مولاي استغفر الله، فقال: يا حسن ما ذنب الأيام حتى صرتم تشتمون بها اذا جوزيتم بأعمالكم فيها، قال الحسن: أنا أستغفر الله أبدا و هى توبتى يا بن رسول الله. قال عليه السلام: و الله ما ينفعكم و لكن الله يعاقبكم بدمها على ما لا- ذم عليها فيه، أما علمت يا حسن أن الله هو الميثب و المعاقب و المجازى بالأعمال عاجلا- و آجلا، قلت: بلى يا مولاي، قال عليه السلام: لا تعد و لا تجعل للأيام صنعا فى حكم الله، قال الحسن: بلى؛ يا مولاي [١٥١].

٢١- ابومنصور الطبرسى قال: سئل أبو الحسن عليه السلام عن التوحيد فقيل له: لم يزل الله وحده لا شىء معه ثم خلق الاشياء بديعا و اختار لنفسه الأسماء، و لم تزل الأسماء و الحروف له معه قديمة؟ فكتب: لم يزل الله موجودا ثم كون ما أراد، لا- راد لقضائه، و لا معقب لحكمه، تاهت اوهام المتوهمين، و قصر طرف الطارفين، و تلاشت اوصاف الواصفين و اضمحلت اقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنه، أو الوقوع بالبلوغ على علو مكانه، فهو بالموضع الذى لا يتناهى، و بالمكان الذى لم يقع عليه عيون باشارة و لا عبارة، هيهات هيهات!! [١٥٢]. ٢٢- المسعودى باسناده عن الحميرى قال: حدثنى احمد بن عبدالله البرقى عن الفتح بن يزيد الجرجانى قال: ضمنى و ابا الحسن الطريق لما قدم به المدينة فسمعتة فى بعض الطريق يقول: من اتقى الله يتقى و من اطاع الله يطاع. لم ازل ادلف حتى قربت منه و دنوت فسلمت عليه ورد على السلام فأول ما ابتداني أن قال لى: يا فتح [صفحة ٩٣] من اطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوقين و من اسخط الخالق فقم أن يحل به سخط المخلوقين. يا فتح ان الله تعالى لا يوصف الا بما وصف به نفسه، فانى الذى يوصف الذى يعجز الحواس أن تدركه و الاوهام أن تناله و الخطرات ان تحده، و الابصار ان تحيط به جل عما يصفه الواصفون، و تعالى عما ينعتة الناعتون نأى فى قربه و قرب فى نأيه فهو فى نأيه قريب و فى قربه بعيد. كيف الكيف، فلا يقال: كيف؟ و أين الأين، فلا يقال: أين؟ اذ هو منقطع الكيفية و الأينية، الواحد الأحد جل جلاله، بل كيف يوصف بكنهه محمد و قد قرن جليل اسمه باسمه و أشركه فى طاعته و اوجب لمن اطاعه جزاء طاعته، فقال: و ما نعموا منه الا ان اغناهم الله و رسوله من فضله. و قال تبارك اسمه يحكى من ترك طاعته «يا ليتنا أطعنا الله و أطعنا الرسول» أم كيف يوصف من قرن الجليل طاعته بطاعة رسول الله حيث يقول: «أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و اولى الأمر منكم» يا فتح كما لا يوصف الجليل جل جلاله و لا يوصف الحجة، فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا، فبيننا أفضل الأنبياء و وصينا أفضل الأوصياء. ثم قال لى بعد كلام: فأورد الأمر اليهم و سلم لهم. ثم قال لى: ان شئت فانصرفت منه، فلما كان فى الغد تلطفت فى الوصول اليه، فسلمت فرد السلام، فقلت: يا بن رسول الله تأذن لى فى كلمة اختجلت فى صدرى ليلتى الماضية، فقال لى: سل، و اصغ الى جوابها سمعك فان العالم و المتعلم شريكان فى الرشد مأموران بالنصيحة، فأما الذى اختلج فى صدرك فان يشاء العالم أنبأك ان الله لم يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول، و كل ما عند الرسول فهو عند العالم، و كل ما اطع الرسول عليه فقد اطع اوصيائه عليه. يا فتح عسى الشيطان أراد اللبس عليك و اشكك فى بعض ما أنبأتك، حتى أراد [صفحة ٩٤] ازالتك عن طريق الله و صراطه المستقيم. فقلت: متى أيقنت أنهم هكذا؟ فهم ارباب معاذ الله أنهم مخلوقون مربوبون مطيعون داخرون راغمون، فاذا جاءك الشيطان بمثل ما جاءك به فأقمعه بمثل ما أنبأتك به. قال فتح: فقلت له: جعلنى الله فداك فرجت عنى و كشفت ما لبس الملعون على، فقد كان اوقع فى خلدى انكم ارباب. قال فسجد عليه السلام فسمعتة يقول فى سجوده: راغما لك يا خالقي داخرا خاضعا. ثم قال: يا فتح كدت أن تهلك و ما ضر عيسى ان هلك من هلك اذا شئت رحمك الله. قال: فرجت و انا مسرور بما كشف الله عنى من اللبس، فلما كان فى المنزل الآخر دخلت عليه و هو متكىء و بين يديه حنطة مقلوة يعبث

بها، وقد كان اوقع الشيطان لعنه الله في خلدی أنه لا- ينبغي ان يأكلوا ولا- يشربوا. فقال: اجلس يا فتح فان لنا بالرسول اسوة كانوا يأكلون و يشربون و يمشون في الأسواق، و كل جسم متغذى الا خالق الأجسام، الواحد الأحد، منشىء الأشياء و مجسم الأجسام، و هو السميع، العليم تبارك الله عما يقول الظالمون و علا علوا كبيرا [١٥٣]. [صفحة ٩٥]

باب الأنبياء

ما روى عنه في آدم

١- قال الحافظ ابوبكر الخطيب البغدادي: أخبرنا محمد بن احمد بن رزق، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش، حدثنا الحسين بن حماد المقرئ - بقروين -، حدثنا الحسين بن مروان الانباري، حدثني محمد بن يحيى المعاذي قال: قال يحيى بن أكثم في مجلس الواثق - و الفقهاء بحضرته -: من حلق رأس آدم حين حج؟ فتعالى القوم عن الجواب؟ فقال الواثق: أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر. فبعث الى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فاحضر فقال: يا أبا الحسن من حلق رأس آدم؟ فقال سألتك [بالله] يا أمير المؤمنين الا أعفيتني، قال: أقسمت عليك لتقولن. قال: أما اذ أبيت فان أبي حدثني عن جدي عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أمر جبريل أن ينزل بياقوته من الجنة، فهبط بها فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرما [١٥٤].

ما روى عنه في نوح

٢- الصدوق: حدثنا علي بن احمد بن محمد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد ابن ابى عبدالله الكوفي قال: حدثنا سهل بن زياد الادمي قال: حدثنا عبدالعظيم بن [صفحة ٩٦] عبدالله الحسنى قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: عاش نوح عليه السلام الفين و خمسمائة سنة و كان يوما في السفينة نائما، فهبت ريح فكشفت عن عورته فضحك حام و يافث، فزجرهما سام عليه السلام و نهاهما عن الضحك و كان كلما غطى سام شيئا تكشفه الريح كشف حام و يافث. فانتبه نوح عليه السلام فرآهم و هم يضحكون، فقال: ما هذا فاخبر سالم بما كان، فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء يدعو و يقول: اللهم غير ماء صلب حام، حتى لا يولد له الا السودان اللهم غير ماء صلب يافث، فغير الله ماء صلبهما، فجميع السودان حيث كانوا من حام، و جميع الترك و السقالب و يأجوج و مأجوج و الصين من يافث حيث كانوا، و جميع البيض سواهم من سام. و قال نوح عليه السلام: لحام و يافث جعل الله ذريتكما خولا لذرية سام الى يوم القيامة لأنه برى و عققتمانى، فلا زالت سمة عقوقكما لى فى ذريتكما ظاهرة و سمة البر بى ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا [١٥٥]. ٣- المجلسي، عن الراوندى بالاسناد عن الصدوق، عن علي بن أحمد، عن الأسدي، عن سهل، عن عبدالعظيم الحسنى قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: عاش نوح عليه السلام ألفين و خمسمائة سنة، و كان يوما في السفينة نائما فهبت ريح فكشفت عورته، فضحك حام و يافث فزجرهما سام و نهاهما عن الضحك. فانتبه نوح عليه السلام و قال لهما: جعل الله عزوجل ذريتكما خولا لذرية سام الى يوم القيامة، لأنه برى و عققتمانى، فلا زالت سمة عقوقكما فى ذريتكما ظاهرة، و سمة البر فى ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا فجميع السودان حيث كانوا من ولد حام، و جميع الترك و الصقالب و يأجوج و مأجوج و الصين من يافث حيث كانوا، و جميع البيض سواهم من ولد سام. [صفحة ٩٧] و أوحى الله تعالى الى نوح عليه السلام: انى قد جعلت قوسى أمانا لعبادى و بلادى و موثقا منى بينى و بين خلقى، يأمنون به الى يوم القيامة من الغرق و من أوفى بعهد منى! ففرح نوح عليه السلام و تباشر، و كان القوس فيها و تروسهم، فترع منها السهم و الوتر و جعلت أمانا من الغرق، و جاء ابليس الى نوح عليه السلام فقال: ان لك عندى يدا عظيمة فانتصحنى فانى لا أخونك. فتأثم نوح عليه السلام بكلامه و مساءلته، فأوحى الله اليه أن كلمه و سله

فانى سانطقه بحجة عليه، فقال نوح عليه السلام: تكلم، فقال ابليس: اذا وجدنا ابن آدم شحيحا أو حريصا أو حسودا أو جبارا أو عجولا تلقفناه تلقف الكرة فان اجتمعت لنا هذه الأخلاق سميناه شيطانا مريدا، فقال نوح: ما اليد العظيمة التي صنعت؟ قال: انك دعوت الله على أهل الأرض فألحقهم في ساعة بالنار فصرت فارغا، و لولا دعوتك لشغلت بهم دهرًا طويلا [١٥٦].

ما روى عنه في ابراهيم

٤- الصدوق قال: حدثنا احمد بن محمد السناني (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن احمد الاسدي الكوفي، عن سهل بن زياد الادمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: انما اتخذ الله عزوجل ابراهيم خليلا، لكثرة صلواته على محمد و أهل بيته صلوات الله عليهم [١٥٧]. [صفحة ٩٨]

باب الامامة و الولاية

ما روى عنه في علم الامام

١- الكليني، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال: سمعته يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة و سبعون حرفا، كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الأرض فيما بينه و بين سبأ فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان، ثم انبسطت الأرض في أقل من طرفه عين، و عندنا منه اثنان و سبعون حرفا، و حرف عند الله مستأثر به في علم الغيب [١٥٨].

ما روى عنه في ام القائم

٢- الصدوق قال: حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال: حدثنا أحمد بن طاهر القمي قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن بحر الشيباني قال: وردت كربلا سنة ست و ثمانين و مائتين، قال: وزرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه و آله ثم انفكأت الى مدينة السلام متوجها الى مقابر قريش في وقت قد تضرمت الهواجر و توقدت السمائم. فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلام و استنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة، المحفوظة بحدائق الغفران، أكببت عليها بعبرات متقاطرة، و زفرات متتابعة [صفحة ٩٩] و قد حجب الدمع طرفي عن النظر، فلما رقات العبرة و انقطع النحيب فتحت بصرى فاذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، و تقوس منكباه، و ثفنت جبهته و راحتاه، و هو يقول لآخر معه عند القبر: يا بن أخي لقد نال عمك شرفا بما حملة السيدان من غوامض الغيوب و شرائف العلوم التي لم يحمل مثلها الا سلمان، و قد أشرف عمك على استكمال المدّة و انقضاء العمر، و ليس يجد في أهل الولاية رجلا يفضى اليه بسرّه، قلت: يا نفس لا يزال العناء و المشقة ينالان منك باتعابى الخف و الحافر في طلب العلم، و قد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدل على علم جسيم و أثر عظيم. فقلت: أيها الشيخ و من السيدان؟ قال: النجمان المغيبان في الثرى بسر من رأى، فقلت: انى اقسام بالموالاة و شرف محل هذين السيدين من الامامة و الوراثة انى خاطب علمهما، و طالب آثارهما، و باذل من نفسى الأيمان المؤكدة على حفظ أسرارهما، قال: ان كنت صادقا فيما تقول فأحضر ما صحبك من الآثار عن نقله أخبارهم. فلما فتش الكتب و تصفح الروايات منهما قال: صدقت أنا بشر بن سليمان النخاس من ولد أبي أيوب الأنصاري أحد موالى أبي الحسن و أبي محمد عليهما السلام و جارهما بسر من رأى، قلت: فأكرم أحاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال: كان مولانا أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام فقهني في أمر الرقيق فكنت لا أبتاع و لا أبيع الا باذنه، فاجتبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه فأحسن الفرق [فيما] بين الحلال و الحرام. فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى و قد مضى

هوى من الليل اذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعا، فاذا أنا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن على بن محمد عليهما السلام يدعوني اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرأيتة يحدث ابنه ابا محمد واخته حكيمة من وراء الستر، فلما جلست قال: يا بشر انك من ولد الأنصار وهذه الولاية لم [صفحة ١٠٠] تزل فيكم يرثها خلف عن سلف. فأنتم ثقاننا أهل البيت واني مزكيك ومشفرك بفضيلة تسبق بها شأو الشيعة في الموالاة بها: بسر أطلعك عليه و أنفذك في ابتياع أمه، فكتب كتابا ملصقا بخط رومي ولغة رومية، وطبع عليه بخاتمه، وأخرج شستقه صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال: خذها وتوجه بها الى بغداد، واحضر معبر الفرات ضحوة كذا. فاذا وصلت الى جانبك زواريق السبايا و برزن الجوارى منها فستحقد بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس و شرادم من فتيان العراق، فاذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك الى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا، لابس حريرتين صفيقتين، تمتع من السفور و لمس المعترض، و الانقياد لمن يحاول لمسها، ويشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضرب بها النخاس فتصرخ صرخة رومية. فاعلم أنها تقول: و اهتك ستراه، فيقول بعض المبتاعين على بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة، فتقول بالعربية: لو برزت في زى سليمان و على مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة فأشفق على مالك، فيقول النخاس: فما الحيلة و لا بد من بيعك، فتقول الجارية: و ما العجلة و لا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي [اليه و] الى أمانته و ديانته. فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس و قل له: ان معي كتابا ملصقا لبعض الأشراف كتبه بلغة رومية و خط رومي، و وصف فيه كرمه و وفاه و نبه و سخاءه فنالها لتأمل منه أخلاق صاحبه فان مالت اليه و رضيته، فأنا و كيله في ابتياعها منك. قال بشر بن سليمان النخاس: فامتثلت جميع ما حده لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية، فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا، و قالت لعمر ابن يزيد النخاس: بعني من صاحب هذا الكتاب، و حلفت بالمرحجة المغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الأمر فيه على [صفحة ١٠١] مقدار ما كان أصحابه مولاي عليه السلام من الدنانير في الشستقة الصفراء. فاستوفاه منى و تسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة، و انصرفت بها الى حجرتي التي كنت آوى اليها ببغداد فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاها عليه السلام من جيها و هي تلثمه و تضعه على خدها و تطبقه على جفنها و تمسحه على بدنها، فقلت: تعجبا منها أتلثمين كتابا و لا تعرفين صاحبه؟ قالت: أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل أولاد الأنبياء أعرنى سمعك و فرغ لي قلبك أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، و أمي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون، انبثك العجب العجيب ان جدى قيصر أراد أن يزوجني من ابن أخيه و أنا من بنات ثلاث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين و من القسيسين و الرهبان ثلاثمائة رجل و من ذوى الاخطار سبعمائة رجل. و جمع من أمراء الأجناد و قواد العساكر و نقباء الجيوش و ملوك العشائر أربعة آلاف، و أبرز من بهو ملكه عرشا مسوغا من أصناف الجواهر الى صحن القصر فرفعه فوق أربعين مرقاة فلما صعد ابن أخيه و أحدت به الصلبان و قامت الأساقفة عكفا و نشرت أسفار الانجيل تسافتت الصلبان من الأعالي فلصقت بالأرض، و تفوضت الأعمدة فانهارت الى القرار، و خر الصاعد من العرش مغشيا عليه، فتغيرت ألوان الأساقفة، و ارتعدت فرائصهم. فقال كبيرهم لجدى: أيها الملك أعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي و المذهب الملكاني، فتطير جدى من ذلك تطيرا شديدا، و قال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة، و ارفعوا الصلبان، و احضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لأزوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده. فلما فعلوا ذلك حدث على الثانى ما حدث على الأول، و تفرق الناس و قام جدى قيصر مغتما و دخل قصره و ارخيت الستور فاريت في تلك الليلة كان المسيح و الشمعون و عدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدى و نصبوا فيه منبرا يبارى السماء علوا [صفحة ١٠٢] و ارتفاعا في الموضع الذى كان جدى نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمدا صلى الله عليه و آله مع فتية و عدة من بنيه فيقول اليه المسيح فيعتنقه فيقول: يا روح الله انى جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لا بنى هذا، و أوما بيده الى ابي محمد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح الى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله صلى الله عليه و آله قال: قد فعلت، فصعد ذلك المنبر و خطب محمد صلى الله عليه و آله و زوجنى و شهد المسيح عليه السلام و شهد بنوا محمد

صلى الله عليه وآله و الحواريون، فلما استيقظت من نومي أشفتت أن أقص هذه الرؤيا على أبي و جدي مخافة القتل. فكنت أسرها في نفسي و لا أبديها لهم، و ضرب صدرى بمحبة أبي محمد حتى امتنعت من الطعام و الشراب و ضعفت نفسى و دق شخصى و مرضت مرضا شديدا فما بقى من مدائن الروم طيب الا أحضره جدى و سأله عن دوائى. فلما برح به اليأس قال: يا قرءة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فازود كها في هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدى أرى أبواب الفرج على مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من اسارى المسلمين و فككت عنهم الأغلال و تصدقت عليهم و منتهم بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح و امه لى عافية و شفاء، فلما فعل ذلك جدى تجلدت فى اظهار الصحة فى بدنى و تناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك جدى و أقبل على اكرام الأسارى اعزازهم. فرأيت أيضا بعد أربع ليال كأن سيدة النساء قد زارتنى و معها مريم بنت عمران و ألف وصيفة من وصائف الجنان فتقول لى مريم: هذه سيدة النساء أم زوجك أبى محمد عليه السلام، فأتعلق بها و أبكى و أشكو اليها امتناع أبى محمد من زيارتى، فقالت لى سيدة النساء عليها السلام: ان ابنى أبا محمد لا يزورك و أنت مشركة بالله و على مذهب النصارى و هذه اختى مريم تبرا الى الله تعالى من دينك فان ملت الى رضا الله عزوجل و رضا المسيح بن مريم عنك و زيارة أبى محمد أياك فتقولى: أشهد أن لا اله [صفحة ١٠٣] الا الله و أشهد أن - أبى - محمدا رسول الله، فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتنى سيدة النساء الى صدرها فطبت لى نفسى، و قالت: الآن توقعى زيارة أبى محمد اياك فانى منفضه اليك، فانتبهت و أنا أقول: و اشوقاه الى لقاء أبى محمد. فلما كانت الليلة القابلة جاءنى أبو محمد عليه السلام فى منامى فرأيتته كأنى أقول له: جفوتنى يا حبيبى بعد أن شغلت قلبى بجوامع جبك؟ قال: ما كان تأخيرى عنك الا لشركك و اذ قد أسلمت فانى زائرک فى كل ليلة الى أن يجمع الله شملنا فى العيان، فما قطع عنى زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية. قال بشر: فقلت لها: و كيف وقعت فى الأسر؟ فقالت: أخبرنى أبو محمد ليلة من الليالى أن جدك سيسرب جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا، ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم متنكرة فى زى الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا، ففعلت. فووقت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمرى ما رأيت و ما شاهدت و ما شعر أحد [بى] بأنى ابنة ملك الروم الى هذه الغاية سواك، و ذلك باطلاعى اياك عليه، و لقد سألتنى الشيخ الذى وقعت اليه فى سهم الغنيمه عن اسمى فأنكرته، و قلت: نرجس، فقال اسم الجوارى، فقلت: العجب انك رومية و لسانك عربى؟ قالت: بلغ من ولوع جدى و حملة اياى على تعلم الآداب أن أوعز الى امرأة ترجمان له فى الاختلاف الى، فكانت تقصدنى صباحا و مساء و تفيدنى العربية حتى استمر عليها لسانى و استقام. قال بشر: فلما انكفأت بها الى سر من رأى دخلت على مولانا أبى الحسن العسكرى عليه السلام فقال لها: كيف أراك الله عز الاسلام و ذل النصرانية، و شرف أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله؟ قالت: كيف أصف لك يابن رسول الله ما أنت أعلم به منى؟ قال: فانى اريد أن اكرمك فأيا أحب اليك عشرة آلاف درهم؟ أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟ قالت: بل البشرى، قال عليه السلام: فأبشرى بولد يملك الدنيا شرقا و غربا و يملأ [صفحة ١٠٤] الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، قالت: ممن؟ قال عليه السلام: ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية، قالت: من المسيح و وصيه؟ قال: فممن زوجك المسيح و وصيه، قالت: من ابنك أبى محمد؟ قال: فهل تعرفينه؟ قالت: و هل خلوت ليلة من زيارته اياى منذ الليلة التى أسلمت فيها على يد سيدة النساء امه. فقال أبو الحسن عليه السلام: يا كافر ادع لى اختى حكيمه، فلما دخلت عليه قال عليه السلام لها: هاهيه فاعتنقتها طويلا و سرت بها كثيرا، فقال لها مولانا: يا بنت رسول الله أخرجيها الى منزلك و علميها الفرائض و السنن فانها زوجة أبى محمد و ام القائم عليه السلام [١٥٩].

دلالات الامام الهادي

٣- الكلينى، عن على بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبى الفضل الشهبانى، عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن على بن محمد فى اليوم الذى توفى فيه أبو جعفر عليه السلام فقال: انا لله و انا اليه راجعون، مضى أبو جعفر عليه السلام، فقيل له: و كيف عرفت؟ قال: لأنه تداخلنى ذلة لله لم أكن أعرفها [١٦٠]. ٤- عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن خيران

الأسباطى قال: قدمت على أبي الحسن عليه السلام المدينة فقال لي: ما خبر الواثق عندك؟ قلت: جعلت فداك خلفته في عافية، أنا من أقرب الناس عهدا به، عهدي به منذ عشرة أيام، قال: فقال لي: ان أهل المدينة يقولون: انه مات، فلما أن قال لي: الناس علمت أنه هو. ثم قال لي: ما فعل جعفر؟ قلت: تركته أسوء الناس حالا في السجن، قال: [صفحة ١٠٥] فقال: أما انه صاحب الأمر. ما فعل ابن الزيات؟ قلت: جعلت فداك الناس معه و الأمر أمره، قال: فقال: أما انه شؤم عليه، قال: ثم سكت و قال لي: لا بد أن تجرى مقادير الله تعالى و أحكامه، يا خيران مات الواثق و قد قعد المتوكل جعفر و قد قتل ابن الزيات، فقلت: متى جعلت فداك؟ قال: بعد خروجك بستة أيام [١٦١]. ٥- عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، عن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت له: جعلت فداك في كل الامور أرادوا اطفاء نورك و التقصير بك، حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع، خان الصعاليك. فقال: ههنا أنت يا بن سعيد؟ ثم أوما بيده و قال: انظر. فنظرت، فاذا أنا بروضات آنقات و روضات باسرات فيهن خيرات عطرات و ولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون و أطيوار و طباء و أنهار تفور، فحار بصري و حسرت عيني، فقال: حيث كنا فهذا لنا عتيد، لسنا في خان الصعاليك [١٦٢]. ٦- عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد، عن اسحاق الجلاب قال: اشتريت لأبي الحسن عليه السلام غنما كثيرة، فدعاني فأدخلني من اصطبل داره الى موضع واسع لا أعرفه، فجعلت افرق تلك الغنم فيمن أمرني به، فبعث الى أبي جعفر و الى والدته و غيرها ممن أمرني. ثم استأذنته في الانصراف الى بغداد الى والدي و كان ذلك يوم التروية، فكتب الى: تقيم غدا عندنا ثم تنصرف. قال: فأقمت فلما كان يوم عرفة أقمت عنده و بت ليلة الأضحى في رواق له، فلما كان في السحر أتاني فقال: يا اسحاق قم، قال: فقممت ففتحت عيني فاذا أنا على بابي ببغداد، فدخلت على والدي و أنا في أصحابي، فقلت لهم: عرفت بالعسكر و خرجت ببغداد الى العيد [١٦٣]. [صفحة ١٠٦] ٧- عنه، عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد النوفلى قال: قال لي محمد بن الفرج: ان أبا الحسن كتب اليه: يا محمد اجمع أمرك و خذ حذرک، قال: فأنا في جمع أمرى [و] ليس أدري ما كتب الي حتى ورد علي رسول حملني من مصر مقيدا و ضرب علي كل ما أملك، و كنت في السجن ثمان سنين. ثم ورد علي منه في السجن كتاب فيه: يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي فقرأت الكتاب فقلت: يكتب الي بهذا و أنا في السجن، ان هذا لعجب، فما مكثت أن خلى عني و الحمد لله. قال: و كتب اليه محمد بن الفرج يسأله عن ضياعه، فكتب اليه سوف ترد عليك و ما يضرک أن لا ترد عليك، فلما شخص محمد بن الفرج الى العسكر كتب اليه برد ضياعه و مات قبل ذلك، قال: و كتب أحمد بن الخضيب الى محمد بن الفرج يسأله الخروج الى العسكر، فكتب الي أبي الحسن عليه السلام يشاوره، فكتب اليه: أخرج فان فيه فرجك ان شاء الله تعالى، فخرج، فلم يلبث الا يسيرا حتى مات [١٦٤]. ٨- عنه، عن الحسين بن محمد، عن رجل، عن أحمد بن محمد قال: أخبرني أبو يعقوب قال: رأيت - يعني محمدا - قبل موته بالعسكر في عشية و قد استقبل أبا الحسن عليه السلام فنظر اليه و اعتل من غد، فدخلت اليه عائدا بعد أيام من علته و قد ثقل، فأخبرني أنه بعث اليه بثوب فأخذه و أدرجه و وضعه تحت رأسه، قال: فكفنت فيه. قال أحمد: قال أبو يعقوب: رأيت أبا الحسن عليه السلام مع ابن الخضيب فقال له ابن الخضيب: سر جعلت فداك، فقال له: أنت المقدم فما لبث الا أربعة أيام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب ثم نعي، قال: روى عنه حين ألح عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه، بعث اليه لأفعدن بك من الله عزوجل مقعدا له يبقى لك باقية فأخذه الله عزوجل في تلك الأيام [١٦٥]. [صفحة ١٠٧] ٩- ابن شهر آشوب باسناده عن علي بن مهزيار قال: أرسلت الى أبي الحسن الثالث عليه السلام غلامي و كان صقلابيا، فرجع الغلام الى متعجبا، فقلت له: ما لك يا بني؟ قال: كيف لا تعجب ما زال يكلمني بالصقلابية، كانه واحدا منا و انما اراد بهذا الكتمان عن القوم [١٦٦]. ١٠- محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن علي بن مهزيار عن الطيب الهادي عليه السلام قال: دخلت عليه فابتدأني و كلمني بالفارسية. [١٦٧]. ١١-

اليه فيه و استأذن لبراهيم. فورد الجواب بالاذن انا نصير اليه بعد الظهر، فخرجنا جميعا الى أن صرنا في يوم صائف شديد الحر و معنا مسرور غلام على بن مهزيار. فلما ان دنوا من قصره اذا بلال قائم ينتظرنا و كان بلال غلام ابي الحسن عليه السلام فقال: ادخلوا، فدخلنا حجرة و قد نالنا من العطش امر عظيم فما قعدنا حيننا حتى خرج الينا بعض الخدم و معه قلال من ماء أبرد ما يكون فشربنا، ثم دعا على بن مهزيار فلبث عنده الى بعد العصر، ثم دعاني فسلمت عليه و استأذنته ان يناولني يده فاقبلها، فمد يده عليه السلام فقبلتها، و دعاني و قعدت. ثم قمت فودعته فلما خرجت من باب البيت ناداني فقال: يا ابراهيم، فقلت: لبيك يا سيدي، فقال لا تبرح، فلم نزل جالسا و مسرور غلامنا معنا، فأمر أن ينصب المقدار، ثم خرج عليه السلام فلقى له كرسى فجلس عليه و القى لعلى بن مهزيار كرسى عن يساره فجلس و كنت أنا بجنب المقدار فسقطت حصاة فقال مسرور: هشت، فقال: هشت ثمانية، فقلنا: نعم يا سيدنا، فلبثنا عنده الى المساء. [صفحة ١٠٨] ثم خرجنا فقال لعلى: رد الى مسرورا بالغداة، فوجهه اليه فلما ان دخل قال له بالفارسية: بار خدایا چون، فقلت له: نيك يا سيدي فمن نصر. فقال لمسرور: در به بند در ببند، فاغلق الباب، ثم القى رداء على يخفينى من نصر حتى سألتى عما اراد فلقبه على بن مهزيار فقال له: كل هذا حرفا من نصر فقال: يا اباالحسن يكاد خوفي من عمرو بن قرح [١٦٨]. ١٢- عنه، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن قارن، عن رجل انه كان رضيع ابي جعفر عليه السلام قال: بينا اباالحسن عليه السلام جالس مع مودب له يكنى ابا زكريا و ابو جعفر عليه السلام عندنا انه يبغداد و ابو الحسن يقرأ من اللوح الى مؤدبه، اذ بكى بكاء شديدا، سأله المؤدب ما بكاؤك؟ فلم يجبه. فقال: ائذن لى بالدخول، فاذن له، فارتفع الصياح و البكاء من منزله، ثم خرج الينا فسألنا عن البكاء، فقال: ان ابى قد توفى الساعة، فقلنا: بما علمت؟ قال: فأدخلنى من اجلال الله ما لم أكن أعرفه قبل ذلك، فعلمت انه قد مضى فتعرفنا ذلك الوقت من اليوم و الشهر فاذا هو قد مضى فى ذلك الوقت [١٦٩]. ١٣- عنه، قال: حدثنا الحسن بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن احمد بن محمد بن محمد ابن عبدالله، عن احمد بن الحسين، عن على بن عبدالله بن مروان الانبارى قال: كنت حاضرا عند مضى أبو جعفر بن ابي الحسن عليه السلام فجاء اباالحسن فوضع له كرسى فجلس عليه و ابو محمد قائم فى ناحية، فلما فرغ من أبى جعفر التفت أبو الحسن الى ابي محمد فقال: يا بنى احدث الله شكرا فقد احدث فيك أمرا [١٧٠]. ١٤- الصدوق قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا على بن ابراهيم، عن عبدالله بن أحمد الموصلى، عن الصقر بن أبى دلف، قال: لما حمل المتوكل سيدنا أباالحسن عليه السلام جئت أسأل عن خبره. قال: فنظر الى الزراقى [صفحة ١٠٩] و كان حاجبا للمتوكل فأومأ الى أن أدخل عليه فدخلت اليه. فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خير أيها الاستاد. فقال: اقعده فأخذنى ما تقدم و ما تأخر و قلت: أخطأت فى المجيبىء. قال: فأوجىء الناس عنه. ثم قال: ما شأنك؟ و فيم جئت؟ فقلت: لخبر ما. فقال: لعلك جئت لتسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: و من مولاى؟ مولاى أمير المؤمنين، فقال: اسكت، مولاك هو الحق فلا تحتشمنى فانى على مذهبك، فقلت: الحمد لله، فقال: أتحب أن تراه؟ فقلت: نعم. فقال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده، قال: فجلست. فلما خرج قال لغلام له: خذ بيد الصقر فأدخله الى الحجرة التى فيها العلوى المحبوس و خل بينه و بينه. قال: فأدخلنى الحجرة و أومأ الى بيت فدخلت قال: فاذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير و بحذاء قبر محفور، قال: فسلمت، فرد ثم أمرنى بالجلوس، ثم قال لى: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: سيدي جئت أتعرف خبرك. قال: ثم نظرت الى القبر فبكيت، فنظر الى فقال: يا صقر لا عليك، لن يصلوا الينا بسوء، فقلت: الحمد لله. ثم قلت: يا سيدي حديث روى عن النبى صلى الله عليه و آله لا أعرف ما معناه [ف] قال: و ما هو؟ فقلت: قوله: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» ما معناه؟ فقال: نعم، الأيام نحن ما قامت السماوات و الأرض، فالسبت: اسم رسول الله صلى الله عليه و آله؛ و الأحد: أمير المؤمنين، و الاثنين: الحسن و الحسين؛ و الثلاثاء: على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد؛ و الأربعاء: موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و أنا؛ و الخميس: ابنى الحسن؛ و الجمعة: ابن ابنى و اليه تجتمع عصابة الحق و هو الذى يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، و هذا معنى الأيام فلا تعادوهم فى الدنيا فيعادوكم فى الآخرة. ثم قال: ودع و اخرج فلا آمن عليك [١٧١]. ١٥- المفيد باسناده عن محمد بن عيسى بن عبيد؛ و ابراهيم بن مهزيار، عن على [صفحة ١١٠] ابن مهزيار قال: أرسلت الى أبى الحسن الثالث عليه السلام غلامى و كان صقلابيا فرجع الغلام الى متعجبا، فقلت له:

ما لك يا بني؟ قال: وكيف لا أتعجب ما زال يكلمني بالصقلاية كأنه واحد منا، فظننت أنه إنما أراد بهذا اللسان كيلا يسمع بعض الغلمان ما دار بينهم [١٧٢]. ١٦- الطوسي، باسناده، عن أبي محمد الفحام قال: حدثني المنصوري، عن عم ابيه؛ وحدثني عمي عن كافور الخادم بهذا الحديث قال: كان في الموضع مجاور الامام من أهل الصنائع صنوف من الناس، و كان الموضع كالقرية، و كان يونس النقاش يغشى سيدنا الامام و يخدمه، فجاءه يوما يرعد، فقال له: يا سيدي اوصيك بأهلي خيرا. قال: و ما الخبر؟ قال: عزمت على الرحيل. قال: و لم يا يونس؟ و هو يتبسم عليه السلام. قال: قال يونس بن بغا، وجه الى بفص ليس له قيمة أقلت انقشه فكسرتة باثنين و موعده غدا و هو موسى بن بغا اما ألف سوط او القتل. قال: امض الى منزلك الى غد فرج، فما يكون الا خيرا، فلما كان من الغد وافى بكره يرعد فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفص. قال: امض اليه فما ترى الا خيرا. قال: و ما أقول له يا سيدي؟ قال: فتبسم و قال: امض اليه و اسمع ما يخبرك به فلن يكون الا- خيرا. قال: فمضى و عاد يضحك. قال: قال لي: يا سيدي الجوارى اختصموا فيمكنك أن تجعله فصين حتى نغنيك؟ فقال سيدنا الامام: اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممن يحمدك حقا، فأيش قلت له؟ قال: قلت: أمهلني حتى أتأمل أمره كيف اعمله. فقال: أصبت [١٧٣]. ١٧- ابن شهر آشوب باسناده عن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال: مرضت فدخل الطبيب علي ليلا و وصف لي دواء اخذه في السحر كذا و كذا يوما، فلم يمكنني تحصيله من الليل و خرج الطبيب من الباب و قد ورد صاحب ابي الحسن في الحال و معه [صفحة ١١١] صرة فيها ذلك الدواء بعينه فاخذته فشربت فبرأت [١٧٤]. ١٨- عنه، باسناده، عن ابي هاشم الجعفرى قال: مر بأبي الحسن تركي، فكلمه ابو الحسن بالتركية فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته، قال: فحلفت التركي انه ما قال لك الرجل؟ قال: هذا تكناني باسم سميت به في صغرى في بلاد الترك ما علمه أحد الى الساعة [١٧٥]. ١٩- عنه، باسناده عن ابي هاشم قال: شكوت اليه قصور يدي فأهوى بيده الى رمل كان عليه جالسا فناولني منه كفا و قال: اتسع بهذا. فقلت: لصايغ اسبك هذا فسبكه و قال: ما رأيت ذهابا أشد حمرة منه [١٧٦]. ٢٠ / ٢٤٤٨- عنه، باسناده، عن داوود بن القاسم الجعفرى قال: دخلت عليه بسر من رأى و أنا اريد الحج لاودعه، فخرج معي فلما انتهى الى آخر الحاجز نزل و نزلت معه فخط بيده الأرض خطه شبيهة بالدائرة ثم قال لي: يا عم خذ ما في هذه يكون في نفقتك، و تستعين به على حجك فضربت بيدي فاذا سبيكة ذهب فكان فيها مائتا مثقال [١٧٧]. ٢١- عنه باسناده قال: دخل ابو عمرو عثمان بن سعيد و احمد بن اسحاق الأشعري و علي بن جعفر الهمداني علي ابي الحسن العسكري فشكا اليه احمد بن اسحاق دينا عليه، فقال يا ابا عمرو و كان وكيله ادفع اليه ثلاثين ألف دينار و الى علي ابن جعفر ثلاثين ألف دينار و خذ أنت ثلاثين ألف دينار فهذه معجزة لا يقدر عليها الا الملوك و ما سمعنا بمثل هذا العطاء [١٧٨]. ٢٢- عنه باسناده عن عبدالله بن عبدالرحمان الصالحى انه شكوا ابو هاشم الى ابي الحسن عليه السلام ما لقي من السوق اليه اذا انحدر من عنده الى بغداد و قال له: يا سيدي ادع الله لي فما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه. قال: قواك الله يا ابا هاشم و قوى برذونك. قال: و كان ابو هاشم يصلى الفجر ببغداد و الظهر بسر من [صفحة ١١٢] رأى و المغرب ببغداد اذا شاء [١٧٩]. ٢٣- عنه، باسناده عن ابن سهلويه قال: وقع زيد بن موسى الى عمر بن الفرج مرارا يسأله أن يقدمه على ابن اخيه و يقول: أنه قد حدث و انا عم ابيه، فقال: فعل فلما كان من الغد اجلسه و جلس في الصدر ثم أحضر ابا الحسن عليه السلام فدخل فلما رآه زيد قام من مجلسه و أقعده في مجلسه و جلس و قعد بين يديه فقيل له في ذلك فقال: لما رايت له لم اتمالك نفسي [١٨٠]. ٢٤- عنه، باسناده عن ابي محمد الفحام بالاسناد عن ابي الحسن محمد بن احمد قال: حدثني عم أبي قال: قصدت الامام يوما فقلت ان المتوكل قطع رزقي و ما اتهم في ذلك الا- علمه بملازمتي لك، فينبغي أن تتفضل على بمسألته فقال: تكفى ان شاء الله فلما كان في الليل طرقتني رسل المتوكل رسول يتلو رسولا، فجئت اليه فوجدته في فراشه فقال: يا ابا موسى تشغل شغلي عنك و تنسينا نفسك اى شيء لك عندي؟ فقلت: الصلة الفلانية، و ذكرت اشياء فأمر لي بها و بضعفها، فقلت للفتح وافى علي بن محمد الى هيهنا و كتب رقعة؟ قال: لا، قال: فدخلت على الامام فقال لي: يا ابا موسى هذا وجه الرضا، قلت: يا سيدي و لكن قالوا انك ما مضيت اليه و لا سألت قال: ان الله تعالى علم منا انا لا نلجأ في المهمات الا اليه و لا نتوكل في الملمات الا عليه و عودنا اذا سألناه الاجابة و نخاف ان نعدل فيعدل

[١٨١]. ٢٥- عنه، عن المعتمد في الاصول قال علي بن مهزيار: وردت العسكر و انا شاك في الامامة فرأيت السلطان قد خرج الى الصيد في يوم من الربيع الا- انه صائف و الناس عليهم ثياب الصيف و علي ابي الحسن لباد و علي فرسه تجفاف لبود و قد عقد ذنب الفرس، و الناس يتعجبون منه و يقولون الا ترون الى هذا المدني ما قد فعل بنفسه؟ فقلت في نفسي: لو كان هذا اماما، ما فعل هذا. [صفحة ١١٣] فلما خرج الناس الى الصحراء لم يلبثوا ان ارتفعت سحابة عظيمة هطلت فلم يبق أحد الا ابتل حتى غرق بالمطر و عاد عليه السلام و هو سالم من جميعه، فقلت في نفسي: يوشك أن يكون هو الامام، ثم قلت: اريد أن أسأله عن الجنب اذا عرق في الثوب فقلت في نفسي: ان كشف وجهه فهو الامام. فلما قرب مني كشف وجهه ثم قال: ان كان عرق الجنب في الثوب و جنبته من حرام لا يجوز الصلاة فيه و ان كان جنبته من حلال فلا بأس. فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة [١٨٢]. ٢٦- عنه، باسناده عن كافور الخادم قال لي الامام علي بن محمد: اترك لي السطل الفلاني في الموضع الفلاني لأتطهر منه للصلاة و انفذني في حاجته فنسيت ذلك حتى انتبه ليصلي و كانت ليلة باردة ثم انه ناداني: فقال ما ذاك اما عرفت رسمي انني لا اتطهر الا بماء بارد سخنت لي الماء و تركته في السطل فقلت: و الله يا سيدي ما تركت السطل و لا الماء، قال: الحمد لله و الله ما تركنا رخصته و لا رددنا منحة الحمد لله الذي جعلنا من اهل طاعته و وفقنا للعون على عبادته ثم ان النبي عليه السلام يقول: ان الله يغضب علي من لا يقبل رخصته [١٨٣]. ٢٧- عنه، باسناده عن ابي يعقوب قال: رأيت محمد بن الفرغ ينظر اليه ابوالحسن نظرا شافيا فاعتل من الغد، فدخلت عليه فقال: ان ابوالحسن قد انفذ اليه بثوب فارانيه مدرجا تحت ثيابه. قال: فكفن فيه و الله [١٨٤]. ٢٨- عنه، باسناده عن سعيد بن سهل البصري قال: كان لبعض اولاده الخلافة و ليمه فدعى ابوالحسن فيها فلما راوه انصتوا اجلالا له و جعل شاب في المجلس لا يوقره و جعل يلفظ و يضحك، فقال له: ما هذا أتضحك ملاً- فيك و تذهل عن ذكر الله و أنت بعد ثلاثة أيام من أهل القبور. فكف عما هو عليه و كان كما قال. [١٨٥]. [صفحة ١١٤] ٢٩- عنه، باسناده عن سعيد الملاح قال: اجتمعنا في وليمه فجعل رجل يمزح فاقبل ابوالحسن علي جعفر بن القاسم بن هاشم البصري فقال: اما انه لا يأكل من هذا الطعام و سوف يرد عليه من خبر أهله ما ينغص عليه عيشه. فلما قدمت المائدة أتى غلامه باكيا أن امه وقعت من فوق البيت و هي بالموت فقال جعفر: و الله لا- وفت بعد هذا و قطعت عليه [١٨٦]. ٣٠- عنه، باسناده عن الحسين بن علي انه اتى النقي عليه السلام رجل خائف و هو يرتعد و يقول: ان ابني اخذ بمحبتكم و الليلة يرمونه من موضع كذا و يدفونه تحته. قال: فما تريد؟ قال: ما يريد الابوان. فقال عليه السلام: لا بأس عليه اذهب فان ابنك يأتيك غدا. فلما أصبح أتاه ابنه. فقال: يا بني ما شانك؟ فقال: لما حفر القبر و شدوا لي الايدي أتاني عشرة أنفس مطهرة معطرة و سألوا عن بكائي فذكرت لهم. فقالوا: لو جعل الطالب مطلوباً تجرد نفسك و تخرج و تلزم تربة النبي صلى الله عليه و آله. قلت: نعم، فاخذوا الحاجب فرموه من شاهق الجبل و لم يسمع احد جزعه و لا رأني الرجال و اوردوني اليك و هم ينتظرون خروجي اليهم و ودع اباه و ذهب فجاء أبوه الى الامام و أخبره بحاله فكان الغوغاء يذهب و يقول: وقع كذا و كذا، و الامام يتبسم و يقول: انهم لا يعلمون ما نعلم [١٨٧]. ٣١- المسعودي باسناده عن الحميري، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن قارون، عن رجل ذكر أنه كان رضيح ابي جعفر عليه السلام قال: بينا ابوالحسن عليه السلام جالسا في الكتاب و كان مؤدبه رجل كرخي من أهل بغداد يكنى أبازكريا و كان أبو جعفر عليه السلام في ذلك الوقت ببغداد و ابوالحسن عليه السلام بالمدينة، يقرأ في اللوح على المؤدب اذ بكى بكاء شديدا. فسأله المؤدب عن شأنه و بكائه، فلم يجبه، و قام فدخل الدار باكيا و ارتفع الصياح و البكاء، ثم خرج بعد ذلك فسألناه عن بكائه، فقال: أبي توفي. فقلنا له: بماذا [صفحة ١١٥] علمت ذاك؟ قال: دخلني من اجلال الله جل و عز اجلاله شيء علمت معه أن أبي قد مضى فأرخنا الوقت، فما ورد الخبر نظرنا فاذا هو قد مضى في تلك الساعة [١٨٨]. ٣٢- عنه باسناده عن الحميري عن معاوية بن الحكم، عن ابي الفضل الشيباني، عن هارون بن الفضل قال: رأيت ابوالحسن عليه السلام في اليوم الذي مضى فيه ابو جعفر يقول: انا لله و انا اليه راجعون مضى ابو جعفر. فقيل له: فكيف عرفت ذلك؟ قال: تداخلني ذل و استكانة لم اكن اعهد لها [١٨٩]. ٣٣- عنه، باسناده، عن الحسن بن محمد بن معلى، عن الحسن بن علي الوشاء قال: حدثتني ام محمد مولاة ابي الحسن الرضا قالت: جاء ابوالحسن و قد ذعر حتى جلس في حجر ام أبيها بنت

موسى عمه أبيه فقالت له: ما لك؟ فقال لها: مات ابي و الله الساعة. فقالت: لا تقل هذا، هو و الله كما اقول لك. فكتبا الوقت و اليوم فجاءت وفاته و كان كما قال عليه السلام. و قام ابوالحسن بأمر الله تعالى في سنة عشرين و مائتين و له ست سنين و شهور في مثل سن أبيه بعد أن ملك المعتصم بسنتين [١٩٠]. ٣٤- عنه، باسناده عن الحميري، عن محمد بن سعيد مولى لولد جعفر بن محمد قال: قدم عمر بن الفرخ الرخجي المدينة حاجا بعد مضي أبي جعفر فأحضر جماعه من أهل المدينة و المخالفين المعاندين لأهل بيت رسول الله، فقال لهم: ابغوا لي رجلا من أهل الأدب و القرآن و العلم لا يوالى أهل هذا البيت لأضمه الى هذا الغلام و أوكله بتعليمه و أتقدم اليه، بأن يمنع منه الرافضة الذين يقصدونه يمسونه. فأسموا له رجلا من أهل الأدب يكنى أبا عبد الله و يعرف بالجنيدى متقدما عند أهل المدينة في الأدب و الفهم، ظاهر الغضب و العداوة، فأحضره عمر بن الفرخ و أسنى له الجارى من مال السلطان و تقدم اليه بما أراد و عرفه أن السلطان أمره باختيار [صفحة ١١٦] مثله و توكيله بهذا الغلام. قال: فكان الجنيدى يلزم أبا الحسن في القصر بصريا فاذا كان الليل أغلق الباب و أقفله و أخذ المفاتيح اليه فمكث على هذا مدة و انقطعت الشيعة عنه و عن الاستماع منه و القراءة عليه، ثم انى لقيته في يوم جمعة فسلمت عليه و قلت له: ما قال هذا الغلام الهاشمي الذي تؤدبه؟ فقال منكرا على: تقول الغلام و لا تقول الشيخ الهاشمي، انشدك الله هل تعلم بالمدينة أعلم مني؟ قلت: لا. قال: فاني و الله اذكر له الحزب من الأدب أظن أنى قد بالغت فيه فيملى على بما فيه استفيد منه و يظن الناس انى اعلمه و أنا و الله أتعلم منه، قال فتجاوزت عن كلامه هذا كأنى ما سمعته منه. ثم لقيته بعد ذلك فسلمت عليه و سألته عن خبره و حاله ثم قلت: ما حال الفتى الهاشمي؟ فقال لى: دع هذا القول عنك هذا و الله خير أهل الأرض و أفضل من خلق انه لربما هم بالدخول فأقول له تنظر حتى تقرأ عشرك فيقول لى أى السور تحب أن أقرأها انا اذكر له من السور الطوال ما لم تبلغ اليه فيهداها بقراءة لم أسمع أصح منها من أحد قط، و خرم أطيب من مزامير داوود النبي الذي اليها من قراءته يضرب المثل. قال: ثم قال: هذا مات أبوه بالعراق و هو صغير بالمدينة و نشأ بين هذه الجوارى السد فمن أين علم هذا؟ قال: ثم ما مرت به الايام و الليالى حتى لقيته فوجدته قد قال بامامته و عرف الحق و قال به، و فى سبع سنين من امامته مات المعتصم فى سنة سبع و عشرين و مائتين، و لأبى الحسن أربع عشرة سنة، و بويج لهارون الواثق بن المعتصم و مضى الواثق فى سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين، فى اثنتى عشرة سنة من امامته أبا الحسن و بويج للمتوكل جعفر بن المعتصم [١٩١]. ٣٥- عنه، باسناده عن الحميري قال: حدثنى خيران الخادم مولى فراطيس ام الواثق قال: حججت سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين، فدخلت على ابي الحسن فقال: ما [صفحة ١١٧] حال صاحبك يعنى الواثق؟ فقلت: وجع و لعله قد مات، قال: فقال: لم يموت و لكنه لما به، ثم قال: فمن يقال بعده؟ قلت: ابنه، فقال: الناس يزعمون أنه جعفر. قلت: لا. قال: بلى هو كما أقول لك. قلت: صدق الله و رسوله و ابن رسول الله، فكان كما قال. [١٩٢]. ٣٦- عنه، باسناده عن الحميري، عن محمد بن عيسى قال: حدثنى ابو على بن راشد قال: قال ابوالحسن فى سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين: ما فعل الرجل يعنى الواثق؟ قلت: عليل أو قد مات، قال: لم يموت و لكنه لا يلبث حتى يموت [١٩٣]. ٣٧- عنه، باسناده عن الحميري، عن محمد بن عيسى، عن على بن جعفر ان ابا الحسن اتى المسجد ليلة الجمعة فصلى عند الاسطوانة التى حذاء بيت فاطمة، فلما جلس أتاه رجل من أهل بيته يقال له معروف قد عرفه على بن جعفر و غيره فقعد الى جانبه يعاتبه و قال له: انى أتيتكم فلم تأذن لى. فقال: لعلك أتيت فى وقت لم يمكن أن يؤذن لك على و ما علمت بمكانك و اخبرت عنك انك ذكرتنى و شكوتنى بما لا ينبغى. فقال الرجل: لا و الله ما فعلت و الا فهو برىء من صاحب القبر ان كان فعل. فقال ابوالحسن: علمت أنه حلف كاذبا. فقلت: اللهم انه قد حلف كاذبا فانقم منه فمات الرجل من غدو صار حديثا بالمدينة [١٩٤]. ٣٨- عنه، باسناده عن الحميري قال: حدثنى ايوب بن نوح قال: كتبت الى أبا الحسن أن لى حملا و أسأله أن يدعو الله أن يجعله لى ذكرا فوق أسمه محمدا، فولد لى ابن سميته محمدا، و كان من خبره عليه السلام فى بركة السباع و خبر المشعبذ و خبر على ابن الجهم و خبر عمر بن الفرخ الرخجي و غير ذلك مما رواه الناس [١٩٥]. ٣٩- عنه، باسناده عن الحميري، عن أحمد بن محمد بن ما بن داذا الكاتب الاسكافى قال: تقلدت ديار ربيعة و ديار مضر فخرجت و أقمت بنصبيين و قلدت عمالى و انفذتهم الى نواحي أعمالى و تقدمت أن يجعل الى كل واحد منهم كل من يجده فى [صفحة ١١٨] عمله ممن له مذهب،

فكان يرد على في اليوم الواحد والاثنتان والجماعة منهم فاسمع منها و اعامل كل واحد بما يستحقه. فأنا ذات يوم جالس اذ ورد كتاب عامل بكفر توثنى يذكر أنه توجه الى برجل يقال له: ادريس بن زياد، فدعوت به فرأيته و سيما قسيما قلبته نفسى، ثم ناجيته فرأيته ممطورا و رأيته من المعرفة بالفقه و الأحاديث على ما أعجبنى فدعوته الى القول بامامة الاثنى عشر، فأبى و انكر على ذلك و خاصمنى فيه، و سألته بعد مقامه عندى اياما أن يهب لى زورة الى سر من رأى لينظر الى أبى الحسن و ينصرف. فقال لى أنا أفضى حقك بذلك و شخص بعد أن حملة فأبطأ عنى و تأخر كتابه، ثم انه قدم و دخل الى فأول ما رآنى أسبل عينيه بالبكاء، فلما رأته باكيا لم أتمالك حتى بكيت فدنا منى و قبل يدي و رجلى، ثم قال: يا أعظم الناس منه نجيتنى من النار و أدخلتني الجنة و حدثنى. فقال لى: خرجت من عندك و عزمى اذا لقيت سيدى أبى الحسن أن أسأله من مسائل و كان فيما أعدده أن أسأله عن عرق الجنب هل يجوز الصلاة فى القميص الذى اعرق فيه و أنا جنب أم لا؟ فصرت الى سر من رأى فلم أصل اليه و أبطأ من الركوب لعله كانت به ثم سمعت الناس يتحدثون بأنه يركب فبادرت ففاتتى و دخل دار السلطان. فجلست فى الشارع و عزمت أن لا أبرح أو ينصرف و اشتد الحر على، فعدلت الى باب دار فيه، فجلست أرقبه و نعست فحملتني عيني فلم انتبه الا بمقرعة قد وضعت على كفى ففتحت عيني فاذا هو مولاى ابوالحسن واقف على دابته، فوثبت فقال لى: يا ادريس أما آن لك؟ فقلت: بلى يا سيدى. فقال: ان كان العرق من حلال فحلال و ان كان من حرام فحرام من غير أن أسأله. فقلت: به و سلمت لأمره [١٩٦]. ٤٠- عنه، باسناده عن أبى هاشم داوود بن القاسم الجعفرى قال، دخلت الى أبى الحسن فقلت له: قد كبر سنى و ضعف بدنى و هرم بردونى و هو ذى تلحقتنى مشقة [صفحة ١١٩] فى زيارتك من بغداد فادع الله لى. فقال: يا اباهاشم قوى الله بردونك و قرب طريقك فكنت اركب فأصير الى سر من رأى و اتحدث عنده نهارى كلها و ارجع الى بغداد فى آخر الليل [١٩٧]. ٤١- عنه باسناده عن الحسين بن اسماعيل شيخ من أهل النهريين قال: خرجت و أهل قريتى الى أبى الحسن بشىء كان معنا و كان بعض أهل القرية قد حملنا رساله و دفع الينا ما أوصلناه و قال: تقرؤنه منى السلام و تسألونه عن بيض الطائر الفلانى من طيور الآجام هل يجوز أكله أم لا؟ فسلمناه ما كان معنا الى خازنه و أتاه رسول السلطان فنهض ليركب و خرج من عنده و لم نسأله عن شىء فلما صرنا فى الشارع لحقنا عليه السلام فقال لرفيقى بالنبئية: و اقرأ فلانا السلام و قل له: بيض الطائر الفلانى لا تأكله فانه من المسوخ [١٩٨]. ٤٢- عنه، باسناده قال: روى جماعة من اصحابنا قال: ولد لأبى الحسن جعفر فهنأناه فلم نجد به سرورا. فقيل له: فى ذلك، فقال: هون عليك أمره فانه سيظل خلقا كثيرا. [١٩٩]. ٤٣- عنه، باسناده قال: روى أنه دخل دار المتوكل فقام يصلى فأتاه بعض المخالفين فوقف حياله فقال له: الى كم هذا الرياء؟ فأسرع الصلاة و سلم، ثم التفت اليه فقال: ان كنت كاذبا نسحك الله. فوقع الرجل ميتا فصار حديثا فى الدار. [٢٠٠]. ٤٤- عنه، باسناده عن الحميرى عن النوفلى قال: قال ابوالحسن: يا على ان هذا الطاغية يبتدىء ببناء مدينه لا- يتم له بناؤها و يكون حتفه فيها على يدى فراعنه الاتراك. قال النوفلى: و سمعته يقول: اسم الله الأعظم على ثلاث و سبعين حرفا و انما كانت عن آصف بن برخيا منه حرف واحد، فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه و بين سبأ. فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى حضرة سليمان، ثم بسطت الأرض له فى أقل طرفه عين و عندنا منه اثنتان و سبعون حرفا و يتعجب مما و هبه الله لنا بقدرته و اذنه، [صفحة ١٢٠] و كتب اليه رجل من أهل المدائن يسأله عما بقى من ملك المتوكل فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم تزرعون سبع سنين دابا فما حصدم فذروه فى سنبله الا قليلا مما تأكلون، ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون، ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون فقتل فى أول السنة الخامسة عشرة. قال: و كان من أمر بناء المتوكل القصر المسمى بالجعفرى و ما أمر به بنى هاشم من الأنبيء ما يحدث به و وجه الى ابى الحسن عليه السلام بثلاثين ألف درهم و أمره أن يستعين بها فى بناء دار فخطت و رفع اساسها رفعا يسيرا، فرجع المتوكل يوما يطوف فى الأنبيء، فنظر الى داره لم ترتفع فأنكر ذلك. و قال لعبيدالله بن يحيى بن خاقان وزيره على و على يمينا اكدها لثن ركب و لم ترتفع دار على بن محمد لأضر بن عنقه. فقال له عبيدالله بن يحيى: يا أمير المؤمنين لعله فى ضيقة. فأمر له بعشرين ألف درهم، فوجه بها عبيدالله مع ابنه أحمد و قال: حدثهما جرى فصار اليه فأخبره بالخبر. فقال: ان ركب الى البناء فرجع أحمد بن عبيدالله

الى ابيه فعرفه ذلك. فقال عبيدالله: ليس والله يركب و لما كان في يوم الفطر من السنة التي قتل فيها المتوكل أمر بنى هاشم بالترجل و المشى بين يديه، و انما أراد بذلك أن يترجل ابوالحسن، فترجل بنوهاشم و ترجل عليه السلام فاتكأ على رجل من مواليه، فأقبل عليه الهاشميون فقالوا له: يا سيدنا ما في هذا العالم احد يستجاب دعاؤه فيكفينا الله. فقال لهم ابوالحسن: في هذا العالم من قلامه ظفره أكرم على الله من ناقة ثمود لما عقرت ضج الفصيل الى الله فقال الله: «تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب» فقتل المتوكل في اليوم الثالث. روى أنه قال و قد أجهدته المشى أما أنه قد قطع رحى قطع الله أجله [٢٠١]. [صفحة ١٢١] ٤٥- عنه، باسناده عن الحميري عن يوسف بن السخت قال: حدثني العباس ابن محمد، عن علي بن جعفر قال: عرضت مؤامرتي على المتوكل فأقبل على عبيدالله ابن يحيى فقال: لا- تتعب نفسك، فان عمر بن ابي الفرج أخبرني أنه رافضى فانه وكيل على بن محمد، فأرسل عبيدالله الى فعرفني أنه قد حلف ألا- يخرجني من الحبس الا- بعد موتي بثلاثة أيام. قال فكتب الى ابي الحسن: ان نفسي قد ضاقت و قد خفت الزيف، فوقع الى اما اذا بلغ الأمر منك ما قلت فينا، فسأقصد الله تبارك و تعالي فيك. فما انقضت ايام الجمعة حتى خرجت من الحبس. و حدثني بعض الثقات قال: كان بين المتوكل و بين بعض عماله من الشيعة معاملته فعملت له مؤامرة ألزم فيها ثمانون ألف درهم. فقال المتوكل ان باعني غلامه الفلاني بهذا المال فليؤخذ منه و يخلى له السبيل. قال الرجل: فأحضرنى عبيدالله بن يحيى و كان يعنى بأمرى و يحب خلاصى، فعرفنى الخبر و وصف سروره بما جرى و أمرنى بالاشهاد على نفسى ببيع الغلام، فأنعمت له و وجه لاحضار العدول و كتب العهدة. فقلت في نفسى: و الله ما بعته غلاما و قد ربيته و قد عرف بهذا الأمر و استبصر فيه فيملكه طاغوت فان هذا حرام على. فلما حضر الشهود و أحضر الغلام فأقر لى بالعبودية، قلت للعدول: اشهدوا أنه حر لوجه الله. فكتب عبيدالله بن يحيى بالخبر، فخرج التوقيع أن يقيد بخمسين رطلا- و يغل بخمسين و يوضع فى أضيق الحبوس، قال: فوجهت بأولادى و جميع اسبابى الى أصدقائى و اخوانى يعرفونهم الخبر و يسألونهم السعى فى خلاصى و كتبت بعد ذلك بخبرى الى ابي الحسن. فوقع الى لا- و الله لا يكون الفرج حتى تعلم أن الأمر لله وحده. قال: فأرسلت الى جميع من كنت راسلته و سألته السعى فى أمرى أسأله أن لا يتكلم و لا يسعى فى أمرى، و أمرت أولادى ألا يعرفوا خبرى و لا يسيروا الى زائر منهم. فلما كان بعد تسعة أيام [صفحة ١٢٢] فتحت الأبواب عنى ليلا فحملت و اخرجت قيودى، فادخلت الى عبيدالله بن يحيى. فقال لى: و هو مستبشر: ورد على الساعة توقيع أمير المؤمنين يأمر بتخليه سبيلك. فقلت له: انى لا- احب أن يحل قيودى حتى تكتب اليه تسأله عن السبب فى اطلاقى، فاغتاظ على و استشاط غضبا و أمرنى فنحيت من بين يديه، فلما أصبح ركب اليه ثم عاد فأحضرنى و أعلمنى أنه رأى فى المنام كأن آتيا آتاه و بيده سكين. فقال له: لئن لم تخل سبيل فلان ابن فلان لأذبحنك و انه انتبه فزعا فقرا و تعوذ و نام فأتاه الآتى، فقال له: أليس أمرتك بتخليه فلان لئن لم تخل سبيله الليلة لأذبحنك فانته مدعورا و داخله شأن فى تخليتك و نام فعاد اليه الثالث. فقال له: و الله لئن لم تخل سبيله فى هذه الساعة لأذبحنك بهذا السكين، قال: فانتهت و وقعت اليك، قال: ثم نمت فلم أر شيئا، فقلت له: أما الآن فتأمر بحل قيودى فخلوها، فخرجت الى منزلى و اهلى و لم أر من المال درهما، ثم قتل المتوكل فى اليوم الرابع من شوال سنة سبع و أربعين و مائتين و سنة سبع و عشرين من امامة ابي الحسن و بويج لابنه محمد بن جعفر المنتصر. فكان من حديثه مع ابي الحسن و مع جعفر بن محمود ما رواه الناس، و ملك ستة أشهر، توفى فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان و أربعين و مائتين، و بويج لأحمد بن محمد المستعين بن المعتصم بالله، فكانت مدته أربع سنين و شهر مع منازعته المعتزلة و محاربتة اياه و كانت الفتنة و الحرب بينهما أكثر أيامه الى أن خلع و بويج للمعتز بن المتوكل، و يروى أن اسمه الزبير فى سنة اثنتين و خمسين و مائتين، و ذلك فى اثنين و ثلاثين سنة من امامة ابي الحسن عليه السلام [٢٠٢]. ٤٦-

روى المجلسى عن الخرائج: روى عن محمد بن الفرج أنه قال: ان أبا الحسن كتب الى: أجمع أمرك، و خذ حذرک، قال: فأنا فى جمع أمرى لست أدرى ما الذى أراد فيما كتب به الى حتى ورد على رسول حملنى من مصر مقيدا مصفدا [صفحة ١٢٣] بالحديد، و ضرب على كل ما أملكك. فمكثت فى السجن ثمانى سنين ثم ورد على كتاب من ابي الحسن عليه السلام و أنا فى الحبس «لا تنزل فى ناحية الجانب الغربى» فقرأت الكتاب فقلت فى نفسى: يكتب الى ابي الحسن عليه السلام بهذا و أنا فى الحبس ان هذا لعجيب! فما

مكثت الا- أياما يسيرة حتى افرج عني، و حلت قيودي، و خلى سبيلي. و لما رجع الى العراق لم يقف ببغداد لما أمره أبو الحسن عليه السلام و خرج الى سر من رأى. قال: فكتبت اليه بعد خروجي أسأله أن يسأل الله ليرد علي ضياعي فكتب الي سوف يرد عليك، و ما يضررك أن لا- ترد عليك. قال علي بن محمد النوفلي: فلما شخص محمد بن الفرّج الى العسكر كتب له برد ضياعه، فلم يصل الكتاب اليه حتى مات [٢٠٣]. ٤٧- عنه، عن الخرائج: حدث جماعة من أهل اصفهان منهم أبو العباس أحمد بن النضر و أبو جعفر محمد بن علوية قالوا: كان باصفهان رجل يقال له: عبدالرحمان و كان شيعيا قيل له: ما السبب الذي أوجب عليك القول بامامة علي النقي دون غيره من أهل الزمان؟ قال: شاهدت ما أوجب علي و ذلك أني كنت رجلا فقيرا و كان لي لسان و جراءة، فأخرجني أهل اصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين الى باب المتوكل متظلمين. فكنا بباب المتوكل يوما اذا خرج الأمر باحضار علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي قد أمره باحضاره؟ فقيل: هذا رجل علوي تقول الرفضة بامامته، ثم قال: و يقدر أن المتوكل يحضره للقتل فقلت: لا أبرح من ههنا حتى أنظر الى هذا الرجل أي رجل هو؟ قال: فأقبل راكبا على فرس، و قد قام الناس يمينه الطريق و يسرتها صفيين ينظرون [صفحة ١٢٤] اليه، فلما رأيتة وقع حبه في قلبي فجعلت أدعو في نفسي بأن يدفع الله عنه شر المتوكل، فأقبل يسير بين الناس و هو ينظر الى عرف دابته لا ينظر يمينه و لا يسره، و أنا دائم الدعاء. فلما صار الى أقبلي بوجهه الي و قال: استجاب الله دعاءك، و طول عمرك، و كثر مالك و ولدك، قال: فارتعدت و وقعت بين أصحابي فسألوني و هم يقولون: ما شأنك؟ فقلت: خير و لم اخبر بذلك. فانصرفنا بعد ذلك الى اصفهان، ففتح الله علي وجوها من المال، حتى أنا اليوم أغلق بابي علي ما قيمته ألف ألف درهم، سوى ما لي خارج داري، و رزقت عشرة من الأولاد، و قد بلغت الآن من عمري نيفا و سبعين سنة و أنا أقول بامامة الرجل علي الذي علم ما في قلبي، و استجاب الله دعاءه في ولي [٢٠٤]. ٤٨- عنه، عن الخرائج: روى عن يحيى بن هرثمة، قال: دعاني المتوكل قال: اختر ثلاث مائة رجل ممن تريد و اخرجوا الى الكوفة، فخلفوا أثقالكم فيها، و اخرجوا الى طريق البادية الى المدينة، فأحضروا علي بن محمد بن الرضا الى عندي مكرما معظما مبجلا. قال: ففعلت و خرجنا و كان في أصحابي قائد من الشراء و كان لي كاتب يتشيع و أنا على مذهب الحشوية و كان ذلك الشاري يناظر ذلك الكتاب و كنت أستريح الي مناظرتهمما لقطع الطريق. فلما صرنا الى وسط الطريق قال الشاري للكتاب: أليس من قول صاحبكم علي ابن أبي طالب أنه ليس من الأرض بقعة الا و هي قبر أو سيكون قبرا؟ فانظر الى هذه التربة أين من يموت فيها حتى يملأها الله قبورا كما يزعمون؟ قال: فقلت للكاتب: هذا من قولكم؟ قال: نعم. قلت: صدق أين يموت في هذه التربة العظيمة حتى يمتليء قبورا و تضاحكنا ساعة اذ انخذل الكتاب في أيدينا. [صفحة ١٢٥] قال: و سرنا حتى دخلنا المدينة، فقصدت باب أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام فدخلت عليه فقرأ كتاب المتوكل فقال: انزلوا و ليس من جهتي خلاف، قال: فلما صرت اليه من الغد و كنا في تموز أشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خياط و هو يقطع من ثياب غلاظ خفاتين له و لغلمانه. ثم قال للخياط: أجمع عليها جماعة من الخياطين، و اعمد علي الفراغ منها يومك هذا بكر بها الي في هذا الوقت ثم نظر الي و قال: يا يحيى اقضوا و طركم من المدينة في هذا اليوم و اعمد علي الرحيل غدا في هذا الوقت. قال: فخرجت من عنده و أنا أتعجب من الخفاتين و أقول في نفسي: نحن في تموز و حر الحجاز و انما بيننا و بين العراق مسيرة عشرة أيام فما يصنع بهذه الثياب؟ ثم قلت في نفسي: هذا رجل لم يسافر، و هو يقدر أن كل سفر يحتاج فيه الي مثل هذه الثياب و العجب من الرفضة حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه هذا. فعدت اليه في الغد في ذلك الوقت، فاذا الثياب قد احضرت، فقال لغلمانه: ادخلوا و خذوا لنا معكم للباييد و برانس ثم قال: ارحل يا يحيى، فقلت في نفسي: هذا أعجب من الأول أيخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتى أخذ معه للباييد و البرانس؟ فخرجت و أنا أستصغر فهمه، فعبرنا حتى اذا وصلنا ذلك الموضع الذي وقعت المناظرة في القبور ارتفعت سحابة و اسودت و أرعدت و أبرقت حتى اذا صارت علي رؤوسنا أرسلت علينا بردا مثل الصخور و قد شد علي نفسه و علي غلمانه الخفاتين و لبسوا للباييد و البرانس، قال لغلمانه: ادفعوا الي يحيى لبادء و الي الكاتب برنسا و تجمعنا و البرد يأخذنا حتى قتل من أصحابي ثمانين رجلا و زالت و رجع الحر كما كان. فقال لي: يا يحيى أنزل من بقي من أصحابك ليدفن من قدمات من

أصحابك فهكذا يملأ الله البرية قبورا. قال: فرميت نفسي عن دابتي و عدوت اليه و قبلت ركابه و رجله و قلت: أنا أشهد أن لا اله الا الله و أن محمدا عبده و رسوله، و أنكم خلفاء الله في [صفحة ١٢٦] أرضه، و قد كنت كافرا و انني الآن قد أسلمت على يديك يا مولاي. قال يحيى: و تشيعت و لزمت خدمته الى أن مضى [٢٠٥]. ٤٩- عنه عن الخرائج: روى هبة الله بن أبي منصور الموصلي أنه كان بديار ربيعة كانت نصراني و كان من أهل كفر ثوثا يسمى يوسف بن يعقوب و كان بينه و بين والدي صداقه، قال: فوافي فنزل عند والدي فقال له: ما شأنك قدمت في هذا الوقت؟ قال: دعيت الى حضرة المتوكل و لا أدري ما يراد مني الا أني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار، و قد حملتها لعلني بن محمد بن الرضا عليهم السلام معي فقال له والدي: قد وفقت في هذا. قال: و خرج الى حضرة المتوكل و انصرف الينا بعد أيام قلائل فرحا مستبشرا فقال له والدي: حدثني حديثك، قال: صرت الى سر من رأى و ما دخلتها قط فنزلت في دار و قلت احب أن اوصل المائة الى ابن الرضا عليه السلام قبل مصيري الى باب المتوكل و قبل أن يعرف أحد قدمي، قال: فعرفت أن المتوكل قد منعه من الركوب و أنه ملازم لداره، فقلت: كيف أصنع؟ رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا؟ لا آمن أن يبدري فيكون ذلك زيادة فيما احاذره. قال: ففكرت ساعة في ذلك فوقع في قلبي أن أركب حماري و أخرج في البلد و لا أمنه من حيث يذهب لعلني أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحدا، قال: فجعلت الدنانير في كاعذة و جعلتها في كمي و ركبت فكان الحمار يتخرق الشوارع و الأسواق يمر حيث يشاء الى أن صرت الى باب دار، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزول، فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار، فقبل: هذه دار ابن الرضا! فقلت: الله أكبر دلالة و الله مقنعة. قال: و اذا خادم أسود قد خرج، فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟ قلت: نعم. قال: انزل، فنزلت فأقعدني في الدهليز فدخل، فقلت في نفسي: هذه دلالة اخرى من [صفحة ١٢٧] أين عرف هذا الغلام اسمي و ليس في هذا البلد من يعرفني و لا- دخلته قط. قال: فخرج الخادم فقال: مائة دينار التي في كمي في الكاعذ هاتها! فناولته اياها، قلت: و هذه الثالثة. ثم رجع الى و قال: ادخل فدخلت اليه و هو في مجلسه وحده فقال: يا يوسف ما آن لك؟ فقلت: يا مولاي قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى. فقال: هيهات انك لا تسلم و لكن سيسلم ولدك فلان، و هو من شيعتنا، يا يوسف ان أقواما يزعمون أن ولايتنا لا- تنفع أمثالكم، كذبوا و الله انها لتتفع أمثالك امض فيها و افيت له فانك ستري ما تحب. قال: فمضيت الى باب المتوكل فقلت كل ما أردت فانصرفت. قال هبة الله: فلقيت ابنه بعد هذا - يعني بعد موت والده - و الله و هو مسلم حسن التشيع فأخبرني أن أباه مات على النصرانية، و أنه أسلم بعد موت أبيه، و كان يقول: أنا بشارة مولاي عليه السلام [٢٠٦]. ٥٠- عنه، عن الخرائج: روى أبو هاشم الجعفرى أنه ظهر برجل من أهل سر من رأى برص فتغصص عليه عيشه، فجلس يوما الى أبي علي الفهرى فشكا اليه حاله فقال له: لو تعرضت يوما لأبي الحسن على بن محمد بن الرضا عليهم السلام فسألته أن يدعوك لك لرجوت أن يزول عنك. فجلس له يوما في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكل فلما رآه قام ليدينو منه فيسأله ذلك، فقال: تنح عافاك الله، و أشار اليه بيده تنح عافاك الله تنح عافاك الله ثلاث مرات، فأبعد الرجل و لم يجسر أن يدينو منه و انصرف، فلقى الفهرى فعرفه الحال و ما قال، فقال: قد دعا لك قبل أن تسأل فامض فانك ستعافي فانصرف الرجل الى بيته فبات تلك الليلة فلما أصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك [٢٠٧]. ٥١- عنه، عن الخرائج: روى أبو القاسم بن أبي القاسم البغدادي، عن زرارة [صفحة ١٢٨] حاجب المتوكل أنه قال: وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بلعب الحق لم ير مثله، و كان المتوكل لعبا فأراد أن يخجل على بن محمد بن الرضا فقال لذلك الرجل: ان أنت أخجلته أعطيتك ألف دينار زكية. قال: تقدم بأن يخبز رقاق خفاف و اجعلها على المائدة و أقعدني الى جنبه ففعل و أحضر على بن محمد عليهما السلام و كانت له مسورة عن يساره كان عليها صورة أسد و جلس اللاعب الى جانب المسورة فمد على بن محمد عليه السلام يده الى رقاقه فطيرها ذلك الرجل و مديه الى اخرى فطيرها فتضحك الناس. فضرب على بن محمد عليهما السلام يده على تلك الصورة التي في المسورة، و قال: خذه فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل، و عادت في المسورة كما كانت. فتحير الجميع و نهض على بن محمد عليهما السلام فقال له المتوكل: سألتك الا جلست ورددته، فقال: و الله لا ترى بعدها أتسلط أعداء الله على أولياء الله، و خرج من عنده فلم ير الرجل بعد [ذلك] [٢٠٨]. ٥٢- عنه، عن الخرائج: روى

أنه أتاه رجل من أهل بيته يقال له معروف، و قال: أتيتك فلم تأذن لي، فقال: ما علمت بمكانك و اخبرت بعد انصرافك و ذكرتني بما لا- ينبغي فحلف ما فعلت، فقال أبو الحسن عليه السلام: فعلت أنه حلف كاذبا فدعوت الله عليه: اللهم انه حلف كاذبا فانتقم منه، فمات الرجل من الغد [٢٠٩]. ٥٣- عنه، عن الخرائج: روى أبو القاسم البغدادي عن زرارة قال: أراد المتوكل: أن يمشى على بن محمد بن الرضا عليهم السلام يوم السلام فقال له وزيره: ان في هذا شناعة عليك و سوء قاله فلا تفعل، قال: لا بد من هذا. قال: فان لم يكن بد من هذا فتقدم بأن يمشى القواد و الأشراف كلهم، حتى لا يظن الناس أنك قصدته بهذا دون غيره، ففعل و مشى عليه السلام و كان الصيف فوافى الدهليز و قد عرق. قال: فلقيته فأجلسته في الدهليز و مسحت وجهه بمنديل و قلت: ابن عمك لم [صفحة ١٢٩] يقصدك بهذا دون غيرك، فلا تجد عليه في قلبك، فقال: ايها عنك «تمتعوا في داركم ثلاثة أيام، ذلك وعد غير مكذوب». قال زرارة: و كان عندي معلم يتشيع و كنت كثيرا امازحه بالرافضي فانصرف الى منزلي وقت العشاء و قلت: تعال يا رافضي حتى احدثك بشيء سمعته اليوم من امامكم، قال لي: و ما سمعت؟ فأخبرته بما قال، فقال: أقول لك فاقبل نصيحتي قلت: هاتها، قال: ان كان علي بن محمد قال بما قلت فاحترز و اخزن كل ما تملكه فان المتوكل يموت أو يقتل بعد ثلاثة أيام. فغضبت عليه و شتمته و طردته من بين يدي فخرج. فلما خلوت بنفسي، تفكرت و قلت: ما يضرني أن آخذ بالحزم، فان كان من هذا شيء كنت قد أخذت بالحزم، و ان لم يكن لم يضرني ذلك، قال: فركبت الى دار المتوكل فأخرجت كل ما كان لي فيها و فرقت كل ما كان في داري الى عند أقوام أثق بهم، و لم أترك في داري الا حصيرا أقعد عليه. فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل و سلمت أنا و مالي و تشيعت عند ذلك، فصرت اليه، و لزمت خدمته، و سألته أن يدعو لي و تواليته حق الولاية [٢١٠]. ٥٤- عنه، عن الخرائج: روى عن أبي القاسم بن القاسم عن خادم علي بن محمد عليهما السلام قال: كان المتوكل يمنع الناس من الدخول الى علي بن محمد، فخرجت يوما و هو في دار المتوكل فاذا جماعة من الشيعة جلوس خلف الدار فقلت: ما شأنكم جلستم ههنا؟ قالوا: ننتظر انصراف مولانا لننظر اليه و نسلم عليه و ننصرف. قلت لهم: اذا رأيتموه تعرفونه؟ قالوا: كلنا نعرفه. فلما وافي أقاموا اليه فسلموا عليه، و نزل فدخل داره، و أراد اولئك الانصراف فقلت: يا فتيان اصبروا حتى أسألكم أليس قد رأيتم مولاكم؟ قالوا: نعم، قلت: فصفوه، فقال واحد: هو شيخ أبيض الرأس أبيض مشرب بحمرة، و قال آخر: لا [صفحة ١٣٠] تكذب ما هو الا أسمر اللحية، و قال الآخر لا لعمري ما هو كذلك هو كهل ما بين البياض و السمرة، فقلت: أليس زعمتم أنكم تعرفونه انصرفوا في حفظ الله [٢١١]. ٥٥- عنه، عن الخرائج: روى أبو هاشم الجعفرى: أنه كان للمتوكل مجلس بشبابيك كما تدور الشمس في حيطانه، قد جعل فيها الطيور التي تصوت، فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا- يسمع ما يقال له و لا- يسمع ما يقول لاختلاف أصوات تلك الطيور، فاذا و افاه علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام سكتت الطيور فلا يسمع منها صوت واحد الى أن يخرج، فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها. قال: و كان عنده عدة من القوابج في الحيطان فكان يجلس في مجلسه له عال، و يرسل تلك القوابج تقتتل، و هو ينظر اليها و يضحك منها، فاذا و افى علي بن محمد عليه السلام ذلك المجلس لصقت القوابج بالحيطان فلا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف فاذا انصرف عادت في القتال [٢١٢]. ٥٦- عنه، عن الخرائج روى أن أباهشم الجعفرى قال: ظهرت في أيام المتوكل امرأة تدعى أنها زينب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله فقال المتوكل: أنت امرأة شابة و قد مضى من وقت رسول الله صلى الله عليه و آله ما مضى من السنين، فقالت: ان رسول الله صلى الله عليه و آله مسح على و سأله الله أن يرد على شبابي في كل أربعين سنة، و لم أظهر للناس الى هذه الغاية فلحقنتي الحاجة فصرت اليهم. فدعا المتوكل مشايخ آل أبي طالب و ولد العباس و قريش و عرفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب في سنة كذا، فقال لها: ما تقولين في هذه الرواية؟ فقالت: كذب و زور، فان أمرى كان مستورا عن الناس، فلم يعرف لي حياة و لا موت، فقال لهم المتوكل: هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟ فقالوا: لا، فقال: هو برىء من العباس ان لا أنزلها عما ادعت الا بحجة. [صفحة ١٣١] قالوا: فأحضر ابن الرضا عليه السلام فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا. فبعث اليه فحضر فأخبره بخبر المرأة فقال: كذبت فان زينب توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا، قال: فان هؤلاء قد رووا مثل هذه و قد حلفت أن لا أنزلها الا بحجة

تلتزمها. قال: و لا- عليك فهنا حجة تلزمها و تلزم غيرها، قال: و ما هي؟ لحوم بني فاطمة محرمة على السباع فأنزلها الى السباع فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرها فقال لها: ما تقولين؟ قالت: انه يريد قتلي، قال: فهنا جماعة من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام فأنزل من شئت منهم، قال: فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع، فقال بعض المبغضين: هو يحيل على غيره لم لا يكون هو؟ فمال المتوكل الى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع فقال: يا أبا الحسن لم لا تكون أنت ذلك؟ قال: ذاك اليك قال: فافعل! قال: أفعل فاتى بسلم و فتح عن السباع و كانت ستة من الأسد فنزل أبو الحسن اليها فلما دخل و جلس صارت الاسود اليه فرمت بأنفسها بين يديه، و مدت بأيديها، و وضعت رؤوسها بين يديه فجعل يمسح على رأس كل واحد منها، ثم يشير اليه بيده الى الاعتزال فتعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها و أقامت بازائه. فقال له الوزير: ما هذا صوابا فبادر باخراجه من هناك، قبل أن ينتشر خبره فقال له: يا أبا الحسن ما أردنا بك سوءا و انما أردنا أن نكون على يقين مما قلت فاحب أن تصعد، فقام و صار الى السلم و هي حوله تتمسح بثيابه. فلما وضع رجله على أول درجة التفت اليها و أشار بيده أن ترجع، فرجعت و صعد فقال: كل من زعم أنه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس، فقال لها المتوكل: انزلي، قالت: الله الله ادعيت الباطل، و أنا بنت فلان حملني الضر على ما قلت، قال المتوكل: القوها الى السباع فاستوهبتها والدته [٢١٣]. [صفحة ١٣٢] ٥٧- عنه، عن الخرائج: روى عن علي بن جعفر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أينا أشد حبا لدينه؟ قال: أشدكم حبا لصاحبه في حديث طويل، ثم قال: يا علي ان هذا المتوكل يبني بين المدينة بناء لا يتم، و يكون هلاكة قبل تمامه على يد فرعون من فراعنة الترك [٢١٤]. ٥٨- عنه، عن الخرائج: روى عن أحمد بن عيسى الكاتب قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله فيما يرى النائم كأنه نائم في حجرى، و كأنه دفع الى كفا من تمر عدده خمس و عشرون ثمرة، قال: فما لبثت الا و أنا بأبي الحسن على بن محمد عليه السلام و معه قائد فأنزلته في حجرتى و كان القائد يبعث و يأخذ من العلف من عندي، فسألنى يوما: كم لك علينا؟ قلت: لست آخذ منك شيئا فقال لى: أتحب أن تدخل الى هذا العلوى فتسلم عليه؟ قلت: لست أكره ذلك. فدخلت فسلمت عليه، و قلت له: ان فى هذه القرية كذا و كذا من مواليك فان أمرتنا بحضورهم فعلنا، قال: لا- تفعلوا. قلت: فان عندنا تمورا جيادا فتأذن لى أن أحمل لك بعضها، فقال: ان حملت شيئا يصل الى و لكن احمله الى القائد فانه سيعث الى منه فحملت الى القائد أنواعا من التمر و أخذت نوعا جيدا فى كمى و سكرجة من زبد فحملته اليه. ثم جئت فقال القائد: أتحب أن تدخل على صاحبك؟ قلت: نعم، فدخلت فاذا قدما من ذلك التمر الذى بعثت به الى القائد فأخرجت التمر الذى كان معى و الزبد فوضعت بين يديه، فأخذ كفا من تمر فدفعه الى و قال: لو زادك رسول الله صلى الله عليه و آله لزدناك، فعدده فاذا هي كما رأيت فى النوم لم يزد و لم ينقص [٢١٥]. ٥٩- عنه، عن الخرائج: روى عن أحمد بن هارون قال: كنت جالسا اعلم غلاما من غلمانة فى فازه داره، اذ دخل علينا أبو الحسن عليه السلام راكبا على فرس له، فقمنا اليه فسبقنا فنزل قبل أن نندنو منه فأخذ عنان فرسه بيده فعلقه فى طناب من [صفحة ١٣٣] أطناب الفازه، ثم دخل فجلس معنا فأقبل على و قال: متى رأيك أن تنصرف الى المدينة؟ فقلت: الليلة. قال: فأكتب اذا كتابا معك توصله الى فلان التاجر، قلت: نعم قال: يا غلام هات الدوات و القرطاس، فخرج الغلام ليأتى بهما من دار اخرى. فلما غاب الغلام صهل الفرس و ضرب بذبنيه فقال له بالفارسية ما هذا الغلق؟ فسهل الثانية فضرب بيده، فقال له بالفارسية: اقلع فامض الى ناحية البستان و بل هناك ورث و ارجع فقف هناك مكانك، فرجع الفرس رأسه و أخرج العنان من موضعه ثم مضى الى ناحية البستان حتى لا نراه فى ظهر الفازه فبال وراث و عاد الى مكانه. فدخلنى من ذلك ما الله به عليم، فوسوس الشيطان فى قلبى فقال: يا أحمد لا يعظم عليك ما رأيت ان محمدا و آل محمد أكثر مما أعطى داوود، و آل داوود، قلت: صدق ابن رسول الله صلى الله عليه و آله فما قال لك؟ و ما قلت له فقد فهمته فقال قال لى الفرس: قم فاركب الى البيت حتى تفرغ عنى قلت: ما هذا الغلق؟ قال: قد تعبت، قلت: لى حاجة اريد أن أكتب كتابا الى المدينة فاذا فرغت ركبتك، قال: انى اريد أن أروث و أبول و أكره أن أفعل ذلك بين يديك، فقلت: اذهب الى ناحية البستان فافعل ما أردت ثم عد الى مكانك ففعل الذى رأيت. ثم أقبل الغلام بالدوات و القرطاس، و قد غابت الشمس، فوضعها بين يديه فأخذ فى الكتابة حتى أظلم الليل فيما بينى و بينه، فلم أر

الكتاب، و ظننت أنه أصابه الذي أصابني، فقلت للغلام: قم فهات شمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب، فمضى؛ فقال للغلام: ليس الى ذلك حاجة. ثم كتب كتابا طويلا الى أن غاب الشفق، ثم قطعه فقال للغلام: أصلح و أخذ الغلام الكتاب، و خرج الى الفازة ليصلحه ثم عاد اليه و ناوله ليختمه فختمه من غير أن ينظر الخاتم مقلوبا أو غير مقلوب، فناولني، فقمتم لأذهب فعرض في قلبي قبل أن أخرج من الفازة اصلى قبل أن آتى المدينة، قال: يا أحمد صل المغرب و العشاء الآخرة في مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و اطلب الرجل في الروضة فانك توافقه ان شاء الله. [صفحة ١٣٤] قال: فخرجت مبادرا فأتيت المسجد و قد نودي العشاء الآخرة، فصليت المغرب، ثم صليت معهم العتمة، و طلبت الرجل حيث أمرني فوجدته فأعطيته الكتاب و أخذه و فضه ليقرأه، فلم يستب قراءته في ذلك الوقت، فدعا بسراج فأخذته و قرأته عليه في السراج في المسجد. فاذا خط مستوليس حرف ملتصقا بحرف و اذا الخاتم مستوليس بمقلوب فقال لي الرجل: عد الى غدا حتى أكتب جواب الكتاب، فعدوت فكتب الجواب فجئت به اليه، فقال: أليس قد وجدت الرجل حيث قلت لك؟ فقلت: نعم، قال: أحسنت [٢١٦]. ٦٠- عنه، عن الخرائج: روى عن محمد بن الفرغ قال: قال لي على بن محمد عليهما السلام اذا أردت أن تسأل مسألة فاكتبها، وضع الكتاب تحت مصلاك، ودعه ساعه، ثم أخرجه و انظر قال: ففعلت فوجدت جواب ما سألت عنه موقعا فيه [٢١٧]. ٦١- عنه، عن الخرائج: روى عن أبي محمد الطبري قال: تمنيت أن يكون لي خاتم من عنده عليه السلام فجاءني نصر الخادم بدرهمين، فصغت خاتما فدخلت على قوم يشربون الخمر فتعلقوا بي حتى شربت قدحا أو قدحين، فكان الخاتم ضيقا في أصبعي لا يمكنني ادارته للوضوء، فأصبحت و قد افتقدته، فتبت الى الله [٢١٨]. ٦٢- عنه، عن الخرائج: روى أن المتوكل أو الواثق أو غيرهما أمر العسكر، و هم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسر من رأى أن يملأ كل واحد مخلاة فرسه من الطين الأحمر، و يجعلوا بعضه على بعض في وسط تربة واسعة هناك، ففعلوا. فلما صار مثل جبل عظيم و اسمه تل المخالى صعد فوقه، و استدعى أبا الحسن و استصعده، و قال: استحضرتك لنظارة خيولي و قد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف و يحملوا الأسلحة و قد عرضوا بأحسن زينته، و أعظم هيبته و كان غرضه أن يكسر قلب كل من يخرج عليه و كان خوفه من أبي الحسن عليه السلام أن يأمر أحدا من [صفحة ١٣٥] أهل بيته أن يخرج على الخليفة. فقال له أبو الحسن عليه السلام: و هل أعرض عليك عسكري؟ قال: نعم، فدعا الله سبحانه فاذا بين السماء و الأرض من المشرق و المغرب ملائكة مدججون فعشى على الخليفة، فلما أفاق قال أبو الحسن عليه السلام: نحن لا- نناقشكم في الدنيا نحن مشتغلون بأمر الآخرة فلا عليك شيء مما تظن [٢١٩]. ٦٣- عنه، عن الخرائج: روى أبو محمد البصري عن أبي العباس خال شبل كاتب ابراهيم بن محمد قال: كنا أجرينا ذكر أبي الحسن عليه السلام فقال لي: يا أبا محمد لم أكن في شيء من هذا الأمر و كنت أعيب على أخي، و على أهل هذا القول عيبا شديدا بالذم و الشتم الى أن كنت في الوفد الذين أوفد المتوكل الى المدينة في احضار أبي الحسن عليه السلام فخرجنا الى المدينة. فلما خرج و صرنا في بعض الطريق و طوينا المنزل و كان منزلا صائفا شديدا الحر فسألناه أن ينزل فقال: لا، فخرجنا و لم نطعم و لم نشرب فلما اشدت الحر و الجوع و العطش فبينما و نحن اذ ذلك في أرض ملساء لا نرى شيئا و لا ظل و لا ماء نستريح فجعلنا ن شخص بأبصارنا نحوه، قال: و ما لكم أحسبكم جياعا و قد عطشتم فقلنا: اي و الله يا سيدنا قد عيينا قال: عرسوا! و كلوا و اشربوا. فتعجبت من قوله و نحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح اليه، و لا نرى ماء و لا ظلا، فقال: ما لكم عرسوا فابتدرت الى القطار لانبيخ ثم التفت و اذا أنا بشجرتين عظيمتين تستظل تحتها عالم من الناس و اني لأعرف موضعهما أنه أرض براح قفراء، و اذا بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء و أبرد. فنزلنا و أكلنا و شربنا و استرحنا، و ان فينا من سلك ذلك الطريق مرارا فوقع في قلبي ذلك الوقت أعاجيب، و جعلت أحد النظر اليه و تأمله طويلا. و اذا نظرت اليه تبسم و زوى وجهه عني. [صفحة ١٣٦] فقلت في نفسي: و الله لأعرفن هذا كيف هو؟ فأتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي و وضعت عليه حجرين و تغوطت في ذلك الموضع و تهيأت للصلاة، فقال أبو الحسن عليه السلام: استرحتم؟ قلنا: نعم، قال: فارتحلوا على اسم الله، فارتحلنا. فلما أن سرنا ساعة رجعت على الأثر فأتيت الموضع فوجدت الأثر و السيف كما وضعت و العلامة و كأن الله لم يخلق ثم شجرة و لا ماء و لا ظلالا و لا بللا فتعجبت من ذلك، و رفعت يدي الى السماء فسألت الله الثبات على

المحبة و الايمان به، و المعرفة منه؛ و أخذت الأثر فلحقت القوم. فالتفت الى أبو الحسن عليه السلام و قال: يا أبا العباس فعلتها؟ قلت: نعم يا سيدي، لقد كنت شاكا و أصبحت أنا عند نفسي من أغنى الناس في الدنيا و الآخرة. فقال: هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل و لا- ينقص [٢٢٠]. ٦٤- عنه، عن الخرائج روى عن داوود بن القاسم قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فقال لي: كلم هذا الغلام بالفارسية فانه زعم أنه يحسنها فقلت للخادم «زانوى تو چيست» فلم يجب، فقال له: يسألك و يقول: ركبتك ما هي؟. [٢٢١]. ٦٥- عنه، عن السيد بن طاووس في كشف المحجة باسناده من كتاب الرسائل للكلينى عن سماه قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أن الرجل يحب أن يفضى الى امامه ما يحب أن يفضى الى ربه، قال: فكتب: ان كان لك حاجة فحرك شفيتك فان الجواب يأتيك [٢٢٢]. ٦٦- ابو جعفر المشهدى، باسناده عن محمد بن حمدان عن ابراهيم بن بلطون عن أبيه قال: كنت أحجب المتوكل فاهدى له خمسون غلاما من الحرر فأمرنى أن استلمها و احسن اليهم فلما تمت سنه، كنت واقفا بين يديه اذ دخل عليه ابو الحسن على بن [صفحة ١٣٧] محمد التقي عليهما السلام فلما اخذ مجلسه أمرنى أن اخرج الغلمان من بيوتهم فأخرجتهم. فلما بصروا بأبي الحسن عليه السلام سجدوا له بأجمعهم فلم يتمالك المتوكل ان قام يجر رجله حتى توارى خلف الستر. ثم نهض ابو الحسن عليه السلام فلما علم المتوكل بذلك خرج الى و قال: ويلك يا بلطون ما هذا الذى فعلت بهؤلاء الغلمان؟ فقلت: لا و الله ما ادرى، قال: سلهم. فسألتهم عما فعلوا، فقالوا: هذا رجل يأتينا كل سنه فيعرض علينا الدين و يقيم عندنا عشرة أيام و هو وصى نبي المسلمين، فأمرنى بذبحهم فذبحتهم عن آخرهم، فلما كان وقت العتمه صرت الى سيدي عليه السلام، فاذا خادم على الباب فظفر الى، فلما بصربى قال: ادخل. فدخلت فاذا هو عليه السلام جالس. فقال: يا بلطون ما صنع القوم؟ فقلت: يابن رسول الله ذبحوا و الله عن آخرهم. فقال لي: كلهم؟ فقلت: اى و الله. فقال: عليه السلام أتحب أن تراهم؟ فقلت: نعم يابن رسول الله، فأومى بيده أن أدخل الستر، فدخلت فاذا أنا بالقوم قعدوا و بين أيديهم فاكهه يأكلون [٢٢٣]. ٦٧- عنه، باسناده عن يحيى بن هرثمه قال: أنا صحبت أبا الحسن عليه السلام من المدينة الى سر من رأى فى خلافة المتوكل، فلما صرنا ببعض الطريق عطشنا شديدا فتكلمنا و تكلم الناس فى ذلك، فقال ابو الحسن عليه السلام: الان نصير الى ماء عذب فنشربه. فما صرنا الا قليلا حتى صرنا الى تحت شجرة ينبع منها ماء عذب بارد، فنزلنا عليه و ارتويتنا و حملنا و ارتحلنا و كنت علقت سيفى على الشجرة فنسيته. فلما صرنا غير بعيد فى بعض الطريق فذكرته، فقلت لغلامى: ارجع حتى يأتينى بالسيف. فمر الغلام ركضا فوجد السيف و حمله فرجع متحيرا، فسألته عن ذلك. فقال لي: انى رجعت الى الشجرة فوجدت السيف معلقا عليها و لا عين و لا ماء و لا شجر، فعرفت الخبر فصرت الى أبي الحسن عليه السلام فأخبرته ذلك. فقال: اخف ان [صفحة ١٣٨] لا تذكر ذلك لاحد. فقلت: نعم [٢٢٤]. ٦٨- عنه، باسناده عن أبي هاشم الجعفرى قال: حججت سنه حج بغا فلما صرت الى المدينة صرت الى باب أبي الحسن عليه السلام فوجدته ركب فى استقبال بغا فسلمت عليه فقال: امض بنا اذا شئت. فمضيت معه حتى اذا خرجنا من المدينة، فلما اصحرننا التفت الى غلامه و قال: اذهب و انظر فى أوائل العسكر، ثم قال: انزل بنا يا ابا هاشم. قال: فنزلت و فى نفسى أن أسأله شيئا و أنا أستحي منه و اقدم و أؤخر، قال: فعمل بسوطه فى الأرض خاتم سليمان، فنظرت فاذا فى آخر الاحرف خذ، الاخر و اكنتم، و فى الاخر و اعذر، ثم اقتلعه بسوطه و ناولنيه، فنظرت فاذا بنقرة صافية فيها أربع مائة مثقال، فقلت: بأبى و امى لقد كنت شديد الحاجة اليها و أردت كلامك و اقدم و أؤخر و الله يعلم حيث يجعل رسالته، ثم ركبنا [٢٢٥]. ٦٩- عنه، باسناده عن ابي يعقوب قال: رأيت ابا الحسن عليه السلام مع احمد بن الخضيب يتسايران، و قد قصر ابو الحسن عنه، فقال له ابن الخضيب [٢٢٦]: سر جعلت فداك، فقال له: ابو الحسن انت المتقدم فما لبث الا اربعة ايام حتى وضع الزهو على ساق بن الخضيب [٢٢٧]. ٧٠- عنه، باسناده عن الحسين بن محمد بن جمهور قال: كان لى صديق لى مؤدب لولد فقال: وصيف اليك منى، فقال لى: قل للأمير منصرفه من دار الخليفة حبس امير المؤمنين هذا الذى تقولون له الرضا اليوم، و دفعه الى على كره، فسمعته يقول: أنا أكرم على الله من ناقة صالح تمتعوا فى دياركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب. فليس يفصح بالآية و لا بالكلام اى شىء هذا؟ قال: قلت: أعزك الله فوعدك انظر ما يكون بعد ثلاثة ايام. فلما كان من الغد أطلقه و اعتذر اليه. فلما كان فى اليوم [صفحة ١٣٩]

الثالث وثب عليه باغر و نعدلون و نامس [٢٢٨] و جماعة معهم فقتلوه واقعوا المنتصر ولده خليفة. ثم سعيد بن سهلومة البصرى الملقب بالملاح قال: حدث لبعض أولاد الخلفاء وليمة فدعانا فدخلنا رأوه انصتوا اجلالا له و جعل مار المجلس ألا يوقره و جعل يلعب و يضحك فاقبل عليه و قال: يا هذا اتضحك ملاً فيك و تذهل عن ذكر الله تعالى و انت بعد ما فيه من القبور، فقلنا: هذا دليل ننظر ما يكون. قال: فامسك الفتى و كف عما هو فيه و طعمنا و خرجنا فما كان بعد يوم حتى اعتل الفتى و مات فى اليوم الثالث من اول النهار و دفن فى اخره [٢٢٩]. ٧١- باسناده عنه قال: اجتمعنا أيضا فى وليمة لبعض اهل سر من راي و ابوالحسن معنا فجعل رجل يعبث و يمزح و لا- نرى له اجلالا فاقبل على جعفر و قال: انه لا ياكل من هذا الطعام و سوف يرد عليه من خبر أهله ما ينقص عليه عيشه، فقدمت المائدة فقال: ليس بعد هذا خبر، و قد بطل قوله فوالله لقد غسل الرجل يده و أهوى الى الطعام فاذا غلامه قد دخل من باب البيت يبكى و قال: الحق امك فقد وقعت من فوق البيت و هى بالموت فقال جعفر: قلت: و الله لا وقعت بعد هذا و قطعت عليه [٢٣٠].

٧٢- عنه، باسناده عن ابى يعقوب قال: رايت محمد بن الفرغ قبل موته بالعسكر فى عشية من العشيا قد استقبل ابوالحسن عليه السلام نظر اليه نظرا شافيا، و اعتل محمد بن الفرغ من الغد فدخلت عليه عامدا بعد ايام من علته فحدثنى ان ابوالحسن عليه السلام انفذ اليه بثوب و رأيته مدرجا راسه، و قال: و كفن و الله فيه [٢٣١]. ٧٣- عنه، باسناده عن المنتصر بن المتوكل قال: زرع والدى الاس فى بستان و اكرمه فلما استوى الاس كله و حسن، أمر الفراشين أن يفرشوا له على مكان فى وسط البستان و أنا قائم على رأسه، فرفع رأسه الى و قال: يا رافضى سل ربك الا يرد على هذا الاصل الاصفر ما له مرتين [٢٣٢] ما ينبغى هذا البستان قد اصفر فانك تزعم انه يعلم [صفحة ١٤٠] الغيب، فقلت: يا امير المؤمنين انه ليس يعلم الغيب. فاصبحت الى ابى الحسن عليه السلام من الغد و اخبرته بالاس، فقال: يا بنى امض انت و احفر الاصل الأصفر فان تحته جحمة بحرة و اصفراره لبخارها و ننتها. قال: ففعلت ذلك فواجهته كما قال، ثم قال: يا بنى لا تخبرن احدا بهذا الا لمن يحدثك بمثله [٢٣٣]. ٧٤- عنه، باسناده عن الحسن بن محمد بن جمهور القمى قالت: سمعت عن سعيد الصغير الحاجب قال: دخلت على سعيد بن صالح الحاجب فقلت: يا عثمان قد صرت بين اصحابك و كان سعيد يتبع، فقال: هيهات، قلت: بلى و الله، قال: و كيف ذلك؟ قال [٢٣٤] المتوكل و أمرنى ان يكبس على بن محمد الرضا عليه السلام و انظر ما فعل ففعلت ذلك فوجدته يصلى فبقيت قائما حتى فرغ. فلما انفتل من صلاته اقبل على و قال: يا سعيد لا يكف عنى جعفر حتى تقطع اربا اربا اذهب او اغرب [٢٣٥] و أشار بيده فخرجت مرعوبا و ادخلنى من هند ندما احسن أن اصفه فلما رجعت الى المتوكل سمعت الصيحة فسألت عنه فقيل: قتل المتوكل: فرجعنا و قلت بها عند عبدالله بن طاهر [٢٣٦]، قال: خرجت الى سر من أرى لأمر من الامور احضرنى المتوكل له ما قمت مدة. ثم ودعت و عزمت على الانحدر الى بغداد اذ فكتبت الى ابى الحسن استاذنه فى ذلك و اوعدته. فكتب الى: فانك بعد ثلاث يحتاج اليك و يحدث أمران فانحدرت و استصحبته فخرجت الى الصيد و أنسيت ما وقع الى ابوالحسن. فعدلت الى المطرة قد مر مصرى و انا جالس على خاصتى اذا ثمانية فوارس يتبعهم مائة فارس يقولون: اجب امير المؤمنين. فقلت: ما الخير؟ فقالوا: قتل المتوكل و بويع [صفحة ١٤١] المنتصر و استوز احمد بن الخصيب فقامت من فورى راجعا [٢٣٧]. ٧٥- عنه، باسناده عن الطيب بن محمد بن الحسن بن شمون قال: ركب المتوكل ذات يوم و خلفه الناس و ركب آل ابى طالب الى ابى الحسن عليه السلام بركوبه فخرج فى يوم صائف شديد الحر و السماء نقيه ما فيها غيم و هو معقود ذنب الدابة بسرج جلود طويل و عليه ممطر و مربس، قال زيد بن موسى بن جعفر لجماعة آل ابى طالب: انظروا الى هذا الاعرابى يخرج مثل هذا اليوم كانه وسط الشتاء. قال: فساروا جميعا فما جاوزوا الجسر و لا خرجوا عنه حتى غيمت السماء و اרכת غزالتها كافواه القرب، و ابتلت ثياب الناس، فدنا منه زيد بن موسى و قال: يا سيدى انت قد علمت ان السماء تمطر فهلا اعلمتنا فقد هلكتنا و عطبنا [٢٣٨]. ٧٦- عنه، باسناده عن الحسن بن على قال: جاء رجل الى على بن محمد بن على ابن موسى عليهم السلام و هو ترتعد فرائضه فقال: يابن رسول الله ان فلانا يعنى الوالى اخذ ابنى و اتهمه بموالاتك فسلمه الى حاجب من حجاب فأمره أن يذهب به الى موضع كذا، و قيل فدهده من أعلى الجبل هناك ثم تدفنه فى اصل الجبل. فقال عليه السلام: فما تشاء؟ فقال: ما يشأ الوالد الشفيق لولده. فقال: اذهب ابنك يأتيك غدا اذا أمسيت و

يخبرك بالعجب من أمره، فانصرف الرجل فرحا فلما كان عند ساعة من آخر النهار اذا هو بابنه قد طلع عليه في احسن صورة فسره، فقال: ما خبرك يا بني؟ قال: صرت انا و فلانا يعني الحاجب الى أصل الجبل فأمسى عنده في مثل هذا الوقت يريد أن يلبث هناك، ثم يصعدني الى أعلا ذلك الجبل و يدهدني، و قد حفر لي القبر في هذه الساعة فجعلت اتلى، و قوم موكلون بي يحفظونني فأتاني جماعة عشرة لم أر احسن منهم وجوها و أنظف منهم ثيابا و أطيب منهم روائح، و الموكلون بي لا يرونهم. فقالوا لي: ما هذا البكاء و الجزع و التناول و التضرع؟ [صفحة ١٤٢] فقلت: الا ترون قبرا محفورا و جبلا شاهقا و موكلون لا يرحمون يريدون ان يدهدوني منه و يدفونني فيه؟ قالوا: بلى أرأيت لو جعلنا الطالب مثل المطلوب، فدهدناه من الجبل و دفناه في القبر لحرز نفسك فتكون لقبر محمد صلى الله عليه و آله خادما؟ قلت: بلى و الله فمضوا اليه يعني الحاجب فتناولوه و جروه و هو يستغيث و لا- يسمع به أصحابه و لا يشعرون به. ثم صعدوا به في الجبل و دهدهوا به منه، فلم يصل الى الأرض حتى تقطع أوصاله فجاء أصحابه و ضجوا بالبكاء و اشتغلوا عني، فقامت و تناولوا العشرة فطاروا بي اليك في هذه الساعة و هم وقوف ينتظرون ليمضوا بي الى قبر محمد صلى الله عليه و آله بالمدينة اكون خادما، و مضى فجاء الرجل الى علي بن محمد عليه السلام فاخبره. ثم لم يلبث الا قليلا حتى جاء الخبر بأن قوما أخذوا ذلك الحاجب فدهدوه من ذلك الجبل و دفنه أصحابه في ذلك القبر، و هرب الرجل الذي كان أراد ان يدفنه أصحابه في ذلك القبر فجعل علي بن محمد عليهما السلام يقول للرجل: انهم لا يعلمون ما يعلم، فضحك [٢٣٩]. ٧٧- عنه، باسناده عن علي بن مهران قال: انه سار الى سر من رأى و كانت زينب الكاذبة ظهرت و زعمت أنها زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام و حضرها المتوكل و سأله فانتمت الى علي بن ابي طالب و فاطمة، فقال لجلسائه: كيف بنا و تصحيح امر هذه و عند من نجده؟ فقال الفتح بن خاقان: ابعث الى ابن الرضا فاحضره حتى يخبرك بحقيقة امرها فاحضر، فرحب به المتوكل و اجلسه معه على سريره، فقال: ان هذه تدعى كذا ما عندك؟ فقال: المحنة في هذا قرية، ان الله حرم لحم جميع من ولدته فاطمة و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام على السباع فان كانت صادقة لم تتعرض لها فان كانت كاذبة أكلها. [صفحة ١٤٣] فعرض عليها فكذبت نفسها و ركبت علي حمار في طريق سر من رأى تنادى علي نفسها و جاريتها على حمار بأنها زينب الكاذبة و ليس بينها و بين رسول الله صلى الله عليه و آله و علي و فاطمة قرابة، ثم دخلت الى الشام فلما ان كان بعد ذلك بأيام ذكر عند المتوكل ابوالحسن و ما قال في زينب. فقال علي بن الجهم: يا امير المؤمنين لو جريت قوله علي نفسه لعرف حقيقة قوله. فقال: افعل، ثم تقدم الى قوام السباع ان اخرجها من القصر فنزل فقعد هو في المستنظر و اغلق باب الدرجة و بعث الى ابي الحسن، فاحضر و أمره أن يدخل من باب القصر فدخل، فلما صار في الصحن أمر، فغلق الباب و خلى بينه و بين السباع في الصحن. قال علي بن يحيى: و انا في الجماعة و ابن حمدون فلما حضر عليه السلام و عليه سواده و سيفه و دخل و اغلق الباب و السباع قد اصمت الاذان من زبيرها، فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشى اليه السباع و قد سكنت و لم يسمع لها حسا حتى تمسحت به و دارت حوله و هو يمسح رؤسها بكفه، ثم ضرب بصدورها فدخل و ارتفع ابوالحسن عليه السلام و قعد طويلا. ثم قال و انحدر ففعلت السباع به كفعالها الأول، فلم تزل تراصبه حتى خرج من الباب الذي دخل منه و انصرف و اتبعه المتوكل بمال جليل صلة له. فقال علي بن جهم: فقامت و قلت: يا امير المؤمنين أنت امام فافعل كما فعل بزعمك، فقال ناقص تظن امه اني تتلهي و الله لان بلغني ذلك من أحد من الناس لأضر بن عنقه و عنق هذه العصابة كلهم، فوالله ما تحدثنا بذلك حتى قتل [٢٤٠].

٧٨- عنه، باسناده عن ابي العباس فضل بن احمد بن اسراييل الكاتب قال: كنا مع المعتز و كنت الى جانبه فدخلنا الدار و المتوكل علي سريره قاعدا فسلم المعتز و وقفت خلفه و كان عهدى به اذا دخل عليه رحب به و أمره بالجلوس، و نظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة و يقبل علي الفتح بن خاقان و يقول: هذا الذي يقول فيه ما يقول، [صفحة ١٤٤] و يرد علي القول و الفتح مقبل عليه يسكنه و يقول: مكذوب عليه يا امير المؤمنين. و هو يتلظى و يقول: و الله هذا المرء الى الزنديق و هو الذي يدعى الكذب و يطعن في دولتي، ثم قال: جئني بأربع من الجزر و جلاب لا يفقهون فجاء بهم و دفع اليهم أربعة أسياف و أمرهم أن يربطوا بالسنتهم، اذا دخل ابوالحسن عليه السلام ان يقبلوا عليه بأسيافهم فيخبطوه و يقتلوه و يقول: و الله لأحرقنه بعد القتل. و أنا منتصب قائم خلفه من وراء الستر. فما

علمت الا بأبي الحسن قد دخل وقد بادر الناس قدامه فقالوا: جاء والتفت ورأى وهو غير مكترث ولا جازع، فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه على السرير اليه وهو بسيفه فانكب عليه يقبل بين عينيه واحتمل يده بيده ويقول: يا سيدى يابن رسول الله يا خير خلق الله يابن عمى يا مولاي يا اباالحسن، و اباالحسن يقول: اعتدل يا امير المؤمنين ما هذا؟ فقال: ما جاء بك يا سيدى من حيث جئت، يا فتح يا عبدالله شيعوا سيدكم و سيدى. فلما بصر به المتوكل الجزر خروا سجدا مذعنين، فلما خرج دعاهم المتوكل ثم أمر الترجمان يخبره بما يقولون، ثم قال لهم: لم لا تفعلوا ما أمرتكم؟ قالوا: اشد هيبه و راينا حوله ما به سيف لم نقدر ان نناله، فمنعنا ذلك عما أمرنا به و امتلأت قلق بنا من ذلك. فقال المتوكل: هذا صاحبكم. وضحك في وجه الفتح و ضحك الفتح في وجهه و قال: الحمد لله الذى بيض وجهه و أرانا حجته [٢٤١]. ٧٩- عنه باسناده عن موسى بن جعفر البغدادي. قال: كانت لى حاجة احببت ان اكتب الى العسكرى عليه السلام فسالت محمد بن على بن مهزيار ان يكتب اليه بحاجتى فابى، فكتب اليه كتابا و لم اذكر فيه حاجتى بل بيضت موضعها فورد الكتاب فى حاجتى مفسرا لمحمد بن ابراهيم الخصبى [٢٤٢]. ٨٠- ابن شهر آشوب باسناده عن محمد بن الفرخ الرخجى قال: كتب اباالحسن اجمع [صفحة ١٤٥] امرك و خذ حذرک فينا أنا فى حذرى اذ صفت بى و ضرب على كل ما املك فمكثت فى السجن ثمان سنين ثم ورد على كتاب منه فى السجن يا محمد لا تنزل فى ناحية الجانب الغربى، ففرج عنى بعد يوم فكتبت اليه أن يسأل الله ان يرد على ضيعتى: فكتب الى سوف يرد اليك و ما يضرک الا- يرد عليك قال النوفلى: كتب له برد ضياعه فلم يصل الكتاب حتى مات [٢٤٣]. ٨١- عنه، عن أبى هاشم قال: دخلت عليه فكلمنى بالهنديّة فبهت و كان بين يديه ركوة ملاءى حصا واحده فوضعها فى فيه فمصها ثلثا رمى بها الى فوضعها فى فمى فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلثه و سبعين لسانا اولها بالهنديّة [٢٤٤].

ما روى عنه فى الغيبة

٨٢- الكليني، عن على بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن أيوب بن نوح، عن أبى الحسن الثالث عليه السلام قال: اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرّج من تحت أقدامكم [٢٤٥]. ٨٣- الصدوق قال: حدثنا على بن أحمد بن موسى الدقاق؛ و على بن عبدالله الوراق رضى الله عنهما قالوا: حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال: حدثنا أبو تراب عبدالله بن موسى الرويانى، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال: دخلت على سيدى على بن محمد عليهما السلام فلما بصرتى قال لى: مرحبا بك يا أباالقاسم أنت ولينا حقا قال: فقلت له: يابن رسول الله انى اريد أن أعرض عليك دينى فان كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل. فقال: هات يا أباالقاسم، فقلت: انى أقول: ان الله تبارك و تعالى واحد، ليس كمثله شىء، خارج عن الحدين حد الابطال و حد التشبيه، و انه ليس بجسم و لا [صفحة ١٤٦] صورة، و لا عرض و لا جوهر، بل هو مجسم الأجسام، و مصور الصور، و خالق الأعراض و الجواهر، و رب كل شىء و مالكة و جاعله و محدثه، و ان محمدا صلى الله عليه و آله عبده و رسوله خاتم النبيين فلا نبى بعده الى يوم القيامة، و ان شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعته بعدها الى يوم القيامة. و أقول: ان الامام و الخليفة و لى الأمر بعده أمير المؤمنين على بن أبى طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم على بن الحسين، ثم محمد بن على، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى، ثم محمد بن على، ثم أنت يا مولاي، فقال عليه السلام: و من بعدى الحسن ابنى فكيف للناس بالخلق من بعده؟ قال: فقلت: و كيف ذاك يا مولاي؟ قال: لأنه لا يرى شخصه و لا- يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. قال: فقلت: أقررت و أقول: ان وليهم و لى الله، و عدوهم عدو الله، و طاعتهم طاعة الله، و معصيتهم معصية الله. و أقول: ان المعراج حق، و المساءلة فى القبر حق، و ان الجنة حق، و النار حق، و الصراط حق، و الميزان حق، «و أن الساعة آتية لا- ريب فيها. و أن الله يبعث من فى القبور». و أقول: ان الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و الجهاد و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر. فقال على بن محمد عليهما السلام: يا أباالقاسم هذا و الله دين الله الذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت فى الحياة الدنيا و [فى] الاخرة

[٢٤٦]. ٨٤- عنه قال: حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن محمد بن عمر الكاتب، عن علي بن محمد الصيمرى، عن علي بن مهزيار قال: كتبت الى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن الفرج، فكتب الى: اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج [٢٤٧]. ٨٥- عنه قال: حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: [صفحة ١٤٧] حدثني ابراهيم ابن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن علي بن محمد بن زياد قال: كتبت الى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن الفرج، فكتب الى: اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج [٢٤٨]. ٨٦- عنه قال: حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي غانم القزوينى قال: حدثني ابراهيم بن محمد بن فارس قال: كنت أنا [أو نوح] و أيوب بن نوح فى طريق مكة فنزلنا على وادى زباله فجلسنا نتحدث فجرى ذكر ما نحن فيه و بعد الامر علينا فقال أيوب بن نوح: كتبت فى هذه السنة أذكر شيئاً من هذا، فكتب الى: اذا رفع علمكم من بين أظهركم. فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم [٢٤٩]. ٨٧- عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد العلوى، عن أبي هاشم داوود بن القاسم الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدى ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: و لم جعلنى الله فداك؟ فقال: لأنكم لا ترون شخصه و لا يحل لكم ذكره باسمه، قلت: فكيف نذكره؟ قال: قولوا: الحجّة من آل محمد صلى الله عليه و آله [٢٥٠]. ٨٨- عنه قال: حدثنا أبي؛ و محمد بن الحسن (رضى الله عنهما) قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني الحسن بن موسى الخشاب، عن اسحاق بن محمد بن أيوب قال: سمعت أبا الحسن على بن محمد [بن علي بن موسى] عليهم السلام يقول: صاحب هذا الأمر من يقول الناس: لم يولد بعد [٢٥١]. ٨٩- عنه قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر رضى الله عنه قال: حدثنا علي ابن ابراهيم عن أبيه، عن علي بن صدق، عن علي بن عبدالغفار قال: لما مات [صفحة ١٤٨] أبو جعفر الثانى عليه السلام كتبت الشيعة الى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه عن الأمر، فكتب عليه السلام: الأمر لى ما دمت حيا، فاذا نزلت بى مقادير الله عزوجل آتاكم الله الخلف منى و أنى لكم بالخلف بعد الخلف [٢٥٢]. ٩٠- عنه قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه. قال: حدثنا علي بن ابراهيم قال: حدثني عبدالله بن أحمد الموصلى، عن الصقر بن أبي دلف قال: لما حمل المتوكل سيدنا أبي الحسن عليه السلام جئت لأسأل عن خبره قال: فنظر الى حاجب المتوكل فأمر أن أدخل اليه فدخلت اليه، فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خير أيها الاستاذ فقال: اقعده. قال الصقر: فأخذنى ما تقدم و ما تأخر، و قلت: أخطأت فى المجيبىء قال: فوحى الناس عنه، ثم قال: ما شأنك و فيم جئت؟ قلت: لخبر ما، قال: لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: و من مولاى؟ مولاى أمير المؤمنين، فقال: اسكت مولاك هو الحق لا تتحشمنى فانى على مذهبك، فقلت: الحمد لله، فقال: أتحب أن تراه؟ فقلت: نعم. فقال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد، قال: فجلست فلما خرج قال: لغلام له: خذ بيد الصقر فأدخله الى الحجره التى فيها العلوى المحبوس و خل بينه و بينه، قال: فأدخلنى الحجره و أوما الى بيت، فدخلت فاذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير و بحذاء قبر محفور، قال: فسلمت فرد [على السلام] ثم أمرنى بالجلوس فجلست. ثم قال لى: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: يا سيدى جئت أتعرف خبرك، قال: ثم نظرت الى القبر و بكيت، فنظر الى و قال: يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء فقلت: الحمد لله. ثم قلت: يا سيدى حديث يروى عن النبى صلى الله عليه و آله لا- أعرف معناه، قال: فما هو؟ قلت: قوله صلى الله عليه و آله: «لا تعادوا الأيام [صفحة ١٤٩] فتعاديكم» ما معناه؟ فقال: نعم الأيام نحن، بنا قامت السماوات و الأرض، فالسبت: اسم رسول الله صلى الله عليه و آله، و الأحد أمير المؤمنين، و الاثنين الحسن و الحسين، و الثلاثاء على بن الحسين و محمد بن علي الباقر و جعفر بن محمد [الصادق]، و الأربعاء موسى ابن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و أنا، و الخميس ابني الحسن، و الجمعة ابن ابني. و اليه تجتمع عصابة الحق، و هو الذى يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، فهذا معنى الأيام و لا تعادوهم فى الدنيا فيعادوكم فى الآخرة، ثم قال عليه السلام: ودع و اخرج فلا آمن عليك [٢٥٣]. ٩١- عنه قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن ابراهيم قال: حدثنا عبدالله بن أحمد الموصلى قال: حدثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول: ان

الامام بعدى الحسن ابني، و بعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما [٢٥٤]. [صفحة ١٥٠]

باب الأصحاب

ما روى عنه في قنبر

٤١- الكشي قال: حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن قيس القومسي قال: حدثني أحكم بن يسار، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام: ان قنبرا مولى امير المؤمنين عليه السلام دخل على الحجاج بن يوسف فقال له: ما الذي كنت تليه من علي بن ابي طالب؟ فقال: كنت اوضئه. فقال له: ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه؟ فقال: كان يتلو هذه الآية «فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم ملبسون. فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين» فقال الحجاج: اظنه كان يتأولها علينا. قال: نعم. فقال: ما أنت صانع اذا ضربت علاوتك. قال: اذا اسعد و تشقى، فأمر به [٢٥٥].

ما روى عنه في القاسم الحذاء

٢- الكشي قال: حدثني احمد بن محمد بن يعقوب البيهقي قال: حدثنا عبدالله بن حمدويه البيهقي قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن اسماعيل بن عباد البصري عن علي بن محمد بن القاسم الحذاء الكوفي قال: خرجت من المدينة فلما جرت حيطانها مقبلا نحو العراق اذا أنا برجل علي بغل له اشهب يعترض الطريق، فقلت [صفحة ١٥١] لبعض من كان معي: من هذا؟ فقال: ابن الرضا عليه السلام. قال: فقصدت قصده فلما رأيته اريده وقف لي، فانتهيت اليه لأسلم عليه فمد يده علي فسلمت عليه و قبلتها فقال: من أنت؟ فقلت: بعض مواليك جعلت فداك، انا محمد بن علي بن القاسم الحذاء. فقال: اما ان عمك كان ملتويا على الرضا. قال: قلت جعلت فداك رجوع عن ذلك. فقال: ان كان رجوع عن ذلك فلا بأس. و اسم عمه القاسم الحذاء و أبوبصير هذا يحيى بن أبي القاسم يكنى أبا محمد [٢٥٦].

ما روى عنه في يونس

٣- قال الكشي: روى عن أبي بصير حماد بن عبدالله بن السيد الهروي، عن داوود بن القاسم ان اباهاشم الجعفرى قال: ادخلت كتاب يوم و ليلة الذي ألفه يونس ابن عبدالرحمن علي ابي الحسن العسكري عليه السلام فنظر فيه و تصفح كله ثم قال: هذا ديني و دين آبائي و هو الحق كله [٢٥٧].

ما روى عنه في علي بن حسكة و القاسم القميان

٤- الكشي، عن محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قال: حدثنا احمد ابن محمد بن عيسى كتبت اليه: في قوم يتكلمون و يقرأون احاديث ينسبونها اليك و الي آبائك فيها ما تشمئز منها القلوب و لا يجوز لنا ردها اذ كانوا يروون عن آبائك عليهم السلام و لا- قبولها لما فيها، و ينسبون الارض الى قوم يذكرون انهم من مواليك و هو رجل يقال له: علي بن حسكة، و آخر يقال له القاسم اليقطيني، و من أقاويلهم انهم يقولون: ان قول الله تعالى «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر» معناها رجل لا سجود و لا ركوع، و كذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم و لا اخراج [صفحة ١٥٢] مال، و أشياء من الفرائض و السنن و المعاصي فأولوها و صيروها على هذا الحد الذي ذكرت لك. فان رأيت ان تبين لنا و أن تمن علي مواليك بما فيه سلامتهم و نجاتهم من الأقاويل التي تصيرهم الى المعطب و الهلاك، و الذين ادعوا هذه الأشياء ادعوا أنهم اولياء و ادعوا الى طاعتهم منهم علي بن حسكة و القاسم

اليقطيني فما تقول في القبول منهم جميعا؟ فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله [٢٥٨] . ٥- عنه قال: وجدت بخط جبرئيل بن احمد الفاريابي: حدثني موسى بن جعفر ابن وهب، عن ابراهيم بن شيبه قال: كتبت اليه: جعلت فداك ان عندنا قوما يختلفون في معرفة فضلكم بأقويل مختلفة تشتمز منها القلوب و تضيق لها الصدور يروون في ذلك الأحاديث لا يجوز لنا الاقرار بها لما فيها من القول العظيم و لا- يجوز ردها و لا- الجحود لها اذا نسبت الى آبائك. فنحن وقوف عليها من ذلك لانهم يقولون و يتأولون معنى قوله عزوجل: «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» و قوله عزوجل «واقموا الصلاة و آتوا الزكاة» فان الصلاة معناها رجل لا ركوع و لا سجود، و كذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم و لا اخراج مال، و أشياء تشبهها من الفرائض و السنن و المعاصي تأولوها و صيروها على هذا الحد الذي ذكرت. فان رأيت ان تمن على مواليك بما فيه سلامتهم و نجاتهم من الأقويل التي تصيرهم الى العطب و الهلاك، و الذين ادعوا هذه الاشياء ادوا أنهم اولياء و ادعوا الى طاعتهم منهم على بن حسكة الحوار و القاسم اليقطيني فما تقول في القبول منهم جميعا؟ فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله. [٢٥٩] . ٦- عنه، عن سعد قال: حدثني سهل بن زياد الآدمي عن محمد بن عيسى قال: كتب الى ابوالحسن العسكري ابتداء منه: لعن الله القاسم اليقطيني و لعن الله [صفحة ١٥٣] على بن حسكة القمي، ان شيطانا يترائي للقاسم فيوحى اليه زخرف القول غرورا [٢٦٠] . ٧- عنه قال: حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال: حدثنا سهل بن زياد الآدمي. قال: كتب بعض اصحابنا الى ابي الحسن العسكري عليه السلام جعلت فداك يا سيدي ان على بن حسكة يدعى انه من اوليائك و انك انت الأول القديم و أنه بابك و نبيك أمرته ان يدعوا الى ذلك، و يزعم أن الصلاة و الزكاة و الحج و الصوم كل ذلك معرفتك و معرفه من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعى من البايه و النبوه، فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصلاة و الصوم و الحج و ذكر جميع شرائع الدين ان معنى ذلك كله ما ثبت لك و مال الناس اليه كثيرا فان رأيت ان تمن على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكه؟ قال: فكتب عليه السلام: كذب ابن حسكة عليه لعنه الله و بحسبك اني لا اعرفه في موالى ماله لعنه الله فوالله ما بعث الله محمدا و الانبياء قبله الا بالحنيفه و الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و الولايه، و ما دعى محمد صلى الله عليه و آله الا الى الله وحده لا شريك له و كذلك نحن الاوصياء من ولده عبد الله لا نشرك به شيئا، ان اطعناه رحمنا و ان عصيناه عذبننا، ما لنا على الله من حجه بل الحجة الله علينا و على جميع خلقه ابرأ الى الله ممن يقول ذلك و انتفى الى الله من هذا القول، فاهجروهم لعنهم الله و الجؤهم الى ضيق الطريق فان وجدتم احدا منهم فاخذش رأسه بالحجر [٢٦١] .

ما روى عنه في ابن بابا القمي

٨- قال الكشي: قال سعد: حدثني العبيدي قال: كتب الى العسكري ابتداء منه: ابرأ الى الله من الفهرى و الحسن بن محمد بن بابا القمي، فأبرأ منهما فاني محذرك و جميع موالى، و انى العنهما عليهما لعنه الله مستأكلين يا كلان بنا الناس [صفحة ١٥٤] فتانين مؤذيين آذاهما الله، ارسلهما في اللعنه و اركسهما في الفتنة ركسا، يزعم ابن بابا انى بعثه نبيا و انه باب عليه لعنه الله سخر منه الشيطان فأقواه، فعلم الله من قبل منه ذلك. يا محمد ان قدرت ان تخذش رأسه بالحجر فافعل فانه قد آذاني آذاه الله في الدنيا و الآخرة [٢٦٢] .

٩- عنه، عن محمد بن مسعود قال: حدثني على بن محمد قال: حدثني محمد بن محمد بن موسى عن سهل بن خلف عن سهل بن محمد: و قد اشتبه يا سيدي على جماعة من مواليك امر الحسن بن محمد بن بابا فما الذى تأمرنا يا سيدي فى أمره نتولاه أم نتبرأ منه أم نمسك عنه فقد كثر القول فيه؟ فكتب بخطه و قرأته: ملعون هو و فارس تبرأوا منهما لعنهما الله و ضاعف ذلك على فارس [٢٦٣] .

ما روى عنه في فارس بن حاتم القزويني

١٠- قال الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني موسى بن جعفر بن وهب عن محمد بن ابراهيم عن ابراهيم بن داوود اليعقوبى قال: كتبت اليه - يعنى ابوالحسن عليه السلام - اعلمه امر فارس بن حاتم. فكتب: لا تحفلن به و ان اتاك فاستخف به [٢٦٤] .

١١- عنه، بهذا الاسناد عن موسى قال: كتب عروة الى ابي الحسن عليه السلام في أمر فارس بن حاتم، فكتب: كذبوه واهتكوه أبعده الله و أخزاه، فهو كاذب في جميع ما يدعى و يصف و لكن صوتوا أنفسكم عن الخوض و الكلام في ذلك و توقوا مشاورته و لا تجعلوا له السبيل الى طلب الشر، كفانا الله مؤنته و مؤنة من كان مثله [٢٦٥]. ١٢- عنه بهذا الاسناد قال موسى بن جعفر عن ابراهيم بن محمد انه قال: كتبت اليه: جعلت فداك قبلنا اشياء يحكى عن فارس و الخلاف بينه و بين علي بن جعفر حتى صار يبرأ بعضهم من بعض، فان رأيت أن تمن علي بما عندك فيهما و ايهما [صفحة ١٥٥] يتولى حوائج قبلك حتى لا اعدوه الي غيره فقد احتجت الي ذلك فعلت متفضلا ان شاء الله؟ فكتب: ليس عن مثل هذا يسأل و لا في مثله يشك، قد عظم الله قدر علي بن جعفر متعنا الله تعالى به عن ان يقايس اليه فاقصد علي بن جعفر بحوائجك و اخشوا فارسا و امتنعوا من ادخاله في شىء من اموركم تفعل ذلك انت و من اطاعك من اهل بلادك، فانه قد بلغني ما تموه به علي الناس فلا تلتفتوا اليه ان شاء الله [٢٦٦]. ١٣- عنه، قال: حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال: حدثني سعد ابن عبدالله بن ابي خلف القمي قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيدان ابا الحسن العسكري عليه السلام امر بقتل فارس بن حاتم و ضمن لمن قتله الجنة، فقتله جنيد و كان فارس فتانا يفتن الناس و يدعوهم الي البدعة، فخرج من ابي الحسن عليه السلام: هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فتانا داعيا الي البدعة و دمه هدر لكل من قتله، فمن هذا الذي يريحنى منه و يقتله و أنا ضامن له علي الله الجنة [٢٦٧]. ١٤- عنه قال: قال سعد: و حدثني جماعة من اصحابنا من العراقيين و غيرهم هذا الحديث عن جنيد قال سمعته انا بعد ذلك من جنيد ارسل الي ابا الحسن العسكري عليه السلام يأمرني بقتل فارس بن حاتم لعنه الله، فقلت لآخي: أسمعته منه يقول لي ذلك يشافهني به؟ قال: فبعث الي فدعاني فصرت اليه فقال: أمرك بقتل فارس بن حاتم، فناولني دراهم من عنده و قال: اشتر بهذه سلاحا فأعرضه علي. فاشترت سيفا فعرضته عليه فقال: رد هذا و خذ غيره، قال: فرددت و أخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه، فقال: هذا نعم، فجئت الي فارس و قد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب و العشاء، فضربت علي رأسه فصرته فثبته عليه فسقط ميتا و وقعت الصيحة. فرميت الساطور من يدي و أجمع الناس و اخذوا يدورون اذ لم يوجد هناك أحد [صفحة ١٥٦] غيري، فلم يروا معي سلاحا و لا سكيناً و طلبوا الزقاق و الدور فلم يجدوا شيئا و لم يروا أثر الساطور بعد ذلك [٢٦٨].

١٥- عنه قال: قال سعد: و حدثني محمد بن عيسى بن عبيد انه كتب الي ايوب ابن نوح يسأله عما خرج اليه في الملعون فارس بن حاتم في جواب كتاب الجبلي علي بن عبيدالله الدينوري؟ فكتب اليه ايوب: سألتني ان اكتب اليك بخبر ما كتب به الي في أمر القزويني فارسي، فقد نسخت لك في كتابي هذا أمره و كان سبب ذلك خيانتة ثم صرفته الي أخيه. فلما كان في سنتنا هذه أتاني و سألتني و طلب الي في حاجته و في الكتاب الي ابي الحسن اعزه الله، فدفعت ذلك عن نفسي فلم يزل يلح علي في ذلك حتى قبلت ذلك منه و انفذت الكتاب و مضيت الي الحج، ثم قدمت، فلم يأت جوابات الكتب التي انفذتها قبل خروجي، فوجهت رسولا في ذلك فكتب الي ما قد كتبت به اليك و لولا ذلك لم أكن أنا من يتعرض لذلك، حتى كتب به الي الجبلي يذكر انه وجه بأشياء علي يدي الفارس الخائن لعنه الله متقدمة و متجددة لها قدر. فأعلمناه انه لم يصل الينا اصلا و امرناه ان لا يوصل الي الملعون شيئا ابدا و أن يصرف حوائجه اليك، و وجه بتوقيع من فارس بخط له بالوصول لعنه الله و ضاعف عليه العذاب، فما أعظم ما اجترأ علي الله عزوجل و علينا في الكذب علينا و اختيان أموال موالينا و كفى به معاقبا و منتقما. فاشتهر فعل فارس في اصحابنا الجبليين و غيرهم من موالينا و لا تجاوز بذلك الي غيرهم من المخالفين كيما تحذر ناحية فارس لعنه الله، و تجنبوه و تحرسوا منه كفى الله مؤنته، و نحن نسأل الله السلامة في الدين و الدنيا و ان يمتعنا بها و السلام [٢٦٩]. ١٦- عنه قال: قال ابونصر: سمعت ابا يعقوب يوسف بن السخت قال: كنت بسر من رأى اتنفل في وقت الزوال اذ جاء الي علي بن عبدالغفار فقال لي: اتاني [صفحة ١٥٧] العمري (رحمه الله) فقال لي: يأمرك مولاك ان توجه رجلا- ثقة في طلب رجل يقال له علي بن عمر و العطار قدم من قوم قزوين و هو ينزل في جنبات دار احمد بن الخضيب فقلت: سماني؟ فقال: لا ولكن احد أوثق منك، فدفعت الي الدرب الذي فيه علي فوقف علي منزله فاذا هو عند فارس، فأتيت عليا فأخبرته فركب و ركب معه فدخل علي فارس فقام اليه و عانقه و قال: كيف اشكر هذا البر؟ فقال: لا تشكرني فاني لم

آتاك انما بلغني ان علي بن عمرو قدم يشكو ولد سنان و انا اضمن له مصيره الى ما يحب فدلته عليه. فأخذ بيده فأعلمه اني رسول ابي الحسن عليه السلام و امره ان لا يحدث في المال الذي معه حدثا، و اعلمه ان لعن فارس قد خرج و وعده ان يصير اليه من غد، ففعل فأوصله العمري و سأله عما اراد و امر بلعن فارس و حمل ما معه [٢٧٠]. ١٧- عنه، عن ابن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الرازي قال: ورد علينا رسول من قبل الرجل: اما القزويني فارس فانه فاسق منحرف و يتكلم بكلام خبيث فيلعنه الله [٢٧١]. ١٨- عنه، قال: و كتب ابراهيم بن محمد الهمداني مع جعفر ابنه في سنة اربعين و مائتين يسأله عن العليل و عن القزويني أيهما يقصد بحوائجه و حوائج غيره، فقد اضطرب الناس فيهما و صار يبرأ بعضهم من بعض؟ فكتب اليه: ليس عن مثل هذا يسأل و لا في مثله يشك، و قد عظم الله من حرمة العليل ان يقاس عليه القزويني سمي باسمهما جميعا. فاقصد اليه بحوائجك و من اطاعك من اهل بلادك ان يقصدوا الى العليل بحوائجهم و ان يجتنبوا القزويني ان يدخلوه في شيء من امورهم، فانه قد بلغني ما تموه به عند الناس فلا تلتفتوا اليه انشاء الله، و قد قرأ منصور بن العباس هذا الكتاب [صفحة ١٥٨] و بعض اهل الكوفة [٢٧٢]. ١٩- عنه، عن محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن احمد عن محمد بن عيسى قال: قرأنا في كتاب الدهقان و خط الرجل في القزويني و كان كتب اليه الدهقان يخبره باضطراب الناس في هذا الامر و ان الموادعين قد امسكوا عن بعض ما كانوا فيه لهذه العلة من الاختلاف. فكتب: كذبوه و اهتكوه ابعده الله و اخزاه فهو كاذب في جميعا ما يدعى و يصف، و لكن صونوا أنفسكم عن الخوض و الكلام في ذلك و توقوا مشاورته و لا تجعلوا له السبيل له طلب الشر، كفى الله مؤنته و مؤنة من كان مثله [٢٧٣]. ٢٠- المجلسي عن الطوسي قال: من المذمومين فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني علي ما رواه عبدالله بن جعفر الحميري قال: كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام الى علي بن عمرو القزويني بخطه اعتقد فيما تدين الله به أن الباطن عندي حسب ما أظهرت لك فيمن استنبأت عنه، و هو فارس لعنه الله، فانه ليس يسعك الا الاجتهاد في لعنه، و قصده و معاداته، و المبالغة في ذلك بأكثر ما تجد السبيل اليه، ما كنت أمر أن يدان الله بأمر غير صحيح. فجد و شد في لعنه و هتكه، و قطع أسبابه، و سد أصحابنا عنه، و ابطال أمره، و أبلغهم ذلك مني و احكه لهم عنى و اني سائلكم بين يدي الله عن هذا الأمر المؤكد فويل للعاصي و للجاحد، و كتب بخطي ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الأول سنة خمس و مائتين، و أنا أتوكل على الله و أحمده كثيرا [٢٧٤].

ما روى عنه في علي بن مهزيار

٢١- الكشي، عن محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني احمد [صفحة ١٥٩] ابن محمد عن علي بن مهزيار قال: بينا انا بالقرعاء في سنة ست و عشرين و مائتين منصرفي عن الكوفة، و قد خرجت في آخر الليل أتوضأ انا فأستاك و قد انفردت عن رحلي و من الناس، فاذا أنا بنار في أسفل مساويك تلهب لها شعاع مثل شعاع الشمس او غير ذلك، فلم افزع منها و بقيت أتعجب و مسستها فلم أجد لها حرارة فقلت: «الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فاذا أنتم منه توقدون». فبقيت اتفكر في مثل هذا و أطالت النار مكثا طويلا حتى رجعت الى أهلي و قد كانت السماء رشت و كان غلmani يطلبون نارا و معي رجل بصرى في الرحل فلما اقبلت قال الغلمان: قد جاء ابو الحسن و معه نار، و قال البصرى مثل ذلك حتى دنوت، فلمس البصرى النار فلم يجد لها حرارة و لا غلmani، ثم طفئت بعد طول، ثم التهب فلبث قليلا، ثم طفئت، ثم التهب، ثم طفئت الثالثة فلم تعد، فنظرنا الى السواك فاذا ليس فيه اثر نار و لا حر و لا شعث و لا سواد و لا شيء يدل على انه حرق، فأخذت السواك فخبأتها و عدت به الى الهادي عليه السلام و ذلك في سنة ست و عشرين بعد موت الجواد عليه السلام فتحتم الغلظ في التنازع قابلا و كشفت له اسفله و باقيه مغطى و حدثته بالحديث، فأخذ السواك من يدي و كشفه كله و تأمله و نظر اليه ثم قال: هذا نور فقلت له: نور جعلت فداك؟ فقال: بميلك الى أهل هذا البيت و بطاعتك لي و لأبائي اراكه الله [٢٧٥].

ما روى عنه في عيسى بن جعفر و ابن راشد و ابن بند

٢٢- الكشي قال: حدثني محمد بن قولويه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن الفرج قال: كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن ابي علي بن راشد و عن عيسى بن جعفر بن عاصم و ابن بند؟ فكتب الي: ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيدا و مات شهيدا، و دعا لابن بند و العاصمي، [صفحة ١٦٠] و ابن بند ضرب بالعمود حتى قتل، و ابو جعفر ضرب ثلاثمائة سوط و رمى به في دجلة [٢٧٦].

ما روى عنه في علي بن جعفر الوكيل

٢٣- الكشي، عن محمد بن مسعود قال: قال يوسف بن السخت: كان علي بن جعفر و كيلا لأبي الحسن عليه السلام، و كان رجلا من أهل همينيا قرية من قرى سواد بغداد فسعى به الى المتوكل فحبسه فطال حبسه و احتال من قبل عبدالله بن خاقان بمال ضمنه عنه بثلاثة آلاف دينار، فكلمه عبدالله فعرض جامعاً علي المتوكل فقال: يا عبدالله لو شككت فيك لقلت أنك رافضي، هذا و كيل فلان و أنا عازم علي قتله، قال: فتأدى الخبر الى علي بن جعفر. فكتب الى أبي الحسن عليه السلام: يا سيدي الله الله في فقد و الله خفت ان ارتاب فوقع في رقعة: اما اذا بلغ بك الأمر ما ارى فسأقصد الله فيك، و كان هذا في ليلة الجمعة فأصبح المتوكل محموما فازدادت عليه حتى صرخ عليه يوم الاثنين. فأمر بتخليه كل محبوس عرض عليه اسمه حتى ذكر هو علي بن جعفر فقال: لعبدالله لم تعرض علي أمره؟ فقال: لا اعود الى ذكره ابدا. قال: خل سبيله الساعة و سله ان يجعلني في حل، فخلي سبيله و صار الى مكة بأمر أبي الحسن عليه السلام فجاور بها و برأ المتوكل من علة [٢٧٧]. ٢٤- عنه، عن محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني محمد بن احمد عن أبي يعقوب يوسف بن السخت قال: حدثني العباس عن علي بن جعفر قال عرضت أمرى علي المتوكل فأقبل علي عبدالله بن يحيى بن خاقان فقال له: لا تتعبن نفسك بعرض قصة هذا و اشبابه، فان عمه اخبرني انه رافضي و انه و كيل علي ابن محمد، و حلف ان لا يخرج من الحبس الا بعد موته، فكتبت الى مولانا: ان نفسى [صفحة ١٦١] قد ضاقت و انى اخاف الزيغ، فكتب اليه: اذ بلغ الامر منك ما ارى فسأقصد الله فيك، فما عادت الجمعة حتى اخرجت من السجن [٢٧٨].

ما روى عنه في ابراهيم الهمداني و ابنه محمد

٢٥- الكشي، عن محمد بن سعد بن يزيد ابوالحسن قال: حدثنا محمد بن جعفر ابن ابراهيم الهمداني - و كان ابراهيم و كيلا و كان حج أربعين حجة - قال: أدركت بنتا لمحمد بن ابراهيم بن محمد فوصف جمالها و كمالها و خطبها اجله الناس فأبى ان يزوجهما من احد. فأخرجها معه الى الحج فحملها الى أبي الحسن عليه السلام و وصف له هيئتها و جمالها و قال: انى انما حبستها عليك تخدمك، قال: قد قبلتها فاحملها معك الى الحج و ارجع من طريق المدينة، فلما بلغ المدينة راجعا مات فقال له ابوالحسن صلوات الله عليه: بنتك زوجتي في الجنة يا ابن ابراهيم [٢٧٩].

ما روى عنه في أبي نواس الحق

٢٦- روى العلامة المجلسي عن امالي الشيخ أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليهما عن الفحام، عن المنصوري، عن سهل بن يعقوب بن اسحاق الملقب بأبي نواس المؤدب في المسجد المعلق في صفة سبق بسر من رأى قال المنصوري: و كان يلقب بأبي نواس لأنه كان يتخالع و يتطيب مع الناس، و يظهر التشيع على الطيبة فإمن على نفسه. فلما سمع الامام عليه السلام لقبني بأبي نواس قال: يا أبا السرى أنت أبو نواس الحق و من تقدمك أبو نواس الباطل. قال: فقلت له ذات يوم: يا سيدي قد وقع لي اختيارات الأيام، عن سيدنا [صفحة

[١٦٢] الصادق عليه السلام مما حدثني به الحسن بن عبدالله بن مطهر، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن سيدنا الصادق عليه السلام في كل شهر فأعرضه عليك؟ فقال لي: افعَل. فلما عرضته عليه و صححته قلت له: يا سيدي في أكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير و المخاوف فتدلني على الاحتراز من المخاوف فيها، فانما تدعوني الضرورة الى التوجه في الحوائج فيها. فقال لي: يا سهل ان لشيعتنا بولايتنا لعصمة، لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة، و سبابس البيد الغائرة، بين سباع و ذئاب، و أعادى الجن و الانس، لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فتق بالله عزوجل، و اخلص في الولاء لأئمتك الطاهرين فتوجه حيث شئت [٢٨٠].

ما روى عنه في أيوب بن نوح

٢٧- روى المجلسي عن الطوسي أنه قال: من المحمودين أيوب بن نوح بن دراج ذكر عمرو بن سعيد المدائني و كان فطحيا قال: كنت عند أبي الحسن العسكري عليه السلام بصريا اذ دخل أيوب بن نوح و وقف قدامه فأمره بشيء، ثم انصرف و التفت الى أبو الحسن عليه السلام و قال يا عمرو ان أحببت أن تنظر الى رجل من أهل الجنة فانظر الى هذا [٢٨١].

ما روى عنه في ابي علي بن بلال

٢٨- الكشي قال: وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى اليقطيني قال: كتب عليه السلام الى ابي علي بن بلال في سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين: بسم الله الرحمن الرحيم. احمد الله اليك و أشكر طوله و عوده و اصلى على محمد [صفحة ١٦٣] النبي و آله صلوات الله و رحمته عليهم، ثم اني اقامت ابا علي مقام الحسين بن عبد ربه، و ائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذي لا يقدمه أحد، و قد اعلم انك شيخ ناحيتك فأحببت افرادك و اكرامك بالكتاب بذلك. فعليك بالطاعة له و التسليم اليه جميع الحق قبلك و ان تخصص موالي على ذلك و تعرفهم من ذلك ما يصير سببا الى عونه و كفايته، فذلك موفور و توفير علينا و محبوب لدينا، و لك به جزاء من الله و أجر فان الله يعطى من يشاء ذو الاعطاء و الجزاء برحمته، و انت في وديعة الله. و كتبت بخطي و احمد الله كثيرا. محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قال: حدثني احمد بن محمد بن محمد بن عيسى قال: نسخت الكتاب مع ابن راشد الى جماعة الموالي الذين هم ببغداد المقيمين بها و المدائن و السواد و ما يليها «احمد الله اليك ما انا عليه من عافيته و حسن عاداته، و اصلى على نبيه و آله افضل صلواته و اكمل رحمته و رأفته. و اني اقامت ابا علي بن راشد مقام [علي بن الحسين بن عبد ربه و من كان قبله من وكلائه، و صار في منزلته عندي، و وليته ما كان يتولاه غيره من وكلائه قبلكم ليقبض حقي، و ارتضيتكم لكم و قدمته في ذلك و هو أهله و موضعه، فصيروا رحمكم الله الى الدفع اليه ذلك والى، و ان لا تجعلوا له على أنفسكم علة فعليكم بالخروج عن ذلك و التسرع الى طاعة الله و تحليل أموالكم و الحقن لدمائكم. و تعاونوا على البر و اتقوا الله لعلكم ترحمون، و اعتصموا بحبل الله جميعا و لا تموتن الا و انتم مسلمون، فقد اوجبت في طاعته طاعتي و الخروج الى عصيانه عصياني فالزموا الطريق يأجركم الله من فضله فان الله بما عنده واسع كريم متطول على عباده رحيم، نحن و انتم في وديعة الله و حفظه و كتبت بخطي و الحمد لله كثيرا». و في كتاب آخر: «و انا أمرت يا أيوب بن نوح ان تقطع الاكثار بينك و بين أبي علي، و أن يلزم كل واحد منكما ما و كل به و امر بالقيام فيه بأمر ناحيته، فانكم اذا انتهيتم الى كل ما امرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي، و أمرت يا ابا علي بمثل ما [صفحة ١٦٤] امرت به أيوب ان لا تقبل من احد من اهل بغداد و المدائن شيئا يحملونه و لا يلي لهم استيذانا على، و مر من اتاك بشيء من غير اهل ناحيتك ان يصيره الى الموكل بناحيته، و أمرت يا ابا علي في ذلك بمثل ما امرت به أيوب، و ليعمل كل واحد منكما مثل ما امرته به» [٢٨٢].

ما روى عنه في سعيد بن سهل

٢٩- روى ابن شهر آشوب باسناده عن أبي الحسين سيد بن سهل البصري المعروف بالملاح قال: دلني ابوالحسن عليه السلام و كنت واقفيا، فقال لي: الى كم هذه النومة اما لك ان تنتبه منها، فقدح في قلبي شيئا و غشى علي و تبعت الحق [٢٨٣].

ما روى عنه في الزيدية

٣٠- الكشي، عن محمد بن الحسن قال: حدثني أبو علي الفارسي قال: حكى منصور عن الصادق علي بن محمد بن الرضا عليه السلام أن الزيدية و الواقفية و النصاب بمنزلة عنده سواء [٢٨٤].

بغا التركي و آل أبي طالب

٣١- قال المسعودي: و في سنة ثمان و أربعين و مائتين كانت وفاة بغا الكبير التركي، و قد نيف على التسعين سنة، و قد كان باشر من الحروب ما لم يباشره أحد، فما أصابته جراحة قط، و تقلد ابنه موسى بن بغا ما كان يتقلده، و ضم اليه أصحابه، و جعلت له قيادته، و كان بغا دينا من بين الأتراك، و كان من غلمان المعتصم، يشهد الحروب العظام، و يباشرها بنفسه، فيخرج منها سالما، و يقول: الأجل جوشن. [صفحة ١٦٥] و لم يكن يلبس علي بدنه شيئا من الحديد، فعذل في ذلك، فقال: رأيت في نومي النبي صلى الله عليه و سلم و معه جماعة من أصحابه فقال لي: يا بغا، أحسنت الي رجل من أمتي فدعا لك بدعوات استجيبت له فيك، قال: فقلت: يا رسول الله و من ذلك الرجل؟ قال: الذي خلصته من السباع، فقلت: يا رسول الله، سل ربك أن يطيل عمري، فرفع يديه نحو السماء و قال: اللهم أطل عمره، و أتم أجله، فقلت: يا رسول الله، خمس و تسعون سنة، فقال رجل كان بين يديه: و يوقى من الآفات، فقلت للرجل: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب، فاستيقظت من نومي، و أنا أقول: علي بن أبي طالب. و كان بغا كثير التعطف و البر للطالبين، فقيل له: من كان ذلك الرجل الذي خلصته من السباع؟ قال: كان أتى المعتصم برجل قد رمى ببدعته، فجرت بينهم في الليل مخاطبة في خلوة، فقال لي المعتصم، خذه فألقه الي السباع، فأتيت بالرجل الي السباع لألقيه اليها و أنا مغتاظ عليه، فسمعتة يقول: اللهم انك تعلم ما تكلمت الا- فيك، و لم أرد بذلك غيرك، و تقربا اليك بطاعتك، و اقامة الحق علي من خالفك، أفتسلمني؟ قال: فارتعدت و داخلتنى له رقعة، و ملئ قلبى له رعبا، فجدبته عن طرف بركة السباع، و قد كدت أن أزج به فيها، و أتيت به حجرتي فأخفيته فيها، و أتيت المعتصم فقال: هيه، قلت: ألقيته، قال: فما سمعته يقول؟ قلت: أنا عجمي و هو يتكلم بكلام عربي ما أدري ما يقول، و قد كان الرجل اغلظ، فلما كان في السحر قلت للرجل: قد فتحت الأبواب و أنا مخرجك مع رجال الحرس، و قد آثرتك علي نفسي، و وقيتك بروحي، فاجهد ألا- تظهر في أيام المعتصم، قال: نعم، قلت: ما خبرك؟ قال: هجم رجل من عماله في بلدنا علي ارتكاب المكاره و الفجور و اماتة الحق و نصر الباطل، فسرى ذلك الي فساد الشريعة، و هدم التوحيد، فلم أجد عليه ناصرا، فوثبت عليه في ليلة فقتلته؛ لأن جرمة كان يستحق به في الشريعة أن يفعل به ذلك [٢٨٥]. [صفحة ١٦٦]

ابوالغوث المنبجي و الامام الهادي

٣٢- روى المجلسي عن كتاب مقتضب الأثر لأحمد بن محمد بن عياش، عن عبد المنعم بن النعمان العبادي قال: أنشدني الحسن بن مسلم أن أباالغوث المنبجي شاعر آل محمد صلوات الله عليهم أشده بعسكر سر من رأى، قال الحسن: و اسم أبيالغوث أسلم ابن محرز من أهل منبج، و كان البحري يمدح الملوك و هذا يمدح آل محمد صلى الله عليهم و كان البحري أبوعباد ينشد هذه القصيدة لأبيالغوث: و لهت الي رؤياكم و له الصادى يذاد عن الورد الروى بذواد محلى عن الورد اللذيذ مساعه اذا طاف و راد به بعد و راد فأعلمت فيكم كل هو جاء جسرة ذمول السرى يقتاد في كل مقتاد أجوب بها بيد الفلا و تجوب بي اليك و مالي غير ذكرك من زاد فلما تراءت سر من راي تجشمت اليك فقوم الماء في مفعم الوادى فآدت الي تشتكى ألم السرى فقلت اقصرى فالعزم ليس بمياد

اذا ما بلغت الصادقين بنى الرضا فحسبك من هاد يشير الى هاد مقاويل ان قالوا بها ليل ان دعوا وفاة بمعيار كفاء بمرتاد اذا أوعدوا أعفوا وان وعدوا وفوا فهم أهل فضل عند وعد و ايعاد كرام اذا ما أنفقوا المال أنفدوا و ليس لعلم أنفقوه من انقاد ينابيع علم الله أطواد دينه فهل من نفاذ ان علمت لأطواد نجوم متى نجم خبا مثله بدا فصلى على الخابي المهيمن و البادي عباد لمولاهم موالى عباده شهود عليهم يوم حشر و اشهاد هم حجج الله اثنتى عشرة متى عدت فتانى عشرهم خلف الهادى بميلاده الأبناء جاءت شهيرة فأعظم بمولد و أكرم بميلاد [٢٨٦]. [صفحة ١٦٧]

باب التفسير

ما روى عنه فى القرآن

١- أبو جعفر الطوسى: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو الحسين رجاء بن يحيى العبرثاني قال: حدثنا يعقوب بن السكيت النحوى قال: سمعت أبا الحسن على بن محمد بن الرضا عليهم السلام: ما بال القرآن لا يزداد على النشر و الدرس الاغضاضة. قال: ان الله تعالى لم يجعله لزمان دون زمان و لا لناس دون ناس، فهو فى كل زمان جديد و عند كل قوم غض الى يوم القيامة [٢٨٧]

سورة البقرة

٢- العياشى باسناده عن حمدويه، عن محمد بن عيسى قال: سمعته يقول: كتب اليه ابراهيم بن عنبسه - يعنى الى على بن محمد عليه السلام -: ان رأى سيدى و مولاي أن يخبرنى عن قول الله «يسئلونك عن الخمر و الميسر» الاية فما الميسر جعلت فداك؟ فكتب: كل ما قومر به فهو الميسر و كل مسكر حرام [٢٨٨].

سورة آل عمران

٣- العياشى باسناده عن محمد بن سعيد الازدى عن موسى بن محمد بن الرضا عن أخيه أبى الحسن عليه السلام انه قال فى هذه الاية «قل تعالوا اندع ابنائنا و ابناءكم [صفحة ١٦٨] و نساءنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» و لو قال: تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة، و قد علم ان نبيه مؤد عنه رسالاته، و ما هو من الكاذبين [٢٨٩].

سورة الأنعام

٤- العياشى باسناده عن أيوب بن نوح بن دراج قال: سألت أبا الحسن الثالث عليه السلام عن الجاموس و أعلمته ان أهل العراق يقولون انه مسخ، فقال: أو ما سمعت قول الله: «و من الابل اثنين و من البقر اثنين» [٢٩٠].

سورة الأعراف

٥- العياشى، باسناده عن موسى بن محمد بن على عن أخيه أبى الحسن الثالث عليه السلام قال: الشجرة التى نهى الله آدم و زوجته ان يأكلا منها شجرة الحسد، عهد اليهما ان لا ينظر الى من فضل الله عليه و على خلائقه بعين الحسد، و لم يجد الله له عزمًا [٢٩١].

سورة براءة

٦- العياشي، باسناده عن يوسف بن السخت قال: اشتكى المتوكل شكاءً شديدة فنذر الله ان شفاه الله يتصدق بمال كثير، فعوفى من علة فسأل أصحابه عن ذلك فأعلموه ان أباه تصدق بثمانمائة ألف ألف درهم و ان أراه تصدق بخمسة ألف درهم فاستكثر ذلك، فقال أبو يحيى بن أبي منصور المنجم، لو كتبت الى ابن عمك يعني أبا الحسن عليه السلام فامر أن يكتب له فيسأله فكتب اليه. فكتب أبو الحسن: تصدق بثمانين درهم، فقالوا: هذا غلط سلوه من أين؟ قال: [صفحة ١٦٩] هذا من كتاب الله قال الله لرسوله: «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة» و المواطن التي نصر الله رسوله عليه و آله السلام فيها ثمانون موطنًا، فثمانين درهما من حله مال كثير [٢٩٢].

سورة يونس

٧- العياشي باسناده عن محمد بن سعيد الازدي ان موسى بن محمد بن الرضا عليه السلام أخبره أن يحيى بن ائتم كتب اليه يسأله عن مسائل اخبرني عن قول الله تبارك و تعالى «فان كنت في شك مما أنزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك» من المخاطب بالآية فان كان المخاطب فيها النبي صلى الله عليه و آله ليس قد شك فيما أنزل الله، و ان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا أنزل الكتاب؟ قال موسى: فسألت أخي عن ذلك قال: فاما قوله: «فان كنت في شك مما أنزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك» فان المخاطب بذاك رسول الله صلى الله عليه و آله و لم يك في شك مما أنزل الله و لكن قالت الجهلة: كيف لم يبعث لنا نبيا من الملائكة انه لم يفرق بينه و بين نبيه في الاستغناء في المأكل و المشرب و المشى في الاسواق. فوحي الله الي نبيه «فاسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك» بمحضر الجهلة. هل بعث الله رسولا قبلك الا و هو يأكل الطعام و يشرب و يمشى في الاسواق، و لك بهم اسوة، و انما قال: فان كنت في شك و لم يكن و لكن ليتبعهم كما قال له عليه السلام: «قل تعالوا ندع ابنائنا و أبناءكم و نساءنا و نسائكم و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين». و لو قال: تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيئون للمباهلة، و قد عرف ان نبيكم مؤد عنه رسالته، و ما هو الكاذبين، و كذلك عرف النبي عليه و آله [صفحة ١٧٠] السلام انه صادق فيما يقول، و لكن أحب أن ينصف من نفسه [٢٩٣].

سورة يوسف

٨- علي بن ابراهيم قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يحيى بن ائتم و قال: سأل موسى بن محمد بن علي بن موسى مسائل فعرضها علي أبي الحسن عليه السلام فكانت احديها: أخبرني عن قول الله عزوجل: «و رفع ابويه على العرش و خروا له سجدا» سجد يعقوب و ولده ليوسف و هم انبياء، فاجاب ابوالحسن عليه السلام اما سجود يعقوب و ولده ليوسف فانه لم يكن ليوسف و انما كان ذلك من يعقوب و ولده طاعة لله و تحية ليوسف، كما كان السجود من الملائكة لآدم و لم يكن لآدم انما كان ذلك منهم طاعة لله و تحية لآدم. فسجد يعقوب و ولده و سجد يوسف معهم شكرا لله لاجتماع شملهم ألم تر أنه يقول في شكره ذلك الوقت: «رب قد آتيتني من الملك و علمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات و الأرض أنت ولي في الدنيا و الآخرة توفي مسلما و ألحقني بالصالحين» فنزل جبرئيل فقال له: يا سوف اخرج يدك، فاخرجها فخرج من بين أصابعه نور. فقال: ما هذا النور يا جبرئيل؟ فقال: هذه النبوة أخرجها الله من صلبك لانك لم تقم لأبيك فحط الله نوره و محى النبوة من صلبه و جعلها في ولد لاوي أخي يوسف، و ذلك لانهم لما ارادوا قتل يوسف قال: «لا تقتلوا يوسف و ألقوه في غيابت الجب» فشكر الله له ذلك و لما أرادوا أن يرجعوا الي أبيهم من مصر و قد حبس يوسف اخاه قال: «لن ابرح الأرض حتى يأذن لي ابي أو يحكم الله لي و هو خير الحاكمين». فشكر الله له ذلك فكان أنبياء بني اسرائيل من ولد لاوي و كان موسى من ولد لاوي و هو موسى بن عمران بن يهصر بن واهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحاق بن [صفحة ١٧١] ابراهيم، فقال يعقوب لابنه: يا بني أخبرني ما فعل بك اخوتك حين اخرجوك من عندي؟ قال: يا ابت اعفني من ذلك، قال:

اخبرني ببعضه؟ فقال: يا ابت انهم لما ادنوني من الجب قالوا: انزع قميصك، فقلت لهم: يا اخوتي اتقوا الله ولا تجردوني فسلوا على السكين، وقالوا: لان لم تنزع لنذبحنك فنزعت القميص و ألقوني في الجب عريانا، قال: فشهب يعقوب شهقه و اغمى عليه، فلما افاق قال: يا بني حدثني. فقال: يا ابت اسألك باله ابراهيم و اسحاق و يعقوب الا اعفيتني فاعفاه. قال: ولما مات العزيز و ذلك في السنين الجدبة افتقرت امرأة العزيز و احتاجت حتى سألت الناس فقالوا: ما يضرك لو قعدت للعزيز؟ و كان يوسف يسمى العزيز فقالت: أستحي منه فلم يزلوا بها حتى قعدت له على الطريق فاقبل يوسف في موكبه فقامت اليه و قالت: سبحان من جعل الملوك بالمعصية عبيدا و جعل العبيد بالطاعة ملوكا. فقال لها يوسف: انت هاتيك؟ فقالت: نعم. و كان اسمها زليخا فقال لها: هل لك في؟ قالت: دعني بعد ما كبرت أتتهزء بي؟ قال: لا، قالت: نعم. فأمر بها فحولت الى منزله و كانت هرمة. فقال لها يوسف: ألت فعلت بي كذا و كذا؟ فقالت: يا نبي الله لا تلمني فاني بليت بليت لم يبل بها احد، قال و ما هي؟ قالت: بليت بحبك و لم يخلق الله لك في الدنيا نظيرا و بليت بحسني بانه لم تكن بمصر امرأة أجمل مني و لا- أكثر مالا مني، نزع عنى مالى و ذهب عنى جمالى فقال لها يوسف: فما حاجتك؟ قالت: تسأل الله ان يرد على شبابي. فسأل الله فرد عليها شبابها فتزوجها و هي بكر، قالوا: ان العزيز الذى كان زوجها اولا كان عنيانا [٢٩٤]. ٩- العياشى باسناده عن محمد بن سعيد الازدى صاحب موسى بن محمد بن الرضا عن موسى قال لآخيه: ان يحيى بن اكنم كتب اليه يسأله عن مسائل، فقال: [صفحة ١٧٢] اخبرني عن قول الله: «و رفع أبويه على العرش و خروا له سجدا» أسجد يعقوب و ولده ليوسف؟ قال: فسألت أخى عن ذلك، فقال: اما سجود يعقوب و ولده ليوسف فشكرا لله، لاجتماع شملهم ألا ترى انه يقول في شكر ذلك الوقت: «رب قد آتيتني من الملك علمتني من تأويل الاحاديث» الاية [٢٩٥].

سورة الزمر

١٠- الصدوق قال: حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا على بن محمد المعروف بعلان الكليني قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال: سألت أبا الحسن على بن محمد العسكري عليهما السلام عن قول الله عزوجل «و الأرض جميعا قبضته يوم القيامة و السموات مطويات بيمينه» فقال: ذلك تعبير الله تبارك و تعالى لمن شبهه بخلقه. ألا ترى أنه قال: «و ما قدروا الله حق قدره - اذ قالوا: ان - الأرض جميعا قبضته يوم القيامة و السموات مطويات بيمينه» كما قال عزوجل: «و ما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء» ثم نزه عزوجل نفسه عن القبضة و اليمين فقال: «سبحانه و تعالى عما يشركون» [٢٩٦].

سورة الشورى

١١- قال على بن ابراهيم فى قوله: «الله ملك السموات و الأرض يخلق ما يشاء - الى قوله - و يجعل من يشاء عقيما» قال: فحدثني أبى، عن المحمودى، و محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن اسماعيل الرازى، عن محمد بن سعيد ان يحيى بن اكنم سأل موسى بن محمد عن مسائل و فيها اخبرنا عن قول الله: «او يزوجهم ذكرانا و اناثا». [صفحة ١٧٣] فهل يزوج الله عباده الذكران و قد عاقب قوما فعلوا ذلك، فسأل موسى أخاه ابا الحسن العسكري عليه السلام و كان من جواب ابى الحسن اما قوله: «او يزوجهم ذكرانا و اناثا» فان الله تبارك و تعالى يزوج ذكران المطيعين اناثا من الحور العين و اناث المطيعات من الأنس من ذكران المطيعين و معاذ الله أن يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك تطلبا للرخصة لارتكاب المآثم. قال: فمن يفعل ذلك يلق اناثا يضاعف له العذاب يوم القيامة و يخلد فيه مهانا، ان لم يتب. و قوله: «و ما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء» قال: وحى مشافهة و وحى الهام و هو الذى يقع فى القلب او من وراء حجاب كما كلم الله نبيه صلى الله عليه و آله و كما كلم الله موسى عليه السلام من النار او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال وحى مشافهة يعنى الى الناس. ثم قال لنبيه صلى الله عليه و آله «و كذلك

اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان» روح القدس هي التي قال الصادق عليه السلام في قوله «و يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي» قال: هو ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله و هو مع الأئمة ثم كنى عن امير المؤمنين عليه السلام فقال: و لكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا [٢٩٧].

سورة الأحقاف و الجن

١٢- قال على بن ابراهيم (رحمهما الله) في قوله: «و اذكر اخا عاد اذ أنذر قومه بالأحقاف». حدثني أبي قال: أمر المعتصم أن يحفر بالبطائية بئر فحفروا ثلاثمائة قامه فلم يظهر الماء فتركه و لم يحفره فلما ولي المتوكل أمر أن يحفر ذلك البئر أبدا حتى يبلغ الماء، [صفحة ١٧٤] فحفروا حتى وضعوا في كل مائة قامه بكرة حتى انتهوا الى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج منها ريح باردة فمات من كان بقربها. فاخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم بذلك ما ذاك، فقالوا: سل ابن الرضا عن ذلك و هو ابوالحسن على بن محمد عليهما السلام فكتب اليه يسأل عن ذلك؟ فقال ابوالحسن عليه السلام: تلك بلاد الأحقاف و هم قوم عاد الذين اهلكهم الله بالريح الصرصر.

سورة التغابن

١٣- قال ابن شهر آشوب: سئل يحيى بن اكنم ابوالحسن عليه السلام عن قوله سبعة ابحر ما نفدت كلماته قال: هي عين الكبريت و عين اليمن و عين البرهوت و عين الطبرية و حمه ما سبذان و حمه افريقيه و عين باحوران و نحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا و لا تستقصى [٢٩٨].

سورة التحريم

١٤- الصدوق قال: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، أن أحمد بن هلال قال: سألت أبا الحسن الأخير عليه السلام عن التوبة النصوح ما هي؟ فكتب عليه السلام: أن يكون الباطن كالظاهر و أفضل من ذلك [٢٩٩].

سورة الانسان

١٥- الصفار قال: حدثنا بعض اصحابنا، عن احمد بن محمد السيارى قال: حدثني غير واحد من اصحابنا قال: خرج عن ابى الحسن الثالث عليه السلام انه قال ان الله جعل القلوب الاثمه موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاءه و هو قول الله «و ما تشاؤون الا ان يشاء الله» [٣٠٠]. [صفحة ١٧٥]

معنى الرجيم

١٦- الصدوق قال: حدثنا محمد بن احمد الشيباني (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى، قال: حدثنا سهل بن زياد، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال: سمعت ابوالحسن على بن محمد العسكري عليهم السلام يقول: معنى الرجيم انه مرجوم باللعن، مطرود من مواضع الخير، لا يذكره مؤمن الا لعنه و ان فى علم الله السابق انه اذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن فى زمانه الا رجمه بالحجارة، كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن [٣٠١]. [صفحة ١٧٦]

باب الدعاء

صلاة الحاجة

١- قال شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي: روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري، عن ابي الحسن الثالث عليه السلام قال: اذا كانت لك حاجة مهمة فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة و اغتسل يوم الجمعة في أول النهار و تصدق على مسكين بما امكن و اجلس في موضع لا يكون بينك و بين السماء سقف و لا ستر من صحن دار او غيرها و تجلس تحت السماء، و تصلي اربع ركعات تقرأ في الأول الحمد و يس و في الثانية الحمد و حم الدخان و في الثالثة الحمد و اذا وقعت الواقعة و في الرابعة الحمد و تبارك الذي بيده الملك، فان لم تحسنها فقرأ الحمد و نسبة الرب تعالى قل هو الله احد، فاذا فرغت بسطت راحتك الى السماء و تقول: اللهم لك الحمد حمدا يكون احق الحمد بك، و ارضى الحمد لك، و اوجب الحمد لك، و احب الحمد اليك، و لك الحمد كما انت اهلك، و كما رضيت لنفسك، و كما حمدك من رضيت حمده من جميع خلقك و لك الحمد كما حمدك به جميع انبيائك و رسلك و ملائكتك، و كما ينبغي لعزك و كبريائك و عظمتك، و لك الحمد حمدا تكل الالسن عن صفته، و يقف القول عن منتهاه، و لك الحمد حمدا لا يقصر عن رضاك، و لا يفعله شيء من محامدك. اللهم لك الحمد في السراء و الضراء، و الشدة و الرخاء و العافية و البلاء، و السنين و الدهور، و لك الحمد على الاثك و نعمائك على و عندي، و على ما اوليتني و ابلتني [صفحة ١٧٧] و عافيتني، و رزقتني و اعطيتني، و فضلتي و شرفتي و كرمتي، و هديتني لدينك حمدا لا يبلغه وصف و اصف، و لا يدركه قول قائل. اللهم لك الحمد حمدا فيما اتيت به الى من احسانك عندي، و افضالك على، و تفضيلك اياي على غيري، و لك الحمد على ما سويت من خلقي، و ادبتني فاحسنت ادبي منا منك على لا لسابقة كانت مني، فاي النعم يا رب لم تتخذ عندي، و اى الشكر لم تستوجب مني، رضيت بلطفك لطفا، و بكفائتك من جميع الخلق خلفا. يا رب انت المنعم على المحسن المتفضل المجمل، ذو الجلال و الاكرام، و الفواضل و النعم العظام، فللك الحمد على ذلك، يا رب لم تخذلني في شديده، و لم تسلمني بجريرة، و لم تفضحني بسريرة، لم تزل نعمائك على عامه عند كل عسر و يسر، انت حسن البلاء، و لك عندي قديم العفو، امتعني بسمعي و بصري و جوارحي و ما اقلت الارض مني. اللهم و ان اول ما اسئلك من حاجتي و اطلب اليك من رغبتى، و اتوسل اليك به بين يدي مستلتى، و اتقرب به اليك بين يدي طلبتي، الصلوة على محمد و ال محمد، و اسئلك ان تصلى عليه و عليهم كأفضل ما امرت أن يصلى عليهم و كأفضل ما سئلك احد من خلقك، و كما انت مسئول له و لهم الى يوم القيامة. اللهم فصل عليهم بعدد من صلى عليهم، و بعدد من لم يصل عليهم، و بعدد من لا يصلى عليهم، صلوة دائمة تصلها بالوسيلة و الرفعة و الفضيلة، و صل على جميع انبيائك و رسلك و عبادك الصالحين، و صل اللهم على محمد و آله و سلم عليهم تسليما. اللهم و من جودك و كرمك انك لا تخيب من طلب اليك، و سئلك و رغب فيما عندك، و تبغض من لم يسئلك و ليس احد كذلك غيرك و طمعي يا رب في رحمتك و مغفرتك، و ثقني باحسانك و فضلك، مداني على دعائك و الرغبة اليك، و انزال حاجتي بك، و قد قدمت امام مستلتى التوجه ببيك الذي جاء بالحق و الصدق من عندك، و نورك صراطك المستقيم الذي هديت به العباد، و احببت بنوره البلاد، [صفحة ١٧٨] و خصصته بالكرامة، و اكرمته بالشهادة و بعثته على حين فترة من الرسل صلى الله عليه و آله. اللهم و انى مؤمن بسر و علانيته، و سر اهل بيته الذين اذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا و علانيتهم. اللهم فصل على محمد و آله و لا تقطع بيني و بينهم فى الدنيا و الاخرة و اجعل عملي بهم متقبلا. اللهم دللت عبادك على نفسك فقلت تباركت و تعاليت: «و اذا سئلك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى و ليؤمنوا بى لعلمهم يرشدون» و قلت: «يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم» و قلت: «و لقد نادانا نوح فلنعم المجيبون» اجل يا رب نعم المدعو انت، و نعم الرب و نعم المجيب و قلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى و انا ادعوك. اللهم باسمائك الحسنى كلها ما علمت منها و ما لم اعلم، اسئلك باسمائك التى اذا دعيت بها اجبت، و اذا سئلت بها اعطيت، و ادعوك متضرعا اليك مسكينا دعاء من اسلمته الغفلة، و

اجهدته الحاجة، ادعوك دعاء من استكان واعترف بذنبه، ورجاك لعظيم مغفرتك وجزيل مثوبتك. اللهم ان كنت خصصت احدا برحمتك طائعا فيما امرته وعمل لك فيما له خلقته، فانه لم يبلغ ذلك الا بك وبتوفيقك. اللهم من اعد واستعد لوفادة مخلوق رجاء رفته وجاوزه، فاليك يا سيدي كان استعدادي رجاء رفاك وجوائزك، فاسئلك ان تصلي على محمد وآله وان تعطيني مستلتي وحاجتي». ثم تسأل ما شئت من حوائجك ثم تقول: «يا اكرم المنعمين وفضل المحسنين صل على محمد وآله، ومن ارادني بسوء من [صفحة ١٧٩] خلقك فاخرج صدره، وافحم لسانه، واسدد بصره، واقمع رأسه، واجعل له شغلا في نفسه، واكفنيه بحولك وقوتك، ولا تجعل مجلسي هذا اخر العهد من المجالس التي اعدوك بها متضرعا اليك، فان جعلته فاغفر لي ذنوبي كلها مغفرة لا تغادر لي ذنبا. واجعل دعائي في المستجاب، وعملي في المرفوع المتقبل عندك، وكلامي فيما يصعد اليك من العمل الطيب، واجعلني مع نبيك وصفيك والائمة صلوات عليهم، فبهم اللهم اتوسل و اليك، بهم ارغب فاستجب دعائي يا ارحم الراحمين واقلني من العثرات ومصارع العبرات». ثم تسأل حاجتك وتخر ساجدا وتقول: «لا اله الا الله الحليم الكريم، لا اله الا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع، ورب الارضين السبع، ورب العرش العظيم، اللهم اني اعوذ بعفوك من عقوبتك، واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك لا ابلغ مدحتك، ولا الثناء عليك، انت كما اثيت على نفسك اجعل حياتي زيادة لي من كل خير، واجعل وفاتي راحة من كل سوء واجعل قره عيني في طاعتك». ثم تقول: «يا ثقتي ورجائي لا تحرق وجهي في النار بعد سجودي لك، يا سيدي من غير من مني عليك، بل لك المن لذلك علي، فارحم ضعفي ورقه جلدتي، واكفني ما اهمني من امر الدنيا والاخرة، وارزقني مرافقة النبي واهل بيته عليه وعليهم السلام في الدرجات العلى من الجنة». ثم تقول: «يا نور النور يا مدبر الامور، يا جواد يا ماجد، يا واحد يا احد، يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد، يا من هو هكذا ولا يكون هكذا غيره، يا من ليس في السموات العلى والارضين السفلى اله سواه، يا معز كل ذليل، ويا مذل كل عزيز قد وعزتك وجلالك، عيل صبري فصل على محمد وآل محمد وفرج عني كذا وكذا وافعل [صفحة ١٨٠] بي كذا وكذا (وتسمى الحاجة وذلك الشيء بعينه) الساعة الساعة يا ارحم الراحمين». تقول ذلك وانت ساجد ثلاث مرات ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول: «واغوثاه بالله و برسول الله وبآله صلى الله عليه وآله عشر مرات». ثم تضع خدك الايسر على الارض وتقول الدعاء الاخير وتتضرع الى الله تعالى، في مسائلك فانه ايسر مقام للحاجة انشاء الله وبه الثقة [٣٠٢].

في قنوت صلاة الجمعة

٢- قال الشيخ ابو جعفر الطوسي: روى سليمان بن حفص المروزي عن ابي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام يعني الثالث، قال: لا تقل في صلاة الجمعة في القنوت «و سلام على المرسلين» [٣٠٣].

دعاء لابي الحسن

٣- الطوسي: عن ابن عياش، عن محمد بن احمد الهاشمي، عن المنصور، عن ابيه، عن ابي موسى، عن سيدنا ابي الحسن علي بن محمد صلى الله عليه وآله انه كان يدعو بهذا الدعاء فانه خرج عن العسكري عليه السلام في قول ابن عياش. «يا نور النور يا مدبر الامور، يا مجرى البحور، يا باعث من في القبور، يا كهفي حين تعينني المذاهب، وكنزي حين تعجزني المكاسب، و مونسى حين تجفوني الاباعد، وتملني الاقارب ومنزهي بمجالسة اوليائه، ومرافقه احيائه في رياضه وساقى بموانسته من غير حياضه ورافعي بمجاورته من ورطة الذنوب الى ربوة التقريب، ومبدلي بولايته غرة العطايا من ذلة الخطايا. اسئلك يا مولاي بالفجر والليالي العشر، والشفع والتر، والليل اذا يسر وما جرى به [صفحة ١٨١] قلم الاقلام بغير كف ولا ابهام، وباسمائك العظام، وبحججك على جميع الانام عليهم منك افضل السلام، وما استحفظتهم من اسمائك الكرام، ان تصلي عليهم وترحمنا في شهرنا هذا وما بعده من الشهور والايام، و

على نبيه محمد و آله الطاهرين». [٣٠٦].

حزب آخر له

«بسم الله الرحمن الرحيم يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه، يا عزيز اعزني بعزك و ايدني بنصرك و ادفع عني همزات الشياطين و ادفع عني بدفعك و امنع عني بصنعك و اجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا احد يا فرد يا صمد». [٣٠٧].

قنوت الامام الهادي

٦- «مناهل كراماتك بجزيل عطياتك مترعة، و ابواب مناجاتك لمن امك مشرعة، و عطف لحظاتك لمن ضرع اليك غير منقطعة، و قد الجم الحذار و اشتد الاضطرار، و عجز عن الاضطراب اهل الانتظار و انت اللهم بالمرصد من المكار. اللهم و غير مهمل مع الامهال، و اللانذ بك امن، و الراغب اليك غانم، و القاصد لبابك سالم. اللهم فعاجل من قد استتر في طغيانه، و استمر على جهالته لعقابه في [صفحة ١٨٤] كفرانه، و اطعمه حلمك عنه في نيل ارادته فهو يتسرع الى اوليائك بمكارهه، و يواصلهم بقبائح مراصده، و يقصدهم في مظانهم باذيته. اللهم اكشف العذاب عن المؤمنين، و ابعثه جهزة على الظالمين؛ اللهم اكفف العذاب عن المستجيرين، و اصبيه على المغيرين، اللهم بادر عصبه الحق بالعون و بادر اعوان الظلم بالقصم، اللهم اسعدنا بالشكر و امنحنا النصر و اعذنا من سوء البدء و العاقبة و الختر» [٣٠٨].

قنوت آخر له

٧- «يا من تفرد بالروبيية و توحده بالوحدانية، يا من اضاء باسمه النهار و اشرفت به الانوار، و اظلم بامر حنوس الليل، و هطل بغيثه و ابل السيل، يا من دعاه المضطرون فاجابهم، و لجأ اليه الخائفون فامنهم، و عبده الطائعون فشكرهم، و حمده الشاكرون فاثابهم، ما اجل شانك، و اعلا سلطانتك، و انفذ احكامك انت الخالق بغير تكلف، و القاضي بغير تحيف، حجتك البالغة، و كلمتك الدامغة. بك اعتصمت و تعوذت من نفثات العنودة و رصدات الملحدة الذين الحدوا في اسماءك، و رصدوا بالمكاره لاوليائك، و اعانوا على قتل انبيائك و اصفياءك، و قصدوا لاطفاء نورك باذاعة سر، و كذبوا رسلك، و صدوا عن اياتك، و اتخذوا من دونك و دون رسولك و دون المؤمنين وليجة رغبة عنك، و عبدوا طواغيتهم و جوايتهم بدلا منك. فمننت على اوليائك بعظيم نعمائك، و جدت عليهم بكراماتك، و اتممت لهم ما اوليتهم بحسن جزائك حفظا لهم من معاندة الرسل، و ضلال السبل، و صدقت لهم بالعهود السنة الاجابة و خشعت لك بالعقود قلوب الانابة. اسئلك اللهم باسمك الذي خشعت له السموات و الارض، و احيت به موات [صفحة ١٨٥] الاشياء، و امت به جميع الاحياء، و جمعت به كل متفرق، و فرقت به كل مجتمع، و اتممت به الكلمات، و اريت به كبرى الايات، و تبت به على التوايين، و اخسرت به عمل المفسدين، فجعلت عملهم هباء منثورا، و تبرتهم تتبيرا ان تصلى على محمد و آل محمد، و ان تجعل شيعتي من الذين حملوا فصدقوا، و استنطقوا فنطقوا امنين مامونين. اللهم اني اسئلك لهم توفيق اهل الهدى، و اعمال اليقين، و مناصحة اهل التوبة، و عزم اهل الصبر، و تقيه اهل الورع، و كتمان الصديقين حتى يخافوك، اللهم مخافة تحجزهم عن معاصيك، و حتى يعملوا بطاعتك ليناو كرامتك، و حتى يناصحوا لك و فيك خوفا منك، و حتى يخلصوا لك النصيحة في التوبة حبا لك، فتوجب لهم محبتك التي اوجبتها للتوايين، و حتى يتوكلوا عليك في امورهم كلها حسن ظن بك، و حتى يفوضوا اليك امورهم ثقة بك. اللهم لا تنال طاعتك الا بتوفيقك و لا تنال درجة من درجات الخير الا بك، اللهم يا مالك يوم الدين العالم بخفايا صدور العالمين، طهر الارض من نجس اهل الشرك، و اخرص الخراصين عن تقولهم على رسولك الافك. اللهم اقصم الجبارين، و ابر المفترين، و ابد الافاكين الذين اذا تتلى عليهم آيات الرحمن قالوا اساطير الاولين، و انجز لي وعدك انك لا تخلف

الميعاد، و عجل فرج كل طالب مرتاد انك لبالمرصاد للعباد، اعوذ بك من كل لبس ملبوس، و من كل قلب عن معرفتك محبوس، و من كل نفس تكفر اذا اصابها بؤس، و من واصف عدل عمله عن العدل معكوس، و من طالب للحق و هو عن صفات الحق منكوس، و من مكتسب اثم باثمه مركوس، و من وجه عند تتابع النعم عليه عبوس، اعوذ بك من ذلك كله و من نظيره و اشكاله و اشباهه و امثاله انك على عليم حكيم» [٣٠٩]. [صفحة ١٨٦]

دعاء المظلوم على الظالم

٨- قال ابن طاووس: حدثنا الشريف ابوالحسن محمد بن محمد بن المحسن بن يحيى بن الرضا (ادام الله تاييده) يوم الجمعة لخمسة بقين من ذى الحجة سنة اربع و أربعمائه بمشهد مقابر قريش على ساكنه السلام قال: حدثني ابي رضى الله عنه قال: حدثنا ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن صدقه يوم السبت لثلاث بقين من سنة اثنين و ستين و ثلثمائة بمشهد مقابر قريش على ساكنه السلام من حفظه قال: اخبرنا سلامة محمد الازدى. قال: حدثني ابو جعفر بن عبدالله العقبلى؛ و حدثني ابوالحسن محمد بن نزيك الرهاوى قال: اخبرنا ابوالقاسم عبدالواحد الموصلى اجازة قال: حدثني ابو محمد جعفر بن عقيل بن عبدالله بن عقيل بن محمد بن عقيل بن ابي طالب عليه السلام قال: حدثنا على بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر بن محمد قال: حدثني ابوروح النسائي عن ابي الحسن على بن محمد عليهما السلام انه دعا على المتوكل فقال بعد ان حمد الله و اثنى عليه. «اللهم انى و فلانا عبدان من عبيدك» الى آخر الدعاء الذى يأتى ذكره و وجدت هذا الدعاء مذكورا بطرق اخرى هذا لفظه ذكر باسنادنا عن زرافة حاجب المتوكل و كان شيعيا انه قال: كان المتوكل يحظى الفتح بن خاقان عنده و قربه منه دون الناس جميعا و دون ولده و أهله أراد أن يبين موضعه عندهم. فأمر جميع مملكته من الأشراف من أهله و غيرهم و الوزراء و الامراء و القواد و سائر العساكر و وجوه الناس، ان يزينوا باحسن التزيين و يظهروا فى افخر عددهم و ذخائرهم، و يخرجوا مشاة بين يديه و أن لا يركب أحد الا هو و الفتح بن خاقان خاصته بسر من رأى، و مشى الناس بين ايديهما على مراتبهم رجاله و كان يوما قائظا شديد الحر. [صفحة ١٨٧] و اخرجوا فى جملتها الأشراف ابوالحسن على بن محمد عليهما السلام و شق عليه ما لقيه من الحر و الزحمة، قال زرافة: فاقبلت اليه و قلت له: يا سيدى يعز و الله على ما تلقى من هذه الطغاة و ما قد تكلفته من المشقة و أخذت بيده فتوكا على و قال: يا زرافة ما ناقة صالح عندالله باكرام منى او قال: بأعظم قدرا منى. و لم ازل اسائله و استفيد منه و احادثه الى ان نزل المتوكل من الركوب و أمر الناس بالانصراف فقدمت اليهم دوابهم، فركبوا الى منازلهم و قدمت بغلة له فركبها فركبت معه الى داره فنزل و ودعته و انصرف الى دارى و لولدى مؤدب يتشيع من أهل العلم و الفضل و كانت لى عادة باحضاره عند الطعام. فحضر عند ذلك و تجارينا الحديث و ما جرى من ركوب المتوكل و الفتح و مشى الأشراف و ذوى الاقتدار بين ايديهما، و ذكرت له ما شاهدته من ابي الحسن على بن محمد عليهما السلام و ما سمعته عن قوله ما ناقة صالح عندى بأعظم قدرا منى، و كان المؤدب يأكل معى فرفع يده و قال: بالله انك سمعت هذا اللفظ منه؟ فقلت له: و الله سمعته يقول. فقال لى: اعلم ان المتوكل لا يبقى فى مملكته اكثر من ثلاثة ايام و يهلكك فانظر فى أمرك و احرز ما تريد احرازه و تاهب لا مرك كى لا يفجوكم هلاك هذا الرجل، فتهلك اموالكم بحادثة تحدث او سبب يجرى، فقلت له: من اين لك؟ فقال: اما قرأت القرآن فى قصة صالح عليه السلام و الناقة و قوله تعالى: «تمتعوا فى داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب» و لا يجوز ان يبطل قول الامام. قال زرافة: فوالله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر و معه بغا و وصيف و الأتراك على المتوكل فقتلوه و قطعوه و الفتح بن الخاقان جميعا قطعاً، حتى لم يعرف أحدهما من الاخر و ازال الله نعمته و مملكته فلقيت الامام ابوالحسن عليه السلام بعد ذلك و عرفته ما جرى مع المؤدب و ما قاله. فقال: صدق انه لما بلغ منى الجهد و رجعت الى كنوز نتوارثها من ابائنا هى اعز [صفحة ١٨٨] من الحصون و السلاح و الجن و هو دعاء المظلوم على الظالم فدعوت به عليه فاهلكه الله، فقلت له: يا سيدى ان رأيت ان تعلمنيه، فعلمنيه و هو: «اللهم انى و فلان بن فلان عبدان من عبيدك نواصينا بيدك، تعلم مستقرنا و مستودعنا، و تعلم منقلبنا و مثوانا، و سرنا و

علايتنا، و تطلع على نياتنا و تحيط بضمائرنا، علمك بما نبديه كعلمك بما نخفيه، و معرفتك بما نبطنه كمعرفتك بما نظهره، و لا ينطوي عنك شيء من امورنا، و لا يستتر دونك حال من احوالنا. و لا لنا منك معقل يحصننا، و لا حرز يحرزنا، و لا هارب يفوتك منا، و يمتنع الظالم منك بسلطانه، و لا يجاهدك عنه جنوده، و يغالبك مغالب بمنعه، و لا يعازك متعزز بكثرة، انت مدركه اين ما سلك، و قادر عليه اين لجا فمعاذ المظلوم منا بك و توكل المقهور منا عليك و رجوعه اليك. و يستغيث بك اذا خذله المغيث، و يتصرحك اذا قعد عنه النصير، و يلوذ بك اذا نفته الافئدة، و يطرق بابك اذا اغلقت دونه الابواب المرتحة، و يصل اليك اذا احتجبت عنه الملوك الغافلة، تعلم ما حل به قبل ان يشكوه اليك، و تعرف ما يصلحه قبل ان يدعوك له، فلك الحمد سميحا بصيرا لطيفا قديرا. اللهم انه قد كان في سابق علمك و محكم قضاءك، و جاري قدرك و ماضي حكمك، و نافذ مشيئتك في خلقك اجمعين، سعيدهم و شقيهم و برهم و فاجرهم، ان جعلت لفلان بن فلان على قدرة فظلمني بها و بغى على لمكانها و تعزز على بسلطانه الذي خولته اياه و تجبر على بعلو حاله التي جعلتها له و غره املاءك له و اطفاه حلمك عنه. فقصدني بمكروه عجزت عن الصبر عليه، و تغمدني بشر ضعفت عن احتماله، و لم اقدر على الانصار منه لضعفي، و الانتصاف منه لذلي، فوكلته اليك و توكلت، في امره عليك، و توعدته بعقوبتك و حذرت سوطتك و خوفته نعمتك. فظن ان حلمك عنه من ضعف، و حسب ان املاءك له من عجز، و لم تنهه واحده [صفحہ ١٨٩] عن اخرى، و لا انزجر عن ثانية باولي، و لكنه تمادي في غيه و تتابع في ظلمه، و ليج في عدوانه و استشرى في طغيانه، جراه عليك يا سيدي، و تعرضا لسخطك الذي لا ترده عن الظالمين، و قلة اكراتك بأسك الذي لا تحبسه عن الباغين. فها انا ذا يا سيدي مستضعف في يديه، مستضام تحت سلطانه، مستذل بعنائه، مغلوب مبغى على مغضوب و جل خائف مروع مقهور، قد قل صبري و ضاقت حيلتي و انغلقت على المذاهب الا اليك، و انسدت على الجهات الا جهتك، و التبست على اموري في دفع مكروهه عني. و اشتبهت على الاراء في ازالة ظلمه، و خذلني من استنصرته من عبادك، و اسلمني من تعلقت به من خلقك طرا، و استشرت نصيحي فاشار الي بالرغبة اليك، و استرشدت دليلى فلم يدلني الا عليك، فرجعت اليك يا مولاي صاغرا راغما مستكينا، عالما انه لا فرج الا عندك، و لا خلاص لي الا بك انتجز وعدك في نصرتي و اجابه دعائي. فانك قلت و قولك الحق الذي لا يرد و لا يبدل، و من عاقب بمثل ما عوقب به. ثم بغى عليه لينصرنه الله و قلت جل جلالك و تقدست اسماءك «ادعوني استجب لكم» و انا فاعل ما امرتني به لا- منا عليك، و كيف امن به و انت عليه دللتني. فصل على محمد و ال محمد فاستجب لي كما وعدتني، يا من لا يخلف الميعاد، و اني لا علم يا سيدي ان لك يوما تنتقم فيه من الظالم للمظلوم، و اتيقن لك وقتا تاخذ فيه من الغاصب للمغضوب، لانك لا يسبقك معاند، و لا يخرج عن قبضتك منابذ و لا تخاف فوت فائت، و لكن جزعي و هلعي لا يبلغان بي الصبر على اناك و انتظار حلمك. فقدرتك على يا سيدي و مولاي فوق كل قدرة، و سلطانك غالب على كل سلطان، و معاد كل احد اليك و ان امهلته، و رجوع كل ظالم اليك و ان انظرته، و قد اضرنني يا رب حلمك عن فلان بن فلان، و طول اناك له و امها لك اياه و كاد القنوط يستولي [صفحہ ١٩٠] على لولا- الثقة بك و اليقين بوعدك. فان كان في قضاءك النافذ و قدرتك الماضية ان ينيب او يتوب او يرجع عن ظلمي، و يكف مكرهه عني و ينتقل عن عظيم ما ركب مني، فصل اللهم على محمد و آل محمد و اوقع ذلك في قلبه الساعة الساعة، قبل ازالة نعمتك التي انعمت بها علي، و تكديره معروفك الذي صنعته عندي، و ان كان في علمك به غير ذلك من مقام على ظلمي. فاسئلك يا ناصر المظلوم المبغى عليه اجابه دعوتي فصل على محمد و آل محمد و خذ من ما منه اخذ عزيز مقتدر، و افجائه في غفلته مفاجاه مليك منتصر، و اسلبه نعمته و سلطانه، و افضض عنه جموعه و اعوانه، و مزق ملكه كل ممزق، و فرق انصاره كل مفرق، و اعره من نعمتك التي لم يقابلها بالشكر، و انزع عنه سربال عزك الذي لم يجازه بالاحسان. و اقصمه يا قاصم الجبابرة، و اهلكه يا مهلك القرون، و ابره يا مبير الامم الظالمه، و اخذله يا خاذل الفئات الباغيه، و ابتر عمره، و ابتر ملكه و عفا اثره و اقطع خبره، و اطف ناره و اظلم نهاره و كور شمسه، و ازهق نفسه و اهشم شدته و جب سنامه، و ارغم انفه و عجل حتفه. و لا تدع له جنه الا هتكته و لا دعامة الا قصمتها، و لا كلمه مجتمعه الا فرقته، و لا قائمه علو الا وضعتها، و لا ركنا الا وهنته، و لا سببا الا قطعته،

وارنا انصاره و جنده و احبائه و ارحامه عبايد بعد الالفه، و شتى بعد اجتماع الكلمه، و مقنعي الرؤس بعد الظهور على الامه، و اشف بزوال امره القلوب المنقلبه الوجله و الافئده اللهفه، و الامه المتحيره و البريه الضايعة. و ادل ببواره الحدود المعطلة، و الاحكام المهملة، و السنن الدائرة، و المعالم المغيره و التلاوات المتغيره، و الايات المحرفه و المدارس المهجوره، و المحاريب المجفوه و المساجد المهدمه، و ارح به الاقدام المتعبه و اشبع به الخماص الساعبه، و ارو به اللهوات [صفحه ١٩١] اللاغبه، و الاكباد الظاميه و ارح به الاقدام المتعبه. و اطرقه بليله لا اخت لها و ساعه لا شفاء منها، و بنكبه لا انتعاش معها، و بعثره لا اقاله منها، و ابج حريمه و نغص نعيمه، و اره بطشتك الكبرى، و نقتك المثلى و قدرتك التي هي فوق كل قدره، و سلطانتك الذي هو اعز من سلطانه، و اغلبه لي بقوتك القويه و محالكك الشديد، و امنعني منه بمنعتك التي كل خلق فيها ذليل. و ابتله بفقر لا تجبره و بسوء لا تستره و كله الى نفسه فيما يريد، انك فعال لما تريد و ابرئه من حولك و قوتك و احوجه الى حوله و قوته و اذل مكره بمكرك، و ادفع مشيئته بمشيئتك و اسقم جسده، و ايتم ولده و انقص اجله و خيب امله. و ازل دولته و اطل عولته، و اجعل شغله في بدنه، و لا تفكه من حزنه، و صير كيده في ضلال، و امره الى زوال، و نعمته الى انتقال، و جده في سفال، و سلطانه في اضمحلال، و عاقبته الى شر مال، و امته بغيظه اذا امته و ابقه لحزنه ان ابقيته، و قنى شره و همزه و لمزه و سطوته و عداوته، و المحه لمحة تدمرها عليه، فانك اشد باسا و اشد تنكيلا و الحمد لله رب العالمين» [٣١٠] .

دعاء الفرج

٩- ابن طاووس باسناده قال: روى محمد بن احمد بن عبيدالله المنصوري عن عم ابيه قال: قلت لسيدنا ابي الحسن على صاحب العسكر: علمني دعاء و خصني به فقال: قل: «يا عدتي دون العدد و يا رجائي و المعتمد و يا كهفي و السند يا واحد يا احد يا من هو الله احد اسئلك بحق من خلقتك و لم تجعل في خلقك منهم احدا ان تصلي على جماعتهم و تفعل بي كذا و كذا» فاني قد سألت الله سبحانه و تعالى ان لا يخيب من دعا به [٣١١] . ١٠- عنه، باسناده قال: اخبرنا محمد بن جعفر بن هشام الاصبغى قال: اخبرني [صفحه ١٩٢] اليسع بن حمزة القمي قال: اخبرني عمرو بن مسعدة وزير المعتصم الخليفة انه جاء على بالمكروه الفظيع حتى تخوفته على اراقه دمي و فقر عقبي فكتبت الى سيدى ابي الحسن العسكرى عليه السلام اشكو اليه ما حل بي فكتب الى: لا روع اليك و لا بأس فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله و شيكا مما وقعت فيه و يجعل لك فرجا. فان آل محمد يدعون بها عند اشراف البلاء و ظهور الأعداء، و عند تخوف الفقر و ضيق الصدر، قال اليسع بن حمزة: تدعو الله بالكلمات التي كتب الى سيدى بها في صدر النهار، فوالله ما مضى شطره حتى جائني رسول عمرو بن مسعدة فقال لي: اجب الوزير. نهضت و دخلت عليه فلما بصرنى تبسم الى و أمر بالحديد ففك عني و بالاغلال فحلت مني و أمرني بخلعة من فاخر ثيابه و اتحفني بطيب. ثم ادناني و قربني و جعل يحدثني و يعتذر الى ورد على جميع ما كان استخرجه مني و احسن رفدى وردني الى الناحية التي كنت اتقلدها و اضاف اليها الكورة التي تليها. قال: و كان الدعاء: «يا من تحل باسمائه عقد المكاره، و يا من يفل بذكره حد الشدايد، و يا من يدعى باسمائه العظام من ضيق المخرج الى محل الفرج، ذلت لقدرتك الصعاب و تسببت بلطفك الاسباب، و جرى بطاعتك القضاء و مضت على ذكرك الاشياء، فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمره و بارادتك دون وحيك منزجرة. انت المرجو للمهمات، و انت المفزع للملمات لا يندفع منها الا ما دفعته، و لا ينكشف منها الا ما كشفت، و قد نزل بي من الامر ما فدحني ثقله و حل بي منه ما بهضني حملة، و بقدرتك اوردت على ذلك و بسلطانتك وجهته الى. فلا مصدر لما اوردت و لا ميسر لما عسرت، و لا صارف لما وجهت و لا فاتح لما اغلقت، و لا مغلق لما فتحت و لا ناصر لمن خذلت الا انت، صل على محمد و آل محمد و افتح لي باب الفرج بطولك، و اصرف عني سلطان الهم بحولك، و انلني حسن النظر في ما شكوت. [صفحه ١٩٣] و ارزقني حلاوة الصنع فيما سألتك و هب لي من لدنك فرجا و حيا، و اجعل لي من عندك مخرجا هنيئا، و لا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فرائضك و استعمال سنتك، فقد ضقت بما نزل بي ذرعا و امتلأت بحمل ما حدث على جزعا

وانت القادر على كشف ما بليت به و دفع ما وقعت فيه فافعل ذلك بي، و ان كنت غير مستوجه منك يا ذا العرش العظيم و ذا المن الكريم، فانت قادر يا ارحم الراحمين امين رب العالمين» [٣١٢]. ١١- قال ابن فهد: و روى ان رجلا كان له شيء موظف على الخليفة كل سنة فغضب عليه و قطعه عدة سنوات، فدخل الرجل على مولا ابي الحسن على بن محمد الهادي عليهما السلام فحكى له صدوده عنه، و طلب منه عليه السلام اذا اجتمع به ان يذكره عنده و يشفع له برد جائزته، ثم خرج الرجل فلما كان الليل بعث اليه الخليفة و استدعيه؛ فتاهب الرجل و خرج الى منزل الخليفة. فلم يصل حتى وافاه عدة رسل كل يقول: اجب الخليفة؛ فلما وصل الى البواب قال له: جاء على بن محمد هنا؟ قال له البواب: لا؛ فلما دخل على الخليفة قربه و ادناه، و امر له بكل ما انقطع له من جائزته، فلما خرج قال له البواب - و يسمى الفتح - قل له عليه السلام: يعلمني الدعاء الذي دعا لك به. ثم فيما بعد دخل الرجل على ابي الحسن عليه السلام فلما بصر به قال عليه السلام: هذا وجه الرضا قال: نعم؛ و لكن قالوا: انك ما جئت اليه فقال ابوالحسن عليه السلام: ان الله عودنا ان لا نلجأ في المهمات الا اليه و لا نسأل سواه، فخفت ان اغير فيغير ما بي، فقال: يا سيدي الفتح يقول: يعلمني الدعاء الذي دعا لك به فقال عليه السلام: ان الفتح يوالينا بظاهره دون باطنه. الدعاء لمن دعا به بشرط ان يوالينا اهل البيت؛ لكن هذا الدعاء كثيرا ما ادعو به عند الحوائج فتقضى، و قد سألت الله عزوجل ان لا يدعو به بعدى احد عند قبري الا استجيب له و هو: «يا عدتي عند العدد و يا رجائي و المعتمد و يا كهفي و السند [صفحة ١٩٤] و يا واحد يا احد و يا قل هو الله احد اسئلك اللهم بحق من خلقتك من خلقك و لم تجعل في خلقك مثلهم احدا ان تصلى عليهم و ان تفعل بي كذا و كذا» و مثل هذا القسم كثير نقتصر منه على هذه الاشارة [٣١٣].

حجاب الامام الهادي

١٢- روى ابن طاووس مراسلا عن الامام الهادي عليه السلام قال: «و اذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا و جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه و في اذانهم و قرا و اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم، انه ليس له سلطان على الذين امنوا و على ربهم يتوكلون عليك يا مولاي توكلني و انت حسبي و املي و من يتوكل على الله فهو حسبه تبارك اله ابراهيم و اسماعيل و اسحاق و يعقوب رب الارباب و مالك الملوك و جبار الجبابرة و ملك الدنيا و الآخرة. ارسل الي منك رحمة يا رحيم البسني منك عافية، و ازرع في قلبي من نورك و اخباني من عدوك و احفظني في ليلي و نهاري بعينك، يا انس كل مستوحش و اله العالمين، قل من يكلؤكم بالليل و النهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون حسبي الله كافيا و معينا و معافيا فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم» [٣١٤].

الدعاء بعد النوم

١٣- روى المجلسي عن فلاح السائل باسناده عن علي بن محمد بن يوسف، عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني، عن ابيه، عن جده، عن أحمد بن عبد ربه بن خانبه الكرخي في كتابه [مملياته]، حدث أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله عن أبي علي الأشعري و كان قائدا من القواد، عن سعد بن [صفحة ١٩٥] عبد الله بن أبي خلف قال: قال لي أحمد بن خانبه: أنه عرض كتابه على أبي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر الأخير عليه السلام، فوقف عليه و قال: صحيح فاعملوا به، و الذي روينا هناك أن الراوي لعرض كتاب أحمد بن خانبه على مولانا الهادي غير أحمد بن خانبه في الكتاب المشار اليه. فاذا انتهت من منامك و تقلبت على الفراش فقل: «لا اله الا الله، الحي القيوم و هو على كل شيء قدير، سبحان الله رب العالمين، و اله المرسلين، و سبحان الله رب السماوات السبع و ما فيهن، و رب الأرضين السبع و ما فيهن و رب العرش العظيم، و سلام على المرسلين، و الحمد لله رب العالمين» [٣١٥].

في الاستغفار

١٤- روى المجلسي عن دعوات الراوندي باسناده، عن محمد بن الريان قال: كتبت الى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله أن يعلمني دعاء للشدائد والنوازل والمهمات وأن يخصني كما خص آباؤه مواليهم فكتب الي: الزم الاستغفار [٣١٦].

تسبيح الامام الهادي

١٥- روى المجلسي، عن دعوات الراوندي، باسناده قال: تسبيح علي بن محمد عليهما السلام في الرابع عشر والخامس عشر: «سبحان من هو دائم لا- يسهو، سبحان من هو قائم لا يلهو، سبحان من هو غني لا يفتقر، سبحان الله وبحمده». [٣١٧]. ١٦- قال الطبرسي: جاءت الرواية عن أبي السري سهل بن يعقوب الملقب بأبي نواس قال: قلت لأبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام: يا سيدي [صفحة ١٩٦] قد وقع الى اختيارات الأيام عن الصادق عليه السلام ما حدثني به الحسن بن عبد الله ابن مطهر، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام في كل شهر فأعرضه عليك، قال: افعل، فلما عرضته عليه و صححته قلت له: يا سيدي في أكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف فدلني على الاحتراز من المخاوف فيها؛ فربما تدعوني الضرورة الى التوجه في الحوائج فيها. فقال عليه السلام لي: يا سهل ان لشيعتنا بولايتنا عصمة لو سلخوا بها في لجج البحار الغامرة و سباسب البيداء الغائرة بين سباع و ذئاب و أعادي الجن و الانس لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فتق بالله عزوجل و أخلص في الولاء لأئمتك الطاهرين و توجه حيث شئت و اقصد ما شئت، يا سهل اذا أصبحت و قلت ثلاثا: أصبحت اللهم معتصما بدمامك المنيع الذي لا يطاول و لا يحاول من شر كل غاشم و طارق من سائر من خلقت و ما خلقت، من خلقك الصامت و الناطق في جنه من كل مخوف بلباس سابعة و لاء أهل بيت نبيك عليهم السلام محتجا من كل قاصد لي الى أذية بجدار حصين؛ الاخلاص في الاعتراف بحقهم و التمسك بحبلهم جميعا موقنا أن الحق لهم و معهم و فيهم و بهم. اوالى من والوا و اجانب من جانبوا [و احارب من حاربوا] و صل اللهم على محمد و آل محمد و أعذني اللهم بهم من شر كل ما أتقيه، يا عظيم [يا عظيم] حجزت الأعدى عنى بديع السموات و الأرض انا جعلنا من بين أيديهم سدا و من خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون، و قتلها عشيا ثلاثا: «جعلت في حصن من مخاوفك و أمن من محذورك». فاذا أردت التوجه في يوم قد حذرت فيه فقدم أمام توجهك «الحمد» و «المعوذتين» و «الاخلاص» و «آية الكرسي» و سورة «القدر» و الخمس الآيات من آل عمران، ثم قال: «اللهم بك يصول الصائل و بقدرتك يطول الطائل و لا حول لكل ذي حول الا بك و لا قوة يمتازها ذو قوة الا منك، أسألك بصفوتك من خلقك [صفحة ١٩٧] و خيرتك من بريتك محمد نبيك و عترته و سلالته عليه و عليهم السلام. صل عليهم و اكفني شر هذا اليوم و ضره و ارزقني خيره و يمنه و اقض لي في متصرفات بحسن العاقبة و بلوغ المحبة و الظفر بالامنية و كفاية الطاغية الغوية و كل ذي قدرة لي على أذية حتى أكون في جنه و عصمه من كل بلاء و نقمة، و أبدلني من المخاوف فيه أمنا و من العوائق فيه يسرا حتى لا يصدني صاد عن المراد و لا يحل بي طارق من أذى العباد، انك على كل شيء قدير و الامور اليك تصير، يا من ليس كمثلته شيء و هو السميع البصير» [٣١٨]. ١٧- المجلسي، عن دعوات الراوندي: كتب الي أبي الحسن العسكري عليه السلام بعض مواليه في صبي لا- يشتكي ريح ام الصبيان، فقال: اكتب في رق و علقه عليه، ففعل فعوفي باذن الله، و المكتوب هذا «بسم الله العلي العظيم الحليم الكريم، القديم الذي لا يزول اعوذ بعزة الحي الذي لا يموت من شر كل حي يموت [٣١٩]. [صفحة ١٩٨]

باب الاحتجاجات

رسالته الى أهل الأهواء

١- روى هذه الرسالة ابو محمد الحسن بن علي بن شعبة الحراني مرسلًا عنه عليه السلام: من علي بن محمد؛ سلام عليكم و علي من اتبع الهدى و رحمة الله و بركاته؛ فانه ورد علي كتابكم و فهمت ما ذكرتم من اختلافكم في دينكم و خوضكم في القدر و مقالة من يقول منكم بالجبر و من يقول بالتفويض و تفرقكم في ذلك و تقاطعكم و ما ظهر من العداوة بينكم، ثم سألتموني عنه و بيانه لكم و فهمت ذلك كله. اعلموا رحمكم الله أنا نظرنا في الآثار و كثرة ما جاءت به الأخبار فوجدناها عند جميع من ينتحل الاسلام ممن يعقل عن الله جل و عز لا- تخلو من معينين: اما حق فيتبع و اما باطل فيجتنب. و قد اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع أهل الفرق و في حال اجتماعهم مقرون بتصديق الكتاب و تحقيقه، مصيبون، مهتدون و ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه و آله: «لا تجتمع امتي علي ضلالة» فأخبر أن جميع ما اجتمعت عليه الامة كلها حق، هذا اذا لم يخالف بعضها بعضا. و القرآن حق لا اختلاف بينهم في تنزيله و تصديقه: فاذا شهد القرآن بتصديق خبر و تحقيقه و أنكر الخبر طائفة من الامة لمهم الاقرار به ضرورة حين اجتمعت في الأصل علي تصديق الكتاب، فان [هي] جحدت و أنكرت لزمها الخروج من الملة. [صفحة ١٩٩] فأول خبر يعرف تحقيقه من الكتاب و تصديقه و التماس شهادته عليه خبر ورد عن رسول الله صلى الله عليه و آله و وجد بموافقة الكتاب و تصديقه بحيث لا تخالفه أقاويلهم؛ حيث قال: «اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي - أهل بيتي - لن تضلوا ما تمسكتم بهما و انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض». فلما وجدنا شواهد هذا الحديث في كتاب الله نصا مثل قوله جل و عز: «انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راعون و من يتول الله و رسوله و الذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون». و روت العامة في ذلك أخبارا لأئمة المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمته و هو راع فشكر الله ذلك له و أنزل الآية فيه. فوجدنا رسول الله صلى الله عليه و آله قد أتى بقوله: «من كنت مولاه فعلى مولاه» و بقوله: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي» و وجدناه يقول: «علي يقضى ديني و ينجز موعدي و هو خليفتي عليكم من بعدي». فالخبر الأول الذي استنبطت منه هذه الأخبار خبر صحيح مجمع عليه لا- اختلاف فيه عندهم، و هو أيضا موافق للكتاب؛ فلما شهد الكتاب بتصديق الخبر و هذه الشواهد الاخر لزم علي الامة الاقرار بها ضرورة اذ كانت هذه الأخبار شواهدا من القرآن ناطقة و وافقت القرآن و القرآن وافقها. ثم وردت حقائق الأخبار من رسول الله صلى الله عليه و آله عن الصادقين عليهم السلام و نقلها قوم ثقات معروفون فصار الاقتداء بهذه الأخبار فرضا واجبا علي كل مؤمن و مؤمنة لا يتعداه الا أهل العناد. و ذلك أن أقاويل آل رسول الله صلى الله عليه و آله متصله بقول الله و ذلك مثل قوله في محكم كتابه: «ان الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا و الآخرة و أعد لهم عذابا مهينا». و وجدنا نظير هذه الآية قول رسول الله صلى الله عليه و آله: «من آذى عليا فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله و من آذى الله يوشك أن ينتقم منه» و كذلك قوله صلى [صفحة ٢٠٠] الله عليه و آله: «من أحب عليا فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله». و مثل قوله صلى الله عليه و آله في بنى وليعة: «لأبعثن اليهم رجلا كنفسي يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله قم يا علي فسر اليهم». و قوله صلى الله عليه و آله يوم خيبر: «لأبعثن اليهم غدا رجلا- يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله كرازا غير فرار لا- يرجع حتى يفتح الله عليه». فقضى رسول الله صلى الله عليه و آله بالفتح قبل التوجيه فاستشرف لكلامه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله فلما كان من الغد دعا عليا عليه السلام فبعثه اليهم فاصطفاه بهذه المنقبة و سماه كرازا غير فرار، فسماه الله محبا لله و لرسوله، فأخبر أن الله و رسوله يحبانها. انما قدمنا هذا الشرح و البيان دليل علي ما أردنا و قوة لما نحن مبيّنوه من أمر الجبر و التفويض و المنزلة بين المنزلتين و بالله العون و القوة و عليه نتوكل في جميع امورنا. فاننا نبدأ من ذلك بقول الصادق عليه السلام: «لا جبر و لا تفويض و لكن منزلة بين المنزلتين و هي صحة الخلقة و تخلية السرب و المهلة في الوقت و الزاد مثل الراحلة و السبب المهيج للفاعل علي فعله». فهذه خمسة أشياء جمع به الصادق عليه السلام جوامع الفضل، فاذا نقض العبد منها خلة كان العمل عنه مطروحا بحسبه، فأخبر الصادق عليه السلام بأصل ما يجب علي الناس من طلب معرفته و نطق الكتاب بتصديقه فشهد بذلك محكمات آيات رسوله، لأن الرسول صلى الله عليه و آله و آله عليه السلام لا يعدون شيئا من قوله و أقاويلهم حدود القرآن. فاذا وردت حقائق الأخبار و التمسست شواهدا من التنزيل فوجد لها

موافقا و عليها دليلا- كان الاقتداء بها فرضا لا يتعداه الا أهل العناد كما ذكرنا في أول الكتاب. و لما التمسنا تحقيق ما قاله الصادق عليه السلام من المنزلة بين المنزلتين و انكاره الجبر و التفويض وجدنا الكتاب قد شهد له و صدق مقالته في هذا، و خبر عنه أيضا موافق لهذا؛ أن الصادق عليه السلام سئل هل أجبر الله العباد على المعاصي؟ [صفحة ٢٠١] فقال الصادق عليه السلام: هو أعدل من ذلك. فقيل له: فهل فوض اليهم؟ فقال عليه السلام: هو أعز و أقهر لهم من ذلك. و روى عنه أنه قال: الناس في القدر على ثلاثة أوجه: رجل يزعم أن الأمر مفوض اليه فقد وهن الله في سلطانه فهو هالك. و رجل يزعم أن الله جل و عز أجبر العباد على المعاصي و كلفهم ما لا- يطيقون فقد ظلم الله في حكمه فهو هالك. و رجل يزعم أن الله كلف العباد ما يطيقون و لم يكلفهم ما لا يطيقون. فاذا أحسن حمد الله و اذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ، فأخبر عليه السلام أن من تقلد الجبر و التفويض و دان بهما فهو على خلاف الحق. فقد شرحت الجبر الذي من دان به يلزمه الخطأ، و أن الذي يتقلد التفويض يلزمه الباطل، فصارت المنزلة بين المنزلتين بينهما. ثم قال عليه السلام: و أضرب لكل باب من هذه الأبواب مثلا يقرب المعنى للطالب و يسهل له البحث عن شرحه، تشهد به محكمات آيات الكتاب و تحقق تصديقه عند ذوى الألباب و بالله التوفيق و العصمة. فأما الجبر الذي يلزم من دان به الخطأ فهو قول من زعم أن الله جل و عز أجبر العباد على المعاصي و عاقبهم عليها، و من قال بهذا القول فقد ظلم الله في حكمه و كذبه ورد عليه قوله: «و لا يظلم ربك أحدا». و قوله: «ذلك بما قدمت يداك و أن الله ليس بظلام للعبيد». و قوله: «ان الله لا يظلم الناس شيئا و لكن الناس أنفسهم يظلمون». مع اي كثيرة في ذكر هذا. فمن زعم أنه مجبر على المعاصي فقد أحال بذنبه على الله و قد ظلمه في عقوبته، و من ظلم الله فقد كذب كتابه، و من كذب كتابه فقد لزمه الكفر باجتماع الامة، و مثل ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك نفسه و لا يملك عرضا من عرض الدنيا و يعلم مولاة ذلك منه. فأمره على علم منه بالمصير الى السوق لحاجة يأتيه بها و لم يملكه ثمن ما يأتيه به من [صفحة ٢٠٢] حاجته و علم المالك أن على الحاجة رقيبا لا يطمع أحدا في أخذها منه الا بما يرضى به من الثمن، و قد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل و النصفة و اظهار الحكمة و نفى الجور و أوعد عبده ان لم يأت به حاجته أن يعاقبه على علم منه بالرقيب الذي على حاجته أنه سيمنعه، و علم أن المملوك لا- يملك ثمنها و لم يملكه ذلك. فلما صار العبد الى السوق و جاء ليأخذ حاجته التي بعته المولى لها وجد عليها مانعا يمنع منها الا بشراء و ليس يملك العبد ثمنها، فانصرف الى مولاة خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاة من ذلك و عاقبه عليه. أليس يجب في عدله و حكمه أن لا يعاقبه و هو يعلم أن عبده لا يملك عرضا من عروض الدنيا و لم يملكه ثمن حاجته؟ فان عاقبه ظالما متعديا عليه مبطلا لما وصف من عدله و حكمته و نصفته و ان لم يعاقبه كذب نفسه في وعيده اياه حين أوعدته بالكذب و الظلم اللذين ينفيان العدل و الحكمة. تعالى عما يقولون علوا كبيرا؛ فمن دان بالجبر أو بما يدعو الى الجبر فقد ظلم الله و نسبه الى الجور و العدوان، اذ أوجب على من أجبر [ه] العقوبة. و من زعم أن الله أجبر العباد فقد أوجب على قياس قوله ان الله يدفع عنهم العقوبة. و من زعم أن الله يدفع عن أهل المعاصي العذاب فقد كذب الله في وعيده حيث يقول: «بلى من كسب سيئة و أحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون». و قوله: «ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا و سيصلون سعيرا». و قوله: «ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما». مع آي كثيرة في هذا الفن ممن كذب و وعيد الله و يلزمه في تكذيبه آية من كتاب الله الكفر و هو ممن قال الله: أفئذ منون ببعض الكتاب و تكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا- خزي في الحياة الدنيا و يوم القيامة يردون الى أشد العذاب و ما الله بغافل عما يعملون» بل نقول: ان الله جل و عز جازى العباد على أعمالهم و يعاقبهم على أفعالهم بالاستطاعة التي ملكتهم اياها، فأمرهم و نهاهم بذلك و نطق [صفحة ٢٠٣] كتابه: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها و من جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها و هم لا يظلمون». و قال جل ذكره: «يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا و ما عملت من سوء تود لو أن بينها و بينه أمدا بعيدا و يحذركم الله نفسه». و قال: «اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم». فهذه آيات محكمات تنفى الجبر و من دان به. و مثلها في القرآن كثيرا، اختصرنا ذلك لثلا يطول الكتاب و بالله التوفيق. و أما التفويض الذي أبطله الصادق عليه السلام و أخطأ من دان

به و تقلده فهو قول القائل: ان الله جل ذكره فوض الى العباد اختيار أمره و نهيهم و أهملهم. و في هذا كلام دقيق لمن يذهب الى تحريره و دقته. و الى هذا ذهب الأئمة المهتدية من عتره الرسول صلى الله عليه و آله، فانهم قالوا: لو فوض اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضا ما اختاروه و استوجبوا منه الثواب و لم يكن عليهم فيما جنوه العقاب اذا كان الاهمال واقعا. و تنصرف هذه المقالة على معنيين: اما أن يكون العباد تظاهروا عليه فألزموه قبول اختيارهم بأرائهم ضرورة كره ذلك أم أحب فقد لزمه الوهن، أو يكون جل و عز عجز عن تعبدهم بالأمر و النهي على ارادته كرهوا أو أحبوا ففوض أمره و نهيهم و أجراهما على محبتهم، اذ عجز عن تعبدهم بارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر و الايمان و مثل ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه و يعرف له فضل ولايته و يقف عند أمره و نهيهم، و ادعى مالك العبد أنه قاهر عزيز حكيم. فأمر عبده و نهاه و وعده على اتباع أمره عظيم الثواب و أوعدده على معصيته أليم العقاب، فخالف العبد ارادة مالكة و لم يقف عند أمره و نهيهم، فأى أمر أمره أو أى نهى نهاه عنه لم يأتيه على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادة نفسه و اتباع هواه و لا يطيق المولى أن يرده الى اتباع أمره و نهيهم و الوقوف على ارادته. ففوض اختيار أمره و نهيهم اليه و رضى منه بكل ما فعله على ارادة العبد لا على ارادة [صفحة 204] المالك و بعثه في بعض حوائجه و سمي له الحاجة فخالف على مولاة و قصد لارادة نفسه و اتبع هواه، فلما رجع الى مولاة نظر الى ما آتاه به فاذا هو خلاف ما أمره به، فقال له: لم أتيتني بخلاف ما أمرتك؟ فقال العبد: اتكلت على تفويضك الأمر الى فاتبعت هواي و ارادتي، لأن المفوض اليه غير محظور عليه فاستحال التفويض. أو ليس يجب على هذا السبب اما أن يكون المالك للعبد قادرا يأمر عبده باتباع أمره و نهيهم على ارادته لا على ارادة العبد و يملكه من الطاقة بقدر ما يأمره به و ينهاه عنه، فاذا أمره بأمر و نهاه عن نهى عرفه الثواب و العقاب عليهما، و حذره و رغبه بصفة ثوابه و عقابه ليعرف العبد قدرة مولاة بما ملكه من الطاقة لأمره و نهيهم و ترغيبه و ترهيبه، فيكون عدله و انصافه شاملا له و حجته واضحة عليه للاعذار و الانذار فاذا اتبع العبد أمر مولاة جازاه و اذا لم يزدجر عن نهيها عاقبه أو يكون عاجزا غير قادر ففوض أمره اليه أحسن أم أساء أطاع أم عصى، عاجز عن عقوبته و رده الى اتباع أمره. و في اثبات العجز نفى القدرة و التأله و ابطال الأمر و النهي و الثواب و العقاب و مخالفة الكتاب اذ يقول: «و لا يرضى لعباده الكفر و ان تشكروا يرضه لكم» و قوله عز وجل: «اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن الا و أنتم مسلمون» و قوله: «و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون ما أريد منهم من رزق و ما أريد أن يطعمون» و قوله: «اعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا» و قوله: «و أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و لا تولوا عنه و أنتم تسمعون». فمن زعم أن الله تعالى فوض أمره و نهيهم الى عباده فقد أثبت عليه العجز و أوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير و شر و أبطل أمر الله و نهيهم و وعده و وعيده، لعله ما زعم أن الله فوضها اليه لأن المفوض اليه يعمل بمشيئته، فان شاء الكفر أو الايمان كان غير مردود عليه و لا محظور، فمن دان بالتفويض على هذا المعنى فقد أبطل جميع ما ذكرنا من وعده و وعيده و أمره و نهيهم و هو من أهل هذه الآية «أفتؤمنون ببعض الكتاب و تكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا و يوم القيامة [صفحة 205] يردون الى أشد العذاب و ما الله بغافل عما تعملون»: تعالى الله عما يدين به أهل التفويض علوا كبيرا. لكن نقول: ان الله جل و عز خلق الخلق بقدرته، و ملكهم استطاعة تعبدهم بها، فأمرهم و نهاهم بما أراد فقبل منهم اتباع أمره و رضى بذلك لهم. و نهاهم عن معصيته و ذم من عصاه و عاقبه عليها و لله الخيرة في الأمر و النهي، يختار ما يريد و يأمر به و ينهى عما يكره و يعاقب عليه بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع أمره و اجتناب معاصيه، لأنه ظاهر العدل و النصفه و الحكمة البالغة. بالغ الحجة بالاعذار و الانذار و اليه الصفوة يصطفى من عباده من يشاء لتبليغ رسالته و احتجاجة على عباده اصطفى محمدا صلى الله عليه و آله و بعثه برسالاته الى خلقه، فقال من قال من كفار قومه حسدا و استكبارا: «لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم» يعنى بذلك امية بن أبي الصلت و أبامسعود الثقفي، فأبطل الله اختيارهم و لم يجز لهم آراءهم حيث يقول: «أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا و رحمة ربك خير مما يجمعون». و لذلك اختار من الامور ما أحب و نهى عما كره، فمن أطاعه أثابه. و من عصاه عاقبه و لو فوض اختيار أمره الى عباده لأجار لقريش اختيار امية بن أبي الصلت و أبي مسعود الثقفي، اذ كانا عندهم أفضل من

محمد صلى الله عليه وآله. فلما أدب الله المؤمنين بقوله: «و ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم»، فلم يجز لهم الاختيار بأهوائهم و لم يقبل منهم الا اتباع امره و اجتناب نهيه على يدى من اصطفاه، فمن اطاعه رشد و من عصاه ضل و غوى و لزمته الحجة بما ملكه من الاستطاعة لاتباع أمره و اجتناب نهيه، فمن أجل ذلك حرمه ثوابه و أنزل به عقابه. و هذا القول بين القولين ليس بجبر و لا تفويض و بذلك أخبر أمير المؤمنين صلوات [صفحة ٢٠٦] الله عليه عباية بن ربيع الأسدي حين سأله عن الاستطاعة التى بها يقوم و يقعد و يفعل، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سألت عن الاستطاعة تملكها من دون الله أو مع الله؟ فسكت عباية، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قل يا عباية، قال و ما أقول؟ قال عليه السلام: ان قلت: انك تملكها مع الله قتلتك و ان قلت: تملكها دون الله قتلتك قال عباية: فما أقول يا أمير المؤمنين؟ قال عليه السلام: تقول انك تملكها بالله الذى يملكها من دونك، فان يملكها اياك كان ذلك من عطائه، و ان يسلبكها كان ذلك من بلائه، هو المالك لما ملكك و القادر على ما عليه أقدرك، أما سمعت الناس يسألون الحول و القوة حين يقولون: لا حول و لا قوة الا بالله. قال عباية: و ما تأويلها يا أمير المؤمنين؟ قال عليه السلام: لا حول عن معاصى الله الا- بعصمه الله و لا- قوة لنا على طاعة الله الا- بعون الله، قال: فوثب عباية فقبل يديه و رجليه. و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام حين أتاه نجدة يسأله عن معرفه الله، قال: يا أمير المؤمنين بماذا عرفت ربك؟ قال عليه السلام: بالتميز الذى خولنى و العقل الذى دلنى، قال: أفمجبول أنت عليه؟ قال: لو كنت مجبولا ما كنت محمودا على احسان و لا مذموما على اساءة و كان المحسن أولى بالأئمة من المسييء فعلمت أن الله قائم باق و ما دونه حدث حائل زائل، و ليس القديم الباقي كالحديث الزائل. قال نجدة: أجدك أصبحت حكيميا يا أمير المؤمنين، قال أصبحت مخيرا؛ فان أتيت السيئة [ب] مكان الحسنه فأنا المعاقب عليها. و روى عن امير المؤمنين عليه السلام أنه قال لرجل سأله بعد انصرافه من الشام، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن خروجنا الى الشام بقضاء قدر؟ قال عليه السلام: نعم يا شيخ؛ ما علوتم تلعة و لا هبطتم واديا الا بقضاء و قدر من الله، فقال الشيخ: عند الله أحتسب عنائى يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: مه يا شيخ. فان الله قد عظم أجركم فى مسيركم و أنتم [صفحة ٢٠٧] سائرون، و فى مقامكم و أنتم مقيمون، و فى انصرافكم و أنتم منصرفون و لم تكونوا فى شىء من اموركم مكرهين و لا اليه مضطرين، لعلك ظننت أنه قضاء حتم و قدر لازم، لو كان ذلك كذلك البطل الثواب و العقاب و لسقط الوعد و الوعيد و لما ألزمت الأشياء أهلها على الحقائق. ذلك مقالة عبدة الأوثان و أولياء الشيطان، ان الله جل و عز أمر تخييرا و نهى تحذيرا و لم يطع مكرها و لم يعص مغلوبا و لم يخلق السموات و الأرض و ما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقام الشيخ فقبل رأس أمير المؤمنين عليه السلام و أنشأ يقول: أنت الامام الذى نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه رضوانا فليس معذرة فى فعل فاحشة قد كنت راكبها ظلما و عصيانا فقد دل أمير المؤمنين عليه السلام على موافقة الكتاب و نفى الجبر و التفويض اللذين يلزمان من دان بهما و تقلدهما الباطل و الكفر و تكذيب الكتاب و نعوذ بالله من الضلالة و الكفر، و لسنا ندين بجبر و لا تفويض لكننا نقول بمنزلة بين المنزلتين و هو الامتحان و الاختبار بالاستطاعة التى ملكنا الله و تعبدنا بها على ما شهد به الكتاب و دان به الأئمة الأبرار من آل الرسول صلوات الله عليهم. مثل الاختبار بالاستطاعة مثل رجل ملك عبدا و ملك مالا كثيرا أحب أن يختبر عبده على علم منه بما يؤل اليه، فملكه من ماله بعض ما أحب و وقفه على امور عرفها العبد فأمره أن يصرف ذلك المال فيها و نهاه عن اسباب لم يحبها و تقدم اليه ان يجتنبها و لا ينفق من ماله فيها، و المال يتصرف فى أى الوجهين. فصرف المال أحدهما فى اتباع أمر المولى و رضاه، و الآخر صرفه فى اتباع نهيه و سخطه. و أسكنه دار اختبار أعلمه أنه غير دائم له السكنى فى الدار و أن له دارا غيرها و هو مخرجه اليها، فيها ثواب و عقاب دائمان، فان أنفذ العبد المال الذى ملكه مولاه فى [صفحة ٢٠٨] الوجه الذى أمره به جعل له ذلك الثواب الدائم فى تلك الدار التى أعلمه أنه مخرجه اليها. و ان أنفق المال فى الوجه الذى نهاه عن انفاقه فيه جعل له ذلك العقاب الدائم فى دار الخلود. و قد حد المولى فى ذلك حدا معروفا و هو المسكن الذى أسكنه فى الدار الاولى، فاذا بلغ الحد استبدل المولى بالمال و بالعبد على أنه لم يزل مالكا للمال و العبد فى الأوقات كلها الا أنه وعد أن لا يسلبه ذلك المال ما كان فى

تلك الدار الاولى الى أن يستتم سكناه فيها فوفى له. لأن من صفات المولى العدل و الوفاء و النصفه و الحكمة، أو ليس يجب ان كان ذلك العبد صرف ذلك المال في الوجه المأمور به أن يفى له بما وعده من الثواب و تفضل عليه بأن استعمله في دار فانية و أثابه على طاعته فيها نعيما دائما في دار باقية دائمة. و ان صرف العبد المال الذي ملكه مولاه أيام سكناه تلك الدار الاولى في الوجه المنهى عنه و خالف أمر مولاه. كذلك تجب عليه العقوبة الدائمة التي حذرہ اياها، غير ظالم له لما تقدم اليه و أعلمه و عرفه و أوجب له الوفاء بوعدہ و وعيده، بذلك يوصف القادر القاهر. و أما المولى فهو الله جل و عز، و أما العبد فهو ابن آدم المخلوق، و المال قدرة الله الواسعة، و محنته اظهار [ه] الحكمة و القدرة، و الدار الفانية هي الدنيا، و بعض المال الذي ملكه مولاه هو الاستطاعة التي ملك ابن آدم. و الامور التي أمر الله بصرف المال اليها هو الاستطاعة لاتباع الأنبياء و الاقرار بما أوردوه عن الله جل و عز، و اجتناب الأسباب التي نهى عنها هي طرق ابليس. و أما وعده فالنعيم الدائم و هي الجنة، و أما الدار الفانية فهي الدنيا. و أما الدار الاخرى فهي الدار الباقية و هي الآخرة. و القول بين الجبر و التفويض هو الاختبار و الامتحان و البلوى بالاستطاعة التي ملك العبد. و شرحها في الخمسة الأمثال التي ذكرها الصادق عليه السلام أنها جمعت جوامع [صفحة ٢٠٩] الفضل و أنا مفسرها بشواهد من القرآن و البيان ان شاء الله. أما قول الصادق عليه السلام فان معناه كمال الخلق للانسان و كمال الحواس و ثبات العقل و التمييز و اطلاق اللسان بالنطق؛ و ذلك قول الله: «و لقد كرما بني آدم و حملناهم في البر و البحر و رزقناهم من الطيبات و فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا». فقد أخبر عزوجل عن تفضيله بني آدم على سائر خلقه من البهائم و السباع و دواب البحر و الطير و كل ذي حركة تدركه حواس بني آدم بتمييز العقل و النطق؛ و ذلك قوله: «لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم». و قوله: «يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك». و في آيات كثيرة فأول نعمه الله على الانسان صحة عقله و تفضيله على كثير من خلقه بكمال العقل و تمييز البيان، و ذلك أن كل ذي حركة على بساط الأرض هو قائم بنفسه بحواسه، مستكمل في ذاته. ففضل بني آدم بالنطق الذي ليس في غيره من الخلق المدرك بالحواس، فمن أجل النطق ملك الله ابن آدم غيره من الخلق حتى صار أمرا ناهيا و غيره مسخر له كمال قال الله: كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم». و قال: «و هو الذي سخر لكم البحر لتأكلوا منه لحما طريا و تستخرجوا منه حلية تلبسونها». و قال: «و الأنعام خلقها لكم فيها دفء و منافع و منها تأكلون و لكم فيها جمال حين تريحون و حين تسرحون و تحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الأنفس». فمن أجل ذلك دعا الله الانسان الى اتباع أمره و الى طاعته بتفضيله اياه باستواء الخلق و كمال النطق و المعرفة بعد أن ملكهم استطاعة ما كان تعبدهم به بقوله: «فاتقوا الله ما استطعتم و اسمعوا و أطيعوا». و قوله: «لا يكلف الله نفسا الا وسعها». و قوله: «لا يكلف الله نفسا الا ما آتتها»؛ و في آيات كثيرة. فاذا سلب من العبد حاسة من حواسه رفع العمل عنه بحاسته كقوله: «ليس على الأعمى حرج و لا على الأعرج حرج - الآية -» فقد رفع عن كل من كان بهذه [صفحة ٢١٠] الصفة الجهاد و جميع الأعمال التي لا يقوم بها، و كذلك أوجب على ذي اليسار الحج و الزكاة لما ملكه من استطاعة ذلك و لم يوجب على الفقير الزكاة و الحج؛ قوله: «و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا». و قوله في الظهار: «و الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة - الى قوله -: فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا» كل ذلك دليل على أن الله تبارك و تعالی لم يكلف عباده الا ما ملكهم استطاعته بقوة العمل به و نهاهم عن مثل ذلك. فهذه صحة الخلقه. و أما قوله: تخلية السرب. فهو الذي ليس عليه رقيب يحظر عليه و يمنعه العمل بما أمره الله و ذلك قوله فيمن استضعف و حذر عليه العمل فلم يجد حيلة و لا يهتدى سبيلا، كما قال الله تعالی: «الا المستضعفين من الرجال و النساء و الولدان لا يستطيعون حيلة و لا يهتدون سبيلا» فأخبر أن المستضعف لم يخل سر به و ليس عليه من القول شيء اذا كان مطمئن القلب بالايان. و أما المهلة في الوقت فهو العمر الذي يتمتع الانسان من حد ما تجب عليه المعرفة الى أجل الوقت، و ذلك من وقت تمييزه و بلوغ الحلم الى أن يأتيه أجله. فمن مات على طلب الحق و لم يدرك كما له فهو على خير؛ و ذلك قوله: «و من يخرج من بيته مهاجرا الى الله و رسوله - الآية -». و ان كان لم يعمل بكمال شرايعه لعله ما لم يمهل في الوقت الى استتمام أمره. و قد حذر على البالغ ما لم يحظر على الطفل اذا لم يبلغ الحلم في قوله: و

قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن - الآية -» فلم يجعل عليهن حرجا في ابداء الزينة للطفل وكذلك لا تجرى عليه الأحكام. و أما قوله: الزاد فمعناه الجدة و البلغة التي يستعين بها العبد على ما أمره الله به، و ذلك قوله: «ما على المحسنين من سبيل - الآية -» ألا ترى أنه قبل عذر من لم يجد ما ينفق و ألزم الحجة كل من أمكنته البلغة و الراحلة للحج و الجهاد و أشباه ذلك، [صفحة ٢١١] و كذلك قبل عذر الفقراء و أوجب لهم حقا في مال الأغنياء بقوله: «للفقراء الذين احصروا في سبيل الله - الآية -». فأمر باعفائهم و لم يكلفهم الاعداد لما لا يستطيعون و لا يملكون. و أما قوله في السبب المهيج؛ فهو النبي التي هي داعية الانسان الى جميع الأفعال و حاستها القلب فمن فعل فعلا- و كان بدين لم يعقد قلبه على ذلك لم يقبل الله منه عملا الا بصدق النية و لذلك أخبر عن المنافقين بقوله: «يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم و الله أعلم بما يكتُمون». ثم أنزل على نبيه صلى الله عليه و آله توبيخا للمؤمنين «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا- تفعلون - الآية -». فاذا قال الرجل قولا و اعتقد في قوله دعتة النية الى تصديق القول باظهار الفعل؛ و اذا لم يعتقد القول لم تتبين حقيقته، و قد أجاز الله صدق النية و ان كان الفعل غير موافق لها لعلها مانع يمنع اظهار الفعل في قوله: «الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان» و قوله: «لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم». فدل القرآن و اخبار الرسول صلى الله عليه و آله أن القلب مالك لجميع الحواس يصح أفعالها، و لا يبطل ما يصح القلب شيء. فهذا شرح جميع الخمسة الأمثال التي ذكرها الصادق عليه السلام أنها تجمع المنزلة بين المنزلتين و هما الجبر و التفويض. فاذا اجتمع في الانسان كمال هذه الخمسة الأمثال وجب عليه العمل كاملا لما أمر الله عزوجل به رسوله، و اذا نقض العبد منها خلة كان العمل عنها مطروحا بحسب ذلك. فأما شواهد القرآن على الاختبار و البلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين فكثيرة. و من ذلك قوله: «و لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم و الصابرين و نبلي أخباركم». و قال: سنستدرجهم من حيث لا يعلمون». و قال: «الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا و هم لا يفتنون». و قال في الفتن التي معناها الاختبار: «و لقد فتنا سليمان - الآية -» و قال في [صفحة ٢١٢] قصة موسى عليه السلام: «فانا قد فتنا قومك من بعدك و أضلهم السامري» و قول موسى: «ان هي الا فتنتك». أي اختبارك. فهذه الآيات يقاس بعضها ببعض و يشهد بعضها لبعض. و أما آيات البلوى بمعنى الاختبار قوله: «ليبلوكم فيما آتاكم»، و قوله: «ثم صرفكم عنهم ليبتليكم»، و قوله: «انا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة»، و قوله: «خلق الموت و الحيوة ليلوكم أيكم أحسن عملا»، و قوله: «و اذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات»، و قوله: «و لو يشاء الله لانتصر منهم و لكن ليلو بعضكم بعض». و كل ما في القرآن من بلوى هذه الآيات التي شرح أولها فهي اختبار و أمثالها في القرآن كثيرة. فهي اثبات الاختبار و البلوى: ان الله جل و عز لم يخلق الخلق عبثا و لا أهملهم سدى و لا أظهر حكمته لعبا و بذلك أخبر في قوله: «أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا». فان قال قائل: فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم؟ قلنا: بلى؛ قد علم ما يكون منهم قبل كونه و ذلك قوله «و لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه». و انما اختبرهم ليعلمهم عدله و لا يعذبهم الا بحجة بعد الفعل، و قد أخبر بقوله: «و لو أنا أهلكتناهم بعداب من قبله لقالوا ربنا لو لا أرسلت الينا رسولا» و قوله: «و ما كنا معذيين حتى نبعث رسولا». و قوله: «رسلا مبشرين و منذرين». فالاختبار من الله بالاستطاعة التي ملكها عبده و هو القول بين الجبر و التفويض. و بهذا نطق القرآن و جرت الأخبار عن الأئمة من آل الرسول صلى الله عليه و آله. فان قولوا: ما الحجة في قول الله: «يهدى من يشاء و يضل من يشاء» و ما أشبهها؟ قيل: مجاز هذه الآيات كلها على معنيين: أما أحدهما فاخبار عن قدرته أي انه قادر على هداية من يشاء و ضلال من يشاء و اذا أجبرهم بقدرته على أحدهما لم يجب لهم ثواب و لا- عليهم عقاب على نحو ما شرحنا في الكتاب، و المعنى الآخر أن الهداية منه تعريفه. كقوله: «و أما ثمود فهديناهم» أي عرفناهم «فاستحبوا العمى على الهدى» فلو [صفحة ٢١٣] أجبرهم على الهدى لم يقدرُوا أن يضلوا. و ليس كلما وردت آية مشتبهه كانت الآية حجة على محكم الآيات اللواتي امرنا بالأخذ بها؛ من ذلك قوله: «منه آيات محكمات هن ام الكتاب و اخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله و ما يعلم - الآية -» و قال: فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه» أي أحكمه و أشرحه «اولئك الذين هداهم الله و اولئك هم اولوا الألباب». وفقنا الله و اياكم الى القول و العمل لما يحب و يرضى و جنبنا و اياكم معاصيه بمنه و فضله و الحمد لله كثيرا كما هو أهله و صلى الله على محمد و آله

الطيبين و حسبنا الله و نعم الوكيل [٣٢٠].

احتجاجة مع يحيى بن أكثم

٢- روى الحسن بن علي بن شعبة الحراني مرسلًا قال: قال موسى بن محمد بن الرضا: لقيت يحيى بن أكثم في دار العامة، فسألني عن مسائل، فجئت الى أخي علي ابن محمد عليهما السلام فدار بيني وبينه من المواعظ ما حملني و بصرني طاعته، فقلت له: جعلت فداك ابن أكثم كتب يسألني عن مسائل لأفتيه فيها، فضحك عليه السلام ثم قال: فهل أفتيته؟ قلت: لا، لم أعرفها. قال عليه السلام: و ما هي؟ قلت: كتب يسألني عن قوله الله: «قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك» نبي الله كان محتاجا الى علم آصف؟. و عن قوله: «و رفع أبويه على العرش و خروا له سجدا» سجد يعقوب و ولده ليوسف و هم أنبياء. و عن قوله: «فان كنت في شك مما أنزلنا اليك فأسأل الذين يقرؤون الكتاب، من المخاطب بالآية؟ فان كان المخاطب النبي صلى الله عليه و آله فقد شك، و ان كان [صفحة ٢١٤] المخاطب غيره فعلى من اذا أنزل الكتاب؟. و عن قوله: «و لو أن ما في الأرض من شجرة أقلام و البحر يمد من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله» ما هذه الأبحر و أين هي؟ و عن قوله: «و فيما ما تشتهي الأنفس و تلذ الأعين» فاشتت نفس آدم عليه السلام أكل البر فأكل و أطمع [و فيها ما تشتهي الأنفس] فكيف عوقب؟. و عن قوله: «أو يزوجهم ذكرانا و اناثا» يزوج الله عباده الذكران و قد عاقب قوما فعلوا ذلك؟ و عن شهادة المرأة جازت وحدها و قد قال الله: «و أشهدوا ذوى عدل منكم»؟ و عن الخشي و قول علي عليه السلام: يورث من المبال، فمن ينظر اذا بال اليه؟ مع أنه عسى أن يكون امرأه و قد نظر اليها الرجال، أو عسى أن يكون رجلا و قد نظرت اليه النساء و هذا ما لا يحل. و شهادة الجار الى نفسه لا تقبل؟ و عن رجل أتى الى قطع غنم فرأى الراعى ينزو على شاة منها فلما بصر بصاحبها خلى سبيلها، فدخلت بين الغنم كيف تذبح و هل يجوز أكلها أم لا؟. و عن صلاة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة و هي من صلاة النهار و انما يجهر في صلاة الليل؟. و عن قول علي عليه السلام لابن جرموز: بشر قاتل ابن صفية بالنار فلم يقتله و هو امام؟. و أخبرني عن علي عليه السلام لم قتل أهل صفين و أمر بذلك مقبلين و مدبرين و أجاز علي الجرحى، و كان حكمه يوم الجمل أنه لم يقتل موليا و لم يجز علي جريح و لم يأمر بذلك، و قال: من دخل داره فهو آمن، و من ألقى سلاحه فهو آمن، لم فعل ذلك؟ فان كان الحكم الأول صوابا فالثاني خطأ. و أخبرني عن رجل أقر باللواط على نفسه أيحد، أم يدرأ عنه الحد؟ قال عليه السلام: اكتب اليه، قلت: و ما أكتب؟ قال عليه السلام: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم و أنت فألهمك الله الرشيد أتاني كتابك فامتحتنتنا به من تعنتك لتجد الى الطعن سيلا ان قصرنا فيها، و الله يكافيك على نيتك و قد شرحنا مسائلك فاصغ [صفحة ٢١٥] اليها سمعك و ذلل لها فهمك و اشغل بها قلبك، فقد لزمك الحجّة و السلام. سألت: عن قول الله جل و عز: «قال الذي عنده علم من الكتاب» فهو آصف ابن برخيا و لم يعجز سليمان عليه السلام عن معرفة ما عرف آصف لكنه صلوات الله عليه أحب أن يعرف أمته من الجن و الانس أنه الحجّة من بعده، و ذلك من علم سليمان عليه السلام أودعه عند آصف بأمر الله، ففهمه ذلك لثلا يختلف عليه في امامته و دلالاته كما فهم سليمان عليه في حياة داود عليه السلام لتعرف نبوته و امامته من بعده لتأكد الحجّة على الخلق. و أما سجود يعقوب عليه السلام و ولده فكان طاعة لله و محبة ليوسف عليه السلام كما أن السجود من الملائكة لآدم لم يكن لآدم عليه السلام و انما كان ذلك طاعة لله و محبة منهم لآدم عليه السلام، فسجود يعقوب عليه السلام و ولده و يوسف عليه السلام معهم كان شكرا لله باجتماع شملهم، ألم تره يقول في شكره ذلك الوقت: «رب قد آتيتني من الملك و علمتني من تأويل الأحاديث - الى آخر الآية -». و أما قوله: «فان كنت في شك مما أنزلنا اليك فأسأل الذين يقرؤون الكتاب» فان المخاطب به رسول الله صلى الله عليه و آله و لم يكن في شك مما انزل اليه و لكن قالت الجهلة: كيف لم يبعث الله نبيا من الملائكة؟ اذ لم يفرق بين نبيه و بيننا في الاستغناء عن المآكل و المشارب و المشى في الأسواق، فأوحى الله الى نبيه «فأسأل الذين يقرؤون الكتاب» بمحضر الجهلة. هل بعث الله رسولا قبلك الا و هو يأكل الطعام و يمشى في الأسواق و لك بهم اسوة. و انما قال: «فان كنت في شك» و لم يكن شك و لكن للنصفه كما قال: «تعالوا ندع

أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين». و لو قال: عليكم لم يجيبوا الى المباهلة، و قد علم الله أن نبيه يؤدي عنه رسالته و ما هو من الكاذبين، فكذلك عرف النبي أنه صادق فيما يقول و لكن أحب أن [صفحہ ٢١٦] ينصف من نفسه. و أما قوله: «و لو أن ما في الأرض من شجرة أقلام و البحر يمدده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله» فهو كذلك لو أشجار الدنيا أقلام و البحر يمدده سبعة أبحر و انفجرت الأرض عيوناً لنفذت قبل أن تنفذ كلمات الله و هي عين الكبريت و عين التمر و عين [ال] برهوت و عين طبرية و حمه ما سبذان و حمه أفريقية يدعى لسان و عين بحرون، و نحن كلمات الله التي لا- تنفذ و لا تدرك فضائلنا. و أما الجنة فإن فيها من المآكل و المشارب و الملاهي ما تشتهي الأنفس و تلذ الأعين و أباح الله ذلك كله لآدم عليه السلام و الشجرة التي نهى الله عنها آدم عليه السلام و زوجته أن يأكلا منها شجرة الحسد عهد اليهما أن لا ينظرا الى من فضل الله على خلائقه بعين الحسد فنسى و نظر بعين الحسد و لم يجد له عزيمة. و أما قوله: «أو يزوجهم ذكرا و اناثا» أي يولد له ذكور و يولد له اناث يقال لكل اثنين مقرنين زوجان كل واحد منهما زوج، و معاذ الله أن يكون عنى الجليل ما لبست به على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المآثم «و من يفعل ذلك يلقى أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة و يخلد فيه مهانا» ان لم يتب. و أما شهادة المرأة وحدها التي جازت فهي القابلة جازت شهادتها مع الرضا، فان لم يكن رضى فلا أقل من امرأتين تقوم المرأتان بدل الرجل للضرورة، لأن الرجل لا يمكنه أن يقوم مقامها، فان كانت وحدها قبل قولها مع يمينها. و أما قول على عليه السلام في الخنثى فهي كما قال: ينظر قوم عدول يأخذ كل واحد منهم مرآة و تقوم الخنثى خلفهم عريانة و ينظرون في المرايا فيرون الشبح فيحكمون عليه. و أما الرجل الناظر الى الراعى و قد نزا على شاة فان عرفها ذبحها و أحرقتها، و ان لم يعرفها قسم الغنم نصفين و ساهم بينهما، فاذا وقع على أحد النصفين فقد نجا النصف الآخر، ثم يفرق النصف الآخر فلا يزال كذلك حتى تبقى شاتان فيقرع بينهما فأبتها [صفحہ ٢١٧] وقع السهم بما ذبحت و احرقت و نجا سائر الغنم. و أما صلاة الفجر فالجهر فيها بالقراءة، لأن النبي صلى الله عليه و آله كان يغلس بها فقراءها من الليل. و أما قول على عليه السلام: بشر قاتل ابن صفية بالنار فهو لقول رسول الله صلى الله عليه و آله و كان ممن خرج يوم النهروان فلم يقتله أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة، لأنه علم أنه يقتل في فتنة النهروان. و أما قولك: ان عليا عليه السلام قتل أهل صفين مقبلين و مدبرين و أجاز على جريحهم؛ و انه يوم الجمل لم يتبع موليا و لم يجز على جريح و من ألقى سلاحه آمنه و من دخل داره آمنه، فان أهل الجمل قتل امامهم و لم تكن لهم فنة يرجعون اليها و انما رجع القوم الى منازلهم غير محاربين و لا مخالفين و لا- منابذين، رضوا بالكف عنهم. فكان الحكم فيهم رفع السيف عنهم و الكف عن أذاهم، اذ لم يطلبوا عليه أعوانا، و أهل صفين كانوا يرجعون الى فنة مستعدة و امام يجمع لهم السلاح الدروع و الرماح و السيوف و يسنى لهم العطاء يهييء لهم الأنزال و يعود مريضهم و يجبر كسيرهم و يداوى جريحهم و يحمل راجلهم و يكسوا حاسرهم و يردهم فيرجعون الى محاربتهم و قتالهم، فلم يساو بين الفريقين في الحكم لما عرف من الحكم في قتال أهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم، فمن رغب عرض على السيف أو يتوب من ذلك. و أما الرجل الذي اعترف باللواط فانه لم تقم عليه بينة و انما تطوع بالاقرار من نفسه و اذا كان للامام الذي من الله أن يعاقب عن الله كان له أن يمن عن الله؛ أما سمعت قول الله: «هذا عطاؤنا - الآية -» قد أنبأناك بجميع ما سألتنا عنه فاعلم ذلك [٣٢١] . ٣- قال الطبرسي: و مما أجاب به ابوالحسن على بن محمد العسكري عليه السلام في رسالته الى أهل الأهواء حين سأله عن الجبر و التفويض ان قال: اجتمعت الاممة [صفحہ ٢١٨] قاطبة لا- اختلاف بينهم في ذلك: ان القرآن حق لا- ريب فيه عند جميع فرقها. فهم في حالة الاجماع عليه مصيبون، و على تصديق ما انزل الله مهتدون، و لقول النبي صلى الله عليه و آله: «لا- تجتمع امتي على ضلالة». فأخبر عليه السلام ان ما اجتمعت عليه الاممة و لم يخالف بعضها بعضا هو الحق، فهذا معنى الحديث لا- ما تأوله الجاهلون. و لا- ما قاله المعاندون و من ابطال حكم الكتاب و اتباع حكم الأحاديث المزورة و الروايات المزخرقة، اتباع الأهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب، و تحقيق الآيات الواضحات النيرات. و نحن نسأل الله ان يوفقنا للصواب، و يهدينا الى الرشاد. ثم قال عليه السلام: فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر و تحقيقه فانكرته طائفة من الاممة و عارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة، فصارت بانكارها و دفعها

الكتاب كفارا ضلالا، و اصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: «انى مستخلف فيكم خليفتين: كتاب الله و عترتى، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض». و اللفظة الاخرى عنه فى هذا المعنى بعينه قوله عليه السلام: «انى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله و عترتى أهل بيتى، و انهما لم يفترقا حتى يردا على الحوض ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا» فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا فى كتاب الله مثل قوله: «انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راعون». ثم اتفقت روايات العلماء فى ذلك لأمر المؤمنين عليه السلام: انه تصدق بخاتمته و هو راع فشكر الله ذلك له و أنزل الآية فيه، ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد أبانه من اصحابه بهذه اللفظة: «من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» و قوله صلى الله عليه وآله: «على يقضى دينى و ينجز موعدى و هو خليفتى [صفحة 219] عليكم بعدى» و قوله صلى الله عليه وآله حيث استخلفه على المدينة فقال: يا رسول الله أتخلفنى على النساء و الصبيان؟ فقال: «أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدى» فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار، و تحقيق هذه الشواهد، فلزم الامه الاقرار بها اذا كانت هذه الأخبار وافقت القرآن، و وافق القرآن هذه الأخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله، و وجدنا كتاب الله لهذه الأخبار موافقا، و عليها دليلا، كان الاقتداء بهذه الأخبار فرضا لا يعتداه الا اهل العناد و الفساد. ثم قال عليه السلام: و مرادنا و قصدنا الكلام فى الجبر و التفويض و شرحهما و بيانهما و انما قدمنا ما قدمنا ليكون اتفاق الكتاب و الخبر اذا اتفقا دليلا. لما أردناه، و قوة لما نحن مبيّنه من ذلك ان شاء الله. فقال: الجبر و التفويض يقول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، عندما سئل عن ذلك فقال: لا جبر و لا تفويض، بل أمر بين الأمرين. قيل: فماذا يابن رسول الله؟ فقال: صحة العقل، و تخلية السرب، و المهلة فى الوقت، و الزاد قبل الرحلة و السبب المهيج للفاعل على فعله، فهذه خمسة أشياء فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطرحا بحسبه، و أنا اضرب لكل باب من هذه الأبواب الثلاثة و هى: الجبر، و التفويض، و المنزلة بين المنزلتين، مثلا. يقرب المعنى للطالب، و يسهل له البحث من شرحه، و يشهد به القرآن بمحكم آياته، و يحقق تصديقه عند ذوى الألباب، و بالله العصمة، و التوفيق. ثم قال عليه السلام: فاما الجبر: فهو: قول من زعم ان الله عزوجل جبر العباد على المعاصى و عاقبهم عليها. و من قال بهذا القول فقد ظلم الله و كذبه، و ورد عليه قوله: «و لا يظلم ربك أحدا» و قوله جل ذكره: «ذلك بما قدمت يداك و ان الله ليس بظلام للعبيد» مع آى كثيرة فى مثل هذا، فمن زعم انه مجبور على المعاصى فقد احوال [صفحة 220] بذنبه على الله و ظلمه فى عظمته له. و من ظلم ربه فقد كذب كتابه، و من كذب كتابه لزمه الكفر باجماع الأمة، فالمثل المضروب فى ذلك. مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك الا نفسه، و لا يملك عرضا من عروض الدنيا و يعلم مولاه ذلك منه، فأمره - على علم منه بالمصير - الى السوق الحاجة يأتيه بها و لم يملكه ثمن ما يأتيه به. و علم المالك ان على الحاجة رقبيا لا يطمع أحد فى اخذها منه الا بما يرضى به من الثمن. و قد وصف به مالك هذا العبد نفسه بالعدل و النصفه و اظهار الحكمة و نفى الجور، فواعد عبده ان لم يأتيه بالحاجة يعاقبه، فلما صار العبد الى السوق، و حاول أخذ الحاجة التى بعثه بها، وجد عليها مانعا يمنعها منها الا بالثمن و لا يملك العبد ثمنها. فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء حاجة، فاغتاظ مولاه لذلك و عاقبه على ذلك، فانه كان ظالما متعديا مبطلا لما وصف من عدله و حكمته و نصفته، و ان لم يعاقبه كذب نفسه، أليس يجب ان لا يعاقبه و الكذب و الظلم ينفيان العدل و الحكمة، تعالى الله عما يقول المجبرة علوا كبيرا. ثم قال العالم عليه السلام - بعد كلام طويل - : فاما التفويض الذى ابطله الصادق عليه السلام و خطأ من دان به، فهو: قول القائل: «ان الله عزوجل فوض الى العباد اختيار أمره و نهيهم». و هذا الكلام دقيق لم يذهب الى غوره و دقته الا الأئمة المهديّة عليهم السلام من عتره آل الرسول صلوات الله عليهم فانهم قالوا: «لو فوض الله أمره اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضا ما اختاروه و استوجبوا به الثواب، و لم يكن عليهم فيما اجتمروا العقاب اذ كان الاهمال واقعا، و تنصرف هذه المقالة على معنيين: اما ان تكون العباد تظاهروا عليه فالزموه اختيارهم بأرائهم - ضرورة - كره ذلك أم احب فقد لزمه الوهن. أو يكون جل و تقدس عجز عن تعبدهم بالامر و النهى عن ارادته ففوض أمره و نهيهم [صفحة 221] اليهم، و أجراهما على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بالامر و النهى

على ارادته فجعل الاختبار اليهم في الكفر والايمان، و مثل ذلك: مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه و يعرف له فضل ولايته، و يقف عند أمره و نهيه و ادعى مالك العبد انه قاهر قادر عزيز حكيم، فأمر عبده و نهاه، و وعده على اتباع أمره عظيم الثواب و اوعده على معصيته اليم العقاب. فخالف العبد ارادة مالكة، و لم ينف عند امره و نهيه، فإى أمر أمره به او نهاه عنه لم يأت على ارادة المولى، بل كان العبد يتبع ارادة نفسه، و بعثه في بعض حوائجه و فيما الحاجة له فصار العبد بغير تلك الحاجة خلافا على مولاه و قصد ارادة نفسه و اتبع هواه، فلما رجع الى مولاه نظر الى ما أتاه فاذا هو خلاف امره فقال العبد: اتكلت على تفويضك الامر الى فاتبت هواي و ارادتي لان المفوض اليه غير محظور عليه لاستحالة اجتماع التفويض و التحضير. ثم قال عليه السلام: فمن زعم ان الله فوض قبول أمره و نهيه الى عباده فقد أثبت عليه العجز، و أوجب عليه قبول كلما عملوا من خير أو شر، و ابطال أمر الله و نهيه. ثم قال: ان الله خلق الخلق بقدرته و ملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الأمر و النهي، و قبل منهم اتباع أمره و نهيه و رضى بذلك لهم، و نهاهم عن معصيته و ذم من عصاه و عاقبه عليها، و لله الخيرة في الأمر و النهي يختار ما يريد و يأمر به، و ينهى عما يكره و يثيب و يعاقب بالاستطاعة التي ملكها عبارة لاتباع أمره و اجتناب معاصيه لانه العدل و منه النصفه و الحكومه. بالغ الحجة بالاعذار و الانذار، و اليه الصفوة يصطفى من يشاء من عباده، اصطفى محمدا صلوات الله عليه و آله و بعثه بالرسالة الى خلقه و لو فوض اختيار اموره الى عباده لا جاز لقريش اختيار امية بن أبي الصلت و أبي مسعود الثقفي اذ كانا عندهم أفضل من محمد صلى الله عليه و آله لما قالوا: «لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم» يعنونهما بذلك فهذا هو: القول بين القولين، ليس بجبر و لا- تفويض، بذلك [صفحة ٢٢٢] اخبر أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله عتاب بن ربيعي الاسدي عن الاستطاعة. فقال أمير المؤمنين: تملكها من دون الله أو مع الله؟ فسكت عتاب بن ربيعي فقال له: قل يا عتاب قال: و ما أقول؟ قال: ان قلت تملكها مع الله قتلتك، و ان قلت تملكها من دون الله قتلتك. قال: و ما أقول يا أمير المؤمنين قال: تقول تملكها بالله الذي يملكها من دونك، فان ملكها كان ذلك من عطائه، و ان سلبها كان ذلك من بلائه، و هو المالك لما ملكك، و المالك لما عليه اقدرك، أما سمعت الناس يسألون الحول و القوة حيث يقولون: «لا حول و لا قوة الا بالله». فقال الرجل: و ما تأويلها يا أمير المؤمنين؟ قال: لا حول لنا عن معاصي الله الا بعصمة الله، و لا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله. قال: فوثب الرجل و قبل يديه و رجليه. ثم قال عليه السلام في قوله تعالى: «و لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم و الصابرين و نبلوا أخباركم» و في قوله «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون» و في قوله: «ان يقولوا آمنا و هم لا يفتنون» و قوله: «و لقد فتنا سليمان» و قوله: «فانا قد فتنا قومك من بعدك و أضلهم السامري» و قول موسى عليه السلام: «ان هي الا فتنتك». و قوله: «ليلوكم فيما آتاكم» و قوله: «ثم صرفكم عنهم ليبتليكم» و قوله: «انا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة» و قوله: «ليلوكم أيكم أحسن عملا» و قوله: «و اذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات» و قوله: «و لو شاء الله لانتصر منهم و لكن ليلو بعضكم ببعض» ان جميعها جاءت في القرآن بمعنى الاختيار. ثم قال عليه السلام: فان قالوا ما الحجة في قول الله تعالى: «يهدى من يشاء و يضل من يشاء» و ما أشبه ذلك؟ قلنا: فعلى مجاز هذه الآية يقتضى معنيين: أحدهما عن كونه تعالى قادرا على هداية من يشاء و ضلالة من يشاء، و لو أجبرهم على أحدهما لم يجب لهم ثواب و لا عليهم [صفحة ٢٢٣] عقاب، على ما شرحناه. و المعنى الآخر: ان الهداية منه التعريف كقوله تعالى: «و اما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى». و ليس كل آية مشتبهة في القرآن كانت الآية حجة على حكم الآيات اللاتي امر بالاخذ بها و تقليدها، و هي قوله: «هو الذي أنزل عليكم الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب و اخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله...» الآية و قال: «فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هداهم الله و اولئك هم اولوا الالباب» وفقنا الله و اياكم لما يحب و يرضى، و يقرب لنا و لكم الكرامة و الزلفى، و هداانا لما هو لنا و لكم خير و ابقى، انه الفعال لما يريد، الحكيم المجيد [٣٢٢]. ٤- عنه، باسناده، عن أبي عبد الله الزيادي قال: لما سم المتوكل، نذر الله ان رزقه الله العافية أن يتصدق بمال كثير، فلما سلم و عوفى سأل الفقهاء عن حد المال الكثير كم يكون؟ فاختلفوا. فقال بعضهم: الف درهم و قال بعضهم: عشرة آلاف و قال بعضهم: مائة الف فاشتبه عليه هذا. فقال له الحسن حاجبه: ان اتيتك يا أمير المؤمنين من هذا خبرك بالحق و

الصواب فما لي عندك؟ فقال المتوكل: ان اتيت بالحق فلك عشرة آلاف درهم، و الا اضربك مائة مفرعة. فقال: قد رضيت فاتى أبا الحسن العسكري عليه السلام فسأله عن ذلك. فقال أبو الحسن عليه السلام: قل له: يتصدق بثمانين درهما. فرجع الى المتوكل فاخبره فقال: سله ما العلة في ذلك؟ فسأله فقال: ان الله عزوجل قال لنبيه صلى الله عليه و آله: «و لقد نصركم الله في مواطن كثيرة» فعدنا مواطن رسول الله صلى الله عليه و آله فبلغت ثمانين موطناً فرجع اليه فاخبره ففرح، و أعطاه عشرة آلاف درهم [٣٢٣]. [صفحة ٢٢٤] ٥- عنه، باسناده، عن جعفر بن رزق الله قال: قدم الى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة، فأراد أن يقيم عليه الحد فأسلم فقال يحيى بن أكتم: قد هدم ايمانه شركه و فعله، و قال بعضهم: يضرب ثلاثة حدود، و قال بعضهم: يفعل به كذا و كذا فأمر المتوكل بالكتاب الى أبي الحسن العسكري و سؤاله عن ذلك. فلما قرأ الكتاب كتب عليه السلام: يضرب حتى يموت، فأنكر يحيى و أنكر فقهاء العسكر ذلك، فقالوا: يا امير المؤمنين سله عن ذلك فانه شيء لم ينطق به كتاب، و لم يجيء به سنة. فكتب اليه: ان الفقهاء قد أنكروا هذا، و قالوا: لم يجيء به سنة و لم ينطق به كتاب، فبين لنا لم اوجبت علينا الضرب حتى يموت؟ فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم: «فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده و كفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا» الآية فأمر به المتوكل فضرب حتى مات [٣٢٤]. ٦- عنه، قال: و روى عن الحسن العسكري عليه السلام: انه اتصل بأبي الحسن على بن محمد العسكري عليه السلام؛ ان رجلا من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فافهمه بحجته حتى ابان عن فضيحته، فدخل الى على بن محمد عليه السلام و في صدر مجلسه دست عظيم منصوب و هو قاعد خارج الدست، و بحضرته خلق من العلويين و بني هاشم، فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست، و أقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك الأشراف، فاما العلوية فاجلوه عن العتاب، و اما الهاشميون فقال له شيخهم: يابن رسول الله هكذا تؤثر عاميا على سادات بني هاشم من الطالبيين و العباسيين؟! فقال عليه السلام: اياكم و ان تكونوا من الذين قال الله تعالى فيهم: «ألم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم [صفحة ٢٢٥] و هم معرضون» أترضون بكتاب الله حكما قالوا: بلى. قال: أليس الله يقول: «يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم» الى قوله «يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين اتوا العلم درجات» فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على المؤمن غير العالم، كما لم يرض للمؤمن الا أن يرفع على من ليس بمؤمن. اخبروني عنه قال: «يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين اتوا العلم درجات»؟ او قال: «يرفع الذين اتوا شرف النسب درجات»؟ أو ليس قال الله: «هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون» فكيف تنكرون رفعى لهذا لما رفعه الله؟! ان كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التي علمه اياها، لأفضل له من كل شرف في النسب. فقال العباسي: يابن رسول الله قد أشرفت علينا هو ذا تقصير بنا عن من ليس له نسب كنسبنا، و ما زال منذ أول الاسلام يقدم الأفضل في الشرف على من دونه فيه. فقال عليه السلام: سبحان الله أليس عباس بايع أبا بكر و هو تيمى و العباس هاشمي؟ أو ليس عبدالله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب و هو هاشمي أبو الخلفاء و عمر عدوى؟! و ما بال عمر أدخل البعداء من قريش في الشورى و لم يدخل العباس؟ فان كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكرنا فانكروا على عباس بيعته لأبي بكر، و على عبدالله بن عباس خدمته لعمر بعد بيعته، فان كان ذلك جائزا فهذا جائز، فكأنما القم الهاشمي حجرا [٣٢٥]. ٧- عنه، قال: روى عن على بن محمد الهادي عليه السلام انه قال: لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه، و الدالين عليه، و الدالين عن دينه بحجج الله و المنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس و مردته، و من فخاخ النواصب، لما بقى أحد الا ارتد عن دين الله، و لكنهم الذين يمسكون ازمه قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، اولئك هم الأفضلون عند الله [صفحة ٢٢٦] عزوجل [٣٢٦]. ٨- روى المجلسي، عن السيد المرتضى رضى الله عنه: أخبرني الشيخ (أدام الله عزه) مرسلا عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن سعيد بن جناح، عن سليمان ابن جعفر قال: قال لي أبو الحسن العسكري عليه السلام: نمت و أنا افكر في بيت ابن أبي حفصة: أنى يكون و ليس ذاك بكائن لبني البنات وراثه الأعمام فاذا انسان يقول لي: قد كان اذ نزل القرآن بفضلته و مضى القضاء به من الحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن بني الأعمام و بقى ابن نثله واقفا متحيرا يبكي و يسعده ذو و الأرحام [٣٢٧]. ٩- المجلسي، عن كتاب الاستدراك: قال:

نادى المتوكل يوما كاتبنا نصرانيا: أبانوح، فأنكروا كنى الكتائبين، فاستفتى فاختلف عليه، فبعث الى أبي الحسن فوقع عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم: «تبت يدا أبي لهب» فعلم المتوكل أنه يحل ذلك لأن الله قد كنى الكافر [٣٢٨]. ١٠- عنه: عن كتاب الاستدراك و باسناده أن المتوكل قيل له: ان أبا الحسن يعنى على بن محمد بن على الرضا عليه السلام يفسر قول الله عزوجل «يوم يعرض الظالم على يديه» الآيتين فى الأول و الثانى، قال: فكيف الوجه فى أمره؟ قالوا: تجمع له الناس و تسأله بحضرتهم. فان فسرهما بهذا كفاك الحاضرون أمره و ان فسرهما بخلاف ذلك افتضح عند أصحابه، قال: فوجه الى القضاء و بنى هاشم و الأولياء و سئل عليه السلام فقال: هذان رجلان كنى عنهما، و من بالستر عليهما أفيحب أمير المؤمنين أن يكشف ما ستره [صفحة ٢٢٧] الله؟ فقال: لا أحب. [٣٢٩]. ١١- قال الحافظ ابوبكر الخطيب البغدادي: اخبرنى الازهرى، حدثنا أبو احمد عبيد الله بن محمد المقرئ، حدثنا محمد بن يحيى النديم، حدثنا الحسين بن يحيى. قال: اعتل المتوكل فى أول خلافته، فقال: لئن برئت لا تصدقن بدنانير كثيرة، فلما برىء جمع الفقهاء فسألهم عن ذلك فاختلفوا، فبعث الى على بن محمد بن على بن موسى ابن جعفر فسأله فقال: يتصدق بثلاث و ثمانين دينارا فعجب قوم من ذلك، و تعصب قوم عليه. قالوا تسأله يا أمير المؤمنين من أين له هذا؟ فرد الرسول اليه فقال له قل لأمر المؤمنين فى هذا الوفاء بالندى، لأن الله تعالى قال: «لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة» فروى أهلنا جميعا أن المواطن فى الوقائع و السرايا و الغزوات كانت ثلاثة و ثمانين موطنًا، و أن يوم حنين كان الرابع و الثمانين، و كلما زاد أمير المؤمنين فى فعل الخير كان أنفع له، و أجر عليه فى الدنيا و الآخرة. [٣٣٠]. [صفحة ٢٢٨]

باب الطهارة

١- الكلىنى، عن على بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن على البصرى قال: سألت أبا الحسن الأخير عليه السلام و قلت له: ان ابنة شهاب تقعد أيام اقراءها فاذا هى اغتسلت رأيت القطرة بعد القطرة؟ قال: فقال: مرها فلتقم بأصل الحائط كما يقوم الكلب. ثم تأمر امرأة فلتغمز بين و ركيها غمزا شديدا فانه انما هو شىء يبقى فى الرحم يقال له: الراقفة و انه سيخرج كله، ثم قال: لا تخبروهن بهذا و شبهه و ذروهن و علتهم القذرة؟ قال: ففعلت بالمرأة الذى قال فانقطع عنها فما عاد اليها الدم حتى ماتت [٣٣١]. ٢- الطوسى قال: أخبرنى به الشيخ (أيده الله تعالى)، عن أبى القاسم جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد؛ و عبدالله ابنى محمد بن عيسى، عن داوود الصرمى قال: رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام غير مرة يبول و يتناول كوزا صغيرا و يصب الماء عليه من ساعته [٣٣٢]. ٣- عنه، باسناده عن سعد بن عبدالله عن الحسن بن على بن ابراهيم بن محمد عن جده ابراهيم بن محمد ان محمد بن عبد الرحمن الهمداني كتب الى أبى الحسن الثالث عليه السلام يسأله عن الوضوء للصلاة فى غسل الجمعة. فكتب: لا وضوء للصلاة فى غسل يوم الجمعة و لا غيره [٣٣٣]. [صفحة ٢٢٩] عنه قال: أخبرنى به الشيخ (أيده الله تعالى)، عن أبى القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن على بن مهزيار، و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن على، و على بن محمد عن سهل بن زياد عن على بن مهزيار قال: قرأت فى كتاب عبدالله بن محمد الى أبى الحسن عليه السلام: جعلت فداك روى زرارة عن أبى جعفر و أبى عبدالله عليهما السلام فى الخمر يصيب ثوب الرجل أنهما قالا: لا بأس أن يصلى فيه انما حرم شربها. روى غير زرارة عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال: اذا أصاب ثوبك خمر أو نبيذ يعنى المسكر فاغسله ان عرفت موضعه، و ان لم تعرف موضعه فاغسله كله، و ان صليت فيه فاعد صلاتك فأعلمنى ما أخذ به؟ فوقع بخطه عليه السلام و قرأته: خذ بقول أبى عبدالله عليه السلام [٣٣٤]. ٥- عنه، باسناده، عن محمد بن على بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن راشد قال: قال الفقيه العسكري عليه السلام: ليس فى الغسل و لا فى الوضوء مضمضة و لا استنشاق [٣٣٥]. [صفحة ٢٣٠]

باب الصلاة

١- الكلينى، عن على بن ابراهيم، عن على بن محمد القاسانى، عن سليمان ابن حفص المروزى عن أبى الحسن العسكرى عليه السلام قال: اذا انتصف الليل ظهر بياض فى وسط السماء شبه عمود من حديد تضىء له الدنيا فيكون ساعة ثم يذهب و يظلم. فاذا بقى ثلث الليل ظهر بياض من قبل المشرق فأضاءت له الدنيا فيكون ساعة ثم يذهب و هو وقت صلاة الليل ثم يظلم قبل الفجر، ثم يطلع الفجر الصادق من قبل المشرق. قال: و من أراد أن يصلى صلاة الليل فى نصف الليل فذلك له [٣٣٦]. ٢- عنه، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن على بن سليمان قال: كتبت الى الرجل عليه السلام: ما تقول فى صلاة التسييح فى المحمل؟ فكتب عليه السلام: اذا كنت مسافرا فصل [٣٣٧]. ٣- عنه، عن على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن خيران الخادم قال: كتبت الى الرجل صلوات الله عليه أسأله عن الثوب يصيبه الخمر و لحم الخنزير أىصلى فيه أم لا؟ فان أصحابنا قد اختلفوا فيه، فقال بعضهم: صل فيه فان الله انما حرم شربها و قال بعضهم: لا تصل فيه. فكتب عليه السلام: لا تصل فيه فانه رجس [٣٣٨]. ٤- عنه، عن محمد بن يحيى و غيره، عن محمد بن أحمد، عن أيوب بن نوح، عن [صفحة ٢٣١] أبى الحسن الأخير عليه السلام قال: قلت له: تحضر الصلاة و الرجل بالبيداء؟ فقال: يتنحى عن الجواد يمنة و يسرة و يصلى [٣٣٩]. ٥- عنه، عن على بن ابراهيم، عن يحيى بن عبدالرحمن بن خاقان قال: رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام سجد سجدة الشكر فافتش ذراعيه فألصق جؤجؤه و بطنه بالأرض فسألته عن ذلك؟ فقال: كذا نحب [٣٤٠]. ٦- عنه، عن على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن على بن مهزيار، قال: كتب محمد بن ابراهيم، الى أبى الحسن عليه السلام: ان رأيت يا سيدى أن تعلمنى دعاء أعود به فى دبر صلواتى يجمع الله لى به خير الدنيا و الآخرة. فكتب عليه السلام تقول: «أعوذ بوجهك الكريم و عزتك التى لا ترام و قدرتك التى لا يمتنع منها شىء من شر الدنيا و الآخرة و من شر الأوجاع كلها [٣٤١]. ٧- عنه، عن على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن عبدوس، عن محمد بن زاوية، عن أبى على بن راشد قال: قلت لأبى الحسن عليه السلام: جعلت فداك انك كتبت الى محمد بن الفرج تعلمه أن أفضل ما تقرأ فى الفرائض بانا أنزلناه و قل هو الله أحد. و ان صدرى ليضيق بقراءتهما فى الفجر، فقال عليه السلام: لا يضيقتن صدرك بهما فان الفضل و الله فيهما [٣٤٢]. ٨- قال الصدوق: سأل على بن مهزيار أبا الحسن الثالث عليه السلام عن: الرجل يصير فى البيداء فتدركه صلاة فريضة فلا يخرج من البيداء حتى يخرج وقتها كيف يصنع بالصلاة و قد نهى أن يصلى بالبيداء؟ فقال: يصلى فيها و يتجنب قارعة الطريق. [٣٤٣]. ٩- عنه، قال: سأل داوود الصرمى أبا الحسن على بن محمد عليهما السلام فقال له: انى أخرج فى هذا الوجه و ربما لم يكن موضع اصلى فيه من الثلج فكيف أصنع؟ [صفحة ٢٣٢] قال: ان أمكنتك أن لا تسجد على الثلج فلا تسجد عليه، و ان لم يمكنك فسوه و اسجد عليه [٣٤٤]. ٩- عنه، قال: روى عن داوود الصرمى أنه قال: سأل رجل أبا الحسن الثالث عليه السلام عن: الصلاة فى الحر يغش بوبر الأرانب؟ فكتب: يجوز ذلك [٣٤٥]. ١٠- عنه، قال: سأل على بن الريان بن الصلت أبا الحسن الثالث عليه السلام عن: الرجل يأخذ من شعره و أظفاره ثم يقوم الى الصلاة من غير أن ينفذه من ثوبه؟ فقال: لا بأس [٣٤٦]. ١١- عنه قال: سأل داوود بن أبى زيد أبا الحسن الثالث عليه السلام عن: القراطيس و الكواغد المكتوبة عليها هل يجوز عليها السجود؟ فكتب: يجوز. [٣٤٧]. ١٢- عنه، قال: كتب أيوب بن نوح الى أبى الحسن الثالث عليه السلام يسأله عن: المغمى عليه يوما أو أكثر هل يقضى ما فاتته من الصلوات أم لا؟ فكتب: لا يقضى الصوم و لا يقضى الصلاة [٣٤٨]. ١٣- عنه، قال: سأل على بن مهزيار عن هذه المسألة فقال: لا يقضى الصوم و لا الصلاة و كل ما غلب الله عليه فالله أولى بالعدر [٣٤٩]. ١٤- عنه، قال: قال على بن محمد، و محمد بن على عليهم السلام: من قال بالجسم فلا تعطوه شيئا من الزكاة، و لا تصلوا خلفه [٣٥٠]. ١٥- عنه، قال: روى عبدالله بن جعفر، عن محمد بن جزك قال: كتبت الى أبى الحسن الثالث عليه السلام أن لى جمالا ولى قوام عليها و لست أخرج فيها الا فى [صفحة ٢٣٣] طريق مكة لرغبتى فى الحج أو فى الندرة الى بعض المواضع فما يجب على اذا أنا خرجت معها أن أعمل؟ أوجب التقصير فى الصلاة و الصوم فى السفر أو التمام؟ فوقع عليه السلام: اذا كنت لا تلزمها و لا تخرج معها فى كل سفر الا الى مكة فعليك تقصير و فطور [٣٥١]. ١٦- عنه قال: ابى (رحمه الله) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن على بن بشار، عن موسى، عن أخيه على بن محمد عليهما السلام أنه أجاب فى مسائل يحيى بن أكنم: اما صلاة الفجر و ما يجهر فيها بالقراءة و

هي من صلاة النهار و انما يجهر في صلاة الليل؟ قال: جهر فيها بالقراءة لأن النبي صلى الله عليه و آله كان يغلس فيها لقربها بالليل [٣٥٢]. ١٧- عنه قال: ابي (رحمه الله) قال: حدثنا احمد بن ادريس، عن محمد بن احمد، عن علي بن ابراهيم الجعفرى عن ابي سليمان مولى ابي الحسن العسكري عليه السلام قال: سأله بعض مواليه و انا حاضر عن الصلاة يقطعها شيء يمر بين يدي المصلي؟ فقال: لا، ليست الصلاة تذهب هكذا بحيال صاحبها انما تذهب مساوية لوجه صاحبها [٣٥٣]. ١٨- الطوسى، باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد السيارى، عن بعض أهل العسكر قال: خرج عن ابي الحسن عليه السلام أن صاحب الصيد يقصر ما دام على الجادة فاذا عدل عن الجادة أتم فاذا رجع اليها قصر [٣٥٤]. ١٩- عنه، باسناده عن احمد بن محمد عن داوود الصرمى قال: كنت عند ابي الحسن الثالث عليه السلام يوما فجلس يحدث حتى غابت الشمس ثم دعا بشمع و هو جالس يتحدث فلما خرجت من البيت نظرت و قد غاب الشفق قبل أن يصلى المغرب ثم دعا بالماء و توضأ و صلى [٣٥٥]. [صفحة ٢٣٤] ٢٠- عنه، باسناده عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن داوود الصرمى قال: سألت ابا الحسن الثالث عليه السلام: هل يجوز السجود على الكتان و القطن من غير تقيء؟ فقال: جائز [٣٥٦]. ٢١- عنه، باسناده عن سعد بن عبدالله، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسين بن علي بن كيسان الصنعاني قال: كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسأله عن السجود عن القطن و الكتان من غير تقيء و لا ضرورة؟ فكتب الى: ذلك جائز [٣٥٧]. ٢٢- عنه، قال: أخبرني الشيخ (رحمه الله) عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن حفص الجواهرى قال: صلى بنا أبو الحسن على بن محمد عليهما السلام صلاة المغرب فسجد سجدة الشكر بعد السابعة فقلت له: كان آباؤك يسجدون بعد الثلاثة فقال: ما كان احد من آبائي يسجد الا بعد السابعة [٣٥٨]. ٢٣- عنه، باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن محمد القاساني، عن سليمان بن حفص المروزي قال: قال أبو الحسن الأخير عليه السلام: اياك و النوم بين صلاة الليل و الفجر و لكن ضجعة بلا- نوم فان صاحبه لا يحمد على ما قدم من صلاته. [٣٥٩]. ٢٤- عنه، باسناده عن محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن عبدالرحمن بن خاقان قال: رأيت ابا الحسن الثالث عليه السلام سجد سجدة الشكر فافترش ذراعيه و الصق صدره و بطنه فسألته عن ذلك؟ فقال: كذا يجب [٣٦٠]. ٢٥- عنه، باسناده عن علي بن الريان قال: كتبت الى ابي الحسن عليه السلام هل تجوز الصلاة في ثوب يكون فيه شعر من شعر الانسان و أظفاره من غير أن ينفذه و يلقيه عنه؟ فوقع عليه السلام: يجوز [٣٦١]. [صفحة ٢٣٥] ٢٦- الطوسى قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن علي بن عمر العطار قال: دخلت على ابي الحسن العسكري عليه السلام يوم الثلاثاء فقال: لم أرك أمس. قال: كرهت الحركة في يوم الاثنين. قال: يا على من أحب ان يقيه الله شر يوم الاثنين فليقرأ في أول ركعة من صلاة الغداة «هل أتى على الانسان» ثم قرأ أبو الحسن عليه السلام «فوقاهم الله شر ذلك اليوم و لقاهم نصره و سرورا» [٣٦٢]. ٢٧- عنه، عن سهل بن زياد عن ابي هاشم الجعفرى قال: كنت مع ابي الحسن عليه السلام في السفينة في دجلة فحضرت الصلاة فقلت: جعلت فداك نصلى في جماعة قال: فقال: لا- تصل في بطن واد جماعة [٣٦٣]. ٢٨- المسعودى، باسناده عن الحميرى عن الحسن بن مصعب المدانى يسأله عن السجود على الزجاج قال: فلما نفذ كتابى حدثتني نفسى أنه مما أنبت الارض و انهم قالوا لا بأس بالسجود على ما انبتت. فورد الجواب: لا تسجد عليه فان حدثتك نفسك أنه مما انبتت فحال فانه من الرمل و الملح، و الملح سبغ و السبخ ارض ممسوخة [٣٦٤]. [صفحة ٢٣٦]

باب الصوم

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن جعفر بن ابراهيم بن محمد الهمداني و كان معنا حاجا قال: كتبت الى ابي الحسن عليه السلام على يدي ابي: جعلت فداك ان أصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول: الفطرة بصاع المدنى و بعضهم يقول: بصاع العراقى؟ فكتب الى: الصاع ستة أرتال بالمدنى و تسعة أرتال بالعراقى قال: و أخبرنى أنه يكون بالوزن ألفا و

مائة و سبعين وزنة [٣٦٥] . ٢- الطوسي، باسناده عن ابي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى قال: حدثني ابو علي بن راشد قال: كتب الى ابوالحسن العسكري عليه السلام كتابا وارخه يوم الثلاثاء ليلة بقيت من شعبان و ذلك في سنة اثنين و ثلاثين و مائتين و كان يوم الأربعاء يوم شك و صام أهل بغداد يوم الخميس و اخبروني انهم رأوا الهلال ليلة الخميس و لم يغب الا بعد الشفق بزمان طويل، قال: فاعتقدت ان الصوم يوم الخميس و ان الشهر كان عندنا ببغداد يوم الأربعاء. قال: فكتب الي: زادك الله توفيقا فقد صمت بصيامنا. قال: ثم لقيته بعد ذلك فسألته عما كتبت به اليه. فقال لي: أو لم اكتب اليك انما صمت الخميس و لا تصم الا للرؤية؟؟!! [٣٦٦] . [صفحة ٢٣٧] ٣- عنه، باسناده عن سعد بن عبدالله عن أيوب بن نوح قال: كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسأله عن المغمى عليه يوما أو اكثر هل يقضى ما فاته أم لا؟ فكتب عليه السلام: لا يقضى الصوم و لا- يقضى الصلاة [٣٦٧] . ٤- عنه، باسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني قال: كتبت اليه عليه السلام و انا بالمدينة اسأله عن المغمى عليه يوما أو اكثر هل يقضى ما فاته؟ فكتب عليه السلام: لا يقضى الصوم [٣٦٨] . ٥- عنه، باسناده عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد قال: سألت ابا الحسن عليه السلام عن رجل قدم من سفر في شهر رمضان و لم يطعم شيئا قبل الزوال؟ قال: يصوم [٣٦٩] . ٦- عنه، باسناده عن ابي عبدالله بن عياش قال: حدثني أحمد بن زياد الهمداني؛ و علي بن محمد التستري قال: حدثنا محمد بن الليث المكي قال: حدثني ابواسحاق بن عبدالله العلوي العريضي قال: و حك في صدرى ما الايام التي تصام؟ فقصدت مولانا ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلام و هو بصريا و لم أجد ذلك لأحد من خلق الله فدخلت عليه فلما بصري قال عليه السلام: يا اباسحاق جئت تسألني عن الايام التي يصام فيهن؟ و هي اربعة: أولهن يوم السابع و العشرين من رجب يوم بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه و آله الى خلقه رحمة للعالمين، و يوم مولده صلى الله عليه و آله و هو السابع عشر من شهر ربيع الاول، و يوم الخامس و العشرين من ذى القعدة فيه دحيت الكعبة، و يوم الغدير فيه أقام رسول الله صلى الله عليه و آله اخاه عليا عليه السلام علما للناس و اماما من بعده، قلت: صدقت جعلت فداك لذلك قصدت، أشهد انك حجة الله على خلقه [٣٧٠] . ٧- عنه، باسناده عن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن عبيد قال: [صفحة ٢٣٨] كتبت اليه - يعنى ابا الحسن الثالث عليه السلام - يا سيدى رجل نذر أن يصوم يوما لله فوقع في ذلك اليوم على أهله ما عليه من الكفارة؟ فاجابه عليه السلام: يصوم يوما بدل يوم و تحرير رقبة [٣٧١] . ٨- قال الشيخ: روى اسحاق بن عبدالله العلوي العريضي قال: اختلف أبي و عمومتى في الأربعة الايام التي تصام في السنة فركبوا الى مولانا ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام و هو مقيم بصريا قبل مصيره الى سر من رأى فقالوا: جئناك يا سيدنا لأمر اختلفنا فيه. فقال: نعم جئتم تسألوني عن الايام التي تصام في السنة. فقالوا: ما جئناك الا لهذا. فقال عليه السلام: اليوم السابع عشر من ربيع الاول و هو اليوم الذى ولد فيه رسول الله صلى الله عليه و آله، و اليوم السابع و العشرون من رجب و هو اليوم الذى بعث فيه رسول الله صلى الله عليه و آله، و اليوم الخامس و العشرون من ذى القعدة و هو اليوم الذى دحيت فيه الارض من تحت الكعبة و استوت سفينة نوح على الجودي، فمن صام ذلك اليوم كان كفارة سبعين سنة، و اليوم الثامن عشر من ذى الحجة و هو يوم الغدير يوم نصب فيه رسول الله صلى الله عليه و آله عليا امير المؤمنين علما فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ستين عاما [٣٧٢] . [صفحة ٢٣٩]

باب الزكاة و الخمس

١- الكليني عن محمد بن الحسين و علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي ابن مهزيار قال: كتبت اليه: يا سيدى رجل دفع اليه مال يحج فيه، هل عليه فى ذلك المال حين يصير اليه الخمس أو على ما فضل فى يده بعد الحج؟ فكتب عليه السلام ليس عليه الخمس [٣٧٣] . ٢- عنه، عن سهل، عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت الى ابي الحسن عليه السلام: أقرأني علي بن مهزيار كتاب أبيك عليه السلام فيما أوجبه على أصحاب الضياع نصف السدس بعد المؤونة و أنه ليس على من لم تقم ضيعته بمؤنته نصف

السدس و لا غير ذلك فاختلف من قبلنا في ذلك، فقالوا: يجب على الضياع الخمس بعد المؤونة، مؤونة الضيعة و خراجها لا مؤونة الرجل و عياله. فكتب عليه السلام: بعد مؤونته و مؤونة عياله و [بعد] خراج السلطان [٣٧٤]. ٣- عنه، عن محمد بن يحيى؛ و محمد بن عبدالله، عن عبدالله بن جعفر، عن أحمد بن حمزة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: رجل من مواليك له قرابة كلهم يقول بك و له زكاة أيجوز له أن يعطيهم جميع زكاته؟ قال: نعم [٣٧٥]. ٤- عنه، عن محمد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يضع زكاته كلها في أهل بيته و هم يتولونك؟ فقال: نعم [٣٧٦]. [صفحة ٢٤٠] ٥- عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمران بن اسماعيل بن عمران القمي قال: كتبت الى أبي الحسن الثالث عليه السلام: أن لي ولدا رجالا- و نساء أفيجوز [لي] أن اعطيهم من الزكاة شيئا؟ فكتب عليه السلام: ان ذلك جائز لكم [٣٧٧]. ٦- الصدوق، باسناده عن محمد بن عبد الجبار أن بعض أصحابنا كتب على يدي أحمد بن اسحاق الى علي بن محمد العسكري عليهما السلام: اعطى الرجل من اخواني من الزكاة الدرهمين و الثلاثة؟ فكتب: افعل ان شاء الله [٣٧٨]. ٧- عنه، باسناده عن أبي علي بن راشد قال: قلت لأبي الحسن الثالث عليه السلام: انا نؤتي بالشىء فيقال: هذا كان لأبي جعفر عليه السلام عندنا، فكيف نصنع؟ فقال: ما كان لأبي عليه السلام بسبب الامامة فهو لي و ما كان غير ذلك فهو ميراث على كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و آله [٣٧٩]. ٨- العياشي، باسناده عن ابراهيم بن محمد قال: كتبت الى أبي الحسن الثالث عليه السلام اسأله عما يجب في الضياع، فكتب: الخمس بعد المؤونة، قال: فناظرت أصحابنا فقالوا: المؤونة بعد ما يأخذ السلطان، و بعد مؤونة الرجل، فكتبت اليه انك قلت: الخمس بعد المؤونة و ان أصحابنا اختلفوا في المؤونة؟ فكتب: الخمس بعد ما يأخذ السلطان و بعد مؤونة الرجل و عياله [٣٨٠]. ٩- الطوسي، باسناده عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار قال: قرأت في كتاب عبدالله بن محمد الى أبي الحسن عليه السلام جعلت فداك روى عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال: وضع رسول الله صلى الله عليه و آله الزكاة على تسعة أشياء على [صفحة ٢٤١] الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب و الذهب و الفضة و الغنم و البقر و الابل، و عفا رسول الله صلى الله عليه و آله عما سوى ذلك. فقال له قائل: عندنا شىء كثير يكون بأضعاف ذلك، فقال: ما هو؟ فقال: له الأرز. فقال أبو عبدالله عليه السلام: أقول لك ان رسول الله صلى الله عليه و آله وضع الصدقة على تسعة أشياء و عفا عما سوى ذلك و تقول ان عندنا أرزا و عندنا ذرة قد كانت الذرة على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله. فوقع عليه السلام: كذلك هو و الزكاة في كل ما كيل بالصاع [٣٨١]. ١٠- عنه، باسناده عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار قال: حدثني محمد بن علي بن شجاع النيسابوري أنه سأل أبا الحسن الثالث عليه السلام عن: رجل أصاب من ضيعته من الحنطة مائة كر فاخذ منه العشر عشرة اكرار و ذهب منه بسبب عمارة الضيعة ثلاثون كرا و بقي في يديه ستون كرا ما الذى يجب لك من ذلك؟ و هل يجب لاصحابه من ذلك عليه شىء؟ فوقع عليه السلام لى منه: الخمس مما يفضل من مؤونته [٣٨٢]. ١١- عنه، عن علي بن حاتم قال: حدثني أبو الحسن محمد بن عمرو، عن أبي عبدالله الحسين بن الحسن الحسنى، عن ابراهيم بن محمد الهمداني اختلفت الروايات في الفطرة فكتبت الى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسئلته عن ذلك؟ فكتب: ان الفطرة صاع من قوت بلدك، على أهل مكة، و اليمن، و الطائف، و أطراف الشام، و اليمامة و البحرين، و العراقين، و فارس، و الاهواز، و كرمان، و تمر، و على أو ساط الشام زبيب، و على أهل الجزيرة و الموصل و الجبال كلها بر أو شعير. و على أهل طبرستان الارز، و على أهل خراسان البر الا أهل مرو و الرى فعليهم الزبيب، و على أهل مصر البر، و من سوى ذلك فعليهم ما غلب قوتهم، و من سكن البوادي من الاعراب فعليهم الاقط، و الفطرة عليك و على الناس كلهم و على من تعول [صفحة ٢٤٢] من ذكر أو اثني صغير أو كبير حر، أو عبد، فطيم، أو رضيع، تدفعه و زناسته أرطال برطل المدينة و الرطل مائة و خمسة و تسعون درهما و تكون الفطرة الفا و مائة و سبعين درهما [٣٨٣]. ١٢- عنه، باسناده عن ابن قولويه، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن جعفر بن معروف قال: كتبت الى ابي بكر الرازي في زكاة الفطرة و سألتناه أن يكتب في ذلك الى مولانا - يعنى على بن محمد عليهما السلام - فكتب: ان ذلك قد خرج لعلي بن مهزيار انه يخرج من كل شىء التمر و البر و غيره صاع و ليس عندنا

بعد جوابه علينا في ذلك اختلاف [٣٨٤]. ١٣- عنه، باسناده عن محمد بن يعقوب، عن بعض اصحابنا، عن محمد بن عيسى عن علي بن بلال قال: كتبت الى الرجل عليه السلام اسأله عن الفطرة و كم تدفع قال: فكتب عليه السلام: ستة ابطال من تمر بالمديني و ذلك تسعة بالبغدادي [٣٨٥]. [صفحة ٢٤٣]

باب المعيشة

١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ و أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن ابراهيم بن محمد الهمداني؛ و محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد ابن عيسى، عن ابراهيم الهمداني قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام و سألته عن امرأة آجرت ضيعتها عشر سنين على أن تعطى الاجرة في كل سنة عند انقضائها لا يقدم لها شيء من الأجرة ما لم يمض الوقت فماتت قبل ثلاث سنين أو بعدها هل يجب على ورثتها انفاذ الاجارة الى الوقت أم تكون الاجارة منتقضة بموت المرأة؟ فكتب عليه السلام: ان كان لها وقت مسمى لم يبلغ فماتت فلورثتها تلك الاجارة فان لم تبلغ ذلك الوقت و بلغت ثلثه أو نصفه أو شيئاً منه فيعطى ورثتها بقدر ما بلغت من ذلك الوقت ان شاء الله [٣٨٦]. ٢- عنه، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن اسحاق الرازي قال: كتب رجل الى أبي الحسن الثالث عليه السلام رجل استأجر ضيعه من رجل فباع المؤاجر تلك الضيعه التي آجرها بحضرة المستأجر و لم ينكر المستأجر البيع و كان حاضرا له شاهدا عليه فمات المشتري و له ورثة أيرجع ذلك في الميراث أو يبقى في يد المستأجر الى أن تنقضى اجارته؟ فكتب عليه السلام: الى أن تنقضى اجارته [٣٨٧]. ٣- عنه، عن محمد بن جعفر أبو العباس الكوفي، عن محمد بن عيسى بن عبيد؛ و علي بن ابراهيم جميعا، عن علي بن محمد القاساني قال: كتبت اليه يعني أبا الحسن [صفحة ٢٤٤] الثالث عليه السلام و أنا بالمدينة سنة احدى و ثلاثين و مائتين: جعلت فداك رجل أمر رجلا يشتري له متاعا أو غير ذلك فاشتره فسرق منه أو قطع عليه الطريق، من مال من ذهب المتاع، من مال الأمر أو من مال المأمور؟ فكتب سلام الله عليه: من مال الأمر [٣٨٨]. ٤- قال الصدوق: كتب محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني الى أبي الحسن علي ابن محمد العسكري عليهما السلام في رجل دفع ابنه الى رجل و سلمه منه سنة باجرة معلومة ليخيط له، ثم جاء رجل آخر فقال له: سلم ابنك مني سنة بزيادة هل له الخيار في ذلك؟ و هل يجوز له أن يفسخ ما وافق عليه الأول أم لا؟ فكتب عليه السلام بخطه: يجب عليه الوفاء للاول ما لم يعرض لابنه مرض أو ضعف [٣٨٩]. ٥- عنه، قال: روى محمد بن عيسى، عن محمد بن رجاء الخياط قال: كتبت الى الطيب عليه السلام اني كنت في المسجد الحرام فرأيت دينارا فأهويت اليه لآخذه فاذا أنا بآخر، ثم بحثت الحصى فاذا أنا بثالث فأخذتها فعرفتها و لم يعرفها أحد فما ترى في ذلك؟ فكتب عليه السلام: اني قد فهمت ما ذكرت من أمر الدنانير فان كنت محتاجا فتصدق بثلاثها، و ان كنت غنيا فتصدق بالكل [٣٩٠]. ٦- الطوسي قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا رجاء بن يحيى أبو الحسن العبرثاني قال: حدثنا يعقوب بن السكيت النحوي قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام يقول: قال امير المؤمنين عليه السلام: اياكم و اللطاط بالمنى فانها من بضائع العجزة. قال: و أنشدني ابن السكيت: اذا ما رمى بي الهم في ضيق مذهب رمت بالمنى عنه الى مذهب رحب [٣٩١]. [صفحة ٢٤٥]

باب الحج

١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد قال: قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عزوجل: «و ليطوفوا بالبيت العتيق» قال: طواف الفريضة طواف النساء [٣٩٢]. ٢- الصدوق قال: روى علي بن مهزيار عن محمد بن اسماعيل قال: أمرت رجلا أن يسأل أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يأخذ من الرجل حجة فلا تكفيه أله أن يأخذ من رجل آخر حجة اخرى فيتسع بها فتجزى عنهما جميعا أو يتركهما جميعا ان لم تكفه احدهما؟ فذكر أنه قال: أحب الى أن تكون خالصة لواحد فان كانت لا تكفيه فلا يأخذها [٣٩٣]. ٣- الطوسي، باسناده عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن سرو قال: كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام ما

تقول: في رجل يتمتع بالعمرة الى الحج وافى غداة عرفه و خرج الناس من منى الى عرفات أعمرته قائمة أو ذهبت منه الى أى وقت عمرته قائمة اذا كان متمتعاً بالعمرة الى الحج فلم يواف يوم التروية و لا ليلة التروية فكيف يصنع؟ فوقع عليه السلام: ساعة يدخل مكة ان شاء الله يطوف و يصلى ركعتين و يسعى و يقصر و يخرج بحجته و يمضى الى الموقف و يفيض مع الامام [٣٩٤]. ٤- عنه، باسناده عن علي بن مهزيار قال: سألت ابا الحسن عليه السلام المقام [صفحة ٢٤٦] افضل بمكة أو الخروج الى بعض الامصار؟ فكتب عليه السلام: المقام عند بيت الله افضل [٣٩٥]. ٥- عنه، باسناده عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن علي بن الريان بن الصلت، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: كتبت اليه أسأله عن الجاموس عن كم يجزى في الاضحية؟ فجاء الجواب: ان كان ذكرا فعن واحد و ان كانت انثى فعن سبعة [٣٩٦]. [صفحة ٢٤٧]

باب الزيارة

زيارة الأئمة

١- الصدوق: روى محمد بن اسماعيل البرمكي قال: حدثنا موسى بن عبدالله النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام علمني يا بن رسول الله قولاً أقوله، بليغاً كاملاً اذا زرت واحداً منكم، فقال: اذا صرت الى الباب فقف و أشهد الشهادتين و أنت على غسل، فاذا دخلت و رأيت القبر فقف و قل: الله أكبر، الله أكبر - ثلاثين مرة -، ثم امش قليلاً و عليك السكينة و الوقار، و قارب بين خطاك، ثم قف و كبر الله عزوجل - ثلاثين مرة - ثم ادن من القبر و كبر الله - أربعين مرة - تمام مائة تكبيرة، ثم قل: «السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، و موضع الرسالة، و مختلف الملائكة، و مهبط الوحي، و معدن الرحمة و خزان العلم، و منتهى الحلم، و اصول الكرم، و قادة الامم، و أولياء النعم، و عناصر الأبرار، و دعائم الأخيار، و ساسة العباد، و أركان البلاد، و أبواب الايمان، و امناء الرحمن، و سلالة النبيين، و صفوة المرسلين، و عتره خيرة رب العالمين، و رحمة الله و بركاته. السلام على أئمة الهدى، و مصابيح الدجى و أعلام التقى، و ذوى النهى، و أولى الحجى، و كهف الورى، و ورثة الانبياء، و المثل الأعلى، و الدعوة الحسنى، و حجج الله على أهل الدنيا و الآخرة و الاولى، و رحمة الله و بركاته. [صفحة ٢٤٨] السلام على محال معرفة الله، و مساكن بركة الله، و معادن حكمه الله و حفظه سر الله، و حملة كتاب الله، و اوصياء نبي الله، و ذرية رسول الله صلى الله عليه و آله و رحمة الله و بركاته. السلام على الدعاء الى الله، و الأدلاء على مرضات الله، و المستقرين فى أمر الله و التامين فى محبة الله، و المخلصين فى توحيد الله، و المظهرين لأمر الله و نهيه، و عباده المكرمين، الذين لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون، و رحمة الله و بركاته. السلام على الأئمة الدعاء، و القادة الهداء، و السادة الولاء، و الزادة الحماء، و أهل الذكر، و أولى الأمر، و بقية الله و خيرته و حزبه، و عيبة علمه، و حجته و صراطه و نوره، و رحمة الله و بركاته، أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه و شهدت له ملائكته و أولوا العلم من خلقه لا- اله الا- هو العزيز الحكيم، و أشهد أن محمداً عبده المنتجب و رسوله المرتضى، أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون. و أشهد أنكم الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون الله، القوامون بأمره، العاملون بارادته، القائلون بكرامته، اصطفاكم بعلمه، و ارتضاكم لغيبه، و اختاركم لسره، و اجتباركم بقدرته، و أعزكم بهداه، و خصكم ببرهانه، و انتجبكم بنوره، و أيدكم بروحه، و رضيتكم خلفاء فى أرضه، و حججاً على بريته، و أنصاراً لدينه و حفظه لسره، و خزنة لعلمه، و مستودعاً لحكمته، و تراجعاً لوحيه، و أركاناً لتوحيده، و شهداء على خلقه، و أعلاماً لعباده، و مناراً فى بلاده، و أدلاء على صراطه. عصمكم الله من الزلل، و آمنكم من الفتن، و طهركم من الدنس، و أذهب عنكم الرجس [أهل البيت] و طهركم تطهيراً، فعظمت جلاله، و أكبرتم شأنه، و مجدتم كرمه، و أدمتم ذكره و وكدتم ميثاقه، و أحكمتم عقد طاعته، و نصحتتم له فى السر و العلانية، و دعوتتم الى سبيله

بالحكمة و الموعظة الحسنه، و بذلتم أنفسكم في مرضاته، [صفحہ ٢٤٩] و صبرتم على ما أصابكم في جنبه، و أقمتم الصلاة، و آتيتم الزكاة، و أمرتم بالمعروف و نهيتم عن المنكر. و جاهدتم في الله حق جهاده حتى أعلنتم دعوته، و بينتم فرائضه و أقمتم حدوده، و نشرتم شرائع أحكامه، و سننتم سنته، و صرتم في ذلك منه الى الرضا، و سلمتم له القضاء، و صدقتم من رسله من مضى، فالراغب عنكم مارق و اللانزم لكم لا-حق، و المقصر في حقكم زاهق و الحق معكم و فيكم و منكم و اليكم و أنتم أهله و معدنه، و ميراث النبوة عندكم، و آيات الخلق اليكم و حسابهم عليكم و فصل الخطاب عندكم، و آيات الله لديكم، و عزائمه فيكم و نوره و برهانه عندكم و أمره اليكم. من والاكم فقد والى الله و من عاداكم فقد عادى الله، و من أحبكم فقد أحب الله، و من أبغضكم فقد أبغض الله، و من اعتصم بكم فقد اعتصم بالله، أنتم الصراط الأقوم، و شهداء دار الفناء، و شفعاء دار البقاء، و الرحمة الموصولة، و الآية المخزونة و الأمانة المحفوظة، و الباب المبثلي به الناس، من أتاكم نجى، و من لم يأتكم هلك. الى الله تدعون، و عليه تدلون، و به تؤمنون، و له تسلمون، و بأمره تعملون، و الى سبيله ترشدون، و بقوله تحكمون، سعد من والا-كم، و هلك من عاداكم، و خاب من جحدكم، و ضل من فارقكم، و فاز من تمسك بكم، و أمن من لجأ اليكم، و سلم من صدقكم، و هدى من اعصم بكم. من اتبعكم فالجنة مأواه، و من خالفكم فالنار مثواه و من جحدكم كافر، و من حاربكم مشرك، و من رد عليكم في أسفل درك من الجحيم أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى و جار لكم فيما بقى و ان أرواحكم و نوركم و طينتكم واحدة، طابت و طهرت بعضها من بعض. خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرضه محققين، حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه، و جعل صلواتنا عليكم، و ما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا، و طهارة لأنفسنا و تزكية لنا، و كفارة لذنوبنا، فكنا عنده مسلمين [صفحہ ٢٥٠] بفضلكم، و معروفين بتصدقنا اياكم. فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين، و أعلى منازل المقربين و أرفع درجات المرسلين، حيث لا يلحقه لا حق و لا يفوقه فائق، و لا يسبقه سابق، و لا يطمع في ادراكه طامع، حتى لا يبقى ملك مقرب، و لا نبى مرسل، و لا صديق و لا شهيد، و لا عالم و لا جاهل، و لا دنى و لا فاضل، و لا مؤمن صالح و لا فاجر طالح، و لا جبار عنيد، و لا شيطان مرید، و لا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلاله أمركم و عظم خطركم و كبر شأنكم، و تمام نوركم، و صدق مقاعدكم و ثبات مقامكم، و شرف محلكم و منزلتكم عنده، و كرامتكم عليه، و خاصتكم لديه، و قرب منزلتكم منه. بأبى أتم و امى و أهلى و مالى و اسرتى، أشهد الله و اشهدكم أنى مؤمن بكم و بما آمنتكم به كافر بعدوكم و بما كفرتم به، مستبصر بشأنكم و بضلاله من خالفكم، موال لكم و لأوليائكم، مبغض لأعدائكم و معاد لهم، سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم محقق لما حققتكم، مبطل لما أبطلتم، مطيع لكم، عارف بحقكم، مقر بفضلكم. محتمل لعلمكم، محتجب بدمتكم معترف بكم، مؤمن بايابكم، مصدق برجعتكم، منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم، أخذ بقولكم، عامل بأمركم، مستجير بكم زائر لكم، لائذ عائد بقبوركم، مستشفع الى الله عزوجل بكم، و متقرب بكم اليه، و مقدمكم أمام طلبتى و حوائجى و ارادتى فى كل أحوالى و امورى مؤمن بسرکم و علانيتكم، و شاهدكم و غائبكم، و أولكم و آخركم، و مفوض فى ذلك كله اليكم و مسلم فيه معكم. و قلبى لكم سلم، و رأبى لكم تبع، و نصرتى لكم معدة، حتى يحيى الله دينه بكم و يردكم فى أيامه، و يظهركم لعدله، و يمكنكم فى أرضه، فمعكم معكم لا مع عدوكم آمنت بكم، و توليت آخركم بما توليت به أولكم، و برئت الى الله عزوجل من أعدائكم، و من الجبت و الطاغوت، و الشياطين و حزبهم الظالمين لكم، الجاحدين لحقكم، و المارقين من ولايتكم، و الغاصبين لارثكم الشاكين فيكم، المنحرفين [صفحہ ٢٥١] عنكم، و من كل وليجة دونكم، و كل مطاع سواكم، و من الأئمة الذين يدعون الى النار. فثبتنى الله أبدا ما حييت على مواليتكم و محبتكم و دينكم، و وقفنى لطاعتكم، و رزقنى شفاعتكم، و جعلنى من خيار مواليتكم التابعين لما دعوتكم اليه، و جعلنى ممن يقتض آثاركم، و يسلك سبيلكم، و يهتدى بهداكم، و يحشر فى زمركم، و يكر فى رجعتكم، و يملك فى دولتكم، و يشرف فى عافيتكم، و يمكن فى أيامكم، و تقر عينه غدا برويتكم. بأبى أتم و امى و نفسى و أهلى و مالى، من أراد الله بدأ بكم، و من وحده قبل عنكم، و من قصده توجه بكم موالى لا احصى ثناءكم و لا أبلغ من المدح كنهكم، و من الوصف قدركم، و أنتم نور الأخيار، و هداة الأبرار، و حجج الجبار، بكم فتح الله و بكم يختم و بكم ينزل

الغيث، و بكم يمسك السماء أن تقع على الأرض الا باذنه و بكم ينفس الهم و يكشف الضر، و عندكم ما نزلت به رسله، و هبطت به ملائكته، و الى جدكم بعث الروح الأمين. (و ان كانت الزيارة لامير المؤمنين عليه السلام فقل: «والى أخيك بعث الروح الامين»).

آتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين، طأطأ كل شريف لشرفكم، و بخع كل متكبر لطاعتكم، و خضع كل جبار لفضلكم، و ذل كل شيء لكم، و أشرقت الأرض بنوركم و فاز الفائزون بولايتكم، بكم يسلك الى الرضوان، و على من جحد ولايتكم غضب الرحمن، بأبي أتمت و امي و نفسي و أهلي و مالي، ذكركم في الذاكرين و أسماءكم في الأسماء، و أجسادكم في الأجساد، و أرواحكم في الأرواح، و أنفسكم في النفوس، و آثاركم في الآثار، و قبوركم في القبور. فما أحلى أسماءكم و أكرم أنفسكم، و أعظم شأنكم و أجل خطركم و أوفى عهدكم، كلامكم نور، و أمركم رشد، و وصيتكم التقوى، و فعلكم الخير و عادتكم [صفحة ٢٥٢] الاحسان، و سجيتمكم الكرم، و شأنكم الحق و الصدق و الرفق، و قولكم حكم و حتم، و رأيكم علم و حلم و حزم. ان ذكر الخير كنتم أوله و أصله و فرعه و معدنه و مأواه و منتهاه، بأبي أتمت و امي و نفسي كيف أصف حسن ثنائكم، و احصى جميل بلائكم، و بكم أخرجنا الله من الذل و فرج عنا غمرات الكروب، و أنقذنا من شفا جرف الهلكات و من النار. بأبي أتمت و امي و نفسي، بمواليتكم علمنا الله معالم ديننا و أصلح ما كان فسد من ديانا، و بمواليتكم تمت الكلمة و عظمت النعمة و ائتلفت الفرقة و بمواليتكم تقبل الطاعة المفترضة و لكم المودة الواجبة، و الدرجات الرفيعة، و المقام المحمود، و المقام المعلوم [٣٩٧] عند الله عزوجل، و العجاة العظيم، و الشأن الكبير، و الشفاعة المقبولة. ربنا آمننا بما أنزلت و اتبعنا الرسول فاكبتنا مع الشاهدين، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب، سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا، يا ولي الله ان بيني و بين الله عزوجل ذنوبا لا يأتي عليها الا ارضاكم، فبحق من ائتمنكم على سره، و استرعاكم أمر خلقه، و قرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي، و كنتم شفعاي فاني لكم مطيع، من أطاعكم فقد أطاع الله، و من عصاكم فقد عصى الله، و من أحبكم فقد أحب الله، و من أبغضكم فقد أبغض الله. اللهم اني لو وجدت شفعا أقرب اليك من محمد و أهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار لجعلتهم شفعاي، فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم و بحقهم و في زمرة المرحومين بشفاعتهم، انك أرحم الراحمين، و صلى الله على محمد و آله و سلم [تسليما]

كثيرا و حسبنا الله و نعم الوكيل» [٣٩٨]. ٢- الطوسي، باسناده عن محمد بن أحمد بن داوود القمي، عن الحسن بن أحمد بن ادريس القمي قال: حدثنا ابي قال: حدثنا الحسن بن علي الدقاق، عن ابراهيم بن [صفحة ٢٥٣] الزيات قال: حدثني محمد بن سليمان زرقان و كيل الجعفري اليماني قال: حدثني الصادق بن الصادق علي بن محمد صاحب العسكر عليه السلام قال: قال لي: يا زرقان ان تربتنا كانت واحدة فلما كان ايام الطوفان افترت التربة فصارت قبورنا شتى و التربة واحدة [٣٩٩]. ٣- زيارة جامعة للأئمة عليهم السلام مروية عن ابي الحسن الثالث عليه السلام رواها العلامة المجلسي عن السيد بن طاووس قال: تستأذن ثم تدخل مقدا رجلك اليمنى على اليسرى و تقول: «بسم الله و بالله، و على ملء رسول الله صلى الله عليه و آله، أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم تسليما». ثم تستقبل الضريح بوجهك و تجعل القبلة خلفك و تكبر الله مائة تكبيرة و تقول: «بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه، و شهدت له ملائكته و اولوا العلم من خلقه، لا اله الا هو العزيز الحكيم و أشهد أن محمدا عبده المنتجب، و رسوله المرتضى، أرسله بالهدى و دين الحق، ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون. اللهم اجعل أفضل صلواتك و أكملها، و أنمي بركاتك و أعمها، و أركي تحياتك و أتمها، على سيدنا محمد عبدك و رسولك، و نجيك و وليك و رضيك و صفيك و خيرتك و خاصتك و خالصتك و أمينك الشاهد لك، و الدال عليك، و الصادع بأمرك، و الناصح لك، المجاهد في سبيلك، و الذاب عن دينك، و الموضح لبراهينك، و المهدي الى طاعتك، و المرشد الى مرضاتك، و الواعي لوحيك، و الحافظ لعهدك، و الماضي على انفاذ أمرك، المؤيد بالنور المضيء و المسدد بالأمر المرضي، المعصوم من كل خطأ و زلل. المنزه من كل دنس و حطل، و المبعوث بخير الأديان و الملل، مقوم الميل و العوج، و مقيم البيئات و الحجج، المخصوص بظهور الفلج، و ايضاح المنهج، المظهر من توحيدك [صفحة ٢٥٤] ما استتر، و المحيي

من عبادتك ما دثر، و الخاتم لما سبق، و الفاتح لما انغلق، المجتبي من خلائتك، و المعتم لكشف حقائقك و الموضحة به اشراف الهدى، و المجلو به غريب العمى. دامغ جيشات الأباطيل، و دافع صولات الأضاليل، المختار من طينة الكرم، و سلاله المجد الأقدم، و مغرس الفخار المعرق، و فرع العلاء المثمر المورق، المنتجب من شجرة الأصفياء و مشكاة الضياء، و ذوابة العلياء، و سره البطحاء، بعثك بالحق، و برهانك على جميع الخلق، خاتم أنبيائك، و حجتك البالغة في أرضك و سمائك. اللهم صل عليه صلاة ينغمر في جنب انتفاعه بها قدر الانتفاع، و يحوز من بركة التعلق بسببها ما يفوق قدر المتعلقين بسببه، و زده بعد ذلك [به] من الاكرام و الاجلال، ما يتقاصر عنه فسيح الآمال، حتى يعلو من كرمك أعلى محال المراتب، و يرقى من نعمك أسنى منازل المواهب، و خذ له اللهم بحقه و واجبه، من ظالميه و ظالمى الصفوة من أقاربه. اللهم و صل على وليك، و ديان دينك، و القائم بالقسط من بعد نبيك على بن أبى طالب، أمير المؤمنين، و امام المتقين، و سيد الوصيين، و يعسوب الدين، و قائد الغر المحجلين، و قبله العارفين، و علم المهتدين، و عروتك الوثقى، و حبلك المتين، و خليفة رسولك على الناس أجمعين، و وصيه فى الدنيا و الدين. الصديق الأكبر فى الأنام، و الفاروق الأزهر بين الحلال و الحرام، ناصر الاسلام، و مكسر الأصنام، معز الدين و حاميه، و واقى الرسول و كافيته المخصوص بمواخاته يوم الاخاء، و من هو منه بمنزلة هارون من موسى، خامس أصحاب الكساء، و بعل سيده النساء، المؤثر بالقوت بعد ضر الطوى، و المشكور سعيه فى هل أتى. مصباح الهدى، و مأوى التقى، و محل الحجبى، و طود النهى، الداعى الى المحجة العظمى، و الطاعن الى الغاية القصوى، و السامى الى المجد و العلى، و العالم بالتأويل و الذكرى، الذى أخدمته خواص ملائكتك بالطاس و المنديل، حتى توضأ، و رددت عليه الشمس بعد دنو غروبها، حتى أدى فى أول الوقت لك فرضا، و أطعمته من طعام [صفحة ٢٥٥] أهل الجنة، حين منح المقداد قرضا، و باهيت به خواص ملائكتك، اذ شرى نفسه ابتغاء مرضاتك لترضى، و جعلت ولايته احدى فرائضك. فالشقى من أقر ببعض و أنكر بعضا، عنصر الأبرار، و معدن الفخار، و قسيم الجنة و النار، صاحب الأعراف، و أبى الأئمة الأشراف، المظلوم المغتصب و الصابر المحتسب، و الموتور فى نفسه و عترته، المقصود فى رهطه و أعزته، صلاة لا انقطاع لمزيدها، و لا اتضاع لمشيدها، اللهم ألبسه حلل الانعام، و توجه تاج الاكرام، و ارفعه الى أعلا مرتبة و مقام، حتى يلحق نبيك عليه و على آله السلام، و احكم له اللهم على ظالميه، انك العدل فيما تقضيه. اللهم و صل على الطاهرة البتول، الزهراء ابنة الرسول، ام الأئمة الهادين، سيدة نساء العالمين، وارثة خير الأنبياء، و قرينة خير الأوصياء القادمة عليك متألمة من مصابها بأبيها، متظلمة مما حل بها من غاصبيها، ساخطة على امه لم ترع حقك فى نصرتها، بدليل دفنها ليلا فى حفرتها، المغتصبه حقها و المغصصة بريقها، صلاة لا غاية لأمدها، و لا- نهاية لمدها، و لا انقضاء لعددها. اللهم فتكفل لها عن مكاره دار الفناء، فى دار البقاء، بأنفس الأعواض و أنلها ممن عاندها نهاية الامال، و غاية الأغراض، حتى لا يبقى لها ولى ساخط لسخطها الا و هو راض، انك أعز من أجار المظلومين، و أعدل قاض، اللهم ألحقها فى الاكرام بعلها و أبيها، و خذ لها الحق من ظالميهها. اللهم و صل على الأئمة الراشدين، و القادة الهادين، و السادة المعصومين و الأتقياء الأبرار، مأوى السكينة و الوقار، و خزان العلم، و منتهى الحلم و الفخار ساسة العباد، و أركان البلاد، و أدلة الرشاد، الألباء الأمجاد، العلماء بشرعك الزهاد، و مصايح الظلم و ينايع الحكم، و أولياء النعم، و عصم الأمم، قراء التنزيل و آياته، و امناء التاويل و ولاته، و تراجمه الوحى و دلالاته. أئمة الهدى و منار الدجى، و أعلام التقى، و كهوف الورى، و حفظة الاسلام، [صفحة ٢٥٦] و حججك على جميع الأنام الحسن و الحسين، سيدى شباب أهل الجنة، و سبطى نبى الرحمة و على بن الحسين السجاد زين العابدين، و محمد بن على باقر علم الدين، و جعفر ابن محمد الصادق الأمين، و موسى بن جعفر الكاظم الحليم، و على بن موسى الرضا الوفى، و محمد بن على البر التقى، و على بن محمد المنتجب الزكى، و الحسن بن على الهادى الرضى، و الحججة بن الحسن صاحب العصر و الزمان، وصى الأوصياء و بقية الأنبياء، المستتر عن خلقك، و المؤمل لاظهار حقك، المهدي المنتظر، و القائم الذى به ينتصر. اللهم صل عليهم أجمعين، صلاة باقية فى العالمين، تبلغهم بها أفضل محل المكرمين، اللهم ألحقهم فى الاكرام بجدهم و أبيهم، و خذ لهم الحق من ظالميههم. أشهد يا مولاي أنك المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون بارادته، الفائزون بكرامته، اصطفاكم

بعلمه، و اجتباكم لغيبه، و اختاركم بسره، و أعزكم بهداه، و خصكم ببراهينه، و أيدكم بروحه، و رضيكم خلفاء في أرضه و دعاء الى حقه، و شهداء على خلقه، و أنصارا لدينه، و حججا على بريته، و تراجمه لوحيه، و خزنة لعلمه، و مستودعا لحكمته، عصمكم الله من الذنوب و برأكم من العيوب، و أتمنكم على الغيوب. زرتكم يا موالى عارفا بحقكم، مستبصرا بشأنكم، مهتديا بهداكم، مقتفيا لأثركم، متبعا لستتكم، متمسكا بولايتكم، معتصما بحبلكم، مطيعا لأمركم مواليا لأوليائكم، معاديا لأعدائكم، عالما بأن الحق فيكم و معكم، متوسلا الى الله بكم مستشفعا اليه بجاهكم، و حق عليه أن لا يخيب سائله، و الراجى ما عنده لزواركم، المطيعين لأمركم. اللهم فكما وفقتني للايمان بنبيك، و التصديق لدعوته، و مننت على بطاعته و اتباع ملته، و هديتني الى معرفته، و معرفة الأئمة من ذريته، و أكملت بمعرفتهم الايمان، و قبلت بولايتهم و طاعتهم الأعمال، و استعبدت بالصلاة عليهم عبادك، و جعلتهم مفتاحا للدعاء، و سببا للاجابة، فصل عليهم أجمعين، و اجعلني بهم عندك و جيبها في [صفحة ٢٥٧] الدنيا و الآخرة و من المقربين. اللهم اجعل ذنوبنا بهم مغفورة، و عيوبنا مستورة، و فريضنا مشكورة و نوافلنا مبرورة، و قلوبنا بذكرك معمورة، و أنفسنا بطاعتك مسرورة، و جوارحنا على خدمتك مقهورة، و أسماءنا في خواصك مشهورة، و أرزاقنا من لدنك مدرورة و حوائجنا لديك ميسورة برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم أنجز لهم وعدك، و طهر بسيف قائمهم أرضك، و أقم به حدودك المعطلة، و أحكامك المهملة و المبدلة، و أحي به القلوب الميتة، و اجمع به الأهواء المتفرقة، و اجل به صداء الجور عن طريقتك، حتى يظهر الحق على يديه في أحسن صورته، و يهلك الباطل و أهله بنور دولته، و لا يستخفى لشيء من الحق، مخافة أحد من الخلق. اللهم عجل فرجهم، و أظهر فلجهم و اسلك بنا منهجهم، و أمتنا على ولايتهم، و احشرنا في زمرتهم، و تحت لوآتهم، و أوردنا حوضهم، و اسقنا بكأسهم، و لا تفرق بيننا و بينهم، و لا تحرنا شفاعتهم، حتى نظفر بعفوك و غفرانك، و نصير الى رحمتك و رضوانك، اله الحق رب العالمين. يا قريب الرحمة من المؤمنين، و نحن اولئك حقا لا ارتيابا، يا من اذا أوحشنا التعرض لغضبه، آنسنا حسن الظن به فنحن واثقون بين رغبة و رهبة ارتقابا، قد أقبلنا لعفوك و مغفرتك طلابا، فأذللنا لقدرتك و عزتك رقابا، فصل على محمد و آل محمد الطاهرين، و اجعل دعاءنا بهم مستجابا و ولاءنا لهم من النار حجابا. اللهم بصرنا قصد السبيل لنعمته، و مورد الرشد لنرده، و بدل خطايانا صوابا، و لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، و هب لنا من لدنك رحمة، يا من تسمى جوده و كرمه و هابا، و آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة، و قنا عذاب النار، ان حقت علينا اكتسابا برحمتك يا أرحم الراحمين». ثم تعود و تقف على الضريح و تقول: «يا ولي الله ان بيني و بين الله عزوجل ذنوبا لا يأتي عليها الا رضاه فبحق من [صفحة ٢٥٨] اتمنك على سره، و استرعاك أمر خلقه و قرن طاعتك بطاعته، و موالاتك بموالاته، تول صلاح حالي مع الله عزوجل و اجعل حظي من زيارتك، تخليطي بخالص زوارك، الذين تسأل الله عزوجل في عتق رقابهم، و ترغيب اليهم في حسن ثوابهم، و ها أنا اليوم بقبرك لائذ و بحسن دفاعك عنى عائذ، فتلافني يا مولاي، و أدركني، و اسئل الله عزوجل في أمري، فان لك عندالله مقاما كريما، صلى الله عليك و سلم تسليما». ثم قبل الضريح و توجه الى القبلة و ارفع يديك و قل: «اللهم انك لما فرضت على طاعته، و أكرمتني بموالاته، علمت أن ذلك الجليل مرتبته عندك، و نفيس حظه لديك، و لقرب منزلته منك، فلذلك لذت بقبره، لو اذ من يعلم أنك لا- ترد له شفاعته، فبقديم علمك فيه، و حسن رضاك عنه، ارض عنى و عن والدى و لا- تجعل للنار على سبيلا و لا سلطانا برحمتك يا أرحم الراحمين». ثم تتحول من موضعك و تقف وراء القبر، فاجعله بين يديك و ارفع يديك و قل: «اللهم لو وجدت شفيعا أقرب اليك من محمد و أهل بيته الأخيار، الأتقياء الأبرار، عليه و عليهم السلام، لاستشفعت بهم اليك، و هذا قبر ولى من أوليائك و سيد من أصفيائك، و من فرضت على الخلق طاعته، قد جعلته بين يدي، أسئلك يا رب بحرمة عندك، و بحقه عليك، لما نظرت الى نظرة رحيمة من نظراتك، تلم بها شعثي، و تصلح بها حالي، في الدنيا و الآخرة، فانك على كل شيء قدير. اللهم ان ذنوبي، لما فاتت العدد و جازت الأمد، علمت أن شفاعته كل شافع دون أوليائك تقصر عنها، فوصلت المسير من بلدى، قاصدا وليك بالبشرى و متعلقا منه بالعروة الوثقى، و ها أنا يا مولاي قد استشفعت به اليك، و أقسمت به عليك، فارحم غربتي، و اقبل توبتي. اللهم انى لا اعول على صالحته سلفت منى، و لا أتق بحسنه تقوم بالحجة عنى، و لو أنى قدمت

حسنات جميع خلقك، ثم خالفت طاعة أوليائك، لكنت تلك الحسنات مزعجة لي عن جوارك، غير حائلة بيني وبين نارك، فلذلك علمت أن أفضل طاعتك [صفحة ٢٥٩] طاعة أوليائك. اللهم ارحم توجهي بمن توجهت به اليك، فلقد علمت أني غير واجد أعظم مقدارا منهم، لمكانهم منك يا أرحم الراحمين، اللهم انك بالانعام موصوف و وليك بالشفاعة لمن أتاه معروف، فاذا شفع في متفضلا، كان وجهك على مقبل، و اذا كان وجهك على مقبلا أصبت من الجنة منزلا. اللهم فكما أتوسل به اليك، أن تمن علي بالرضا و النعم، اللهم أرضه عنا و لا تسخطه علينا، و اهدنا به و لا تضلنا فيه، و اجعلنا فيه على السبيل الذي تختاره، و أضف طاعتي الي خالص نيتي في تحيتي يا أرحم الراحمين. اللهم صل على خيار خلقك محمد و آله، كما انتجبتهم على العالمين، و اخترتهم على علم من الأولين، اللهم و صل على حجتك، و صفوتك من بريتك التالي لنيك، المقيم، لأمرك على بن أبي طالب، و صل على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، و صل على الحسن و الحسين شفي عرشك، و دليلي خلقك عليك، و دعواتهم اليك. اللهم و صل على علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الخلف الصالح الباقي، مصايح الظلام، و حججك على جميع الأنام، خزنة العلم أن يعدم، و حماة الدين أن يقسم، صلاة يكون الجزاء عليها أتم رضوانك، و نوامي بركاتك، و كرائم احسانك، اللهم العن أعداءهم، من الجن و الانس أجمعين، و ضاعف عليهم العذاب الأليم، و السلام عليك و رحمة الله و بركاته. ثم تقول: «اللهم اجعل نفسى مطمئنة بقدرك، راضية بقضائك، مولعة بذكرك و دعائك محبة لصفوة أوليائك، محبوبة في أرضك و سمائك، صابرة على نزول بلائك مشتاقة الي فرحة لقاءك، متزودة التقوى ليوم جزائك، مستسنة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك، مشغولة عن الدنيا بحمدك و ثنائك» [٤٠٠]. [صفحة ٢٦٠]

زيارة أمير المؤمنين

٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن اورمه، عن حدثه، عن الصادق أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: يقول: «السلام عليك يا ولي الله أنت أول مظلوم و أول من غضب حقه صبرت و احتسبت حتى أتاك اليقين فأشهد أنك لقيت الله و أنت شهيد عذب الله قاتلك بأنواع العذاب و جدد عليه العذاب جتتك عارفا بحقك مستبصرا بشأنك معاديا لأعدائك و من ظلمك، ألقى على ذلك ربي ان شاء الله يا ولي الله ان لي ذنوبا كثيرة فاشفع لي الي ربك فان لك عند الله مقاما [محمودا] معلوما و ان لك عند الله جاها و شفاعه و قد قال تعالى: «و لا يشفعون الا لمن ارتضى» [٤٠١].

زيارة فاطمة

٥- قال المجلسي: ذكر جامع كتاب المسائل و أجوبتها من الأئمة عليهم السلام فيما سئل عن مولانا علي بن محمد الهادي عليه السلام ما هذا لفظه: أبو الحسن ابراهيم ابن محمد الهمداني قال: كتبت اليه: ان رأيت أن تخبرني عن بيت امك فاطمة عليها السلام أهى في طيبة، أو كما يقول الناس في البقيع؟ فكتب: هي مع جدى صلوات الله عليه و آله، قلت أنا: و هذا النص كاف في أنها مع النبي صلى الله عليه و آله، فيقول: «السلام عليك يا سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا والدة الحجج على الناس أجمعين، السلام عليك أيتها المظلومة الممنوعة حقها». ثم قل: «اللهم صل على أمتك و ابنه نبيك و زوجة وصي نبيك صلاة تزلفها فوق زلفى [صفحة ٢٦١] عبادك المكرمين من أهل السموات و أهل الأرضين» [٤٠٢].

زيارة أبي عبدالله الحسين

٦- الكليني: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن اورمه، عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال: تقول عند [رأس] الحسين عليه السلام: «السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يا حجة الله في أرضه و شاهده على خلقه، السلام

عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن علي المرتضى، السلام عليك يا بن فاطمة الزهراء أشهد أنك قد أقيمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر، و جاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين فضلى الله عليك حيا و ميتا. ثم تضع خدك الأيمن على القبر و قل: «أشهد أنك على بينة من ربك جئت مقرا بالذنوب لتشفع لى عند ربك يا بن رسول الله» ثم اذكر الأئمة بأسمائهم واحدا واحدا و قل: «أشهد أنكم حجة الله» ثم قل: اكتب لى عندك ميثاقا و عهدا أنى اجدد الميثاق فاشهد لى عند ربك انك أنت الشاهد». [٤٠٣]. ٧- عنه، عن محمد بن يحيى، عن حمدان القلانسى، عن على بن محمد الحضينى، عن على بن عبدالله بن مروان، عن ابراهيم بن عقبه قال: كتبت الى أبى الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة أبى عبدالله الحسين و عن زيارة أبى الحسن و أبى جعفر عليهم السلام أجمعين فكتب الى: ابو عبدالله عليه السلام المقدم و هذا اعظم اجرا. [٤٠٤]. ٨- ابن قولويه قال: حدثنى ابو محمد هارون بن موسى الثلجى، عن ابى على محمد بن همام بن سهيل، عن احمد بن ما بن داذ، عن احمد بن المعافا الثعلبى، [صفحة ٢٦٢] عن اهل راس العين، عن على بن جعفر الهمانى قال: سمعت على بن محمد العسكرى عليه السلام يقول: من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار الى الفرات فاغتسل منه كتب الله من المفلحين، فاذا سلم على أبى عبدالله كتب الله [٤٠٥] من الفائزين، فاذا فرغ من صلاته أتاه ملك فقال: ان رسول الله صلى الله عليه و آله يقرئك السلام و يقول لك اما ذنوبك فقد غفر لك استأنف العمل [٤٠٦]. ٩- عنه، قال: حدثنى ابى و محمد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، عن سهل ابن زياد، عن أبى هاشم الجعفرى قال: بعث الى ابوالحسن عليه السلام فى مرضه و الى محمد بن حمزة فسبقنى اليه محمد بن حمزة فاخبرنى انه ما زال يقول: ابعثوا الى الحاير، فقلت لمحمد: الا قلت انا اذهب الى الحاير، ثم دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك انا اذهب الى الحاير فقال انظروا فى ذلك. ثم قال: ان محمدا ليس له سر من زيد بن على و انا اكره ان يسمع ذلك، قال: فذكرت ذلك لعلى بن بلال فقال: ما كان يصنع بالحاير؟ و هو الحاير، فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لى: اجلس، حين اردت القيام فلما رايت انس بى ذكرت قول على بن بلال. فقال لى: الا قلت له ان رسول الله صلى الله عليه و آله كان يطوف بالبيت و يقبل الحجر و حرمة النبى صلى الله عليه و آله و المؤمن اعظم من حرمة البيت و أمره الله ان يقف بعرفة انما هى مواطن يحب الله ان يذكر فيها فان احب ان يدعى لى حيث يحب الله ان يدعى فيها و الحاير من تلك المواضع [٤٠٧]. ١٠- عنه، قال: حدثنى على بن الحسين و جماعة، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن أبى هاشم الجعفرى قال: دخلت انا و محمد بن حمزة عليه نعوده و هو غليل، فقال لنا: وجهوا قوما الى الحاير من مالى. فلما خرجنا من عنده قال لى [صفحة ٢٦٣] محمد بن حمزة المشير: يوجهنا الى الحاير و هو بمنزلة من فى الحاير، قال: قعدت اليه فاخبرته، فقال لى: ليس هو هكذا ان الله مواضع يحب ان يعبد فيها و حائر الحسين عليه السلام من تلك المواضع. [٤٠٨]. ١١- عنه، قال: قال ابو محمد الوهوردى: حدثنى ابو على محمد بن همام (رحمه الله) قال: حدثنى محمد الحميرى قال: حدثنى ابو هاشم الجعفرى قال: دخلت على ابى الحسن على بن محمد عليه السلام و هو محموم غليل فقال لى: يا ابا هاشم ابعث رجلا من موالينا الى الحاير يدعو الله لى. فخرجت من عنده فاستقبلنى على بن بلال فاعلمته ما قال لى و سألته ان يكون الرجل الذى يخرج. فقال: السمع و الطاعة و لكننى اقول: انه افضل من الحاير اذ كان بمنزلة من فى الحاير و دعاؤه لنفسه أفضل من دعائى له بالحاير، فاعلمته عليه السلام ما قال، فقال لى: قل له: كان رسول الله صلى الله عليه و آله افضل من البيت و الحجر و كان يطوف بالبيت و يستلم الحجر و ان الله تعالى بقاعا يحب ان يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه و الحاير منها [٤٠٩]. ١٢- الكلينى، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أبى هاشم الجعفرى قال: بعث الى أبى الحسن عليه السلام فى مرضه و الى محمد بن حمزة فسبقنى اليه محمد بن حمزة و أخبرنى محمد ما زال يقول: ابعثوا الى الحير، ابعثوا الى الحير، فقلت لمحمد: ألا قلت له: أنا اذهب الى الحير، ثم دخلت عليه و قلت له: جعلت فداك: أنا اذهب الى الحير؟ فقال: انظروا فى ذاك، ثم قال لى: ان محمدا ليس له سر من زيد بن على و أنا اكره ان يسمع ذلك. قال: فذكرت ذلك لعلى بن بلال فقال: ما كان يصنع [ب] الحير و هو الحير فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لى: اجلس حين أردت القيام فلما رأيت انس بى ذكرت له قول على بن بلال، فقال لى: ألا قلت له: ان رسول الله صلى الله عليه و آله [صفحة ٢٦٤] كان يطوف بالبيت و يقبل الحجر و حرمة النبى و

المؤمن أعظم من حرمة البيت و أمره الله عزوجل أن يقف بعرفه و انما هي مواطن يحب الله أن يذكر فيها فأنا أحب أن يدعى [الله] لى حيث يحب الله أن يدعى فيها و ذكر عنه أنه قال: و لم أحفظ عنه. قال: انما هذه مواضع يحب الله أن يتعبد [له] فيها فأنا أحب أن يدعى لى حيث يحب الله أن يعبد. هلا قلت له كذا [و كذا]؟ قال: جعلت فداك لو كنت أحسن مثل هذا لم أرد الأمر عليك - هذه ألفاظ أبي هاشم ليست ألفاظه - . [٤١٠]. ١٣- الطوسى باسناده عن محمد بن الحسين بن أحمد، عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال: حدثنى محمد بن الفضل البغدادي قال: كتبت الى ابي الحسن العسكري عليه السلام جعلت فداك يدخل شهر رمضان على الرجل فيقع بقلبه زيارة الحسين عليه السلام و زيارة أبيك ببغداد فيقيم فى منزله حتى يخرج عنه شهر رمضان، ثم يزورهم أو يخرج فى شهر رمضان و يفطر؟ فكتب عليه السلام: لشهر رمضان من الفضل و الاجر ما ليس لغيره من الشهور، فاذا دخل فهو المأثور [٤١١].

زيارة الكاظمين

١٤- الشيخ، باسناده عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد ابن عيسى، عن ذكره، عن ابي الحسن عليه السلام قال: تقول ببغداد «السلام عليك يا ولى الله السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا نور الله فى ظلمات الارض، السلام عليك يا من بدا لله فى شأنه، اتيتك عارفا بحقك معاديا لاعدائك فاشفع لى عند ربك» و ادع الله و سل حاجتك و تسلم بهذا على ابي جعفر عليه السلام [٤١٢]. ١٥- عنه، باسناده عن محمد بن الحسن، عن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن داود الصرمى قال: قلت له - يعنى ابا الحسن العسكري عليه السلام - انى زرت [صفحة ٢٦٥] اباك و جعلت ذلك لكم. فقال: لك من الله أجر و ثواب عظيم و منا المحمدة [٤١٣].

زيارة الامام الرضا

١٦- الصدوق قال: حدثنا محمد بن أحمد السناني (رضى الله عنه)، قال: حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدى، قال: حدثنى سهل بن زياد الادمى؛ عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، قال: سمعت على بن محمد العسكري عليه السلام، يقول: أهل قم و أهل آبه مغفور لهم لزيارتهم لجدى على بن موسى الرضا عليه السلام: بطوس، ألا و من زاره فأصابه فى طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار. [٤١٤]. ١٧- عنه قال: حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب؛ و محمد بن على ماجيلويه؛ و احمد بن على بن ابراهيم بن هشام؛ و الحسين بن ابراهيم تاتانه، و على بن عبد الله الوراق (رضى الله عنهم) قالوا: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه عن الصقر بن ابي دلف قال: سمعت سيدى على بن محمد بن على الرضا عليهم السلام، يقول: من كانت له الى الله حاجة فليزر قبر جدى الرضا عليه السلام بطوس و هو على غسل و ليصل عند رأسه ركعتين و ليسأل الله حاجته فى قنوته، فانه يستجيب له ما لم يسئل فى ماتم او قطيعه رحم؛ و ان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله من النار و أحله الى دار القرار [٤١٥].

زيارة عبد العظيم الحسنى

١٨- الصدوق قال: حدثنا على بن أحمد قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوى (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن دخل على أبى الحسن على بن محمد الهادى عليهما السلام من أهل الرى قال: دخلت على أبى الحسن العسكري [صفحة ٢٦٦] فقال: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين عليه السلام، قال: أما انك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن على عليهما السلام [٤١٦]. [صفحة ٢٦٧]

باب النكاح

١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبدالعظيم بن عبدالله قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة: الحمد لله العالم بما هو كائن من قبل أن يدين له من خلقه دائن فاطر السماوات والأرض مؤلف الأسباب بما جرت به الأقلام ومضت به الأحتام من سابق علمه ومقدر حكمه، أحمدته على نعمه، وأعوذ به من نقمه، وأستهدي الله الهدى، وأعوذ به من الضلالة والردى، من يهده الله فقد اهتدى، وسلك الطريقة المثلى، وغنم الغنيمة العظمى، ومن يضل الله فقد حار عن الهدى وهوى الى الردى. أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله المصطفى، ووليه المرتضى، وبعيثة بالهدى، أرسله على حين فترة من الرسل واختلاف من الملل وانقطاع من السبل ودروس من الحكمة وطموس من أعلام الهدى والبيئات فبلغ رسالته ربه وصدع بأمره وأدى الحق الذي عليه وتوفى فقيدا محمودا صلى الله عليه وآله. ثم ان هذه الامور كلها بيد الله تجري الى أسبابها ومقاديرها فأمر الله يجري الى قدره وقدره يجري الى أجله وأجله يجري الى كتابه ولكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب؛ أما بعد فان الله جل وعز جعل الصهر مألوفة للقلوب ونسبة المنسوب أوشج به الأرحام وجعله رافئة ورحمة ان في ذلك لآيات للعالمين؛ وقال في محكم كتابه: «و هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا» وقال: «و أنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم». [صفحة ٢٦٨] وان فلان بن فلان ممن قد عرفتم منصبه في الحسب ومذهبه في الأدب، وقد رغب في مشاركتكم، وأحب مصاهرتمكم، وأتاكم خاطبا فتاتكم فلانة بنت فلان وقد بذل لها من الصداق كذا وكذا، العاجل منه كذا والآجل منه كذا، فشفعوا شافعنا وأنكحوا خاطبنا وردوا ردا جميلا و قولوا قولوا حسنا، واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين [٤١٧]. ٢- عنه، عن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر، عن محمد بن أحمد بن مطهر قال: كتبت الى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أني تزوجت بأربع نسوة لم أسأل عن أسمائهن ثم اني أردت طلاق احداهن وتزويج امرأة اخرى، فكتب: انظر الى علامة ان كانت بواحدة منهن فتقول: أشهدوا أن فلانة التي بها علامة كذا وكذا هي طالق ثم تزوج الاخرى اذا انقضت العدة [٤١٨]. ٣- قال الصدوق: روى عبدالله بن جعفر الحميري، عن أيوب بن نوح قال: كتب اليه عليه السلام بعض أصحابه أنه كانت لي امرأة ولي منها ولد وخليت سبيلها، فكتب عليه السلام: المرأة أحق بالولد الى أن يبلغ سبع سنين الا أن تشاء المرأة [٤١٩]. ٤- الطوسي، باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبدالجبار عن علي بن مهزيار عن ابي الحسن عليه السلام انه كتب اليه يسأله عن الذي يحرم من الرضا؟ فكتب عليه السلام: قليله وكثيره حرام. [٤٢٠]. [صفحة ٢٦٩]

باب الطلاق

١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن القاسم بن محمد الزيات قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: اني ظاهرت من امرأتي فقال: كيف قلت؟ قال: قلت: أنت على كظهر امي ان فعلت كذا وكذا، فقال: لا شيء عليك ولا تعد [٤٢١]. [صفحة ٢٧٠]

باب الأولاد

١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن علي بن ابراهيم الجعفري، عن حمدان ابن اسحاق قال: كان لي ابن و كان تصيبه الحصاة فقبل لي: ليس له علاج الا- أن تبطه فبططته فمات فقالت الشيعة: شركت في دم ابنك، قال: فكتبت الى أبي الحسن العسكري عليه السلام فوقع عليه السلام: يا أحمد ليس عليك فيما فعلت شيء انما التمسست الدواء و كان أجله فيما فعلت [٤٢٢]. ٢- المسعودي باسناده عن الحميري قال: حدثني أيوب بن نوح قال: كتبت الى ابي الحسن ان لي حملا- واسأله أن يدعو الله أن يجعله لي ذكرا. فوقع: أسمه محمدا. فولد لي ابن سميته محمدا [٤٢٣]. [صفحة ٢٧١]

باب التجميل

١- الكليني، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله جبله الكنانى قال: استقبلنى أبو الحسن عليه السلام و قد علقتم سمكة فى يدي فقال: اقدفها اننى لأكره للرجل السرى أن يحمل الشئ الدنى بنفسه، ثم قال: انكم قوم أعداؤكم كثيرة، عاداكم الخلق، يا معشر الشيعة انكم قد عاداكم الخلق فتزينوا لهم بما قدرتم عليه. [٤٢٤]. ٢- عنه، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن موسى الوراق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: دخل قوم على أبي جعفر عليه السلام فأروه مختضبا بالسواد فسألوه فقال: انى رجل احب النساء و أنا أتصنع لهن [٤٢٥]. ٣- عنه، عن على بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبي هاشم الجعفرى قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فجاء صبى من صبيانه فناوله وردة فقبلها و وضعها على عينيه ثم ناولنيها و قال: يا أباهاشم من تناول وردة أو ريحانة فقبلها و وضعها على عينيه ثم صلى على محمد و آل محمد - الأئمة - كتب الله له الحسنات مثل رمل عالج و محى عنه من السيئات مثل ذلك [٤٢٦]. ٤- عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: روى أبو هاشم الجعفرى، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: ان الله عزوجل جعل من أرضه بقاعا تسمى المرحومات أحب أن يدعى فيها فيجيب، و ان [صفحة ٢٧٢] الله عزوجل جعل من أرضه بقاعا تسمى المنتقمات فاذا كسب الرجل مالا- من غير حله سلط الله عليه بقعة منها فأنفقها فيها [٤٢٧]. ٥- روى الطبرسى مرسلا عن أبي الحسن الثالث عليه السلام و قد سئل عن الرجل: يأخذ من شعره و أظفاره ثم يقول الى الصلاة من غير أن ينفذه من ثوبه؟ فقال: لا بأس [٤٢٨]. ٦- عنه، من طب الأئمة روى عن أبي الحسن العسكرى عليه السلام انه قال: التسريح بمشط العاج ينبت الشعر فى الرأس و يطرد الدود من الدماغ و يطفى المرار و ينقى اللثة و العمور [٤٢٩]. ٧- عنه، مرسلا عن أبي الحسن العسكرى عليه السلام فيمن أصابه عقر الخف و النعل قال: تأخذ طينا من حائط بلبن، ثم تحكه بريقك على صخرة أو على حجر، ثم تضعه على العقر فيذهب ان شاء الله [٤٣٠]. [صفحة ٢٧٣]

باب الأطفمة

١- البرقى، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادى، عن أبي على ابن راشد، قال: سمعت أبا الحسن الثالث عليه السلام يقول: أكل العسل حكمه [٤٣١]. ٢- عنه، عن محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: كان يقول: ما أكلت طعاما أبقى و لا أهيج للداء من اللحم اليابس يعنى القديد [٤٣٢]. ٣- عنه، عن محمد بن عيسى عن أبي الحسن عليه السلام أنه كان يقول: القديد لحم سوء لأنه يسترخى فى المعدة و يهيج كل داء و لا ينفع من شئ بل يضره [٤٣٣]. ٤- عنه، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام لبعض قهارمته: استكثروا لنا من الباذنجان فانه حار فى وقت الحرارة و بارد فى وقت البرودة معتدل فى الأوقات كلها جيد على كل حال [٤٣٤]. [صفحة ٢٧٤]

باب الأشربة

١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن الوشاء قال: كتبت اليه - يعنى الرضا عليه السلام - أسأله عن الفقاع، قال: فكتب حرام و هو خمرو من شربه كان بمنزلة شارب الخمر، قال: و قال أبو الحسن الأخير عليه السلام: لو أن الدار دارى لقتلت بايعه و لجلدت شاربته، و قال أبو الحسن الأخير عليه السلام: حده حد شارب الخمر، و قال عليه السلام: هى خميرة استصغرها الناس [٤٣٥]. [صفحة ٢٧٥]

باب العتق

١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن على بن مهزيار، قال: كتبت اليه أسأله عن المملوك يحضره الموت فيعتقه المولى فى تلك الساعة فيخرج من الدنيا حرا فهل لمولاه فى ذلك أجر؟ أو يتركه فيكون له أجره اذا مات و هو مملوك؟ فكتب اليه:

يترك العبد مملوكا في حال موته فهو أجر لمولاه و هذا عتق في هذه الساعة ليس بنافع له [٤٣٦]. ٢- الصدوق قال: روى سعد بن سعد، عن حريز قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل قال لمملوكه: أنت حر ولى مالك، قال: يبدأ بالمال قبل العتق، يقول: لى مالك و أنت حر برضى من المملوك [٤٣٧]. ٣- عنه قال: و سأله الحسن الصيقل عن رجل قال: أول مملوك أملكه فهو حر فأصاب سته، فقال: انما كانت نيته على واحد فليختر أيهم شاء فليعتقه [٤٣٨]. ٤- عنه، قال: روى ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه على بن مهزيار قال: كتبت اليه أسأله عن المملوك يحضره الموت فيعتقه مولاه في تلك الساعة فيخرج من الدنيا حرا هل للمولى في عتقه ذلك أجر؟ أو يتركه مملوكا فيكون له أجر اذا مات و هو مملوك له أفضل؟ فكتب عليه السلام: يترك العبد مملوكا في حال موته فهو أجر لمولاه و هذا العتق في تلك الساعة لم يكن نافعا له [٤٣٩]. [صفحة ٢٧٦] ٥- عنه، قال: روى محمد بن عيسى العبيدي، عن الفضل بن المبارك أنه كتب الى أبي الحسن على بن محمد عليهما السلام في رجل له مملوك فمرض أيعتقه في مرضه أعظم لأجره أو يتركه مملوكا؟ فقال: ان كان في مرض فالعتق أفضل له لأنه يعتق الله عزوجل بكل عضو منه عضوا من النار، و ان كان في حال حضور الموت فيتركه مملوكا أفضل له من عتقه [٤٤٠]. [صفحة ٢٧٧]

باب الصيد و الذبابة

١- قال الصدوق: كتب أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى الى على بن محمد عليهما السلام: امرأة أرضعت عناقا [من الغنم] بلبنها حتى فطمتها، فكتب عليه السلام: فعل مكروه، و لا- بأس به [٤٤١]. ٢- الطوسي، باسناده عن على بن ابراهيم عن ابيه عن المختار بن محمد بن المختار و محمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال: كتبت اليه اسأله عن جلود الميتة التي يؤكل لحمها ذكي؟ فكتب عليه السلام: لا ينتفع من الميتة باهاب و لا عصب و كلما كان من السخال من الصوف ان جزو الشعر و الوبر و الانفحة و القرن (ينتفع بها) و لا يتعدى الى غيرها ان شاء الله [٤٤٢]. ٣- المسعودي، باسناده عن الحسين بن اسماعيل شيخ من اهل النهدين قال: خرجت: و اهل قريتي الى ابي الحسن بشيء كان معنا و كان بعض اهل القرية قد حملنا رسالة و دفع الينا ما أوصلناه و قال: تقرؤنه منى السلام و تسألونه عن بيض الطائر الفلاني من طيور الآجام هل يجوز أم لا؟ فسلمناه ما كان معنا الى خازنه و أتاه رسول السلطان فنهض ليركب و خرج من عنده و لم نسأله عن شيء فلما صرنا في الشارع لحقنا عليه السلام فقال لرفيقي بالنبطية: و اقرأ فلانا السلام و قل له بيض الطائر الفلاني لا تأكله فانه من المسوخ [٤٤٣]. [صفحة ٢٧٨]

باب القضاء و الشهادة

١- الكليني، عن محمد بن جعفر الكوفي، عن محمد بن اسماعيل، عن جعفر ابن عيسى قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام جعلت فداك المرأة تموت فيدعى أبوها أنه كان أعارها بعض ما كان عندها من متاع و خدم أتقبل دعواه بلا بينة أم لا تقبل دعواه الا بينة؟ فكتب اليه: يجوز بلا بينة. قال: و كتبت اليه ان ادعى زوج المرأة الميتة أو أبوزوجها أو ام زوجها في متاعها أو [في] خدمها مثل الذي ادعى أبوها من عارية بعض المتاع أو الخدم أنكون في ذلك بمنزلة الأب في الدعوى؟ فكتب عليه السلام: لا [٤٤٤]. [صفحة ٢٧٩]

باب الأيمان و النذور

١- الكليني، عن على بن ابراهيم [عن أبيه] عن بعض أصحابه ذكره قال: لما سم المتوكل نذر ان عوفى أن يتصدق بمال كثير فلما عوفى سأل الفقهاء عن حد المال الكثير فاختلفوا عليه، فقال بعضهم: مائة ألف؛ و قال بعضهم: عشرة آلاف، فقالوا فيه أقاويل مختلفة، فاشتبه عليه الأمر فقال رجل من ندمائه: يقال له: صفعان ألا تبعث الى هذا الأسود فتسأل عنه فقال له المتوكل: من تعنى ويحك؟ فقال له: ابن الرضا، فقال له: و هو يحسن من هذا شيئا؟ فقال: ان أخرجك من هذا فلى عليك كذا و كذا و الا فاضربني مائة مرقعة، فقال

المتوكل: قد رضيت يا جعفر بن محمود صر اليه و سله عن حد المال الكثير، فصار جعفر ابن محمود الى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فسأله عن حد المال الكثير فقال: الكثير ثمانون، فقال له جعفر: يا سيدي انه يسألني عن العلة فيه فقال له أبو الحسن عليه السلام: ان الله عزوجل يقول: «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة» فعددنا تلك المواطن فكانت ثمانين [٤٤٥]. ٢- الطوسي، باسناده عن محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد ابن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار قال: كتب بندار مولى ادريس يا سيدي نذرت أن أصوم كل يوم سبت فان انا لم أصم ما يلزمني من الكفارة؟ فكتب عليه السلام و قرأته: لا تتركه الا من علة و ليس عليك صومه في سفر و لا- مرض الا ان تكون نويت [صفحة ٢٨٠] ذلك و ان كنت أفطرت فيه من غير علة فتصدق بعدد كل يوم لسبعة مساكين نسأل الله التوفيق لما يحب و يرضى [٤٤٦]. ٣- عنه، باسناده عن علي بن مهزيار قال: قلت: لأبي الحسن عليه السلام رجل جعل على نفسه نذرا ان قضى الله عزوجل حاجته ان يتصدق في مسجده بألف درهم نذرا، فقضى الله عزوجل حاجته فصير الدراهم ذهباً و وجهها اليك أيجوز ذلك أم يعيد؟ قال: يعيد. و كتب اليه: يا سيدي رجل نذر ان يصوم يوماً من الجمعة دائماً ما بقي فوافق ذلك اليوم يوم عيد فطر أو أضحى أو يوم جمعة أو أيام التشريق أو سفراً أو مرضاً هل عليه صوم ذلك اليوم أو قضاؤه أو كيف يصنع يا سيدي؟ فكتب عليه السلام اليه: قد وضع الله الصيام في هذه الأيام كلها و يصوم يوماً بدل يوم ان شاء الله تعالى. و كتب اليه يسأله: يا سيدي رجل نذر ان يصوم يوماً فوقع ذلك اليوم على أهله ما عليه من الكفارة؟ فكتب عليه السلام اليه: يصوم يوماً بدل يوم و تحرير رقبة مؤمنة [٤٤٧]. ٤- روى المجلسي، عن دعوات الراوندي: عن علي بن ابراهيم الطالقاني، قال: مرض المتوكل من خراج خرج به فأشرف على الموت، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة فنذرت امه ان عوفى أن يحمل الي أبي الحسن العسكري عليه السلام مالا جليلاً من مالها. فقال الفتح بن خاقان للمتوكل: لو بعثت الي هذا الرجل - يعني أبا الحسن عليه السلام - فسألته، فانه ربما كان عنده صفة شيء يفرج الله به عنك. فقال: ابعثوا اليه. فمضى الرسول و رجع و قال: قال أبو الحسن عليه السلام: خذوا كسب الغنم و ديفوه بماء الورد، و وضعوه على الخراج، فانه نافع باذن الله. فجعل من بحضرة المتوكل يهزأ من قوله، فقال له الفتح: و ما يضر من تجربة ما قال! فو الله اني لأرجو الصلاح. فأحضر الكسب و ديف بماء الورد و وضع على الخراج [صفحة ٢٨١] فانفتح و خرج ما كان فيه، و بشرت ام المتوكل بعافيته، فحملت الي أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها، و استقل المتوكل من علته [٤٤٨]. [صفحة ٢٨٢]

باب الحدود

١- الكليني، عن محمد بن يحيى، محمد بن احمد عن جعفر بن رزق الله - أو رجل عن جعفر بن رزق الله - قال: قدم الي المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة فأراد أن يقيم عليه الحد فأسلم، فقال يحيى بن أكثم: قد هدم ايمانه شركه و فعله، و قال بعضهم: يضرب ثلاثة حدود، و قال بعضهم: يفعل به كذا و كذا. فأمر المتوكل بالكتاب الي أبي الحسن عليه السلام و سؤاله عن ذلك فلما قرء الكتاب، كتب: يضرب حتى يموت. فأنكر يحيى بن أكثم و أنكر فقهاء العسكر ذلك و قالوا: يا أمير المؤمنين سل عن هذا فانه شيء لم ينطق به كتاب و لم تجيء به سنة، فكتب اليه: أن فقهاء المسلمين قد أنكروا هذا و قالوا: لم يجيء به سنة و لم ينطق به كتاب فبين لنا لم أوجب عليه الضرب حتى يموت؟ فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم «فلما أحسوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده و كفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عبادة و خسر هنالك الكافرون» قال: فأمر به المتوكل فضرب حتى مات. [٤٤٩]. ٢- الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد قال: قرأت بخط رجل اعرفه الي ابي الحسن عليه السلام و قرأت جواب ابي الحسن عليه السلام بخطه: هل على رجل لعب بغلام بين فخذه حد؟ فان بعض العصابة روى انه لا بأس بلعب الرجل بالغلام [صفحة ٢٨٣] بين فخذه؟ فكتب: لعنة الله على من فعل ذلك. و كتب ايضا هذا الرجل و لم أر الجواب: ما حد رجلين نكح احدهما الآخر طوعاً بين فخذه و ما توبته فكتب: القتل. و ما حد رجلين و جدا نائمين في ثوب واحد؟ فكتب عليه السلام: مائة سوط. [٤٥٠].

باب الديات

١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار؛ و محمد بن الحسن، عن عبدالله بن الحسن العلوي جميعا، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل دخل على دار آخر للتلصص أو الفجور فقتله صاحب الدار أقتل به أم لا؟ فقال: اعلم ان من دخل دار غيره فقد أهدر دمه و لا يجب عليه شيء [٤٥١]. ٢- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار؛ و محمد بن الحسن، عن عبدالله بن الحسن العلوي جميعا، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل قتل مملوكه أو مملوكه، قال: ان كان المملوك له أدب و حبس الا أن يكون معروفا بقتل المماليك فيقتل به [٤٥٢]. ٣- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار؛ و محمد بن الحسن، عن عبدالله بن الحسن العلوي جميعا، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام في أربعة شهدوا على رجل أنه زنى فرجم ثم رجعوا و قالوا: قد و همنا يلزمون الديه و ان قالوا: انا تعمدنا قتل أي الأربعة شاء ولي المقتول ورد الثلاثة ثلاثة أرباع الديه الى أولياء المقتول الثاني و يجلد الثلاثة كل واحد منهم ثمانين جلده و ان شاء ولي المقتول أن يقتلهم رد ثلاث ديات على أولياء الشهود الأربعة و يجلدون ثمانين كل واحد منهم ثم يقتلهم الامام. [صفحة ٢٨٥] و قال في رجلين شهدا على رجل أنه سرق فقطع ثم رجل واحد منهما و قال: و همت في هذا و لكن كان غيره يلزم نصف دية اليد و لا تقبل شهادته في الآخر، فان رجعا جميعا و قالوا: و همنا بل كان السارق فلانا الزما دية اليد و لا تقبل شهادتهما في الآخر، و ان قالوا: انا تعمدنا قطع يد أحدهما بيد المقطوع و يؤدي الذي لم يقطع ربع دية الرجل على أولياء المقطوع اليد، فان قال المقطوع الأول: لا أرضى أو تقطع أيديهما معا رد دية فتقسم بينهما و تقطع أيديهما [٤٥٣]. [صفحة ٢٨٦]

باب الوصية

١- الكليني، باسناده عن علي بن مهزيار قال: روى بعض مواليك عن آبائك عليهم السلام أن كل وقف الى وقت معلوم فهو واجب على الورثة و كل وقف الى غير وقت معلوم جهل مجهول باطل مردود على الورثة و أنت أعلم بقول آبائك؟ فكتب عليه السلام: هو عندي كذا [٤٥٤]. ٢- عنه، باسناده قال: كتب ابراهيم بن محمد الهمداني اليه عليه السلام ميت أوصى بأن يجرى على رجل ما بقى من ثلثه و لم يأمر بانفاذ ثلثه، هل للوصي أن يوقف ثلث الميت بسبب الاجراء؟ فكتب عليه السلام: ينفذ ثلثه و لا يوقف [٤٥٥]. ٣- عنه، عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن عيسى، عن علي بن سليمان قال: كتبت اليه يعني أبا الحسن عليه السلام جعلت فداك ليس لي ولد ولي ضياع و رثتها من أبي و بعضها استفدتها و لا آمن الحدان فان لم يكن لي ولد و حدث بي حدث فما ترى جعلت فداك لي أن أوقف بعضها على فقراء اخواني و المستضعفين أو أبيعها و أتصدق بثمنها في حياتي عليهم؟ فاني أتخوف أن لا ينفذ الوقف بعد موتي فان أوقفها في حياتي فلي أن آكل منها أيام حياتي أم لا؟ فكتب عليه السلام: فهمت كتابك في أمر ضياعك و ليس لك أن تأكل منها من الصدقة فان أنت أكلت منها لم ينفذ ان كان ورثه فبع و تصدق ببعض ثمنها في حياتك و ان تصدقت أمسكت لنفسك ما يقوتك مثل ما صنع أمير المؤمنين [صفحة ٢٨٧] عليه السلام [٤٥٦]. ٤- عنه، عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن عيسى، عن أبي علي بن راشد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام قلت: جعلت فداك اشتريت أرضا الى جنب ضيعتي بألفي درهم فلما وفيت المال خبرت أن الأرض وقف؟ فقال: لا- يجوز شراء الوقف و لا- تدخل الغلة في مالك ادفعها الي من اوقفت عليه، قلت: لا أعرف لها ربا؟ قال: تصدق بثلثها [٤٥٧]. ٥- عنه، عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الريان قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن انسان أوصى بوصية فلم يحفظ الوصي الا بابا واحدا منها كيف يصنع في الباقي؟ فوقع عليه السلام: الأبواب الباقية يجعلها في البر [٤٥٨]. ٦- عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن بعض أصحابنا قال: كتبت الي أبي الحسن عليه السلام اني وقفت أرضا على ولدي و في حج و وجوه بر و لك فيه حق بعدى أو لمن بعدك و قد أزلتها

عن ذلك المجري فقال عليه السلام: أنت في حل و موسع لك [٤٥٩]. ٧- عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن جعفر بن عيسى قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله في رجل أوصى ببعض ثلثه من بعد موته من غلة ضيعة له الى وصيه يضع نصفه في مواضع سماها له معلومة في كل سنة، و الباقي من الثلث يعمل فيه بما شاء و رأى الوصى، فأنفذ الوصى ما أوصى اليه من المسمى المعلوم. و قال في الباقي، قد صيرت لفلان كذا و لفلان كذا و لفلان كذا في كل سنة و في [صفحة ٢٨٨] الحج كذا و كذا، و في الصدقة كذا في كل سنة، ثم بدا له في كل سنة فقال: قد شئت الأول و رأيت خلاف مشيتي الاولى و رأيت أله أن يرجع فيها و يصير ما صير لغيرهم أو ينقصهم أو يدخل معهم غيرهم ان أراد ذلك؟ فكتب عليه السلام: له أن يفعل ما شاء الا أن يكون كتب كتابا على نفسه [٤٦٠]. ٨- عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن [بن ابراهيم] بن محمد الهمداني قال: كتب محمد بن يحيى: هل للوصى أن يشتري شيئا من مال الميت اذا بيع فيمن زاد فيزيد و يأخذ لنفسه؟ فقال: يجوز اذا اشترى صحيحا [٤٦١]. ٩- عنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي علي بن راشد، عن صاحب العسكر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك نؤتى بالشيء فيقال: هذا ما كان لأبي جعفر عليه السلام عندنا فكيف نصنع؟ فقال: ما كان لأبي جعفر عليه السلام بسبب الامامة فهو لى و ما كان غير ذلك فهو ميراث على كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و آله [٤٦٢]. ١٠- عنه، عن محمد بن أحمد، عن الحسين بن مالك قال: كتبت اليه رجل مات و جعل كل شيء له في حياته لك و لم يكن له ولد ثم انه أصاب بعد ذلك ولدا و مبلغ ماله ثلاثة آلاف درهم و قد اليك بألف درهم فان رأيت جعلني الله فداك أن تعلمني فيه رأيك لأعمل به؟ فكتب: أطلق لهم. [٤٦٣]. ١١- عنه، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسين بن مالك قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام اعلم يا سيدي أن ابن أخ لي توفي فأوصى لسيدى بضيعة و أوصى أن يدفع كل شيء في داره حتى الأوتاد تباع و يجعل الثمن الى سيدى و أوصى بحج و أوصى للفقراء من أهل بيته و أوصى لعمته و اخته بمال فنظرت فاذا [صفحة ٢٨٩] ما أوصى به أكثر من الثلث و لعله يقارب النصف مما ترك و خلف ابنا له ثلاث سنين و ترك ديننا فرأى سيدى؟ فوقع عليه السلام: يقتصر من وصيته على الثلث من ماله و يقسم ذلك بين من أوصى له على قدر سهامهم ان شاء الله. [٤٦٤]. ١٢- قال الصدوق: روى عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام رجل كتب كتابا بخطه و لم يقل لورثته: هذه وصيتي و لم يقل انى قد أوصيت الا- أنه كتب كتابا فيه ما أراد أن يوصى به، هل يجب على ورثته القيام بما فى الكتاب بخطه و لم يأمرهم بذلك؟ فكتب عليه السلام: ان كان له ولد ينفذون كل شيء يجدون فى كتاب أبيهم فى وجه البر أو غيره. [٤٦٥]. ١٣- عنه قال: روى محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن راشد قال: سألت أبا الحسن العسكرى عليه السلام عن رجل أوصى بمال فى سبيل الله، فقال: سبيل الله شيعتنا [٤٦٦]. ١٤- عنه، قال: روى محمد بن يعقوب الكليني - رضى الله عنه - عن محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: كتبت الى على بن محمد عليهما السلام رجل جعل لك - جعلنى الله فداك - شيئا من ماله، ثم احتاج اليه يأخذه لنفسه أو يبعث به اليك؟ فقال: هو بالخيار فى ذلك ما لم يخرج عن يده و لو وصل الينا لرأينا أن نواسيه به و قد احتاج اليه. قال: و كتبت اليه رجل أوصى لك - جعلنى الله فداك - بشيء معلوم من ماله و أوصى لأقربائه من قبل أبيه و أمه، ثم انه غير الوصية فحرم من أعطى، و أعطى من حرم، أيجوز له ذلك؟ فكتب عليه السلام: هو بالخيار فى جميع ذلك الى أن يأتية [صفحة ٢٩٠] الموت [٤٦٧]. ١٥- عنه، قال: روى محمد بن عيسى العبيدى، عن الحسن بن راشد قال: سألت العسكرى عليه السلام عن رجل أوصى بثلثه بعد موته فقال: ثلثي بعد موتى بين موالى و موالياتى، و لأبيه موال يدخلون موالى أبيه فى وصيته بما يسمون مواليه أم لا يدخلون؟ فكتب عليه السلام: لا يدخلون [٤٦٨]. ١٦- عنه، قال: روى محمد بن أحمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن محمد قال: كتب على بن بلال الى أبي الحسن - يعنى على بن محمد عليهما السلام - يهودى مات و أوصى لديانه بشيء أقدر على أخذه هل يجوز أن أخذه فأدفعه الى مواليك أو أنفذه فيما أوصى به اليهودى؟ فكتب عليه السلام: أوصله الى و عرفنيه لأنفذه فيما ينبغى ان شاء الله تعالى [٤٦٩]. ١٧- عنه، قال: روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى اليقطينى، عن على بن مهزيار عن

أبي الحسين قال: كتبت الى أبي الحسن الثالث عليه السلام: أنى وقفت أرضا على ولدى و فى حج و وجوه بر و لك فيه حق بعدى و لمن بعدك و قد أزلتها عن ذلك المجرى، فقال: أنت فى حل و موسع لك [٤٧٠]. ١٨- عنه، قال: روى محمد بن عيسى العبيدى قال: كتب أحمد بن حمزة الى أبي الحسن عليه السلام مدبر وقف ثم مات صاحبه و عليه دين لا يفى بماله، فكتب عليه السلام: يباع وقفه فى الدين [٤٧١]. ١٩- الطوسى، باسناده عن جعفر بن محمد بن نوح، عن الحسين بن محمد الرازى قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام الرجل يموت و وصى بماله كله فى ابواب البر بأكثر من الثلث هل يجوز ذلك له و كيف يصنع الوصى؟ فكتب: تجاز وصيته ما لم [صفحة ٢٩١] يتعد الثلث [٤٧٢]. ٢٠- الطوسى، باسناده عن سهل بن زياد عن علي بن الريان قال: كتبت الى ابي الحسن عليه السلام رجل دعاه والده الى قبول وصيته هل له أن يمتنع من قبول وصية والده؟ فوقع عليه السلام: ليس له أن يمتنع [٤٧٣]. ٢١- عنه، باسناده عن أحمد بن محمد بن سعد بن الأحوص القمى قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل اوصى الى رجل ان يعطى قرابته من ضيعته كذا و كذا جريبا من طعام، فمرت عليه سنون لم يكن فى ضيعته فضل بل احتاج الى السلف و العينة يجرى على من أوصى له من السلف و العينة أم لا؟ فان اصابهم بعد ذلك يجرى عليهم لما فاتهم من السنين الماضية أم لا؟ فقال: كانى لا ابالى ان اعطاهم او آخر ثم يقضى. و عن رجل اوصى بوصايا لقراباته و ادرك الوارث للوصى ان يفرد ارضا بقدر ما يخرج منه وصاياه اذا قسم الورثة و لا يدخل هذه الارض فى قسمتهم ام كيف يصنع؟ فقال: نعم كذا ينبغى [٤٧٤]. ٢٢- عنه، باسناده عن العبدى، عن الحسن بن راشد، عن العسكري عليه السلام قال: اذا بلغ الغلام ثمان سنين فجائز امره فى ماله و قد وجب عليه الفرائض و الحدود، و اذا تم للجارية سبع سنين فكذلك [٤٧٥]. [صفحة ٢٩٢]

باب الارث

١- الكلينى، عن علي بن محمد، عن محمد بن سعيد الأذربيجانى؛ و محمد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر عن الحسن بن علي بن كيسان جميعا، عن موسى بن محمد أخى أبي الحسن الثالث عليه السلام أن يحيى بن أكثم سأله فى المسائل التى سأله عنها قال: و أخبرنى عن الخنثى و قول أمير المؤمنين عليه السلام فيه يورث الخنثى من المبال من ينظر اليه اذا بال و شهادة الجار الى نفسه لا تقبل؟ مع أنه عسى أن تكون امرأة و قد نظر اليها الرجال أو عسى أن يكون رجلا و قد نظر اليه النساء و هذا مما لا يحل. فأجابه أبو الحسن الثالث عليه السلام عنها: أما قول على عليه السلام فى الخنثى أنه يورث من المبال فهو كما قال: و ينظر قوم عدول يأخذ كل واحد منهم مرآة و يقوم الخنثى خلفهم عربانة فينظرون فى المرآة فيرون شبعا فيحكمون عليه [٤٧٦]. [صفحة ٢٩٣]

باب الجنائز

١- قال الصدوق: كتب على بن بلال الى أبي الحسن الثالث عليه السلام: الرجل يموت فى بلاد ليس فيها نخل فهل يجوز مكان الجريدة شىء من الشجر غير النخل فانه قد روى عن آبائكم عليهم السلام أنه يتجافى عنه العذاب ما دامت الجريدتان رطبتين و أنها تنفع المؤمن و الكافر؟ فاجاب عليه السلام: يجوز من شجر آخر رطب [٤٧٧]. ٢- عنه، قال: سئل أبو الحسن الثالث عليه السلام هل يقرب الى الميت المسك و البخور؟ قال: نعم. [٤٧٨]. ٣- عنه، قال: قد روى عن أبي الحسن الثالث عليه السلام: اطلاق فى أن يفرش القبر بالساج و يطبق على الميت الساج. و لكل شىء باب و باب القبر عند رجلى الميت. و المرأة تؤخذ بالعرض من قبل اللحد و يقف زوجها فى موضع يتناول و ركها و يؤخذ الرجل من قبل يسلا [٤٧٩]. ٤- الصدوق، باسناده عن علي بن محمد عليهما السلام قال: قيل لمحمد بن علي بن موسى صلوات الله عليهم: ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت؟ قال: لأنهم جهلوه فكرهوه و لو عرفوه و كانوا من أولياء الله عزوجل لأحبوه و لعلموا أن الآخرة خير لهم من الدنيا، ثم قال عليه السلام: يا أبا عبد الله ما بال الصبى و المجنون يمتنع من الدواء المنقى لبدنه و النافى للألم عنه؟ قال: لجهلهم بنفع الدواء. [صفحة ٢٩٤] قال: و الذى بعث محمدا بالحق نبيا ان من استعد للموت حق

الاستعداد فهو أنفع له من هذا الدواء لهذا المتعالج، أما انهم لو عرفوا ما يؤدي اليه الموت من النعيم لاستدعوه و أحبوه أشد ما يستدعى العاقل احازم الدواء لدفع الآفات و اجتلاب السلامة [٤٨٠]. ٥- الشيخ باسناده عن علي عن سعد بن عبدالله عن أيوب بن نوح قال: كتب أحمد بن القاسم الى أبي الحسن الثالث عليه السلام يسأله عن المؤمن يموت فيأتيه الغاسل يغسله و عنده جماعة من المرجئة هل يغسله غسل العامة و لا يعممه و لا يصير معه جريدة؟ فكتب: يغسله غسل المؤمن و كانوا حضورا، و اما الجريدة فليستخف بها و لا يرونه و ليجهد في ذلك جهده [٤٨١]. ٦- المجلسي، عن اعلام الدين: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: المصيبة للصابر واحدة و للجازع اثنتان [٤٨٢]. ٧- عنه، عن المصباح للشيخ: عن جعفر بن عيسى أنه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: ما على أحدكم اذا دفن الميت و وسده التراب أن يضع مقابل وجهه لبنه من الطين، و لا يضعها تحت رأسه [٤٨٣]. ٨- قال الصدوق: و سئل أبو الحسن الثالث عليه السلام عن ثياب تعمل بالبصرة على عمل العصب اليماني من قز و قطن هل يصلح أن يكفن فيها الموتى؟ فقال: اذا كان القطن أكثر من القز فلا بأس [٤٨٤]. [صفحة ٢٩٥]

باب الحكم و المواعظ و النوادر

١- الكليني: بعض أصحابنا، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبدالرحمن، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ان الأحلام لم تكن فيما مضى في أول الخلق و انما حدثت فقلت: و ما العلة في ذلك؟ فقال: ان الله عز ذكره بعث رسولا الى أهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله و طاعته فقالوا: ان فعلنا ذلك فما لنا فوالله ما أنت بأكثرنا مالا و لا بأعزنا عشيرة، فقال: ان أتعتموني أدخلكم الله الجنة و ان عصيتموني أدخلكم الله النار فقالوا: و ما الجنة و النار؟ فوصف لهم ذلك. فقالوا: متى نصير الى ذلك؟ فقال: اذا متم، فقالوا: لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاما و رفاتا، فازدادوا له تكديبا و به استخفا فأحدث الله عزوجل فيهم الأحلام فأتوه فأخبروه بما رأوا و ما أنكروا من ذلك، فقال: ان الله عزوجل أراد أن يحتج عليكم بهذا هكذا تكون أرواحكم اذا متم و ان بليت أبدانكم تصير الأرواح الى عقاب حتى تبعث الأبدان [٤٨٥]. ٢- الصدوق: حدثنا علي بن احمد قال: حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لما كلم الله عزوجل موسى بن عمران عليه السلام قال موسى: الهي ما جزاء من شهد اني رسولك و نبيك و انك كلمتني؟ قال: يا موسى تأتبه ملائكتي فتبشره بجنتي. [صفحة ٢٩٦] قال موسى: الهي فما جزاء من قام بين يديك يصلي؟ قال: يا موسى اباهي به ملائكتي راكعا و ساجدا و قائما و قاعدا، و من باهيت به ملائكتي لم اعذبه. قال موسى: الهي فما جزاء من اطعم مسكينا ابتغاء وجهك؟ قال: يا موسى آمر مناديا ينادي يوم القيامة على رؤس الخلايق ان فلان بن فلان من عتقاء الله من النار. قال موسى: الهي فما جزاء من وصل رحمه؟ قال: يا موسى انسى له اجله و اهون عليه سكرات الموت و يناديه خزنة الجنة هلم الينا فادخل من اي ابوابها شئت. قال موسى: الهي فما جزاء من كف اذاه عن الناس و بذل معروفه لهم؟ قال: يا موسى يناديه النار يوم القيامة لا سبيل لي عليك. قال: الهي فما جزاء من ذكرك بلسانه و قلبه؟ قال: يا موسى اظله يوم القيامة بظل عرشى و اجعله في كنفى. قال: الهي فما جزاء من تلا حكمتك سرا و جهرا؟ قال: يا موسى يمر على الصراط كالبرق. قال: الهي فما جزاء من صبر على اذى الناس و شتمهم فيك؟ قال: اعينه على أهوال يوم القيامة. قال: الهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى اقي وجهه من حر النار و اومنه يوم الفرع الأ-كبر. قال: الهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك؟ قال: يا موسى له الأمان يوم القيامة. قال: الهي فما جزاء من أحب أهل طاعتك؟ قال: يا موسى احرمه على نارى. قال: الهي فما جزاء من قتل مؤمنا معتمدا؟ قال: لا انظر اليه يوم القيامة و لا اقبل عثرته. قال: الهي فما جزاء من دعى نفسا كافرة الى الاسلام؟ قال: يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد. قال: الهي فما جزاء من صلى الصلوات لوقتها؟ قال: اعطيه سؤله و ابينه جنتي. قال: الهي فما جزاء من أتم الوضوء من خشيتك؟ قال: ابعثه يوم القيامة و له نور بين عينيه يتلالا. قال: الهي فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسبا؟ قال: يا موسى اقيمه يوم القيامة مقاما لا يخاف فيه. قال: الهي فما

جزء من صام شهر رمضان يريد به الناس؟ قال: يا موسى ثوابه كثواب من لم يصمه [٤٨٦]. [صفحة ٢٩٧] ٣- عنه، قال: حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضى الله عنه قال: حدثنا: ابي، عن محمد بن احمد العلوي قال: حدثني احمد بن القاسم، عن ابي هاشم الجعفرى قال: اصابتني ضيقة شديدة فصرت الى ابي الحسن على بن محمد عليه السلام فاذن لى، فلما جلست قال: يا اباهاشم اى نعم الله عزوجل عليك تريد ان تؤدى شكرها. قال ابوهاشم: فوجمت فلم ادر ما اقول له، فابتدأ عليه السلام فقال: رزقك الايمان فحرم به بدنك على النار و رزقك العافية فاعانتك على الطاعة، و رزقك القنوع فصانك عن التبذل، يا اباهاشم انما ابتدأتك بهذا لانى ظننت انك تريد أن تشكوا لى من فعل بك هذا و قد امرت لك بمائة دينار فخذها [٤٨٧]. ٤- عنه، قال: حدثني ابي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض أصحابنا قال: دخلت على ابي الحسن على بن محمد العسكري عليهما السلام يوم الأربعاء و هو يحتجم فقلت له: ان اهل الحرمين يروون عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من احتجم يوم الأربعاء فأصابه بياض فلا يلومن الا نفسه. فقال: كذبوا انما يصيب ذلك من حملته امه فى طمث [٤٨٨]. ٥- المفيد باسناده قال: قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى قال: حدثني الشيخ الصالح عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن ياسين قال: سمعت العبد الصالح على بن محمد بن على الرضا عليهم السلام بسر من رأى يذكر عن آباءهم عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: العلم وراثته كريمة، و الآداب حلل حسان، و الفكرة مرآة صافية، و الاعتبار منذر ناصح، و كفى بك أدبا لنفسك تركك ما كرهته من غيرك [٤٨٩]. ٦- عنه، قال: روى عن على بن محمد العسكري، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما اسرى بى الى [صفحة ٢٩٨] السماء الرابعة نظرت الى قبة من لؤلؤ لها أربعة أركان و أربعة أبواب كلها من استبرق أخضر، قلت: يا جبرئيل ما هذه القبة التى لم أر فى السماء الرابعة أحسن منها؟ فقال: حبيبي محمد هذه صورة مدينه يقال لها: قم يجتمع فيها عباد الله المؤمنون ينتظرون محمدا و شفاعته للقيامه و الحساب يجرى عليهم الغم و الهم و الأحزان و المكاره، قال: فسألت على بن محمد العسكري عليه السلام متى ينتظرون الفرج؟ قال: اذا ظهر الماء على وجه الأرض [٤٩٠]. ٧- الطوسى، باسناده عن ابي محمد الفحام قال: حدثنا ابوالحسن محمد بن احمد بن عبدالله الهاشمى المنصورى قال: حدثني عم ابي ابو موسى بن احمد بن عيسى ابن المنصور قال: حدثني الامام على بن محمد العسكري قال: حدثني ابي محمد بن على قال: حدثني ابي على بن موسى قال: حدثني ابي موسى بن جعفر قال: كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام اذ دخل عليه اشجع السلمى يمدحه فوجده عليلا، فجلس و امسك، فقال له سيدنا الصادق عليه السلام: عد عن العلة و اذكر ما جئت له. فقال له: البسك الله منه عافية فى نومك المعترى و فى ارقك يخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل السؤال من عنقك فقال: يا غلام ايش معك؟ قال: اربعمائة درهم. قال: اعطها للاشجع. قال: فأخذها و شكر و ولى، فقال ردوه فقال: يا سيدى سألت فأعطيت و اغنيت فلم رددتني؟ قال: حدثني ابي عن آباءه النبى صلى الله عليه وآله قال: خير العطاء ما ابقى نعمه باقيه، و ان الذى اعطيتك لا يبقى لك نعمه باقيه، و هذا خاتمي فان اعطيت به عشرة آلاف درهم و الاعد الى وقت كذا و كذا أوفك اياها. قال: يا سيدى قد اغنيتنى و أنا كثير الاسفار و احصل فى المواضع المفزعة فتعلمنى ما آمن به على نفسى. قال: فاذا خفت امرا فاترك يمينك على ام رأسك و اقرأ برفيع [صفحة ٢٩٩] صوتك «أفغير دين الله تبغون. و له اسلم من فى السموات و الأرض طوعا و كرها و اليه ترجعون» قال الاشجع: فحصلت فى دار تعبت فيه الجن فسمعت قائلا يقول: خذوه، فقرأتها فقال قائل: كيف تأخذه و قد احتجز بأية طيبة [٤٩١]. ٨- الشيخ الأجل الامام المفيد ابو على الحسن بن محمد الطوسى (رضى الله عنه) بمشهد مولانا امير المؤمنين على بن ابي طالب صلوات الله عليه و آله قال: حدثنا الشيخ الامام السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى رضوان الله عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين على بن ابي طالب صلوات الله عليه و آله فى جمادى الأولى من سنة ست و خمسين و اربعمائة قال: اخبرنا ابو محمد الفحام السامرى. قال: حدثنا المنصورى قال: حدثنا عم ابي قال: حدثنا الامام على بن محمد العسكري عليهما السلام عن ابيه عن آباءه واحدا واحدا قال: قال امير المؤمنين عليه السلام خمس يذهب ضياعا: سراج تقده فى الشمس الدهن يذهب و الضوء لا ينتفع به، و مطر جود على ارض سبخة المطر يضيع و الارض لا ينتفع بها، و طعام بحكمة طاهيه يقدم الى

شعبان فلا- ينتفع به، و امرأه حسناء تزف الى عينين فلا- ينتفع بها، و معروف تصطنعه الى من لا يشكره [٤٩٢]. ٩- عنه، باسناده عن ابي محمد الفحام قال: حدثني ابوالحسن المنصوري قال: حدثني عم ابي قال: حدثني الامام علي بن محمد قال: حدثني ابي محمد بن علي قال: حدثني ابي علي بن موسى قال: حدثني ابي موسى بن جعفر قال: حدثني ابي جعفر بن محمد قال: حدثني ابي محمد بن علي قال: حدثني ابي علي بن الحسين قال: حدثني ابي الحسين بن علي قال: حدثني امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال: سمعت النبي صلى الله عليه و آله و هو يقول: من أدى الله مكتوبةً فله في اثرها دعوةً مستجابةً [٤٩٣]. [صفحة ٣٠٠] ١٠- ابو جعفر الطبري باسناده عن ابي الحسن محمد بن احمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدثني عمر بن ابي موسى عيسى بن احمد قال: حدثني الامام علي بن محمد عليهما السلام قال حدثني ابي محمد بن علي قال: حدثني ابي علي بن موسى قال: حدثني ابي موسى ابن جعفر قال: ان رجلا جاء الى سيدنا الصادق عليه السلام فشكا اليه الفقر. فقال: ليس الأمر كما ذكرت و ما أعرفك فقيرا. قال: و الله يا سيدي ما كذبت و ذكر من الفقر قطعةً، و الصادق عليه السلام يكذبه الى ان قال له أخبرني لو أعطيت بالبراءة من مائة دينار كنت تأخذ؟ قال: لا، الى ان ذكر له الوفاء الدنانير و الرجل يحلف انه لا- يفعل، فقال من معه: يعطى بها هذا المال لا يبيعها هو فقير [٤٩٤]. ١١- ابن شعبه مرسلًا: قال عليه السلام لبعض مواليه: عاتب فلانا و قل له: ان الله اذا أراد بعبد خيرا اذا عوتب قبل [٤٩٥]. ١٢- عنه، قال عليه السلام: ان الله بقاعا يحب أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه و الحير منها [٤٩٦]. ١٣- عنه، قال عليه السلام: من اتقى الله يتقى. و من أطاع الله يطاع. و من أطاع الخالق لم ييال سخط المخلوقين. و من أسخط الخالق فلييقن أن يحل به سخط المخلوقين [٤٩٧]. ١٤- عنه، قال الحسن بن مسعود: دخلت على ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام و قد نكبت اصبعي. و تلقاني راكب و صدم كتفي و دخلت في زحمة فخرقوا على بعض ثيابي، فقلت: كفاني الله شرك من يوم فما أيشمك. فقال عليه السلام لي: يا حسن هذا و أنت تغشانا ترمي بذنبك من لا ذنب له. [صفحة ٣٠١] قال الحسن: فأصاب الى عقلي و تبينت خطائي، فقلت: يا مولاي استغفر الله، فقال: يا حسن ما ذنب الأيام حتى صرتم تشتمون بها اذا جوزيتم بأعمالكم فيها، قال الحسن: أنا أستغفر الله أبدا و هي توبتي يا بن رسول الله؟ قال عليه السلام: و الله ما ينفعكم و لكن الله يعاقبكم بذمها على ما لا- ذم عليها فيه. أما علمت يا حسن أن الله هو الميثب و المعاقب و المجازي بالأعمال عاجلا و آجلا؟ قلت: بلى يا مولاي، قال عليه السلام: لا تعد و لا تجعل للأيام صنعا في حكم الله، قال الحسن: بلى؛ يا مولاي [٤٩٨]. ١٥- عنه، قال عليه السلام: من أمن مكر الله و أليم أخذه تكبر حتى يحل به قضاؤه و نافذ أمره. و من كان على بينة من ربه هانت عليه مصائب الدنيا و لو قرض و نشر. [٤٩٩]. ١٦- عنه، قال داوود الصرمي: أمرني سيدي بحوائج كثيرة، فقال عليه السلام لي: قل: كيف تقول؟ فلم أحفظ مثل ما قال لي، فمد الدواء و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم أذكره ان شاء الله و الأمر بيد الله، فتبسمت، فقال عليه السلام: ما لك؟ قلت: خير، فقال: أخبرني؟ قلت: جعلت فداك ذكرت حديثا حدثني به رجل من أصحابنا عن جدك الرضا عليه السلام اذا أمر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر ان شاء الله، فتبسمت، فقال عليه السلام لي: يا داوود و لو قلت: ان تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقا. [٥٠٠]. ١٧- عنه، قال عليه السلام يوما: ان أكل البطيخ يورث الجذام، فقيل له: أليس قد أمن المؤمن اذا أتى عليه أربعون سنة من الجنون و الجذام و البرص؟ قال عليه السلام: نعم؛ و لكن اذا خالف المؤمن ما امر به ممن آمنه لم يأمن أن تصيبه عقوبة الخلف. [صفحة ٣٠٢] ١٨- عنه، قال عليه السلام: الشاكر أسعد بالشكر منه بالنعمة التي أوجبت الشكر، لأن النعم متاع. و الشكر نعم و عقبى. [٥٠١]. ١٩- عنه، قال عليه السلام: ان الله جعل الدنيا دار بلوى و الآخرة دار عقبى و جعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا و ثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا. [٥٠٢]. ٢٠- عنه، قال عليه السلام: ان الظالم الحالم يكاد أن يعفى على ظلمه بحلمه. و ان المحق السفيف يكاد أن يطفىء نور حقه بسففه [٥٠٣]. ٢١- عنه، قال عليه السلام: من جمع لك وده و رأيه فاجمع له طاعتك [٥٠٤]. ٢٢- عنه، قال عليه السلام: من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره [٥٠٥]. ٢٣- عنه، قال عليه السلام: الدنيا سوق، ربح فيها قوم و خسر آخرون [٥٠٦]. ٢٤- المجلسي، عن تاريخ قم، عن أبي مقاتل الديلمي نقيب الري، قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام يقول: انما سمي قم به لأنه لما وصلت السفينة اليه في طوفان نوح عليه السلام قامت، و هو قطعة من بيت المقدس [٥٠٧].

٢٥- روى عن الدرّة الباهرة: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: الحسد ما حق الحسنات، و الزهو جالب المقت، و العجب صارف عن طلب العلم داع الى الغمط و الجهل، و البخل أذم الأخلاق، و الطمع سجية سيئة. [٥٠٨]. ٢٦- عنه، عن الدرّة الباهرة: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام لرجل و قد أكثر من افراط الثناء عليه: أقبل على شأنك، فان كثرة الملق يهجم على الظن، و اذا حلت من أخيك في محل الثقة، فاعدل عن الملق الى حسن النية [٥٠٩]. ٢٧- عنه، عن الدرّة الباهرة: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام العقوق ثكل من لم يثكل. [٥١٠]. [صفحة ٣٠٣] ٢٨- عنه، عن الدرّة: قال عليه السلام: العقوق يعقب القلّة و يؤدي الى الذلّة [٥١١]. ٢٩- روى عن الحسن بن علي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ان الرجل ليكون قد بقي من أجله ثلاثون سنة فيكون وصولا- لقرابته وصولا لرحمه، فيجعلها الله ثلاثة و ثلاثين سنة، و انه ليكون قد بقي من أجله ثلاث و ثلاثون سنة فيكون عاقا لقرابته، قاطعا لرحمه، فيجعلها الله ثلاث سنين [٥١٢]. ٣٠- عنه، عن الدرّة الباهرة: قال أبو الحسن عليه السلام للمتوكل: لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه، و لا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه، فانما قلب غيرك لك كقلبك له. [٥١٣]. ٣١- عنه، عن كتاب الاستدراك: قال: نادى المتوكل يوما كاتبنا نصرانيا أبانوح فأنكروا كنى الكتابيين فاستفتى فاختلف عليه فبعث الى أبي الحسن فوقع عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا أبي لهب، فعلم المتوكل أنه يحل ذلك لأن الله قد كنى الكافر. [٥١٤]. ٣٢- عنه، عن الدرّة الباهرة: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: من رضى عن نفسه كثر الساخون عليه، الغنى قلّة تمنيك و الرضا بما يكفيك، و الفقر شرّة النفس و شدة القنوط، و الراكب الحرون أسير نفسه و الجاهل أسير لسانه، الناس فى الدنيا بالأموال و فى الآخرة بالأعمال [٥١٥]. ٣٣- عنه، عن اعلام الدين: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: من رضى عن نفسه كثر الساخون عليه. [٥١٦]. ٣٤- قال عليه السلام: المقادير تريك ما لم يخطر ببالك. [٥١٧]. ٣٥- قال عليه السلام: من أقبل مع..... [٥١٨] ولى مع انقضائه. [٥١٩]. [صفحة ٣٠٤] ٣٦- قال عليه السلام: ركب الحرون أسير نفسه، و الجاهل أسير لسانه [٥٢٠]. ٣٧- قال عليه السلام: الناس فى الدنيا بالأموال و فى الآخرة بالأعمال. [٥٢١]. ٣٨- قال عليه السلام: المرء يفسد الصداقة القديمة، و يحلل العقدة الوثيقة، و أقل ما فيه أن تكون فيه المغالبة، و المغالبة اس أسباب القطيعة [٥٢٢]. ٣٩- قال عليه السلام: العتاب مفتاح الثقال، و العتاب خير من الحقد [٥٢٣]. ٤٠- قال عليه السلام: المصيبة للصابر واحدة، و للجازع اثنتان. [٥٢٤]. ٤١- قال يحيى بن عبد الحميد: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لرجل ذم اليه ولدا له فقال: العقوق ثكل من لم يثكل. [٥٢٥]. ٤٢- قال عليه السلام: الهزل فكاهة السفهاء، و صناعة الجهال. [٥٢٦]. ٤٣- قال عليه السلام فى بعض مواعظه: السهر ألد للمنام، و الجوع يزيد فى طيب الطعام. [٥٢٧]. ٤٤- قال عليه السلام: اذكر مصرعك بين يدي أهلك، و لا طيب يمنعك، و لا حبيب ينفعك. [٥٢٨]. ٤٥- قال عليه السلام: اذكر حسرات التفريط بأخذ تقديم الحزم. [٥٢٩]. ٤٦- قال عليه السلام: الغضب على من تملك لؤم. [٥٣٠]. ٤٧- قال عليه السلام: الحكمة لا تنجع فى الطباع الفاسدة. [٥٣١]. ٤٨- قال عليه السلام: خير من الخير فاعله، و أجمل من الجميل قائله، و أرجح من العلم حامله، و شر من الشر جالبه، و أهول من الهول راكمه [٥٣٢]. ٤٩- قال عليه السلام: اياك و الحسد فانه يبين فيك و لا يعمل فى عدوك [٥٣٣]. ٥٠- قال عليه السلام: اذا كان زمان العدل فيه أغلب من الجور فحرام أن يظن بأحد سواء حتى يعلم ذلك منه، و اذا كان زمان الجور أغلب فيه من العدل فليس لأحد أن يظن بأحد خيرا ما لم يعلم ذلك منه [٥٣٤]. [صفحة ٣٠٥] ٥١- قال عليه السلام: للمتوكل فى جواب كلام دار بينهما: لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه، و لا الوفاء لمن غدرت به، و لا- النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه، فانما قلب غيرك كقلبك له. [٥٣٥]. ٥٢- قال عليه السلام: القوا النعم بحسن مجاورتها و التمسوا الزيادة فيها بالشكر عليها، و اعلموا أن النفس أقبل شىء لما أعطيت و أمنع شىء لما منعت [٥٣٦]. [صفحة ٣٠٧]

باب الرواة عن الامام الهادي

وعدنا في المقدمة أن نذكر رواية الامام أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام في ذيل مسنده فنورد هنا أسماء الذين رووا عنه مشافهة أو مكاتبة ورتبناهم على حروف المعجم و أشرنا الى مواضع رواياتهم في مطاوى المسند. وجدنا في رواياته عليه السلام موارد نقلها المؤلفون باسقاط الوسائط كما فعله الحراني في تحف العقول و الطبرسي في مكارم الاخلاق و الفتال النيسابوري في روضة الواعظين و ابن شهر آشوب في المناقب و ابن طاووس في آثاره. بلغ عدد الروايات عن الامام الهادي عليه السلام تسع و سبعون و مائة رجلا حدثوا عنه عليه السلام، يوجد فيهم الثقة، الصحيح، الحسن، الضعيف، المتروك و المجهول، تفصيل ذلك في كتب الرجال و عند أصحاب الجرح و التعديل. ذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي (رضوان الله عليه) في رجاله خمس و ثمانون و مائة رجلا من رواية الامام الهادي يوجد جماعة منهم في روايات الامام التي جمعناها في المسند و كذا لا يوجد في رجال الشيخ عدة من الروايات الذين ورد حديثهم في المسند الذي خرجته. العطاردي [صفحة ٣٠٩]

ابراهيم بن داوود اليعقوبي

ذكره الشيخ في رجاله من رواية الامام الهادي عليه السلام و أورده ايضا الأردبيلي في جامع الروايات من رواية الامام أبي جعفر و أبي الحسن عليهما السلام، له رواية واحدة عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الأصحاب: الحديث ١٠.

ابراهيم بن شيبه

عده الشيخ أبو جعفر الطوسي في رجاله من أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام و ذكره في جامع الروايات من رواية الامامين الجواد و الهادي عليهما السلام، و قال: ابراهيم بن شيبه الاصبهاني، مولى بنى أسد أصله من قاسان. له رواية واحدة عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الأصحاب: الحديث ٥.

ابراهيم بن عقبه

أورده الشيخ في رجاله من أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام، و له رواية واحدة عنه عليه السلام ذكرناها في باب الزيارة: الحديث ٧. [صفحة ٣١٠]

ابراهيم بن عنبسة

ما وجدنا له ذكرا في كتب الرجال، له رواية واحدة عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب التفسير: الحديث ٢.

ابراهيم بن محمد بن فارس

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الامام الهادي عليه السلام و قال: ابراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري ذكره الكشي في رجاله و قال: سألت ابا النضر محمد بن مسعود عن ابراهيم بن محمد بن فارس فقال: هو في نفسه لا بأس به. قلت: يروي رواية واحدة عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الامامة: الحديث ٨٦.

ابراهيم بن محمد

هكذا ذكر في طريق الروايات التي رواها عن أبي الحسن الهادي عليه السلام و لعله متحد مع ما قبله، و ابراهيم بن محمد أيضا مشترك

بين جماعة كثيرة من أهل الحديث المعاصرين للامام الهادي عليه السلام. ذكرنا روايته عنه عليه السلام في باب الاصحاب: الحديث ١٢، و باب الزكاة: الحديث ٨. [صفحه ٣١١]

ابراهيم بن محمد الهمداني

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الامام الهادي عليه السلام قال الاردبيلي في جامع الرواة: ابراهيم بن محمد الهمداني وكيل الناحية و كان حج أربعين حجة. له روايات عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب التوحيد: الحديث ٢٠، و باب الامامة: الحديث ١٨، و باب الزكاة: الحديث ١١ - ٢، و باب الزيارة: الحديث ٥، و باب المعيشة: الحديث ١، و باب الوصية: الحديث ١٢ - ٢.

ابراهيم بن محمد الطاهري

ما وجدنا له ذكرا في كتب رجال الحديث و الظاهر انه ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ابن مصعب من رجال الدولة العباسية المقيم بسر من رأى، و الطاهري نسبة الى طاهر ابن حسين بن مصعب البوشنجي أمير جند المأمون في حرب الأمين، ذكره الطبري في تاريخه في حوادث سنة ست و خمسين و مأتين السنة التي توفي فيها الامام الهادي عليه السلام و نقل عنه قصة ليس هنا محل ذكرها. ذكرنا روايته عن الامام الهادي عليه السلام في باب ما جرى بينه و بين الخلفاء: الحديث ٣.

ابراهيم بن هاشم القمي

محدث جليل القدر من كبار أهل الحديث و الرواية و قد اكثر الكليني الرواية عنه في الكافي بواسطة ابنه علي و كان رحمه الله كوفيا انتقل الى قم و توطن بها، سافر الى [صفحه ٣١٢] خراسان لطلب الحديث و جمع أخبار الامام الرضا عليه السلام. ذكره علماء الرجال في كتبهم و اثنوا عليه و روى عن الامام الجواد عليه السلام ايضا، أوردنا ترجمته في باب رواة ابي جعفر في مسنده عليه السلام. يروى ايضا عن الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام و روايته مذكورة في باب التفسير: الحديث ١٢، و باب الأيمان و النذور: الحديث ١.

ابن سهلوية

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال و السير، الظاهر انه كان مقيما بسر من رأى و كان له ارتباط برجال الدولة العباسية، يروى عن أبي الحسن الهادي عليه السلام رواية ذكرناها في باب الامامة: الحديث ٢٣.

ابواسحاق بن عبدالله العلوي

هذا ايضا كسابقه مهمل و ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال و له رواية واحدة عن أبي الحسن الثالث عليه السلام ذكرناها في باب الصوم: الحديث ٦.

ابوبكر الرازي

عنوانه في جامع الرواة و قال: انه من اصحاب الامام علي بن محمد العسكري عليهما السلام. و في رجال الشيخ: يحيى بن ابي بكر الرازي من رواة الامام أبي الحسن الأخير عليه السلام و قال ايضا في باب اصحاب امام الهادي عليه السلام: ابوبكر الفهفكي المتطب من رواة امام الهادي عليه السلام. [صفحه ٣١٣] قلت: له رواية واحدة عن أبي الحسن عليه السلام ذكرناها في باب الزكاة: الحديث ١٢.

ابوالحسين

هذا العنوان كنية جماعة كثيرة من أهل الحديث المعاصرين للامامين الهمامين ابي جعفر الجواد و الهادي عليهما السلام و هو يروى عنه عليه السلام رواية واحدة ذكرناها في باب الوصية: الحديث ١٧.

ابودعامة

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال و هو يروى عن الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام رواية واحدة ذكرناها في باب وفاته عليه السلام: الحديث ١٠.

ابوروح النسائي

هكذا ورد في طريق الرواية و ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال و في بعض المصادر ابوروح الشامي محدث، يروى عن ابي الحسن الهادي عليه السلام رواية واحدة ذكرناها في كتاب الدعاء: الحديث ٨. [صفحة ٣١٤]

ابوسالم

قال في جامع الرواة في باب الكنى: ابوسالم اسمه طالب بن هارون، ثم قال: طالب بن هارون بن عمير النخعي ابوسالم الكوفي من رجال الامام الصادق عليه السلام. قلت ابوسالم هذا رجل آخر مجهول و هو يروى رواية عن ابي الحسن عليه السلام ذكرناه في باب ما جرى بينه و الخلفاء: الحديث، ١٣.

ابوسليمان

كان من موالى الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام و خدامه و يروى عنه الحديث، ما وجدنا له ترجمة و ذكرنا روايته في باب الصلاة: الحديث ١٧.

ابوشعيب الحنط

هكذا ورد في طريق الحديث الذى رواه عن الامام الهادي عليه السلام و في فهرست الشيخ ابي جعفر الطوسى: ابوشعيب المحاملى له كتاب أخبرنا به ابن ابي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن ابي شعيب. قال النجاشى: ابوشعيب المحاملى كوفى ثقة من رجال ابي الحسن موسى عليه السلام مولى على بن الحكم بن الزبير الأنبارى له كتاب، أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال: حدثنا الحسين بن على بن سفيان قال: حدثنا احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن العباس بن معروف، عن ابي شعيب بكتابه. [صفحة ٣١٥] قلت: يروى عن ابي الحسن الهادي عليه السلام و روايته مذكورة في باب ما جرى بينه عليه السلام و الخلفاء: الحديث ١٧.

ابوالطيب المدني

قال في جامع الرواة: ابوالطيب بن على بن بلال من أصحاب الامام الهادي عليه السلام. و حديثه في باب ما جرى بينه و الخلفاء: الحديث ١٤.

ابوالعباس الكاتب

ابوالعباس كنية جماعة كثيرة من أهل العلم والحديث، و الظاهر ان ابوالعباس هذا كان كاتباً و منشاء في ديوان الخلفاء و كان يعاشر الامام أبا الحسن عليه السلام و يحدث عنه. قال الشيخ في الفهرست: ابوالعباس صاحب عمار بن مروان له كتاب رويناه باسنادنا عن أحمد بن ابى عبدالله عنه. و قال النجاشي: ابوالعباس صاحب عمار بن مروان، روى ابن بطة عن احمد بن محمد بن خالد عن أبي العباس بكتابه. قلت: يروى عن الامام الهادي عليه السلام و ذكرنا روايته في باب الامامة: الحديث ٦٣.

ابوعلی بن راشد

كان وكيلاً للامام أبي الحسن الهادي عليه السلام و من ثقاته، ذكره الكشي في رجاله و قال: حدثني محمد بن قولويه قال: حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن فرج [صفحة ٣١٦] قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن ابى علي بن راشد فكتب الى ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيداً و مات شهيداً. قال العطاردي: ابوعلی هذا كان من رواة الامام الجواد عليه السلام و ذكرناه في باب روايته في مسنده، و يروى ايضا عن الامام الهادي عليه السلام و رواياته مذكورة في باب الامامة: الحديث ٣٦، و باب الطهارة: الحديث ٥، و باب الصلاة: الحديث ٧، و باب الصوم: الحديث ٢، و باب الزكاة: الحديث ٧، و باب الأئمة: الحديث ١، و باب الوصية: الحديث ٢٥ - ١٥ - ١٢ - ٩ - ٤، و اسمه الحسن بن راشد.

ابوالغوث المنبجی

ما وجدنا له ذكراً في كتاب رجال الحديث و هو من شعراء آل محمد عليهم السلام و كان يمدح الامام أبي الحسن الهادي و اسمه أسلم بن محرز من أهل منبج و هو اسم موضع في نواحي حلب، كان معاصراً للبحري الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي الشاعر المعروف و البحري يمدح الخلفاء و الامراء و المنبجي يمدح أهل البيت عليهم السلام. ذكره الشيخ عباس القمي في الكنى و الالقاب و قال: أسلم بن محرز المنبجي شاعر يمدح آل محمد عليهم السلام فقال ابوالغوث في مدح ائمة سامراء عليهم السلام في قصيدته الدالية: اذا ما بلغت الصادقين بنى الرضا فحسبك من هاد يشير الى هاد الى آخر القصيدة التي ذكرناها في باب الاصحاب من هذا الكتاب: الحديث ٣٢. قال العطاردي: يأتي في ترجمة البحري ان ابوالغوث المنبجي ابن البحري و اسمه يحيى. [صفحة ٣١٧]

ابوالقاسم بن القاسم

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال و هو يروى عن زرارة حاجب المتوكل، كان من أهل بغداد و يروى عن الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام و روايته مذكورة في باب الامامة: الحديث ٥٤.

ابومحمد الرازي

هذا ايضا مجهول و له رواية واحدة عن الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الامامة: الحديث ١٧.

ابومقاتل الديلمي

قال في جامع الرواة: ابومقاتل الديلمي اسمه صالح، هو رجل مجهول يروى عن الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام و روايته مذكورة في باب الحكم: الحديث ٢٤.

ابوموسى

هذا العنوان مشترك بين عدة من أهل الحديث و هو يروى عن أبى الحسن الثالث عليه السلام و روايته مذكورة فى باب الامامة: الحديث ٣. [صفحة ٣١٨]

ابوموسى بن احمد

ما وجدنا له عنوانا فى كتب الرجال و يحتمل ان يكون متحدا مع سابقه و له أحاديث عن الامام أبى الحسن الأخير عليه السلام ذكرناها فى باب الحكم: الحديث ١٠ - ٩ - ٨ - ٧.

ابونؤاس الحق

اسمه سهل بن يعقوب بن اسحاق الملقب بابى نواس و المؤدب فى المسجد المعلق فى صفة سبق بسر من رأى، كان يلقب بابى نواس لانه كان يتخالع و يتطيب مع الناس و يظهر التشيع على الطيبه فإمن نفسه، لقبه الامام الهادى عليه السلام بأبى نواس الحق و قال: من تقدمك ابونواس الباطل. ذكره الشيخ فى رجاله فى باب اصحاب الامام الهادى عليه السلام و قال: سهل بن يعقوب بن اسحاق يكنى ابالسرى الملقب بابى نواس، و فى هامش رجال الشيخ كان سهل بن يعقوب يخدم الامام الهادى عليه السلام بسر من رأى و يسعى فى حوائجه. له رواية واحدة عن الامام ابى الحسن الثالث عليه السلام ذكرناها فى باب الاصحاب: الحديث ٢٦.

ابوعقوب

ذكره فى جامع الرواة من أصحاب الامام أبى الحسن الهادى عليه السلام و قال: ابوعقوب البغدادي روى احمد بن محمد السيارى عنه عن ابن السكيت عن أبى الحسن [صفحة ٣١٩] عليه السلام. قلت له روايات عن الامام الهادى عليه السلام ذكرناها فى باب الامامة: الحديث ٧٢ - ٦٩ - ٢٧ - ٨.

احكم بن يسار

هكذا ذكر فى سند الحديث الذى يروى عن الامام أبى الحسن عليه السلام و فى رجال الشيخ فى باب رواة الامام الجواد عليه السلام: احلم بن بشار المروزي باللام، و فى رجال الكشى: احكم بن بشار المروزي الكلثومى غال لا شىء. قال العطاردي: ذكرناه فى باب رواة الامام ابى جعفر الجواد عليه السلام فى مسنده و يروى ايضا عن الامام الهادى سلام الله عليه و روايته مذكورة فى باب الاصحاب: الحديث ١.

احمد بن اسحاق

كان من ثقات اهل الحديث و مشايخ الرواية و من أهل الفقه و الدراية روى عن الامام الهادى و العسكرى عليهما السلام و كان من خواص أبى محمد عليه السلام. قال الشيخ فى الفهرست: احمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد بن الاحوص الاشعري ابو على كبير القدر، كان من خواص أبى محمد عليه السلام و رأى صاحب الزمان سلام الله عليه و هو شيخ القميين و وافدهم، و له كتب منها كتاب علل الصلاة اخبرنا بها الحسين بن عبيدالله و ابن ابى جيد عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبدالله عنه. قال النجاشي: احمد بن اسحاق بن عبدالله بن مالك الأحوص الاشعري ابو على [صفحة ٣٢٠] القمى روى عن ابى جعفر و أبى الحسن عليهما السلام و كان

خاصة ابي محمد عليهما السلام، قال ابوالحسن علي بن عبدالواحد الحيري (رحمه الله): رأيت من كتبه كتاب علل الصوم، روى عنه احمد بن محمد بن يحيى. قلت: يروى عن الامام الهادي عليه السلام واوردنا روايته في باب التوحيد: الحديث ١، و باب الزكاة: الحديث ٦.

احمد بن اسحاق الرازي

عده علماء الرجال من ثقات اهل الحديث، ذكره الشيخ في رجاله من رواة الامام الهادي عليه السلام و قال: احمد بن اسحاق الرازي ثقة. ذكر الكشي روايه في ترجمه اسحاق بن اسماعيل النيسابوري تدل على ان احمد بن اسحاق الرازي كان من وكلاء الامام ابي الحسن عليه السلام و له اختصاص بالناحية المقدسة. له روايه واحده عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب المعيشة: الحديث ٢.

احمد بن حاتم بن ماهويه

عنوانه في جامع الرواة و قال: احمد بن حاتم بن ماهويه، ذكره الكشي في رجاله، و روى عن ابي محمد جبرئيل بن احمد الفاريابي قال: حدثني موسى بن جعفر بن وهيب قال: حدثني ابوالحسن احمد بن حاتم بن ماهويه، قال: كتب اليه يعني ابي الحسن الثالث عليه السلام. يروى عن الامام الهادي عليه السلام و ذكرنا روايته في باب الحكم: الحديث ٦. [صفحة ٣٢١]

احمد بن حمزة

هذا العنوان مشترك بين محدثين جليلين احدهما احمد بن حمزة بن بزيق و الثاني احمد ابن حمزة بن اليسع القمي و هما من رواة الامام الهادي عليه السلام اما احمد بن حمزة بن بزيق ذكره الكشي في رجاله و قال حدث حمدويه عن اشياخه ان محمد بن اسماعيل بن بزيق و احمد بن حمزة بن بزيق كانا في عداد الوزراء. قال العلامة الحلبي في القسم الاول من الخلاصة بعد نقل كلام الكشي انه كان في عداد الوزراء و هذا لا يثبت عندي عدالته و روى في منهج المقال عن الشهيد الثاني انه قال هذا لا يقتضى مدحا فضلا عن العدالة ان لم يكن الى الذنب اقرب. اما احمد بن حمزة بن اليسع القمي فهو من ثقات الرواة عند اهل الحديث ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام و قال ثقة و قال العلامة الحلبي في الخلاصة احمد بن حمزة بن اليسع بن عبدالله القمي روى ابوه عن الرضا عليه السلام ثقة ثقة. يروى عن الامام الهادي عليه السلام و ذكرنا روايته في باب الزكاة: الحديث ٣، و باب الوصية: الحديث ١٨.

احمد بن خانبه

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال و هو محدث كرخي من اهل بغداد كما يظهر من روايته و له كتاب الامالي يروى عن الامام الهادي عليه السلام و روايته في كتاب الدعاء: الحديث ١٣. [صفحة ٣٢٢]

احمد بن عيسى الكاتب

ليس له عنوان في كتب الرجال و الظاهر انه كان من كتاب دار الخلافة بسر من رأى، و روى عن ابي الحسن عليه السلام و ذكرنا روايته في باب الامامة: الحديث ٥٨.

احمد بن القاسم

عنوانه في جامع الرواة و عده من اصحاب الامام الهادي سلام الله عليه و له رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب الجنائز: الحديث ٥.

احمد بن محمد

هذا مشترك بين جماعة كثيرة من اهل الحديث المعاصرين للامام الهادي عليه السلام و ذكرنا روايته عنه في باب الصوم: الحديث ٥.

احمد بن محمد السيارى

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام، و قال في الفهرست: احمد بن محمد بن سيار ابو عبدالله الكاتب بصرى كان من كتاب آل طاهر في زمن ابي محمد، عليه السلام و يعرف بالسيارى ضعيف الحديث، فاسد المذهب مجفو الرواية كثير المراسيل، و صنف كتبا كثيرة منها: [صفحة ٣٢٣] كتاب ثواب القرآن، كتاب الطب، كتاب القرائة و كتاب النوادر. اخبرنا بالنوادر خاصة الحسين بن عبيدالله، عن احمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا ابي قال: حدثنا السيارى الا بما كان فيه من غلو و تخليط، و اخبرنا بالنوادر و غيرها جماعة من اصحابنا منهم الثلاثة الذين ذكرناهم عن محمد بن احمد بن داوود قال: حدثنا سلامة ابن محمد، قال: حدثنا علي بن محمد الجبائى، قال: حدثنا السيارى. يروى عن الامام الهادي عليه السلام و ذكرنا روايته في باب الصلاة: الحديث ٤، و باب الصيد: الحديث ١.

احمد بن محمد بن عيسى

ذكره الشيخ في رجاله من رواة الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام و قال في الفهرست: احمد بن محمد بن عيسى ابو جعفر القمى شيخ قم و وجهها و فقيها غير مدافع و كان ايضا الرئيس الذى يلقي السلطان بها، لقي ابي الحسن الرضا عليه السلام. قال العطاردي: ذكرناه في باب اصحاب الجواد عليه السلام في ذيل مسنده و يروى عن الامام الهادي سلام الله عليه ايضا و روايته مذكورة في باب الاصحاب: الحديث ٤، و باب الصيد: الحديث ١.

احمد بن محمد بن ما بنداد الكاتب الأنبارى

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث و الظاهر انه كان كاتباً في ديوان الانشاء بسر من رأى و هو فارسى الأصل من أهل الانبار، يروى عن ابي الحسن الهادي [صفحة ٣٢٤] عليه السلام و روايته مذكورة في باب الامامة: الحديث ٣٩.

احمد بن هارون

ما وجدنا بهذا العنوان اسما في اصحاب الائمة عليهم السلام و في رجال الشيخ احمد بن هارون الفامى ممن لم يرو عنهم عليهم السلام، و في جامع الرواة روى عنه ابن بابويه. قلت: له رواية واحدة عن الامام ابي الحسن الهادي ذكرناها في باب الامامة: الحديث ٥٩.

احمد بن هلال

ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى في رجاله من رواة ابي الحسن الثالث عليه السلام و قال: احمد بن هلال العبرطائى بغدادى غال. قال في الفهرست: احمد بن هلال العبرطائى و عبرطائى بنواحي بلد اسكاف و هو من بنى جنيد ولد سنة ثمانين و مائة، و مات سنة سبع و

ستين و مأتين و كان غالبا متهما في دينه، و قد روى اكثر اصول اصحابنا. قال النجاشي: احمد بن هلال العبرطائي صالح الرواية يعرف منها و ينكر و قد روى فيه ذموم من سيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام و لا أعرف له الا كتاب يوم و ليلة روى عنه عبيدالله بن العلاء المذارى ولد سنة ثمانين و مائة و مات سنة سبع و ستين و مائتين و روى الكشي في رجاله رواية عن الامام العسكري عليه السلام في شأنه نذكرها في مسنده عليه السلام. يروى عن الامام الهادي عليه السلام و روايته مذكورة في باب التفسير: [صفحة ٣٢٥] الحديث ١٤.

اسحاق الجلاب

ذكره في جامع الرواة و قال: اسحاق الجلاب من اصحاب ابي الحسن العسكري عليه السلام، روى عنه علي بن محمد. قلت: روايته عن الامام الهادي عليه السلام مذكورة في باب الامامة: الحديث ٦.

اسحاق بن عبدالله العلوي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال و هو يروى عن ابي الحسن الثالث عليه السلام و ذكرنا روايته في باب الصوم: الحديث ٨.

اسحاق بن محمد بن أيوب

ما وجدنا بهذا العنوان اسما في كتب الرجال، و في رجال الشيخ: اسحاق بن محمد البصري يرمى بالغلو، و في جامع الرواة: اسحاق بن محمد البصري من رواة الامام الهادي و العسكري عليهما السلام يرمى بالغلو. قلت: له رواية واحدة عن الامام الهادي عليه السلام مذكورة في باب الامامة: الحديث ٨٨. [صفحة ٣٢٦]

ام محمد مولاة الرضا

هي من خدام الامام ابي الحسن الرضا سلام الله عليه و ليس لها عنوان في كتب الرجال و السير الا في الرواية التي روتها عن الامام الهادي عليه السلام، و الرواية ذكرناها في باب الامامة: الحديث ٣٣.

ايوب بن نوح

كان من ثقات اهل الحديث و الرواية ذكره اهل الفقه و الدراية في كتبهم، قال الشيخ في الرجال: ايوب بن نوح بن دراج ثقة. قال العطاردي: روى عن الامام الجواد عليه السلام و ذكرنا حالاته و ما قيل في شأنه في باب روايته في مسنده عليه السلام و يروى عن الامام الهادي ايضا و رواياته مذكورة في باب التوحيد: الحديث ١٤- ١١، و باب الامامة: الحديث ٨٢- ٣٨، و باب الاصحاب: الحديث ٢٧- ١٥، و باب التفسير، الحديث ٤، و باب الصلاة: الحديث ١٢- ٤، و باب الصوم: الحديث ٣، و باب النكاح: الحديث ٣، و باب الاولاد: الحديث ٢.

البحري

هو ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي من الشعراء المعروفين في ايام العباسية مدح الخلفاء و الامراء و لا سيما المتوكل و كان من ندمائه و شعرائه. قال السمعاني: البحري بضم الباء المنقوطة و سكون الحاء المهملة و ضم التاء [صفحة ٣٢٧] المنقوطة، هذه نسبة الى بحتر و

هو بطن من طيء و المشهور بهذه النسبة الشاعر المعروف ابوعبادة الوليد بن عبيد مداح المتوكل و كان من منبج الشام ولد بمنبج و بها نشأ و خرج الى العراق و مدح بها المتوكل و وزيره الفتح بن خاقان و سائر الاكابر و عاد الى بلده منبج و مات بها. قال ياقوت في معجم الادباء: الوليد بن عبيدالله ابوعبادة و ابالحسن و الاول اشهر البحتري الطائي الشاعر المشهور كان فاضلا اديبا فصيحاً بليغاً شاعراً مجيداً، و كان بعض اهل عصره يقدمونه على ابي تمام بادىء الرؤى و يختمون به الشعراء و روى عنه شعره ابوالعباس المبرد و ابن المرزبان. ذكره القاضي نور الله في المجالس و قال: اورده الشيخ عبدالجليل الرازي في شعراء الشيعة و ابنه ابوالمغوث يحيى بن ابي عبادة كان مقيماً بالشام و قدم بغداد قبل ثلاث مائة و سمع عنه و جوه اهلها اشعار ابيها و نفى بعد ذلك و ذكره ايضا الشيخ عباس القمي في الكنى و الالقاب. قال العطاردي: اخباره كثيرة و اشعاره مشهورة ذكرها المؤلفون في معاجم الشعراء و ليس هنا محل ذكرها و هو يروي رواية عما جرى بين الامام الهادي عليه السلام و المتوكل اوردناها في باب ما جرى بينه و الخلفاء: الحديث ٢٣.

بشر بن بشار النيسابوري

أورده الشيخ في رجاله من رواة الامام الهادي عليه السلام و قال: بشر بن بشار النيسابوري عم ابي عبدالله الشاذاني. يروي عن الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام رواية ذكرناها في باب الامامة: الحديث ٢. [صفحة ٣٢٨]

بشر بن سليمان النخاس

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال، و قال النجاشي: بشر بن سليمان البجلي كوفي له كتاب يروي عنه محمد بن الربيع الاقرع. قلت: يروي عن الامام الهادي عليه السلام و روايته مذكورة في باب الامامة، الحديث ٢.

بطلون الحاجب

ما وجدنا له ذكراً في كتب الرجال و السير و هو من عمال الخليفة المتوكل، و كان حاجباً له كما ورد في الرواية، و له رواية واحدة عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الامامة، الحديث ٦٦.

بندار مولى ادريس

هذا ايضا كسابقه غير مذكور في الكتب يروي عن الامام الهادي عليه السلام اوردنا روايته في باب الأيمان و النذور: الحديث ٢.

بوطير

كان من خدام الامام ابي الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام و هو الذي سماه بهذا الاسم، روى عنه حفيده ابوالمصطفى احمد بن محمد بن بوطير، و عاش بوطير [صفحة ٣٢٩] بعد وفات امام الهادي و كان يزور قبره عليه السلام من وراء الشباك و لا يدخل المشهد، ذكرنا روايته في باب ثقافته عليه السلام: الحديث ١٦.

جعفر بن ابراهيم الهمداني

ذكره الشيخ في رجاله في باب رواة الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام و في جامع الرواة جعفر بن ابراهيم بن محمد الهمداني يروي عن ابي الحسن موسى عليه السلام، و قال ايضا: جعفر بن ابراهيم بن نوح من اصحاب الامام ابي محمد العسكري عليه السلام له رواية

عن ابي الحسن عليه السلام ذكرناها في باب الصوم، الحديث ١.

جعفر بن رزق الله

قال في جامع الرواة: جعفر بن رزق الله يروي عن ابي الحسن الثالث عليه السلام و روى عنه محمد بن احمد بن يحيى. قلت: روايته عن الامام الهادي عليه السلام مذكورة في باب مناقبه: الحديث ٨، و باب الحدود: الحديث ١.

جعفر بن عيسى

قال الاربدي في جامع الرواة: جعفر بن عيسى بن عبيد من اصحاب الامام الرضا عليه السلام و يروي عنه اخوه محمد بن عيسى بن عبيد. قلت: له روايات عن الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام و ذكرناها في باب [صفحة ٣٣٠] القضاء: الحديث ١، و باب الوصية: الحديث ٧، و باب الجنائز: الحديث ٧.

الحسن الصيقل

ليس له عنوان في كتب رجال الحديث و هو يروي رواية واحدة عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب العتق: الحديث ٣.

الحسن بن عبدالرحمان

ذكره في جامع الرواة من اصحاب ابي الحسن موسى عليه السلام و روى عنه سلمة ابن الخطاب، قلت: يروي ايضا عن ابي الحسن الهادي عليه السلام و روايته مذكورة في باب الحكم: الحديث ١.

الحسن بن علي

هو مشترك بين جماعة كثيرة من أهل الحديث و الرواية المعاصرين للامام الهادي عليه السلام و روايته عنه مذكورة في باب الامامة: الحديث ٧٦، و باب الحكم: الحديث ٢٩. [صفحة ٣٣١]

الحسن بن مسعود

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال و له رواية واحدة عن الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الحكم: الحديث ١٤.

الحسن بن مصعب

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث و هو يروي رواية عن الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الصلاة: الحديث ٢٨.

الحسين بن اسماعيل

هذا ايضا مجهول و يروي عن الامام ابي الحسن الاخير عليه السلام و روايته مذكورة في باب الامامة: الحديث ٤١ و باب الصيد: الحديث ٣.

الحسين بن سعيد

ذكره الشيخ في رجاله من رواة الامام الهادي عليه السلام و قال: الحسين بن سعيد كوفي، اهوازي، مولى علي بن الحسين عليهما السلام. قال في الفهرست: الحسين بن سعيد بن حماد، بن سعيد بن مهران الاهوازي من موالى علي بن الحسين عليهما السلام ثقة، روى عن الرضا و الجواد و ابى الحسن الثالث عليهم السلام، واصله كوفي انتقل مع اخيه الحسن الى الأهواز ثم تحول الى قم فنزل على [صفحته ٣٣٢] الحسن بن ابان و توفي بقم و له ثلاثون كتابا، و ذكره النجاشي ايضا في رجاله. يروى عن الامام الهادي عليه السلام و ذكرنا حديثه في باب الحدود: الحديث ٦٥.

الحسين بن عبيد

اورده الشيخ في رجاله من رواة الامام الهادي عليه السلام و قال: الحسين بن عبيدالله القمي يرمى بالغلو، و قال الكشي في رجاله: ذكر ابو علي احمد بن علي السكوني شقران قرابة بن الحسن بن خرزاد و ختنه علي اخته ان الحسين بن عبيدالله القمي اخرج من قم في وقت كانوا يخرجون منها من اتهموه بالغلو. له رواية واحدة عن ابى الحسن الثالث عليه السلام ذكرناها في باب الصوم: الحديث ٧.

الحسين بن علي

هذا مشترك بين جماعة من المحدثين المعاصرين للامام ابى الحسن عليه السلام و له رواية عنه ذكرناها في باب الامامة: الحديث ٣٠.

الحسين بن علي الصنعاني

قال في جامع الرواة: الحسين بن علي بن كيسان الصنعاني من رواة الامام الهادي عليه السلام و روى عنه عبدالله بن جعفر، قلت: روايته مذكورة في باب الصلاة: الحديث ٢١. [صفحته ٣٣٣]

الحسين بن قارون

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث، و هو يروى رواية واحدة عن ابى الحسن الأخير عليه السلام و روايته مذكورة في باب الامامة: الحديث ٣١.

الحسين بن مالك

ذكره الشيخ في رجاله من رواة الامام الهادي عليه السلام و قال: الحسين بن مالك القمي ثقة. قلت: يروى عن ابى الحسن الثالث عليه السلام و روايته مذكورة في باب الوصية: الحديث ١١ - ١٠.

الحسين بن محمد

الظاهر انه الحسين بن محمد المدائني من رواة الامام الهادي عليه السلام كما ذكره الشيخ في رجاله من اصحابه عليه السلام و ذكره الارديلي ايضا في جامع الرواة من اصحاب الامام الهادي عليه السلام. قلت: له رواية واحدة عنه ذكرناها في باب ما جرى بينه و الخلفاء، الحديث ١٢.

الحسين بن محمد الرازي

ليس له عنوان في كتب الرجال و هو يروي عن الامام علي بن محمد عليهما السلام [صفحة ٣٣٤] ذكرناها في باب الوصية: الحديث ١٩.

الحسين بن محمد بن جمهور

قال في جامع الرواة: الحسين بن محمد القمي من اصحاب الرضا و الجواد عليهم السلام. قلت: يروي ايضا عن الامام الهادي عليه السلام و روايته مذكورة في باب الامامة: الحديث ٧١-٧٠.

الحسين بن يحيى

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث و هو يروي عن ابي الحسن الثالث عليه السلام و ذكرنا روايته في باب الاحتجاجات: الحديث ١١.

حفص الجواهري

قال في جامع الرواة: حفص الجواهري من رواة الامام الجواد عليه السلام قلت يروي ايضا عن الامام الهادي سلام الله عليه و روايته مذكورة في باب الصلاة: الحديث ٢٢.

حمدان بن اسحاق

قال النجاشي: حمدان بن اسحاق الخراساني له كتاب علل الوضوء، و في جامع الرواة انه رواه ابي جعفر الثاني عليه السلام. [صفحة ٣٣٥] قلت: يروي ايضا عن ابي الحسن الاخير عليه السلام و روايته مذكورة في باب الاولاد: الحديث ١.

حمزة بن محمد

قال الشيخ ابو جعفر الطوسي (رضوان الله عليه) في رجاله: حمزة مولى علي بن سليمان بن رشيد بغدادى من رواة الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام. قلت: له رواية واحدة عن الامام علي بن محمد الهادي عليه السلام ذكرناها في باب التوحيد: الحديث ٥.

الخصر بن البزاز

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال و هو يروي عن الامام الهادي عليه السلام و ذكرنا روايته في باب ما جرى بينه و الخلفاء الحديث ٣٢.

خيران الخادم

هو خيران الخادم مولى ام الوائق، ذكره الشيخ في رجاله من رواة الامام الهادي عليه السلام و قال: خيران الخادم ثقة، و قال ايضا: خيران بن اسحاق الزاكاني من رواة الامام الهادي عليه السلام. قال العطاردي: خيران الخادم هذا غير خيران الخادم القراطيسي لان هذا كان من موالى الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام و صاحب العنوان من موالى ام الوائق و هو يروي عن الامام ابي الحسن عليه السلام و

ذكرنا روايته في باب الامامة، الحديث ٣٥، [صفحة ٣٣٦] و باب الصلاة: الحديث ٣.

خيران الاساطي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال و يحتمل ان يكون خيران بن اسحاق الزاكاني الراوي عن الامام الهادي عليه السلام الذي مر آنفا، و هو يروي رواية واحدة عنه عليه السلام ذكرناها في باب الامامة: الحديث ٤.

داود بن ابي زيد

هكذا ورد في سند الرواية التي يرويها عن الامام الهادي عليه السلام و قال الشيخ في رجاله: داود بن ابي زيد اسمه زنكان يكنى اباسليمان نيسابوري في النجارين في سكة طرخان في دار سحتويه صادق اللهجة روى عن الامام أبي الحسن الثالث عليه السلام. قال في الفهرست: داود بن ابي زيد من اهل نيسابور ثقة صادق اللهجة من اصحاب علي بن محمد الهادي عليهما السلام و له كتب ذكره الكشي و ابن النديم في كتابيهما. قال العطاردي: ما وجدت ترجمة لداود بن ابي زيد في رجال الكشي و فهرست النديم قال النديم في الفهرست: ابوسليمان داود بن علي بن داود بن خلف الاصفهاني و هو اول من استعمل قول الظاهر و اخذ بالكتاب و السنة و القى ما سوى ذلك من الرأي و القياس و كان فاضلا صادقا ورعا و توفي سنة سبعين و مائتين. يروي داود بن ابي زيد عن أبي الحسن الهادي عليه السلام رواية ذكرناها في باب الصلاة: الحديث ١١. [صفحة ٣٣٧]

داود الصرمي

قال الشيخ في الفهرست: داود الصرمي له مسائل اخبرنا بها عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبدالله عنه، و قال في الرجال داود الصرمي يكنى اباسليمان روى عن الامام الهادي عليه السلام. قلت: له روايات عن ابي الحسن الثالث عليه السلام ذكرناها في باب الصلاة: الحديث ٢٠ - ١٩ - ٩ - ٨، و باب الطهارة: الحديث ٢، و باب الزيارة: الحديث ١٥، و باب الحكم: الحديث ١٦.

داود بن فرقد الفارسي

قال النجاشي: داود بن فرقد مولى آل ابي السمال الاسدي النصرى و فرقد يكنى ابايزيد، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله و أبي الحسن عليهم السلام، قال ابن فضال: داود ثقة ثقة له كتاب رواه عدة من أصحابنا. قال العطاردي: داود بن فرقد الفارسي يروي عن ابي الحسن الثالث و لعل هذا غير داود بن فرقد الاسدي النصرى الراوي عن الصادق و الكاظم عليهم السلام، و له رواية واحدة عن ابي الحسن الثالث سلام الله عليه ذكرناها في باب العلم: الحديث ٥.

داود بن القاسم ابوهاشم الجعفري

كان من احفاد جعفر بن ابي طالب، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الامام ابي جعفر الثاني و الهادي عليهما السلام، ذكره الشيخ في الرجال من اصحاب الامام [صفحة ٣٣٨] الهادي و قال: داود بن القاسم الجعفري ابوهاشم ثقة. قال في الفهرست: داود بن القاسم الجعفري يكنى ابوهاشم من اهل بغداد، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة، شاهد الرضا و الجواد و الهادي و العسكري و صاحب الأمر عليهم السلام و كان مقدما عند السلطان، و له كتاب روى عند احمد بن أبي عبدالله. قلت: ذكرنا حالاته في رواة ابي جعفر الثاني في ذيل مسنده عليه السلام، و يروي أيضا عن الامام الهادي سلام الله عليه و رواياته مذكورة في باب فضائله، الحديث ٤ - ٣ - ٢، و

باب الامامة: الحديث ٨٧-٨١-٦٨-٦٤-٥٦-٥٥-٥٠-٤٠-٢٠-١٩-١٨، و باب الاصحاب: الحديث ٣، و باب الصلاة: الحديث ٢٧، و باب الزيارة: الحديث ١٢-١١-١٠-٩، و باب التجمل: الحديث ٤-٣، و باب الحكم: الحديث ٣.

الدهنى

ليس له عنوان فى كتب الرجال و هو يروى عن أبى الحسن الهادى عليه السلام و روايته مذكورة فى باب ما جرى بينه و الخلفاء: الحديث ١٦.

زرارة

كان من عمال المتوكل و خدامه و ما وجدنا له ترجمة خاصة و هو يروى عن الامام الهادى عليه السلام و ذكرنا روايته فى باب الامامة: الحديث ٥٣-٥١. [صفحة ٣٣٩]

زيد بن على بن الحسين

يظهر من الرواية انه كان مقيما بسر من رأى، قال: مرضت فدخل الطبيب على ليلا فوصف لى دواء فلم يمكنى تحصيله فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد على رسول من أبى الحسن الهادى عليه السلام و قال: ابو الحسن يقرئك السلام و يقول: خذ هذا الدواء فاخذته فشربته فبرئت. يروى عنه عليه السلام روايتان ذكرناهما فى باب فضائله: الحديث ١، و باب الامامة: الحديث ١٧.

سعد بن الاحوص

قال الشيخ فى الفهرست: سعد بن الاحوص الاشعري له كتاب، رويناه عن ابن بطئة، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن البرقى، عنه. قلت: يروى عن الامام ابى الحسن الهادى عليه السلام و روايته مذكورة فى باب الوصية: الحديث ٢١.

سعيد الملاح

ما وجدنا له عنوانا فى كتب الرجال و الظاهر من الرواية أنه كان مقيما فى سامراء و حضر وليمة مع جماعة و كان ممن حضر فى الوليمة ابو الحسن الهادى عليه السلام، و روى عنه رواية ذكرناه فى باب الامامة: الحديث ٢٩. [صفحة ٣٤٠]

سعيد بن سهل البصرى

أهمله علماء الرجل و لم يذكره فى كتبهم يروى عن الامام الهادى عليه السلام و روايته مذكورة فى باب الامامة: الحديث ٢٨، و باب الاصحاب: الحديث ٢٩.

سعيد بن عيسى

هذا ايضا مجهول و مهمل، يروى رواية عن الامام الهادى ذكرناها فى باب ما جرى بينه و الخلفاء: الحديث ٥.

سلمة الكاتب

الظاهر أنه كان من كتاب دار الخلافة في سر من رأى و له رواية مع الامام أبي الحسن الثالث عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه و الخلفاء: الحديث ١٠.

سليمان بن جعفر

هكذا ورد في سند الحديث الذي رواه عن الامام الهادي عليه السلام و سليمان بن جعفر الجعفري من ثقات ابي الحسن الاول و الثاني عليهما السلام و ما عده علماء الرجال من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام و رواه. يحتمل ان يكون سليمان هذا غير سليمان بن جعفر الجعفري او كان في الأصل سليمان بن جعفر عن أبي الحسن الكاظم او الرضا، ثم صار ابو الحسن العسكري من [صفحة ٣٤١] قبل النسخين و هو يروي رواية عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناه في باب الاحتجاجات: الحديث ٨.

سليمان بن حفص المروزي

قال الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله: سليمان بن حفصويه من رواة الامام الهادي عليه السلام. و قال في جامع الرواة: سليمان بن حفص المروزي من رواة الامام الرضا عليه السلام. قلت: يروي سليمان بن حفص عن أبي الحسن الهادي عليه السلام و ذكرنا روايته في باب الدعاء: الحديث ٢، و باب الصلاة: الحديث ٢٣-١.

سهل بن زياد

هو محدث مشهور و قد اكثر الرواية عنه الكليني في الكافي بواسطة عدة من أصحابه، و ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام و قال: سهل ابن زياد الادمي يكنى أباسعيد ثقة، رازي. قال في الفهرست: سهل بن زياد الادمي الرازي ابوسعيد ضعيف، له كتاب اخبرنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن احمد بن يحيى عنه. يروي عن الامام الهادي عليه السلام و ذكرنا روايته في باب التوحيد: الحديث ١٢، و باب الاطعمة: الحديث ٤. [صفحة ٣٤٢]

سهل بن محمد

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال، و هو يروي عن أبي الحسن الثالث عليه السلام و ذكرنا روايته في باب الاصحاب: الحديث ٩.

شميلة الكاتب

هو ايضا كسابقه مجهول و يظهر من الرواية أنه كان من سكان سر من رأى و صنف كتابا في اخبارها و له رواية مع الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه و الخلفاء: الحديث ٨.

صالح بن الحكم

الظاهر من الرواية أنه كان واقفيا و لما رأى دلالة عن الامام الهادي عليه السلام رجوع عن الوقف و اعتقد بامامته، أوردنا روايته مع الامام أبي الحسن عليه السلام في باب ما جرى بينه و الخلفاء: الحديث ١١.

صالح بن سعيد

قال الشيخ في الفهرست: صالح بن سعيد القمط له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم و غيره عن صالح بن [صفحہ ٣٤٣] سعيد، و في جامع الرواة: صالح بن سعيد الاحول من رواة موسى عليه السلام. قلت: صالح بن سعيد هذا لقي الامام الهادي عليه السلام بسر من رأى في خان المعروف بخان الصعاليك، و ذكرنا روايته مع الامام عليه السلام في باب الامامة: الحديث ٥.

الصقر الجبلي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في رجال الحديث، و يحتمل ان يكون الصقر بن ابي دلف الآتي لأنه كان مقيما في نواحي الجبل فعرف بالجبلي، له رواية مع الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه و الخلفاء: الحديث ١٠٠.

الصقر بن ابي دلف

هو اخو عبدالعزيز بن ابي دلف رئيس كاشان في القرن الثالث، نزل عنده موسى ابن محمد الجواد عليه السلام المعروف بموسى المبرقع، و الصقر هذا يروي روايات عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب التوحيد: الحديث ١٧، و باب الامانة: الحديث ٩١ - ٩٠ - ١٥، و باب الزيارة: الحديث ١٧.

الطيب بن محمد

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الشيعة، و له رواية واحدة عن الامام ابي الحسن الاخير ذكرناها في باب الامامة: الحديث ٧٥. [صفحہ ٣٤٤]

العباس بن موسى الوراق

قال النجاشي: عباس بن موسى ابوالفضل الوراق ثقة نزل بغداد و مات بها و كان من اصحاب يونس له كتاب المتعة، اخبرنا علي بن احمد قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن الصفار، عن احمد بن محمد عنه. و ذكره ايضا العلامة الحلي في الخلاصة. قلت: يروي عن الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام و روايته مذكورة في باب التجمل: الحديث ٢.

العباسي

العباسي نسبة هشام بن ابراهيم المشرقي و يقال له: الختلي ايضا، و هو رجل مشهور ذكرنا حالاته في رجال ابي ابراهيم و ابي الحسن الرضا عليهما السلام، و الظاهر أن العباسي هذا رجل آخر مجهول، له رواية عن الامام ابي الحسن الثالث ذكرناها في باب الاحتجاجات: الحديث ٦.

عبدالرحمن الاصبهاني

عبدالرحمن مشترك بين جماعة كثيرة من المحدثين و هو يروي رواية عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الامامة: الحديث ٤٧. [صفحہ ٣٤٥]

عبدالعظيم الحسني

كان من سادات اهل البيت و من اهل الفضل و العلم و الزهد و العبادة و الفقه و الحديث جمع شرافة النسب مع فضيلة العلم و التقوى، ينتهي نسبه الى الامام السبط الاكبر عليه السلام و هو عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام، صاحب الروضة المشهورة بمدينة الري قرب طهران. انه ادرك ثلاثة من الائمة و حدث عنهم روى عن الرضا و الجواد و الهادي عليهم السلام و توفي في حياة ابي الحسن عليه السلام و يظهر من بعض الروايات أنه كان وكيلا للامام الهادي عليه السلام في مدينة الري، ذكرنا حالاته و ما قيل في شأنه مفصلة في باب رواة الامام ابي جعفر الثاني في مسنده عليه السلام. يروى عن الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام ايضا روايات ذكرناها في باب التوحيد: الحديث ١٣، و باب الانبياء: الحديث ٤ - ٣ - ٢، و باب الامامة: الحديث ٨٣، و باب الدعاء: الحديث ٥، و باب النكاح، الحديث ١، و باب الزيارة: الحديث ١٦، و باب الحكم: الحديث ٢.

عبدالله بن جبلة الكناني

عده علماء الرجال من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام و كان واقفيا، ثقة، مشهورا، و يروى ايضا عن ابي الحسن الاخير عليه السلام رواية ذكرناها في باب التجمل: الحديث ١. [صفحة ٣٤٦]

عبدالله بن جعفر الحميري

كان من ثقات اهل الحديث و الرواية، مقبول القول عند الفقهاء و اصحاب الدراية، ذكره الشيخ في الفهرست و قال: عبدالله بن جعفر الحميري القمي يكنى ابا العباس ثقة، له كتب منها كتاب الدلائل، كتاب الطب، كتاب الامامة و كتاب التوحيد، اخبرنا بجميع كتبه و رواياته الشيخ المفيد (رحمه الله) عن ابي جعفر بن بابويه، عن ابيه و محمد بن الحسن، عنه. قال النجاشي: عبدالله بن جعفر بن الحسن بن مالك الحميري ابو العباس القمي شيخ القميين و وجههم، قدم الكوفة سنة نيف و تسعين و مائتين و سمع اهلها منه فكثر، و صنف كتبا كثيرة يعرف منها كتاب الامامة، كتاب الدلائل، كتاب العظمة، كتاب التوحيد و غيرها. قلت: يروى عن الامام الهادي عليه السلام و روايته مذكورة في باب ما جرى بينه و الخلفاء: الحديث ١٧، و باب الاصحاب: الحديث ٢٠.

عبدالله بن محمد

هذا مشترك بين جماعة كثيرة من المحدثين المعاصرين للامام الهادي عليه السلام و هو يروى بهذا العنوان رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب الطهارة: الحديث ٤. [صفحة ٣٤٧]

عبدالله بن محمد بن عبيدالله

يحتمل ان يكون هذا متحدا مع ما قبله و هو يروى عن ابي الحسن الثالث رواية ذكرناها في باب الحكم و الآداب: الحديث ٥.

العبيدي

الظاهر ان هذه النسبة الى محمد بن عيسى بن عبيد القمي الذي يأتي ترجمته في حرف الميم و هو يروى بهذا العنوان رواية عن ابي الحسن الثالث عليه السلام ذكرناها في باب الاصحاب: الحديث ٨.

عتاب بن ابي عتاب

ما وجدنا بهذا العنوان اسما في كتب الرجال و له رواية مع الامام الهادي ذكرناها في باب ما جرى بينه و الخلفاء: الحديث ١٧.

عروة

أورده الشيخ في رجاله من رواة الامام أبي الحسن الأخير عليه السلام و قال: عروة النخاس الدهقان ملعون، غال. له رواية عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الاصحاب: الحديث ١١. [صفحة ٣٤٨]

علي بن ابراهيم الطالقاني

ذكره الشيخ في رجاله علي بن ابراهيم بدون نسبة الى طالقان من اصحاب الامام الهادي عليه السلام. و له رواية عنه ذكرناها في باب الأيمان و النذور: الحديث ٤.

علي بن بلال

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام أبي الحسن الأخير عليه السلام و قال: علي بن بلال بغدادي يكنى ابا الحسن. قال النجاشي: علي بن بلال بن ابي معاوية ابوالحسن المهلبى الازدى شيخ اصحابنا بالبصرة ثقة، سمع الحديث فكثر و صنف كتاب المتعة، كتاب المسح علي الرجلين و غيرهما، اخبرنا بكتبه محمد بن محمد و احمد بن علي بن نوح. قلت: يروى عن الامام الهادي عليه السلام و رواياته مذكورة في باب الزكاة: الحديث ١٣، و باب الوصية: الحديث ١٦، و باب الجنائز: الحديث ١.

علي بن جعفر الهمداني

ما وجدنا بهذا العنوان اسما في كتب رجال الحديث، و هو يروى عن الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام و ذكرنا رواياته في باب الامامة: الحديث ١١٦ - ٥٧ - ٤٥ - ٢١. [صفحة ٣٤٩]

علي بن جعفر الوكيل

ذكره الشيخ في رجاله في باب اصحاب الامام الهادي عليه السلام و قال: علي ابن جعفر و كيل، ثقة. روى العلامة الحلبي في الخلاصة عن الكشي أنه قال: قال محمد بن مسعود: قال يوسف بن السخت: كان علي بن جعفر و كيلا لأبي الحسن عليه السلام و كان في حبس المتوكل و خاف القتل و شك في دينه فوعده بأن يقصد الله فحم المتوكل فامر بتخليئه من في السجن مطلقا. يروى عن ابي الحسن الثالث عليه السلام و ذكرنا روايته في باب الاصحاب: الحديث ٢٤ - ٢٣.

علي بن جعفر الهماني

قال في جامع الرواة: علي بن جعفر الهماني البرمكي يعرف منه و ينكر، له مسائل لأبي الحسن العسكري عليه السلام و الهماني منسوب الى همينا قرية من سواد بغداد، و ذكره ايضا النجاشي في رجاله و العلامة في الخلاصة. له رواية عن الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الزيارة: الحديث ٨.

علي بن الريان بن الصلت

ذكره الشيخ في رحالته من رواة الامام الهادي عليه السلام، و قال في الفهرست : على [صفحة ٣٥٠] و محمد ابنا الريان بن الصلت لهما كتاب مشترك بينهما روينا عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، عن أبيه عن علي بن ابراهيم عنهما. له روايات عن أبي الحسن الثالث عليه السلام ذكرناها في باب الصلاة: الحديث ٢٥ - ١٠، و باب الحج: الحديث ٥، و باب الوصية: الحديث ٢٠.

علي بن سليمان

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام و قال: علي بن سليمان بن رشيد بغدادى، و أورده ايضا في جامع الرواة من اصحاب الامام ابى الحسن الاخير و أشار الى موارد رواياته. يروى عن الامام الهادي عليه السلام و ذكرنا روايته في باب الصلاة: الحديث ٢، و باب الوصية: الحديث ٣.

علي بن عبدالغفار

أورده الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام و كذا ذكره الاردبيلي في جامع الرواة من روايته، و له رواية واحدة عنه عليه السلام ذكرناها في باب الامامة: الحديث ٨٩.

علي بن عبدالله بن مروان

قال في جامع الرواة: علي بن عبدالله بن مروان بغدادى من رواة الامام العسكري ابى محمد عليه السلام. قلت: يروى ايضا عن الامام الهادي سلام الله عليه [صفحة ٣٥١] و روايته في باب الامامة: الحديث ١٣.

علي بن عمر العطار

ذكره الشيخ في رجاله و قال: علي بن عمرو العطار القزوينى من اصحاب الامام الهادي، و يروى رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب الصلاة: الحديث ٢٧.

علي بن محمد الحذاء الكوفى

ما وجدنا بهذا العنوان اسما في كتب الرجال و هو يروى عن الامام الهادي عليه السلام و روايته في باب الاصحاب: الحديث ٢.

علي بن محمد النوفلى

عده الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام و له روايتان ذكرناهما في باب فضائله: الحديث ٩، و باب الامامة: الحديث ١.

علي بن محمد بن زياد

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب أبى الحسن الثالث عليه السلام و له رواية عنه ذكرناها في باب الامامة: الحديث ٨٥. [صفحة ٣٥٢]

علي بن محمد القاسانى

عده الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام و قال: علي بن محمد القاساني ضعيف، اصبهاني من ولد زياد مولى عبدالله بن عباس من آل خالد بن الازهر. له روايتان عنه عليه السلام اوردناها في باب الصوم: الحديث ٤، و باب المعيشة: الحديث ٣.

علي بن مهران

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال و هو يروي عن الامام الهادي عليه السلام و روايته في باب الامامة: الحديث ٧٧.

علي بن مهزيار

محدث جليل القدر، عظيم المنزلة، كبير الشأن من ثقات اهل الحديث، ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام و قال: علي بن مهزيار أهوازي ثقة، و قال في الفهرست: علي بن مهزيار الأهوازي (رحمه الله) جليل القدر، واسع الرواية، ثقة، له ثلاث و ثلاثون كتابا روى عنه العباس بن معروف. قال العطاردي: ذكرنا حالاته و ما قيل في شأنه في باب اصحاب الامام الجواد عليه السلام في ذيل مسنده، و يروي أيضا عن الامام الهادي روايات كثيرة أوردها في باب ما جرى بينه و الخلفاء: الحديث ١٧، و باب الامامة: الحديث ٨٤ - ٢٥ - ١٥ - ١١ - ١٠. [صفحة ٣٥٣] باب الاصحاب: الحديث ٢١، و باب الصلاة: الحديث ١٤ - ١٣ - ٨، و باب الزكاة: الحديث ٩ - ٤ - ١، و باب النكاح: الحديث ٤، و باب الحج: الحديث ٤، و باب العتق: الحديث ٤ - ١، و باب الأيمان و النذور: الحديث ٣، و باب الوصية: الحديث ٦ - ١.

عمران بن اسماعيل القمي

عده في جامع الرواة من اصحاب الامام الهادي عليه السلام و قال: عمران ابن اسماعيل بن عمران القمي روى عنه احمد بن محمد، قال: كتبت الي أبي الحسن الثالث عليه السلام. قلت: و له رواية عن أبي الحسن الأخير عليه السلام ذكرناها في باب الزكاة: الحديث ٥.

عمر بن أبي موسى

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال و هو يروي عن الامام أبي الحسن عليه السلام رواية ذكرناها في باب الحكم: الحديث ١٠.

عمر بن مسعدة الوزير

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث، و الظاهر أنه كان من رجال دار الخلافة و اعوان المتوكل بسر من رأى، يروي عن أبي الحسن الثالث عليه السلام [صفحة ٣٥٤] و روايته في باب الدعاء: الحديث ١٠.

الفتح بن خاقان

هو الفتح بن خاقان بن احمد و قيل، الفتح بن خاقان بن غرطوج وزير المتوكل، الرجل المشهور في الخلافة العباسية، له أخبار مع الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام حين اقامته بسر من رأى، و كان الفتح يسأل الامام عن المسائل المختلفة و يجيب الامام عنها. قال الطبري في التاريخ: كان الفتح بن خاقان يتولى للمتوكل اعمالا منها اخبار الخاصة و العامة بسامراء و الهاروني و ما يليها. روى ياقوت الحموي في معجم الأدباء عن محمد بن اسحاق النديم أنه قال: كان الفتح بن خاقان في نهاية الذكاء و الفطنة و حسن الأدب و كان

من اولاد الملوک، اتخذه المتوکل أخا و كان يقدمه على جميع اولاده، قتل مع المتوکل ليلة قتل بالسيوف لأربع خلون من شوال سنة سبع و اربعين و مائتين. كانت له خزانه كتب جمعها له على بن يحيى المنجم لم ير أعظم منها كثرة و حسنا و كان يحضر داره فصحاء الأعراب و علماء الكوفيين و البصريين، ذكره ابوالقاسم في تاريخ الشام فقال: الفتح بن خاقان بن غرطوج التركي ابومحمد قدم الشام مع المتوکل معادله على جمازة و كان على خاتم المتوکل و قتل معه. قال العطاردي: اخباره كثيرة و حالاته مشهورة ليس هذا الكتاب محل ذكرها و له روايات و اخبار مع الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه و الخلفاء. [صفحه ٣٥٥]

الفتح بن يزيد الجرجاني

عده الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام و قال في الفهرست: الفتح بن يزيد الجرجاني له كتاب اخبرنا به جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن المختار بن بلال عنه. قال النجاشي: الفتح بن يزيد ابوعبدالله الجرجاني صاحب المسائل اخبرنا ابوالحسن بن الجندي قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبدالله بن جعفر عن احمد ابن ابي عبدالله عنه. له روايات عن الامام أبي الحسن الهادي ذكرناها في باب التوحيد: الحديث ٢٢ - ١٥ - ١٠ - ٩ - ٧، و باب الصيد: الحديث ٢، و باب الديات: الحديث ٣ - ٢ - ١.

فضل بن احمد الكاتب

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث و الظاهر أنه كان كاتباً في ديوان الانشاء بدار الخلافة و له رواية مع الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الامامة: الحديث ٧٨.

الفضل بن المبارك

عنوانه في جامع الرواة و قال: الفضل بن المبارك روى عنه محمد بن عيسى عن أبي الحسن الهادي عليه السلام. و يروي رواية عنه ذكرناها في باب العتق: الحديث ٥. [صفحه ٣٥٦]

قارن

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث و هو يروي رواية عن الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام ذكرناها في باب الامامة: الحديث ١٢.

القاسم بن محمد الزيات

عده في جامع الرواة من رواة الامام الهادي عليه السلام و روى عنه سهل بن زياد، و له رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب الطلاق: الحديث ١.

كافور الخادم

ذكره الشيخ ابوجعفر الطوسي في رجاله و قال: كافور الخادم ثقة، و كان كافور من خدام الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام و له عنه روايات ذكرناها في باب الامامة: الحديث ٢٦ - ١٧ - ٢.

المتوكل

هو جعفر بن محمد بن هارون المشهور بالمتوكل ولي الخلافة بعد أخيه الواثق في يوم الأربعاء لست بقين من ذى الحجة سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و امه ام ولد خوارزمية يقال لها: شجاع. [صفحة ٣٥٧] هو الذي اظهر اللعب و المضاحك و الهزل في مجالسه و يحضر المغنين من الوصائف و القيان و يغنوا عنده و هو يطرب و يشرب علانية و كان شديد البغض لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام، و هو الذي هدم قبر الحسين عليه السلام و ضيق على اولاد فاطمة عليها السلام و نفاهم و شردهم و سجنهم و أخذ اموالهم و ضياعهم و دورهم. أخبار المتوكل و فضائح اعماله كثيرة ليس هذا الكتاب محل ذكرها، و له مع الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام قصص و حكايات في سر من رأى ذكرناها في باب التفسير: الحديث ١٣، و باب الاحتجاجات: الحديث ١٠، و باب ما ورد بينه و بين المتوكل.

محمد الطلحي

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال و هو يروى عن الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام و ذكرنا روايته في باب ما جرى بينه و الخلفاء: الحديث ٢١.

محمد بن ابراهيم

الظاهر أنه محمد بن ابراهيم بن مهزيار من رواة الامام العسكري عليه السلام ذكره في جامع الرواة و عده من السفراء و الأبواب و يروى ايضا عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الصلاة: الحديث ٦.

محمد بن احمد

هو مشترك بين جماعة من اهل الحديث و في رجال الشيخ محمد بن احمد بن ابراهيم [صفحة ٣٥٨] من رواة الامام الهادي عليه السلام و روايته عنه مذكورة في باب العلم: الحديث ٢.

محمد بن أحمد ابوالحسن

عده الشيخ في رجاله من رواة الامام الهادي عليه السلام و قال: محمد بن احمد بن عبيدالله بن المنصور ابوالحسن اسند عنه. له رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه و الخلفاء: الحديث ٧.

محمد بن احمد بن مطهر

عده الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله من رواة الامام أبي الحسن الثالث عليه السلام، و في جامع الرواة: أنه يونسى بغدادى، و هو يروى رواية واحدة عنه عليه السلام ذكرناها في باب النكاح: الحديث ٢.

محمد بن احمد المنصوري

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال و لعله متحد مع الذي مر تحت الرقم ١٤٣، و المنصوري نسبة الى جده منصور، و هو يروى عن الامام الهادي عليه السلام رواية ذكرناها في باب الدعاء: الحديث ٩.

محمد بن اسماعيل

الظاهر هو محمد بن اسماعيل البلخي او محمد بن اسماعيل الصيمري القمي [صفحه ٣٥٩] ذكرهما الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام، و له رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب الحج: الحديث ٢.

محمد بن أورمة

قال الشيخ في الفهرست: محمد بن أورمة له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد، و في رواياته تخطيط اخبرنا بجميعها الا ما كان من تخطيط او غلو ابن ابي جيد، عن ابن الوليد، عن الحسن بن الحسين بن أبان عنه. قال ابو جعفر بن بابويه: محمد بن أورمة طعن عليه بالغلو فكلما كان في كتبه مما يوجد في كتب الحسين بن سعيد وغيره فانه معتمد عليه و يفتى به و كلما تفرد به لم يجز العمل به و لا يعتمد. قال النجاشي: محمد بن أورمة ابو جعفر القمي ذكره القميون و غمزوا عليه و رموه بالغلو حتى دس عليه من يفتكك به فوجدوه يصلى من اول الليل الى آخره فتوقفوا عنه، و حكى جماعة من شيوخ القميين عن ابن الوليد أنه قال: محمد بن أورمة طعن عليه بالغلو. قال بعض اصحابنا: انه رأى توقعات أبي الحسن الثالث عليه السلام الى اهل قم في معنى محمد بن اورمة و براءة مما فرق به و كتبه صحاح الا- كتابا ينسب اليه ترجمته تفسير الباطن فان مختلط. له روايتان عن الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام ذكرناهما في باب الزيارة: الحديث ٤ - ٦. [صفحه ٣٦٠]

محمد بن جزك

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام و قال: محمد بن جزك الجمال ثقة، و له رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب الصلاة: الحديث ١٥.

محمد بن جعفر الهمداني

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال، و في رجال النجاشي محمد بن جعفر ابن محمد ابو الفتح الهمداني الوداعي المعروف بالمراغي كان وجيها في النحو و اللغة ببغداد، حسن الحفظ، صحيح الرواية و له كتب. قلت: يروى هذا عن أبي الحسن الثالث عليه السلام و روايته مذكورة في باب الاصحاب: الحديث ٢٥.

محمد بن الحسن الاشتهر العلوي

هذا ايضا كسابقه غير مذکور في كتب رجال الحديث و هو يروى عن الامام ابي الحسن الاخير عليه السلام روايتان ذكرناهما في باب فضائله: الحديث ٥، و باب الامامة: الحديث ٨٠.

محمد بن الحسن الحضيني

هذا ايضا كسابقه مهمل و له رواية عن الامام الهادي عليه السلام، ذكرناها في باب [صفحه ٣٦١] ما جرى بينه و الخلفاء: الحديث ٢٠.

محمد بن داوود القمي

ليس له عنوان في كتب رجال الحديث و هو يروى رواية عن أبي الحسن الثالث عليه السلام و روايته مذكورة في باب ما جرى بينه و

الخلفاء: الحديث ٢٤.

محمد بن الريان

عده الشيخ ابو جعفر في رجاله من اصحاب الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام و قال: محمد بن الريان بن الصلت ثقة. قال النجاشي: محمد بن الريان بن الصلت الاشعري القمي له مسائل لأبي الحسن العسكري عليه السلام، اخبرنا محمد بن علي الكاتب قال: حدثنا محمد ابن عبدالله بن جعفر قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن الريان بن الصلت بالمسائل. يروى عن الامام الهادي عليه السلام و روايته في باب الدعاء: الحديث ١٤، و باب الوصية: الحديث ٥.

محمد بن رجاء الخياط

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام يروى عنه عليه السلام رواية ذكرناها في باب المعيشة: الحديث ٥. [صفحة ٣٦٢]

محمد بن سرو

هكذا ورد في سند الحديث محمد بن سرو بالواو، و في جامع الرواة: محمد السرد بالدال، و هو من رواة الامام الهادي عليه السلام يروى عنه عبدالله بن جعفر، له رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب الحج: الحديث ٣.

محمد بن سليمان زرقان

قال في جامع الرواة: محمد بن سليمان زرقان وكيل الجعفر اليماني روى عن الامام الهادي عليه السلام. و في رجال الشيخ محمد بن سليمان الجلاب من رواة الامام الهادي. قلت: يحتمل اتحادهما، و هو يروى عن أبي الحسن عليه السلام و روايته في باب الزيارة: الحديث ٢.

محمد بن عبدالرحمن الهمداني

ذكره في جامع الرواة و قال: محمد بن عبدالرحمن الهمداني من اصحاب الامام الهادي عليه السلام روى عنه حفيده ابراهيم و له رواية عن أبي الحسن ذكرناها في باب الطهارة: الحديث ٣. [صفحة ٣٦٣]

محمد بن علي البصري

هذا العنوان مشترك بين جماعة كثيرة من أهل الحديث و هو يروى عن الامام الهادي عليه السلام و روايته مذكورة في باب الطهارة: الحديث ١.

محمد بن علي القاساني

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال و هو يروى رواية واحدة عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب التوحيد: الحديث ٣.

محمد بن علي بن شجاع

قال في جامع الرواة: محمد بن علي بن شجاع النيسابوري من رواة الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام و يروى عنه علي بن مهزيار. له رواية عن الامام أبي الحسن سلام الله عليه ذكرناها في باب الزكاة: الحديث ١.

محمد بن عيسى

كان محدثا مشهورا و راويا معروفا في زمانه، ذكره علماء الرجال في كتبهم و اختلفوا فيه، و ثقة جماعة و ضعفه اخرى، عده الشيخ في رجاله في باب اصحاب الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام و قال: محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني بن يونس [صفحة ٣٦٤] ضعيف. قال في الفهرست: محمد بن عيسى اليقطيني ضعيف استثناه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجل نوادر الحكمة و قال: لا- أروى ما يختص بروايته، و قيل: انه كان يذهب مذهب الغلاة، له كتب يروى عنه ابن همام. قال النجاشي: محمد بن عيسى بن يقطين ابو جعفر جليل في اصحابنا ثقة كثير الرواية حسن التصانيف روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة و مشافهة. قلت: يروى ايضا عن ابي الحسن الهادي عليه السلام روايات كثيرة ذكرناها في باب الاصحاب: الحديث ٢٨ - ١٩ - ١٣ - ٦ - ٥، و باب المعيشة: الحديث ٤، و باب التفسير: الحديث ١٠، و باب الزيارة: الحديث ١٤، و باب الاطعمة: الحديث ٣ - ٢، و باب الاشرية: الحديث ١، و باب الوصية: الحديث ١٤.

محمد بن الفرخ الرخجي

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام، و عده النجاشي في رجاله من اصحاب ابي الحسن موسى عليه السلام، و الظاهر انه سهو من النساخ و محمد بن الفرخ الرخجي لم يدرك ابا الحسن الكاظم عليه السلام، و قال له كتاب مسائل اخبرنا احمد بن عبد الواحد قال: حدثنا عبيد الله بن احمد قال: حدثنا الحسين بن احمد المالكي قال: قراء علي احمد بن هلال مسائله. قلت: له روايات عن الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام ذكرناها في باب التوحيد: الحديث ٦، و باب الامامة: الحديث ٨٠ - ٧٩ - ٦٠ - ٤٦ - ٢٧ - ٢٦ - ٧، و باب الاصحاب: الحديث ٢٢. [صفحة ٣٦٥]

محمد بن الفضل البغدادي

قال الشيخ في رجاله: محمد بن الفضل من رواة الامام الهادي عليه السلام. و ذكره في جامع الرواة ايضا و قال: محمد بن الفضل البغدادي روى عنه احمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابي الحسن الثالث عليه السلام. قلت: يروى عن الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام و ذكرنا روايته في باب الزيارة: الحديث ١٣.

محمد بن يحيى

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام و قال: محمد بن يحيى يكنى ابا يحيى البصري، و له روايتان عنه عليه السلام ذكرناهما في باب الزيارة: الحديث ١٨، و باب الوصية: الحديث ٨.

معروف

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال و هو يروى رواية واحدة عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الامامة: الحديث ١٥٢.

معلي بن محمد

قال الشيخ في الفهرست: معلى بن محمد البصرى له كتب منها كتاب الايمان [صفحة ٣٦٦] و درجاته و منازل له و زيادته و نقصانه و كتاب الكفر و وجوهه و كتاب الدلائل و كتاب الامامة و غير ذلك، اخبرنا جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطه عن الحسين بن محمد بن عامر الاشعري عنه. قال العلامة الحلي: معلى بن محمد البصرى ابوالحسن مضطرب الحديث و المذهب. قال ابن الغضائري: المعلى بن محمد البصرى ابو محمد يعرف حديثه و ينكر روى عن الضعفاء و يجوز أن يخرج شاهدا. روى عن الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام و روايته في باب التوحيد: الحديث ١٦.

المنتصر بن المتوكل

هو محمد بن جعفر الملقب بالمنتصر احد الخلفاء العباسيين ولى الخلافة بعد قتل ابيه المتوكل و كانت مدة خلافته ستة أشهر و مات سنة ثمان و اربعين و مائتين. له مع الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام رواية ذكرناها في باب الامامة: الحديث ٧٣.

المنصوري

هكذا ورد في طريق الحديث و منصور اسم جماعة كثيرة من الرواة و هو يروى عن الامام الهادي عليه السلام و روايته مذكورة في باب ما جرى بينه و الخلفاء: الحديث ١٨، و باب الاصحاب: الحديث ٣٠، و باب الدعاء: الحديث ٤. [صفحة ٣٦٧]

موسى بن محمد الرضا

هو موسى بن محمد الجواد عليه السلام المشهور بموسى المبرقع اخو الامام الهادي سلام الله عليه، ذكرنا حالاته مشروحة في باب اولاد الامام ابي جعفر الثاني في مسنده عليه السلام، و هو يروى عن اخيه ابي الحسن روايات ذكرناها في باب التفسير: الحديث ٨ - ٥ - ٣، و باب الارث: الحديث ١.

موسى بن عبدالله النخعي

عده في جامع الرواة من اصحاب الامام الهادي عليه السلام و هو راوى الزيارة الجامعة الكبيرة عنه و ذكرناها في باب الزيارة: الحديث ١.

النوفلي

هذا العنوان نسبة جماعة من أهل الحديث و الظاهر ان هذه النسبة الى نوفل بن الحرث بن عبدالمطلب و له رواية عن الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام ذكرناها في باب الامامة: الحديث ٤٧.

هارون بن الفضل

عنوانه في جامع الرواة و قال: هارون بن الفضل روى عن ابي الحسن على بن محمد عليهما السلام و روى عنه ابوالحسن الميثاقى. [صفحة ٣٦٨] قلت: يروى عن ابي الحسن الثالث و ذكرنا روايته في باب الامامة: الحديث ٣٢ - ٣.

هبة الله بن ابي منصور

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال و هو يروي عن أبي الحسن الهادي عليه السلام و روايته مذكورة في باب الامامة: الحديث ٤٩.

يحيى بن اكرم المروزي

كان قاضيا مشهورا في ايام المأمون و المعتصم و المتوكل، ولي القضاء في البصرة و بغداد و سر من رأى سنين كثيرة و هو من رواة الامام أبي جعفر الجواد و ذكرنا مختصرا من حالاته في باب رواته من مسنده عليه السلام. له روايات ايضا مع الامام الهادي سلام الله عليه: ذكرناها في باب الانبياء عليهم السلام: الحديث ١، و باب التفسير: الحديث ١٣ - ١١ - ٩ - ٨ و باب الاحتجاجات: الحديث ٤، و باب الصلاة: الحديث ١٦.

يحيى بن عبدالرحمن

ذكره في جامع الرواة من اصحاب الامام أبي الحسن الثالث و قال: روى عنه ابراهيم بن هاشم. قلت: له روايتان عن أبي الحسن الاخير عليه السلام في باب الصلاة: الحديث ٢٤ - ٥. [صفحة ٣٦٩]

يحيى بن هرثمة

هو من قواد جيش المتوكل أرسله الى المدينة لاشخاص الامام أبي الحسن عليه السلام الى سر من رأى، و له مع الامام الهادي سلام الله عليه أخبار و حكايات ظهرت منه عليه السلام في طريقه الى العراق ذكرناها في باب ما جرى بينه و الخلفاء: الحديث ٣١ - ٢٧ - ٢٥، و باب الامامة: الحديث ٦٧ - ٤٨.

يعقوب بن السكيت**اشاره**

هو يعقوب بن اسحاق ابويوسف بن السكيت اديب، لغوي، شاعر، كاتب، مؤلف و مصنف، جامع في علوم العربية و آدابها، شهرته و مكانته و عبقريته في الفصاحة و البلاغة تغني عن التعريف و التوصيف، جاء ذكره في كتب التراجم و الرجال مكرما، معظما، مبجلا.

ابن السكيت في رجال الشيعة

قال النجاشي: يعقوب بن اسحاق السكيت ابويوسف كان مقدما عند أبي جعفر الثاني و أبي الحسن عليهما السلام و كان يختصانه و له عن ابي جعفر عليه السلام رواية و مسائل و قتله المتوكل لاجل التشيع و أمره مشهور. كان وجيها في علم العربية و اللغة ثقة، مصدقا، لا يطعن عليه و له كتب منها كتاب اصلاح المنطق، كتاب الألفاظ، كتاب ما اتفق لفظه و اختلف معناه، كتاب الاضداد، كتاب المذكر و المؤنث، كتاب المقصور و الممدود، كتاب الطير، كتاب النبات، كتاب الوحش و غيرها. [٥٣٧]. [صفحة ٣٧٠] اخبرنا ابواحمد عبدالسلام بن الحسين بن محمد بن عبدالله البصري قال: اخبرنا ابوالقاسم عمر بن محمد الخلال قال: حدثنا ابو عبدالله ابراهيم بن عرفة، قال: حدثنا ثعلب عن يعقوب. و ذكره العلامة في القسم الاول من الخلاصة و نقل كلام النجاشي ثم قال: ثقة، صدوق، لا يطعن عليه. [٥٣٨]. قال الشيخ عباس القمي: ابن السكيت بكسر السين و تشديد الكاف ابويوسف يعقوب بن اسحاق الدورقي الاهوازي، الامامي، النحوي، اللغوي، الاديب؛ ذكره كثير من المؤرخين و اثنا عليه، كان ثقة، جليلا من عظماء الشيعة و يعد من خواص الامامين النقيين و

كان حامل لواء العربية و الادب و الشعر و اللغة و النحو [٥٣٩]. جاء ترجمته في روضات الجنات و لؤلؤة البحرين و غيرهما من كتب رجال الشيعة، و اجمعت علماء الامامية على ديانتته و ثقته و عدوه من اصحاب الامامين الجواد و الهادي عليهما السلام.

ابن السكيت في كتب العامة

قال ياقوت الحموي: يعقوب بن اسحاق ابويوسف بن السكيت، و السكيت لقب أبيه و كان ابوه من اصحاب الكسائي عالما بالعربية و اللغة و الشعر، و كان يعقوب يؤدب الصبيان مع أبيه بدرب القنطرة بمدينة السلام حتى احتاج الى الكسب فأقبل على تعلم النحو من البصريين و الكوفيين فاخذ عن ابى عمرو الشيباني و الفراء و ابن الاعرابي و الأثرم. روى عن الاصمعي و ابى عبيدة و اخذ عنه ابوسعيد السكري و ابوعكرمة الضبي و محمد بن الفرغ المquiry و محمد بن عجلان الاخباري و ميمون بن هارون الكاتب و غيرهم، كان عالما بالقرآن و نحو الكوفيين و من أعلم الناس باللغة و الشعر، رواية، ثقة، و لم يكن بعد ابن الاعرابي مثله و كان قد خرج الى سر من رأى. [صفحة ٣٧١] فصيحه عبدالله بن يحيى بن خاقان الى المتوكل فضم اليه ولده يؤدبهم و اسنى له الرزق ثم دعاه الى منادمته فنهاه عبدالله بن العزيز عن ذلك، فظن أنه حسده و أجاب الى ما دعى اليه فيبينما هو مع المتوكل يوما جاء المعتز و المؤيد. فقال له المتوكل: يا يعقوب ايما أحب اليك ابناى هذان ام الحسن و الحسين؟ فذكر الحسن و الحسين رضى الله عنهما بما هما أهله و سكت عن ابنه، و قيل: قال له: ان قبرنا خادم على أحب الى من ابنيك. كان يعقوب يتشيع فأمر المتوكل الاتراك فسلوا لسانه و داسوا بطنه و حمل الى بيته فعاش يوما و بعض آخر و مات يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و اربعين و مائتين، و قيل: سنة اربع و اربعين و مائتين، و قيل: سنة ست و اربعين. [٥٤٠]. قال الحافظ ابوبكر الخطيب البغدادي: يعقوب بن اسحاق بن السكيت ابويوسف، النحوى اللغوى، صاحب كتاب اصلاح المنطق كان من اهل الفضل و الدين موثوقا بروايته و كان يؤدب ولد جعفر المتوكل على الله، و روى عن ابى عمرو الشيباني. حدث عنه ابوعكرمة الضبي و ابوسعيد السكري و ميمون بن هارون الكاتب و عبدالله بن محمد بن رستم و احمد بن فرج المquiry، و ابوه اسحاق هو المعروف بالسكيت حكى ان الفراء سأل السكيت عن نسبه؟ فقال: خوزى اصلحك الله من قرى دورق من كور الاهواز. أخبرنا البرقاني، أخبرنا محمد بن العباس الحراز، حدثنا ابوالحسين احمد بن جعفر المنادى، حدثنى محمد بن فرج قال: كان يعقوب بن السكيت يؤدب مع أبيه بمدينة السلام فى درب القنطرة صبيان العامة حتى احتاج الى الكسب فجعل يتعلم النحو. حكى عن أبيه أنه حج فطاف بالبيت و سعى بين الصفا و المروة و سأل الله ان يعلم ابنه النحو، قال: فتعلم النحو و اللغة و جعل يختلف الى قوم من اهل القنطرة فاجروا له [صفحة ٣٧٢] كل دفعة عشرة و أكثر، حتى اختلف الى بشر و ابراهيم ابني هارون اخوين كانا يكتبان لمحمد بن عبدالله بن طاهر. فما زال يختلف اليهما و الى اولادهما دهرا فاحتاج ابن طاهر الى رجل يعلم ولده و جعل ولده فى حجر ابراهيم ثم قطع ليعقوب رزقا خمسمائة درهم ثم جعلها الف درهم و كان يعقوب قد خرج قبل ذلك الى سر من رأى و ذلك فى ايام المتوكل فصيحه عبدالله بن يحيى بن خاقان عند المتوكل فضم اليه و أسنى له الرزق، ثم قال بلغنى ان يعقوب مات فى رجب سنة ثلاث و اربعين و مائتين. [٥٤١]. قال ابن خلكان: ابويوسف بن اسحاق المعروف بابن السكيت صاحب كتاب اصلاح المنطق و غيره ذكره الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق فقال: حكى عن أبى عمرو بن اسحاق بن مرار الشيباني و محمد بن مهنا و محمد بن الصباح بن السماك الواعظ و حكى عند احمد بن فرج المquiry و محمد بن عجلان الاخباري و ابوعكرمة الضبي و ابوسعيد السكري و ميمون بن ابراهيم الكاتب و غيرهم. روى ابن السكيت ايضا عن الاصمعي و أبى عبيده و الفراء و جماعة و غيرهم و كتبه جيدة صحيحة منها: اصلاح المنطق و كتاب الالفاظ و كتاب فى معانى الشعر و كتاب القلب و الابدال و لم يكن له نفاذ فى علم النحو، و كان يميل فى رأيه و اعتقاده الى مذهب من يرى تقديم على بن أبى طالب رضى الله عنه. قال احمد بن عبيد، شاورنى ابن السكيت فى منادمة المتوكل فنهته فحمل قولى على الحسد و أجاب ما دعى اليه من المنادمة فيبينما هو مع المتوكل جاء المعتز و المؤيد، فقال المتوكل: يا يعقوب ايما أحب اليك ابناى هذان ام الحسن و الحسين؟ فغض ابن السكيت من ابنه و ذكر الحسن و

الحسين رضى الله عنهما بما أهله فأمر الاتراك فداسوا بطنه فحمل الى داره فمات بعد ذلك اليوم. قال ابو العباس ثعلب: كان ابن السكيت يتصرف فى انواع العلوم و كان ابوه [صفحه ٣٧٣] رجلا صالحا و كان من اصحاب ابي الحسن الكسائي، حسن المعرفة بالعربية و كان سبب تعود يعقوب للناس بقصدهم اياه أنه عمل شعر ابي النجم العجلي و جرده، فقلت: ادفعه لى لا نسخة. فقال: يا ابا العباس حلفت بالطلاق انه لا يخرج من يدى و لكنه بين يدك فأنسخه، و احضر يوم الخميس، فلما وصلت اليه عرف بى بحضر قوم ثوم انتشر ذلك فحضر الناس. قال ثعلب ايضا: اجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابى أعلم باللغة من ابن السكيت. كان المتوكل قد الزمه تأديب ولده المعتز بالله فلما جلس عنده قال له: باى شىء يحب الاميران نبدأ يريد من العلوم؟ فقال المعتز: بالانصراف، قال يعقوب: فأقوم، قال المعتز: فانا اخف نهوضا منك، فاستعجل فعثر بسراويله فسقط و التفت الى يعقوب خجلا و قد احمر وجهه فانشد يعقوب: يصاب الفتى من عثرة بلسانه و ليس يصاب المرء من عثرة الرجل فعثرته فى القول تذهب رأسه و عثرته بالرجل تبرأ على محل قد قيل فى قتله غير ما ذكرته اولا فقيل: ان المتوكل كان كثير التحامل على ابن ابي طالب رضى الله عنه و ابنه الحسن و الحسين رضى الله عنهما و كان ابن السكيت من المغالين فى محبتهم و التولى لهم فلما قال له المتوكل تلك المقالة. قال ابن السكيت: و الله ان قبرنا خادم على رضى الله عنه خير منك و من ابنيك. فقال المتوكل: سلوا لسانه من قفاه، ففعلوا ذلك به فمات، و ذلك فى ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة اربع و اربعين و مائتين، و قيل: سنة ست و اربعين و قيل: سنة ثلاث و اربعين، و الله اعلم. قال بعض العلماء: ما عبر على جسر بغداد كتاب فى اللغة مثل اصلاح المنطق و لا شك أنه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة لكثير من اللغة، و لا نعرف فى حجمه مثله فى بابيه و قد عنى به جماعة فاختصره الوزير ابو القاسم الحسين بن على المعروف بابن [صفحه ٣٧٤] المغربى و هذبه الخطيب التبريزى و تكلم على الايات المودعة فيه ابن السيرافى و هو كتاب مفيد. [٥٤٢]. قال السيوطى: يعقوب بن اسحاق ابويوسف بن السكيت كان عالما بنحو الكوفيين و علم القرآن و اللغة و الشعر راوية ثقة و له تصانيف كثيرة فى النحو و معانى الشعر و تفسير دواوين العرب، زاد فيها على من تقدمه و لم يكن بعد ابن الاعرابى مثله. حضر مرة عند ابن الاعرابى فحكى شيئا ذمار ضد يعقوب و قال: من يحكى هذا اصلحك الله؟ فقال له ابن الاعرابى: ما اشد حاجتك الى من يعرك اذنيك ثم يصفعك، فاطرق يعقوب حتى سكن ابن الاعرابى، ثم قال له: ما كان يسرنى ان هذه البادرة بدرت منك الى غيرى. [٥٤٣]. قال ابن الاثير فى حوادث سنة خمس و اربعين و مائتين: توفى فى هذه السنة يعقوب ابن اسحاق النحوى المعروف بابن السكيت، و كان سبب موته انه اتصل بالمتوكل فقال له: أيما احب اليك المعتز و المؤيد او الحسن و الحسين؟ فتق ابنه و ذكر الحسن و الحسين عليهما السلام بما هما اهل له، فامر الاتراك فداسوا بطنه فحمل الى داره فمات. [٥٤٤].

كتبه و آثاره

صنف ابن السكيت كتبا كثيرة ذكرنا بعضها عن النجاشى و ذكر ايضا ياقوت فى معجم الادباء و قال: له كتاب اصلاح المنطق [٥٤٥] كتاب القلب و الابدال، كتاب النوادر، كتاب الالفاظ كتاب فعل و افعال، كتاب الاضداد، كتاب الاجناس الكبير، كتاب الفرق، كتاب الامثال، كتاب البحث، كتاب الزبرج، كتاب الابل، كتاب السرج و اللجام كتاب الوحوش، كتاب الايام و الليالى، كتاب سرقات الشعراء و ما تواردوا عليه، كتاب معانى الشعر الكبير، كتاب معانى الشعر [صفحه ٣٧٥] الصغير و غيرها. قال العطاردى: اخبار ابن السكيت كثيرة وردت فى كتب التراجم و السير و التواريخ و معاجم الشعراء و الادباء و فهارس المؤلفات و المصنفات، و صرحوا بأنه كان من حملة العلم و الادب و اللغة و النحو و حامل لواء العلوم العربية فى عصره و ما عبر جسر بغداد أعلم منه فى اللغة. كان (رحمه الله) من شيعه على و اولاده عليهم السلام كما صرح به جماعة من العلماء و المحدثين و المؤرخين و قد نقلناها عن المصادر المشهورة المعتمدة و ذكره علماء الفريقين فى كتبهم و آثارهم، و روايته عن الرضا و الجواد و الهادى عليهم السلام مشهورة. قتله المتوكل لأجل التشيع و ولائه للامام امير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام و اخلاصه و ايمانه و محبته و اثاره لهم، و افضل

الجهاد كلمة حق عند امام جائر، و ابن السكيت صار مخلدا في التاريخ لظهاره الحق و دفاعه عن الحقيقة، و قوله للمتوكل: «قنبر غلام على خير منك و من ابنيك» باق الى الأبد. شهادة ابن السكيت بأمر المتوكل مشهور في التاريخ و صرح به كل من ترجم ابن السكيت من المتقدمين و المتأخرين الا الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد فانه قال في آخر ترجمته لابن السكيت في المجلد الرابع عشر: بلغني ان يعقوب بن السكيت مات في رجب من سنة ثلاث و قيل: من سنة اربع و قيل: من سنة ست و اربعين و مائتين. ترى هنا الخطيب يقول مات و ما اشار الى كيفية موته و ما ذكر قصته مع المتوكل و قتله اياه و دفاعه عن الامام امير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام لأن الخطيب و امثاله كانوا مرتزقة من الخلافة العباسية و لذلك سكتوا عن مظالمهم و عنادهم لأهل البيت عليهم السلام. يروى عن الامام الهادي عليه السلام و روايته مذكورة في باب فضائله: الحديث ٧، و باب العقل: الحديث ١، و باب التفسير: الحديث ١، و باب المعيشة: [صفحة ٣٧٦] الحديث ٦.

يعقوب بن ياسر

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال و له رواية مع الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه عليه السلام و الخلفاء: الحديث ١٩ - ٢.

يعقوب بن يزيد الكاتب

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام و قال: يعقوب بن يزيد الكاتب ثقة، و قال في الفهرست. يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري كثير الرواية، ثقة، له كتب منها كتاب النوادر أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن عن سعد و الحميري عنه. قال النجاشي: يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري السلمي ابو يوسف من كتاب المنتصر روى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام، انتقل الى بغداد و كان صدوقا له كتاب البداء، كتاب المسائل، كتاب نوادر الحج، كتاب الطعن على يونس، أخبرنا علي بن احمد قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد بكتبه. روى الكشي عن ابن مسعود قال: سألت ابا الحسن علي بن الحسن بن فضال عن يعقوب بن يزيد؟ قال: كان كاتباً لأبي دلف القاسم. يروى عن الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام و ذكرنا روايته في باب الدعاء: الحديث ١، و باب الحكم: الحديث ٤. [صفحة ٣٧٧]

يوسف بن السخت

قال العلامة الحلبي (رضوان الله عليه) في كتاب الخلاصة: يوسف بن السخت بالسين المهملة و الخاء المعجمة بصرى، ضعيف، مرتفع القول، استثناه القميون من نوادر الحكمة. قلت: يروى عن الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام و روايته مذكورة في باب الامامة: الحديث ١٦، و باب التفسير: الحديث ٦. [صفحة ٣٧٨]

شكر و تقدير

نشكر مساعي زملائنا الفضلاء الكرام اعضاء اللجنة العلمية و الفنية في المؤتمر العالمي للامام الرضا عليه السلام الذين ساعدونا في تنظيم الكتاب و تصحيحه و مقابلته و اخراجه بهذه الصورة الرائعة و الطبعة الفاتحة. نسئل الله تعالى ان يوفقنا في نشر المعارف الالهية و آثار النبوة و الامامة و اتمام ما بقى من الموسوعة الكبيرة «مسانيد أهل البيت عليهم السلام» و أن يقبل منا بأحسن القبول و أن يجعله ذخرا لنا ليوم لا ينفع فيه مال و لا بنون. العطاردي

باورقي

- [١] الكافي: ١ / ٤٩٧.
- [٢] الارشاد: ٣٠٧.
- [٣] التهذيب: ٦ / ٩٢.
- [٤] اعلام الوري: ٣٣٩.
- [٥] مصباح المتهدجد: ٥٦٠.
- [٦] روضة الواعظين: ٢١١.
- [٧] المناقب: ٢ / ٤٤٢.
- [٨] مطالب السؤل: ٨٨.
- [٩] كشف الغمة: ٢ / ٣٧٥.]
- [١٠] تذكرة الخواص: ٣٦٢.
- [١١] تاريخ بغداد: ١٢ / ٥٧.
- [١٢] الفصول المهمة: ٢٧٧.
- [١٣] تنمة المختصر: ١ / ٣٤٨.
- [١٤] المصباح: ٥٠٩.
- [١٥] مرآة الجنان: ١ / ١٦٠.
- [١٦] اعلام الوري: ٣٣٩.
- [١٧] المناقب: ٢ / ٤٤٢.
- [١٨] معاني الاخبار: ٦٥.
- [١٩] الفصول المهمة: ٢٧٧.
- [٢٠] تذكرة الخواص: ٣٥٩.
- [٢١] مطالب السؤل: ٨٨.
- [٢٢] الكافي: ١ / ٣٢٣.
- [٢٣] الكافي: ١ / ٣٢٤.
- [٢٤] الكافي: ١ / ٣٢٥.
- [٢٥] الارشاد: ٣٠٧.
- [٢٦] اعلام الوري: ٣٣٩.
- [٢٧] المناقب: ٢ / ٤٤٣.
- [٢٨] كفاية الاثر: ٢٧٩.
- [٢٩] كفاية الاثر: ٢٨٠.
- [٣٠] كفاية الاثر: ٢٨٠.
- [٣١] بحار الأنوار: ٥٠ / ١٢٣.
- [٣٢] الكافي ١ / ٥٠٢ و روضة الواعظين: ٢٠٩.

- [٣٣] اعلام الوري: ٣٤٣.
- [٣٤] اعلام الوري: ٣٤٣.
- [٣٥] اعلام الوري: ٣٤٣.
- [٣٦] اعلام الوري: ٣٤٣.
- [٣٧] اعلام الوري: ٣٤٤.
- [٣٨] المناقب: ٢ / ٤٤٣.
- [٣٩] المناقب: ٢ / ٤٤٣.
- [٤٠] المناقب: ٢ / ٤٤٦.
- [٤١] المناقب: ٢ / ٤٤٦.
- [٤٢] مطالب السؤل: ٨٨.
- [٤٣] الفصول المهمة: ٢٨٢.
- [٤٤] الكافي: ١ / ٥٠١.
- [٤٥] الكافي: ١ / ٥٠٢.
- [٤٦] الكافي: ١ / ٤٩٩.
- [٤٧] الارشاد: ٣١٣ و روضة الواعظين: ٢١٠.
- [٤٨] اعلام الوري: ٤٣٧.
- [٤٩] اعلام الوري: ٤٣٨.
- [٥٠] امالي الشيخ: ١ / ٢٨٢ و المناقب: ٢ / ٤٥١.
- [٥١] امالي الشيخ: ١ / ٢٩١.
- [٥٢] امالي الشيخ: ١ / ٢٩٢.
- [٥٣] امالي الشيخ: ١ / ٢٩٣.
- [٥٤] المناقب: ٢ / ٤٤٦.
- [٥٥] المناقب: ٢ / ٤٤٦.
- [٥٦] المناقب: ٢ / ٤٤٧.
- [٥٧] المناقب: ٢ / ٤٤٧.
- [٥٨] المناقب: ٢ / ٤٤٨.
- [٥٩] المناقب: ٢ / ٤٥١.
- [٦٠] المناقب: ٢ / ٤٥٢.
- [٦١] المناقب: ٢ / ٤٥٣.
- [٦٢] المناقب: ٢ / ٤٥٤.
- [٦٣] المناقب: ٢ / ٤٥٤.
- [٦٤] كشف الغمة: ٢ / ٣٨١.
- [٦٥] مشارق الانوار: ٩٩.

- [٦٦] مشارق الانوار: ١٠٠.
- [٦٧] بحار الانوار: ٢٠٩.
- [٦٨] بحار الانوار: ٥٠ / ٢١٣.
- [٦٩] بحار الانوار: ٥٠ / ٢١٤.
- [٧٠] مروج الذهب: ١٧٠ / ٤.
- [٧١] اثبات الوصية: ٢٢٥.
- [٧٢] اثبات الوصية: ٢٢٥.
- [٧٣] اثبات الوصية: ٢٢٨.
- [٧٤] مروج الذهب: ٩٣ / ٤.
- [٧٥] تذكرة الخواص: ٣٥٩.
- [٧٦] تذكرة الخواص: ٣٦٠.
- [٧٧] تذكرة الخواص: ٣٦٠ و الفصول المهمة: ٢٧٩.
- [٧٨] الكافي: ١ / ٤٩٧.
- [٧٩] الارشاد: ٣٠٧.
- [٨٠] التهذيب: ٩٢ / ٦.
- [٨١] اعلام الوري: ٣٣٩.
- [٨٢] روضة الواعظين: ٢١١.
- [٨٣] المناقب: ٢ / ٤٤٢.
- [٨٤] كشف الغمة: ٢ / ٣٧٦.
- [٨٥] تاريخ الطبري: ٩ / ٣٨١.
- [٨٦] مروج الذهب: ١٦٩ / ٤.
- [٨٧] مروج الذهب: ١٧١ / ٤.
- [٨٨] تاريخ بغداد: ٥٦ / ١٢.
- [٨٩] تاريخ بغداد: ٥٧ / ١٢.
- [٩٠] كامل التواريخ: ٧ / ١٨٩.
- [٩١] تنمة المختصر: ١ / ٣٤٧.
- [٩٢] مرآة الجنان: ١٥٩ / ٢.
- [٩٣] شذرات الذهب: ١٢٨ / ٢.
- [٩٤] اثبات الوصية: ٢٣٤.
- [٩٥] تذكرة الخواص: ٢٠.
- [٩٦] مطالب السؤل: ٨٨.
- [٩٧] الفصول المهمة: ٢٨٣.
- [٩٨] الفقيه: ٦٠٧ / ٢ و كامل الزيارات: ٣١٤.

[٩٩] التهذيب: ٩٤ / ٦ .]

[١٠٠] بحار الانوار: ١٠٢ / ٦٣ .

[١٠١] بحار الانوار: ١٠٢ / ٧٣ .

[١٠٢] بحار الانوار: ١٠٢ / ٧٥ .

[١٠٣] بحار الانوار: ١٠٢ / ٧٧ .

[١٠٤] بحار الانوار: ١٠٢ / ٧٨ .

[١٠٥] التهذيب: ٩٥ / ٦ .

[١٠٦] بحار الانوار: ١٠٢ / ٧٢ .

[١٠٧] الكافي: ١ / ٤٩٨ .

[١٠٨] الارشاد: ٣١٥ .

[١٠٩] التهذيب: ٩٢ / ٦ .

[١١٠] اعلام الوري: ٣٣٩ .

[١١١] روضة الواعظين: ٢١١ .

[١١٢] المناقب: ٢ / ٤٤٢ .

[١١٣] كشف الغمة: ٢ / ٣٧٤ .

[١١٤] مطالب السؤل: ٨٨ .

[١١٥] تذكرة الخواص: ٣٥٩ .

[١١٦] الارشاد: ٣٠٧ .

[١١٧] اثبات الوصية: ٢٢٠ .

[١١٨] اثبات الوصية: ٢٢٠ .

[١١٩] اعلام الوري: ٣٤٩ .

[١٢٠] الارشاد: ٣١٤ .

[١٢١] اعيان الشيعة: ١٠ / ٥ .

[١٢٢] امالي الطوسي: ١ / ٣٠٥ .

[١٢٣] المناقب: ٢ / ٤٤٢ .

[١٢٤] الفصول المهمة: ٢٧٨ .

[١٢٥] الكافي: ١ / ٢٤ .

[١٢٦] الكافي: ١ / ٤٠١ .

[١٢٧] الاحتجاج: ١ / ٩ .

[١٢٨] كذا في الاصل .

[١٢٩] الاحتجاج: ١ / ١٠ .

[١٣٠] بصائر الدرجات: ٥٢٤ .

[١٣١] رجال الكشي: ١١ .

- [١٣٢] الكافي: ١ / ٩٧ و التوحيد: ١٠٩.
- [١٣٣] الكافي: ١ / ١٠٢ و التوحيد: ١٠٠.
- [١٣٤] الكافي: ١ / ١٠٢ و التوحيد: ١٠١.
- [١٣٥] الكافي: ١ / ١٠٢.
- [١٣٦] الكافي: ١ / ١٠٤ و التوحيد: ١٠٢.
- [١٣٧] الكافي: ١ / ١٠٥ و امالي الصدوق: ١٦٦.
- [١٣٨] الكافي: ١ / ١١٨ و التوحيد: ١٨٥.
- [١٣٩] الكافي: ١ / ١٢٦.
- [١٤٠] الكافي: ١ / ١٣٧.
- [١٤١] الكافي: ١ / ١٥١.
- [١٤٢] تفسير العياشي: ٢ / ٢١٥.
- [١٤٣] التوحيد: ٦٦.
- [١٤٤] التوحيد: ٨١ و امالي الصدوق: ٢٠٤.
- [١٤٥] التوحيد: ١٤٥.
- [١٤٦] التوحيد: ٢٨٣.
- [١٤٧] التوحيد: ٣٣٤.
- [١٤٨] امالي الصدوق: ١٦٧.
- [١٤٩] تحف العقول: ٣٥٧.
- [١٥٠] تحف العقول: ٣٥٧.
- [١٥١] تحف العقول: ٣٥٧.
- [١٥٢] الاحتجاج: ٢ / ٢٥٠.
- [١٥٣] اثبات الوصية: ٢٢٧.
- [١٥٤] تاريخ بغداد: ١٢ / ٥٦.
- [١٥٥] علل الشرايع: ١ / ٣٠.
- [١٥٦] بحار الانوار: ١١ / ٢٨٧.
- [١٥٧] علل الشرايع: ١ / ٣٣.
- [١٥٨] الكافي: ١ / ٢٣٠ و البصائر: ٢١١.
- [١٥٩] كمال الدين: ٤١٧.
- [١٦٠] الكافي: ١ / ٣٨١.
- [١٦١] الكافي: ١ / ٤٩٨.
- [١٦٢] الكافي: ١ / ٤٩٨ و البصائر: ٤٠٦ و الاختصاص: ٣٢٤.
- [١٦٣] الكافي: ١ / ٤٩٨ و الاختصاص: ٣٢٥.
- [١٦٤] الكافي: ١ / ٥٠٠.

- [١٦٥] الكافي: ١ / ٥٠٠.
- [١٦٦] المناقب: ٢ / ٤٤٨.
- [١٦٧] البصائر: ٣٣٣.
- [١٦٨] البصائر: ٣٣٧.
- [١٦٩] البصائر: ٤٦٧.
- [١٧٠] البصائر: ٤٧٢.
- [١٧١] معاني الأخبار: ١٢٣.
- [١٧٢] الاختصاص: ٢٨٩.
- [١٧٣] أمالي الشيخ: ١ / ٢٩٤.
- [١٧٤] المناقب: ٢ / ٤٤٧.
- [١٧٥] المناقب: ٢ / ٤٤٨.
- [١٧٦] المناقب: ٢٠.
- [١٧٧] المناقب: ٢ / ٤٤٨.
- [١٧٨] المناقب: ٢ / ٤٤٨.
- [١٧٩] المناقب: ٢ / ٤٤٨.
- [١٨٠] المناقب: ٢ / ٤٤٩.
- [١٨١] المناقب: ٢ / ٤٤٩.
- [١٨٢] المناقب: ٢ / ٤٥١.
- [١٨٣] المناقب: ٢ / ٤٥٢ و أمالي الشيخ: ١ / ٣٠٤.
- [١٨٤] المناقب: ٢ / ٤٥٢.
- [١٨٥] المناقب: ٢ / ٤٥٢.
- [١٨٦] المناقب: ٢ / ٤٥٢.
- [١٨٧] المناقب: ٢ / ٤٥٤.
- [١٨٨] اثبات الوصية: ٢٢١.
- [١٨٩] اثبات الوصية: ٢٢٢.
- [١٩٠] اثبات الوصية: ٢٢٢.
- [١٩١] اثبات الوصية: ٢٢٢.
- [١٩٢] اثبات الوصية: ٢٢٤.
- [١٩٣] اثبات الوصية: ٢٢٤.
- [١٩٤] اثبات الوصية: ٢٢٤.
- [١٩٥] اثبات الوصية: ٢٢٩.
- [١٩٦] اثبات الوصية: ٢٢٩.
- [١٩٧] اثبات الوصية: ٢٣٠.

- [١٩٨] اثبات الوصية: ٢٣٠.
- [١٩٩] اثبات الوصية: ٢٣٠.
- [٢٠٠] اثبات الوصية: ٢٣٠.
- [٢٠١] اثبات الوصية: ٢٣١.
- [٢٠٢] اثبات الوصية: ٢٣٢.
- [٢٠٣] البحار: ٥٠ / ١٤٠.
- [٢٠٤] البحار: ٥٠ / ١٤١.
- [٢٠٥] بحار الانوار: ٥٠ / ١٤٢.
- [٢٠٦] بحار الانوار: ٥٠ / ١٤٢.
- [٢٠٧] البحار: ٥٠ / ١٤٥.
- [٢٠٨] بحار الانوار: ٥٠ / ١٤٦.
- [٢٠٩] بحار الانوار: ٥٠ / ١٤٧.
- [٢١٠] بحار الانوار: ٥٠ / ١٤٧.
- [٢١١] البحار: ٥٠ / ١٤٨.
- [٢١٢] البحار: ٥٠ / ١٤٨.
- [٢١٣] بحار الانوار: ٥٠ / ١٤٩.
- [٢١٤] بحار الانوار: ٥٠ / ١٥٢.
- [٢١٥] بحار الانوار: ٥٠ / ١٥٣.
- [٢١٦] بحار الانوار: ٥٠ / ١٥٣.
- [٢١٧] بحار الانوار: ٥٠ / ١٥٥.
- [٢١٨] بحار الانوار: ٥٠ / ١٥٥.
- [٢١٩] بحار الانوار: ٥٠ / ١٥٥.
- [٢٢٠] بحار الانوار: ٥٠ / ١٥٦.
- [٢٢١] بحار الانوار: ٥٠ / ١٥٧.
- [٢٢٢] البحار: ٥٠ / ١٥٥.
- [٢٢٣] الثاقب: ٢١١.
- [٢٢٤] الثاقب: ٢١١.
- [٢٢٥] الثاقب: ٢١٢.
- [٢٢٦] في الاصل: الخصيب.
- [٢٢٧] الثاقب: ٢١٣.
- [٢٢٨] كذا في الاصل.
- [٢٢٩] الثاقب: ٢١٣.
- [٢٣٠] الثاقب: ٢١٤.

- [٢٣١] الثاقب: ٢١٤.
- [٢٣٢] كذا في الاصل.
- [٢٣٣] الثاقب: ٢١٤.
- [٢٣٤] هنا كلمة لا تقرأ في الاصل.
- [٢٣٥] كذا في الأصل و الظاهر كلمة «او» من الراوى يعنى ان الامام عليه السلام قال: اذهب او قال: اغرب.
- [٢٣٦] كذا و الظاهر عبيدالله بن عبدالله بن طاهر والى خراسان.
- [٢٣٧] الثاقب: ٢١٥.
- [٢٣٨] الثاقب: ٢١٥.
- [٢٣٩] الثاقب: ٢١٦.
- [٢٤٠] الثاقب: ٢١٨.
- [٢٤١] الثاقب: ٢٢٣.
- [٢٤٢] الثاقب: ٢١٦.
- [٢٤٣] المناقب: ٢ / ٤٥٢.
- [٢٤٤] المناقب: ٢ / ٤٤٨.
- [٢٤٥] الكافي: ١ / ٣٤١.
- [٢٤٦] كمال الدين: ٣٧٩.
- [٢٤٧] كمال الدين: ٣٨٠.
- [٢٤٨] كمال الدين: ٣٨١.
- [٢٤٩] كمال الدين: ٣٨١ و النعماني: ١٨٧.
- [٢٥٠] كمال الدين: ٣٨١.
- [٢٥١] كمال الدين: ٣٨١.
- [٢٥٢] كمال الدين: ٣٨٢.
- [٢٥٣] كمال الدين: ٣٨٢.
- [٢٥٤] كمال الدين: ٣٨٣. و الخصال: ٣٩٤.
- [٢٥٥] رجال الكشي: ٧٠.
- [٢٥٦] رجال الكشي: ٤٠٣.
- [٢٥٧] رجال الكشي: ٤١٠.
- [٢٥٨] رجال الكشي: ٤٣٥.
- [٢٥٩] رجال الكشي: ٤٣٥.
- [٢٦٠] رجال الكشي: ٤٣٦.
- [٢٦١] رجال الكشي: ٤٣٦.
- [٢٦٢] رجال الكشي: ٤٣٨.
- [٢٦٣] رجال الكشي: ٤٤٤.

- [٢٦٤] رجال الكشي: ٤٤٠.
- [٢٦٥] رجال الكشي: ٤٤٠.
- [٢٦٦] رجال الكشي: ٤٤٠.
- [٢٦٧] رجال الكشي: ٤٤١.
- [٢٦٨] رجال الكشي: ٤٤١.
- [٢٦٩] رجال الكشي: ٤٤٢.
- [٢٧٠] رجال الكشي: ٤٤٢.
- [٢٧١] رجال الكشي: ٤٤٣.
- [٢٧٢] رجال الكشي: ٤٤٣.
- [٢٧٣] رجال الكشي: ٤٤٣.
- [٢٧٤] بحار الانوار: ٥٠ / ٢٢١.
- [٢٧٥] رجال الكشي: ٤٥٩.
- [٢٧٦] رجال الكشي: ٥٠٢.
- [٢٧٧] رجال الكشي: ٥٠٥.
- [٢٧٨] رجال الكشي: ٥٠٦.
- [٢٧٩] رجال الكشي: ٥٠٦.
- [٢٨٠] بحار الانوار: ٥٠ / ٢١٥.
- [٢٨١] بحار الانوار: ٥٠ / ٢٢٠.
- [٢٨٢] رجال الكشي: ٤٣٢.
- [٢٨٣] المناقب: ٢ / ٤٤٧.
- [٢٨٤] رجال الكشي: ١٩٩.
- [٢٨٥] مروج الذهب: ٤ / ١٦١ - ١٦٠.
- [٢٨٦] بحار الانوار: ٥٠ / ٢١٦.
- [٢٨٧] امالي الطوسي: ٢ / ١٩٣.
- [٢٨٨] تفسير العياشي: ١ / ١٠٦.
- [٢٨٩] تفسير العياشي: ١ / ١٧٦.
- [٢٩٠] تفسير العياشي: ١ / ٣٨٠.
- [٢٩١] تفسير العياشي: ٢ / ٩.
- [٢٩٢] تفسير العياشي: ٢ / ٨٤.
- [٢٩٣] تفسير العياشي: ٢ / ١٢٨.
- [٢٩٤] تفسير القمي: ١ / ٣٥٦.
- [٢٩٥] تفسير العياشي: ٢ / ١٩٧.
- [٢٩٦] معاني الاخبار: ١٤ و التوحيد: ١٦٠.

- [٢٩٧] تفسير القمي: ٢ / ٢٧٨.
- [٢٩٨] المناقب: ٢ / ٢٤١.
- [٢٩٩] معاني الاخبار: ١٧٤.
- [٣٠٠] بصائر الدرجات: ٥١٧.
- [٣٠١] معاني الاخبار: ١٣٩.
- [٣٠٢] مصباح المتعبد: ٢٣٩.
- [٣٠٣] مصباح المتعبد: ٢٥٧.
- [٣٠٤] مصباح المتعبد: ٥٥٦.
- [٣٠٥] امالي الشيخ: ١ / ٢٨٦.
- [٣٠٦] مهج الدعوات: ٤٣.
- [٣٠٧] مهج الدعوات: ٤٤.
- [٣٠٨] مهج الدعوات: ٦٠.
- [٣٠٩] مهج الدعوات: ٦١.
- [٣١٠] مهج الدعوات: ٢٦٥.
- [٣١١] مهج الدعوات: ٢٧١.
- [٣١٢] مهج الدعوات: ٢٧١.
- [٣١٣] عدة الداعي: ٥٦.
- [٣١٤] عدة الداعي: ٥٦.
- [٣١٥] بحار الانوار: ٧٦ / ٢١٧.
- [٣١٦] بحار الانوار: ٩٣ / ٢٨٣.
- [٣١٧] بحار الانوار: ٩٤ / ٢٠٧.
- [٣١٨] مكارم الاخلاق: ٣٢٤.
- [٣١٩] بحار الانوار: .
- [٣٢٠] تحف العقول: ٣٥٦ - ٣٣٨.
- [٣٢١] تحف العقول: ٣٥٧.
- [٣٢٢] الاحتجاج: ٢ / ٢٥١.
- [٣٢٣] الاحتجاج: ٢ / ٢٥٧.
- [٣٢٤] الاحتجاج: ٢ / ٢٥٨.
- [٣٢٥] الاحتجاج: ٢ / ٢٦٠.
- [٣٢٦] الاحتجاج: ٢ / ٢٦٠.
- [٣٢٧] بحار الانوار: ١٠ / ٣٩١.
- [٣٢٨] بحار الانوار: ١٠ / ٣٩١.
- [٣٢٩] بحار الانوار: ٥٠ / ٢١٤.

- [٣٣٠] تاريخ بغداد: ١٢ / ٥٦.
- [٣٣١] الكافي: ٣ / ٨١.
- [٣٣٢] التهذيب: ١ / ٣٥.
- [٣٣٣] التهذيب: ١ / ١٤١.
- [٣٣٤] التهذيب: ١ / ٢٨١ و الاستبصار: ١ / ١٩١.
- [٣٣٥] التهذيب: ١ / ١٣١ و الاستبصار: ١ / ١١٨.
- [٣٣٦] الكافي: ٣ / ٢٨٣.
- [٣٣٧] الكافي: ٣ / ٤٦٦.
- [٣٣٨] الكافي: ٣ / ٤٠٥.
- [٣٣٩] الكافي: ٣ / ٣٨٩ و الفقيه: ١ / ٢٤٤ و التهذيب: ٢ / ٣٧٥.
- [٣٤٠] الكافي: ٣ / ٣٨٩.
- [٣٤١] الكافي: ٣ / ٣٤٦.
- [٣٤٢] الكافي: ٣ / ٣١٥ و التهذيب: ٢ / ٢٩٠.
- [٣٤٣] الفقيه: ١ / ٢٤٤.
- [٣٤٤] الفقيه: ١ / ٢٦١.
- [٣٤٥] الفقيه: ١ / ٢٦٢ و التهذيب: ٢ / ٢١٣.
- [٣٤٦] الفقيه: ١ / ٢٦٥.
- [٣٤٧] الفقيه: ١ / ٢٧٠ و التهذيب: ٢ / ٢٣٥.
- [٣٤٨] الفقيه: ١ / ٣٦٣ و الاستبصار: ١ / ٤٥٨ و التهذيب: ٣ / ٣٠٣.
- [٣٤٩] الفقيه: ١ / ٣٦٣.
- [٣٥٠] الفقيه: ١ / ٣٧٩.
- [٣٥١] الفقيه: ١ / ٤٤٠.
- [٣٥٢] علل الشرايع: ٢ / ١٣ و الفقيه: ١ / ٣٠٩.
- [٣٥٣] علل الشرايع: ٢ / ٣٨.
- [٣٥٤] الاستبصار: ١ / ٢٣٧ و التهذيب: ٣ / ٢١٨.
- [٣٥٥] الاستبصار: ١ / ٢٦٤ و التهذيب: ٢ / ٣٠.
- [٣٥٦] الاستبصار: ١ / ٣٣٢ و التهذيب: ٢ / ٣٠٧.
- [٣٥٧] الاستبصار: ١ / ٣٣٣ و التهذيب: ٢ / ٣٠٨.
- [٣٥٨] الاستبصار: ١ / ٣٤٧ و التهذيب: ٢ / ١١٤.
- [٣٥٩] الاستبصار: ١ / ٣٤٩ و التهذيب: ٢ / ١٣٧.
- [٣٦٠] التهذيب: ٢ / ٨٥.
- [٣٦١] التهذيب: ٢ / ٣٦٧.
- [٣٦٢] أمالي الطوسي: ١ / ٢٢٨.

- [٣٦٣] الاستبصار: ١ / ٤٤١.
- [٣٦٤] اثبات الوصية: ٢٢٣.
- [٣٦٥] الكافي: ٤ / ١٧٢ و الفقيه: ٢ / ١٧٦ و التهذيب: ٤ / ٣٣٤.
- [٣٦٦] التهذيب: ٤ / ١٦٧.
- [٣٦٧] التهذيب: ٤ / ٢٤٣.
- [٣٦٨] التهذيب: ٤ / ٢٤٣.
- [٣٦٩] التهذيب: ٤ / ٢٥٥.
- [٣٧٠] التهذيب: ٤ / ٣٠٥.
- [٣٧١] التهذيب: ٤ / ٣٣٠.
- [٣٧٢] المصباح: ٥٧١.
- [٣٧٣] الكافي: ١ / ٥٤٧.
- [٣٧٤] الكافي: ١ / ٥٤٧.
- [٣٧٥] الكافي: ٣ / ٥٥٢ و التهذيب: ٤ / ٥٤.
- [٣٧٦] الكافي: ٣ / ٥٥٢ و التهذيب: ٤ / ٥٤.
- [٣٧٧] الكافي: ٣ / ٥٥٢ و الاستبصار: ٢ / ٣٤ و التهذيب: ٤ / ٥٦.
- [٣٧٨] الفقيه: ٢ / ١٧.
- [٣٧٩] الفقيه: ٢ / ٤٣.
- [٣٨٠] تفسير العياشي: ٢ / ٦٣.
- [٣٨١] الاستبصار: ٢ / ٥.
- [٣٨٢] الاستبصار: ٢ / ١٧ و التهذيب: ٤ / ١٦.
- [٣٨٣] الاستبصار: ٢ / ٤٤ و التهذيب: ٤ / ٧٩.
- [٣٨٤] التهذيب: ٤ / ٨١.
- [٣٨٥] التهذيب: ٤ / ٨٣.
- [٣٨٦] الكافي: ٥ / ٢٧٠.
- [٣٨٧] الكافي، ٥ / ٢٧١.
- [٣٨٨] الكافي: ٥ / ٣١٤.
- [٣٨٩] الفقيه: ٣ / ١٧٣.
- [٣٩٠] الفقيه: ٣ / ١٩٣ و الكافي: ٤ / ٢٣٩.
- [٣٩١] امالي الشيخ: ٢ / ١٩٣.
- [٣٩٢] الكافي: ٤ / ٥١٢.
- [٣٩٣] الفقيه: ٢ / ٤٤٤.
- [٣٩٤] التهذيب: ٥ / ١٧١ و الاستبصار: ٢ / ٢٤٧.
- [٣٩٥] التهذيب: ٥ / ٤٧٦.

- [٣٩٦] الاستبصار: ٢ / ٢٦٧.
- [٣٩٧] في بعض النسخ: و المكان المعلوم.
- [٣٩٨] الفقيه: ٢ / ٦٠٩ و العيون: ٢ / ٢٧٢ و التهذيب: ٦ / ٩٥.
- [٣٩٩] التهذيب: ٦ / ١٠٩.
- [٤٠٠] بحار الانوار: ١٠٢ / ١٧٨.
- [٤٠١] الكافي: ٤ / ٥٦٩ و التهذيب: ٦ / ٢٨ و كامل الزيارات: ٤٥.
- [٤٠٢] بحار الانوار: ١٠٠ / ١٩٨.
- [٤٠٣] الكافي: ٤ / ٥٧٧ و التهذيب: ٦ / ١١٣.
- [٤٠٤] الكافي: ٤ / ٥٨٣.
- [٤٠٥] كذا في الموضوعين و الظاهر: كتبه الله.
- [٤٠٦] كامل الزيارات: ١٨٥.
- [٤٠٧] كامل الزيارات: ٢٧٣.
- [٤٠٨] كامل الزيارات: ٢٧٣.
- [٤٠٩] كامل الزيارات: ٢٧٤.
- [٤١٠] الكافي: ٤ / ٥٦٧.
- [٤١١] التهذيب: ٦ / ١١٠.
- [٤١٢] التهذيب: ٦ / ٩١.
- [٤١٣] التهذيب: ٦ / ١١٠.
- [٤١٤] العيون: ٢ / ٢٦٠.
- [٤١٥] العيون: ٢ / ٢٦٢ و امالي الصدوق: ٣٥٠.
- [٤١٦] ثواب الاعمال: ١٢٤ و الكامل: ٣٢٤.
- [٤١٧] الكافي: ٥ / ٣٧٢.
- [٤١٨] الكافي: ٥ / ٥٦٣.
- [٤١٩] الفقيه: ٣ / ٤٣٥.
- [٤٢٠] التهذيب: ٧ / ٣١٦.
- [٤٢١] الكافي: ٦ / ١٥٨.
- [٤٢٢] اثبات الوصية: ٢٢٩.
- [٤٢٣] اثبات الوصية: ٢٢٩.
- [٤٢٤] الكافي: ٦ / ٤٨٠.
- [٤٢٥] الكافي: ٦ / ٤٨٠.
- [٤٢٦] الكافي: ٦ / ٥٢٥.
- [٤٢٧] الكافي: ٦ / ٥٣٢.
- [٤٢٨] مكارم الاخلاق: ٧٣.

- [٤٢٩] مكارم الاخلاق: ٨٠.
- [٤٣٠] مكارم الاخلاق: ١٤٢.
- [٤٣١] المحاسن: ٥٠٠.
- [٤٣٢] الكافي: ٦ / ٣١٤.
- [٤٣٣] الكافي: ٦ / ٣١٤.
- [٤٣٤] الكافي: ٦ / ٣٧٣.
- [٤٣٥] الكافي: ٦ / ٤٢٣.
- [٤٣٦] الكافي: ٦ / ١٩٥.
- [٤٣٧] الفقيه: ٣ / ١٥٣.
- [٤٣٨] الفقيه: ٣ / ١٥٣.
- [٤٣٩] الفقيه: ٣ / ١٥٣.
- [٤٤٠] الفقيه: ٣ / ١٥٤.
- [٤٤١] الفقيه: ٣ / ٣٣٤.
- [٤٤٢] التهذيب: ٩ / ٧٦.
- [٤٤٣] اثبات الوصية: ٢٣٠.
- [٤٤٤] الكافي: ٧ / ٤٣١ و الفقيه: ٣ / ١١٠.
- [٤٤٥] الكافي: ٧ / ٤٦٣ و التهذيب: ٨ / ٣٠٩.
- [٤٤٦] التهذيب: ٨ / ٣٠٥.
- [٤٤٧] التهذيب: ٨ / ٣٠٥.
- [٤٤٨] بحار الانوار: ٦٢ / ١٩١.
- [٤٤٩] الكافي: ٧ / ٢٣٨.
- [٤٥٠] التهذيب: ١٠ / ٥٦.
- [٤٥١] الكافي: ٧ / ٢٩٤ و التهذيب: ١٠ / ٢٠٩.
- [٤٥٢] الكافي: ٧ / ٣٠٣ و التهذيب: ١٠ / ١٩٢.
- [٤٥٣] الكافي: ٧ / ٣٦٦.
- [٤٥٤] الكافي: ٧ / ٣٦ و الفقيه: ٤ / ٢٣٧.
- [٤٥٥] الكافي: ٧ / ٣٦ و الفقيه: ٤ / ٢٣٩.
- [٤٥٦] الكافي: ٧ / ٣٧ و الفقيه: ٤ / ٢٣٨ و التهذيب: ٩ / ١٢٩.
- [٤٥٧] الكافي: ٧ / ٣٧.
- [٤٥٨] الكافي: ٧ / ٥٨ و الفقيه: ٤ / ٢١٩.
- [٤٥٩] الكافي: ٧ / ٥٩ و التهذيب: ٩ / ١٤٣.
- [٤٦٠] الكافي: ٧ / ٥٩.
- [٤٦١] الكافي: ٧ / ٥٩ و الفقيه: ٤ / ٢١٩.

- [٤٦٢] الكافي: ٥٩ / ٧.
- [٤٦٣] الكافي: ٥٩ / ٧ و الفقيه: ٢٣٢ / ٤ و الاستبصار: ١٢٤ / ٤.
- [٤٦٤] الكافي: ٦٠ / ٧.
- [٤٦٥] الفقيه: ١٩٨ / ٤.
- [٤٦٦] الفقيه: ٢٠٦ / ٤ و التهذيب: ٢٠٤ / ٩ و الكافي: ١٥ / ٧.
- [٤٦٧] الفقيه: ٢٣٢ / ٤.
- [٤٦٨] الفقيه: ٢٣٣ / ٤.
- [٤٦٩] الفقيه: ٢٣٣ / ٤ و التهذيب: ٢٠٥ / ٩.
- [٤٧٠] الفقيه: ٢٣٧ / ٤.
- [٤٧١] الفقيه: ٢٣٩ / ٤.
- [٤٧٢] الاستبصار: ١٢٠ / ٤ و التهذيب: ١٩٥ / ٩.
- [٤٧٣] التهذيب: ٢٠٦ / ٩.
- [٤٧٤] التهذيب: ٢٣٧ / ٩.
- [٤٧٥] التهذيب: ١٨٣ / ٩.
- [٤٧٦] الكافي: ١٥٨ / ٧.
- [٤٧٧] الفقيه: ١٤٤ / ١.
- [٤٧٨] الفقيه: ١٥٣ / ١.
- [٤٧٩] الفقيه: ١٧١ / ١.
- [٤٨٠] معاني الاخبار: ٢٩٠.
- [٤٨١] التهذيب: ٤٤٨ / ١.
- [٤٨٢] البحار: ٨٨ / ٨٢.
- [٤٨٣] البحار: ١٤٤ / ٨٢.
- [٤٨٤] الفقيه: ١٤٧ / ١.
- [٤٨٥] الكافي: ٩٠ / ٨.
- [٤٨٦] امالي الصدوق: ١٢٥.
- [٤٨٧] امالي الصدوق: ٢٤٨ و الفقيه: ٤٠١ / ٤.
- [٤٨٨] الخصال: ٣٨٦.
- [٤٨٩] امالي المفيد: ٣٣٦.
- [٤٩٠] الاختصاص: ١٠١.
- [٤٩١] امالي الشيخ: ٢٨٧ / ١.
- [٤٩٢] امالي الشيخ: ٢٩١ / ١.
- [٤٩٣] امالي الشيخ: ٣٠٤ / ١.
- [٤٩٤] بشارة المصطفى: ٢٣٤ و امالي الشيخ: ٣٠٤ / ١.

[٤٩٥] تحف العقول: ٣٥٦.

[٤٩٦] تحف العقول: ٣٥٧.

[٤٩٧] تحف العقول: ٣٥٧.

[٤٩٨] تحف العقول: ٣٥٧.

[٤٩٩] تحف العقول: ٣٥٨.

[٥٠٠] تحف العقول: ٣٥٨.

[٥٠١] تحف العقول: ٣٥٨.

[٥٠٢] تحف العقول: ٣٥٨.

[٥٠٣] تحف العقول: ٣٥٨.

[٥٠٤] تحف العقول: ٣٥٨.

[٥٠٥] تحف العقول: ٣٥٨.

[٥٠٦] تحف العقول: ٣٥٨.

[٥٠٧] البحار: ٦٠ / ٢١٣.

[٥٠٨] البحار: ٧٢ / ١٩٩.

[٥٠٩] البحار: ٧٣ / ٢٩٥.

[٥١٠] البحار: ٧٤ / ٨٤.

[٥١١] البحار: ٧٤ / ٨٤.

[٥١٢] البحار: ٧٤ / ١٠٣.

[٥١٣] البحار: ٧٤ / ١٨٢.

[٥١٤] البحار: ٧٥ / ٣٩١.

[٥١٥] البحار: ٧٨ / ٣٦٨.

[٥١٦] البحار: ٧٨ / ٣٦٨.

[٥١٧] البحار: ٧٨ / ٣٦٨.

[٥١٨] كذا في الاصل.

[٥١٩] بحار الانوار: ٧٨ / ٣٦٩.

[٥٢٠] بحار الانوار: ٧٨ / ٣٦٩.

[٥٢١] بحار الانوار: ٧٨ / ٣٦٩.

[٥٢٢] بحار الانوار: ٧٨ / ٣٦٩.

[٥٢٣] بحار الانوار: ٧٨ / ٣٦٩.

[٥٢٤] بحار الانوار: ٧٨ / ٣٦٩.

[٥٢٥] بحار الانوار: ٧٨ / ١٣٦.

[٥٢٦] بحار الانوار: ٧٨ / ٣٦٩.

[٥٢٧] بحار الانوار: ٧٨ / ٣٦٩.

[٥٢٨] البحار: ٧٨ / ٣٧٠.

[٥٢٩] البحار: ٧٨ / ٣٧٠.

[٥٣٠] البحار: ٧٨ / ٣٧٠.

[٥٣١] البحار: ٧٨ / ٣٧٠.

[٥٣٢] البحار: ٧٨ / ٣٧٠.

[٥٣٣] البحار: ٧٨ / ٣٧٠.

[٥٣٤] البحار: ٧٨ / ٣٧٠.

[٥٣٥] بحار الانوار: ٧٨ / ٣٧٠.

[٥٣٦] بحار الانوار: ٧٨ / ٣٧٠.

[٥٣٧] رجال النجاشي: ٣٤٩.

[٥٣٨] خلاصة الاقوال: ٩٠.

[٥٣٩] الكنى و الالقاب: ١ / ٣٠٩.

[٥٤٠] معجم الادباء: ٢٠ / ٥٠.

[٥٤١] تاريخ بغداد: ١٤ / ٢٧٣.

[٥٤٢] وفيات الاعيان: ٥ / ٤٣٨.

[٥٤٣] بغية الوعاة: ٤١٦.

[٥٤٤] كامل التواريخ: ٧ / ٩١.

[٥٤٥] طبع في بيروت.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكمم و أنفُسكمم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١ / ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رَحِمَهُ اللهُ" - كان أحدًا من جهايزة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقه لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرّي الحاسوبي - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرّي الأدقّ للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايت المبتدله أو الرديئة - في المحاميل

(=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...
- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمة" www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الدينية كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفتق" و فاني/ "بنايه" القائمة

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع توسعه الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائلاً لإعانتهم

- في حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ والله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

